الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Thursday - 13 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6407

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 27 المحرم 1417هـ ـ 1996/6/13م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6407

في الشرق الأوسط

الطلاب يعترفون بإهمال القراءة مع تعدد القنوات التلفزيونية

● توجه للتلفزيون اتهامات عديدة على الرغم من الخدمات الكبيرة التي يقدمها في شتى المجالات العلمية والثقافية والاعلامية. ويتهم على الخصوص بسرقة وقت الطلبة وعزوفهم عن القراءة والدراسة. «الشرق الأوسط» سألت عددا من الطلبة في الدول العربية لمعرفة رأيهم ورأي التربويين والاعلاميين في الموضوع. (ص إذاعة وتلفزيون)

رواية بالعربية في مخيلة أمين معلوف

● اعترف الروائي امين معلوف الذي يكتب بالفرنسية بوجود مشروع لكتابة رواية بالعربية وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان علاقة الحب بين المسلم واليهودية في آخر رواياته «موانئ الشرق» تعكس طبيعة التفكير بما يجري في المنطقة من احداث سياسية. (ص ثقافة)

7 سنوات سجن وأشغال شاقة لنائب في البرلمان اللبناني

● حكم القضاء اللبناني امس على النائب يحيى شمص بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة سبع سنوات، بعدما أدانه بجرائم الاتجار بالمخدرات وزراعتها وترويجها وتهريبها. وجردت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين النائب شمص من كافة حقوقه المدنية، وقررت مصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إيكيوس يؤكد إخفاء العراق مواد محظورة

مجلس الأمن يتبنى قرارا بشجب بغداد

نيويورك: من خليل مطر
بغداد ـ أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تبنى مجلس الامن بالإجماع الليلة الماضية قراراً يعرب فيه «عن استيائه لتخلف العراق عن الامتثال لالتزاماته الخاصة بمنع فرق تفتيش دولية من دخول موقعين تابعين للحرس الجمهوري في منطقة ابو غريب القريبة من بغداد، معتبراً ذلك خرقاً واضحاً للقرار 687، أي قرار وقف إطلاق النار.

وجاء هذا التبني بعد إجراء تعديلات طفيفة، على مشروع القرار الأميركي ـ البريطاني كان أهمها التعديل الروسي الذي أراد إعادة التأكيد على الالتزام بسيادة العراق ووحدته الوطنية، وهو ما أضيف بالفعل للقرار دون اي مشاكل.

كذلك رفض المجلس الطلب العراقي بإرسال بعثة من الاعضاء الدائمين، إضافة إلى رئيس المجلس لتحول الموقعين بدلاً من اللجنة، مؤكداً على أن ذلك من صلاحية اللجنة الخاصة ويتوجب على العراق تنفيذ التزاماته والسماح لفرق التفتيش بالقيام بمهامها فوراً.

وقال رالف ايكيوس المسؤول عن تدمير اسلحة الدار الشامل العراقية أمس انه يوجد «احتمال

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

أنصار يلتسين يتهمون الشيوعيين بتدبير تفجير مترو موسكو

مواطنون من شعوب أقصى شمال روسيا يدلون بأصواتهم باكرا في انتخابات الرئاسة الروسية في الهواء الطلق في مركز للاقتراع بشبه جزيرة يامال المطلة على المحيط المتجمد الشمالي، والتي تبعد عن العاصمة الروسية بنحو 2300 كلم (أ ب)

موسكو: من سامي عماره

كشف عمدة موسكو يوري لوجكوف النقاب امس عن تزايد عدد التهديدات الهاتفية التي يتعرض لها المسؤولون في اجهزة السلطة في العاصمة الروسية مع وصول حملة انتخابات الرئاسة الى ذروتها. وعزا لوجكوف هذه التهديدات وكذلك حادث التفجير في مترو موسكو الذي وقع ليلة الثلاثاء الماضي وراح ضحيته ما يقرب من العشرين منهم اربعة قتلى، الى من وصفهم بالذين «لا يريدون اجراء انتخابات الرئاسة او تراودهم الشكوك بشأن نتيجتها ويسعون لاثارة التوتر ولاحباط عملية الانتخابات».

ويعد هذا التصريح اول اتهام مبطن او مباشر من جانب مؤيدي الرئيس الروسي بوريس يلتسين للشيوعيين ومرشحهم جينادي زيوجانوف. وكان لوجكوف قد ادلى بتصريحات مماثلة عقب محاولة اغتيال نائبه فاليري شانتسيف ورد عليها ممثلو الشيوعيين بان العنف والتوتر ليسا من سمات اليوم فقط بل هما «نتيجة طبيعية ومنطقية لسياسات الرئيس يلتسين وانصاره ممن يلقبون انفسهم بالديمقراطيين والتي تسببت في ظهور الاثرياء الجدد وما وراءهم من مشاكل وتفشي الجريمة المنظمة وغير المنظمة واستشراء الفساد في النسق الاعلى للسلطة».

ورغم اخفاق اجهزة التحقيق حتى الآن في التوصل الى نتيجة حول هوية مرتكبي جريمة تفجير مترو موسكو، فإن الاتهامات الحكومية ما تزال تنصب على الشيوعيين في وقت يتداول فيه البعض على «استحياء»

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا

شكلوا «لجنة متابعة» تضم ممثلين لكل منهم

الجميل وعون وشمعون ينقلون معارضتهم للبنان

باريس ـ لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تأليف «لجنة متابعة» في لبنان تضم ممثلين عنهم من اجل دراسة سبل التحرك الداخلي.

وعقد الثلاثة اجتماعهم الثاني في مقر اقامة العماد عون في «لاهوت ميزون» وعرضوا ردود الفعل في لبنان وفي بلاد الاغتراب على لقائهم الاول و«الترحيب الايجابي» الذي قوبل به. واطلع شمعون الجميل وعون على نتائج اتصالاته التي اجراها في هولندا على هامش اجتماع الاحزاب الليبرالية الدولية الذي شارك فيه. ثم درس المجتمعون عددا من الامور التنظيمية والتحرك المستقبلي وقرروا تأليف «لجنة متابعة» تعمل في لبنان. تضم ستة اشخاص.. عضوين من كل طرف. ومن المتوقع ان تتفرع من الهيئة مجموعة من اللجان الفرعية تمثل جميع المناطق اللبنانية.

وعلم ان الجميل سيتوجه يوم السبت المقبل الى روما للقاء البطريرك الماروني نصر الله صفير واطلاعه على اجواء اللقاء الثلاثي والتشاور معه في التطورات على الصعيدين اللبناني والشرق اوسطي.

التتمة .... ص 4

29 نائبا يمنيا يصدرون بيانا احتجاجيا

عودة الهدوء إلى المكلا ولجنة تؤكد تضارب الأقوال

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مسؤولة من محافظة حضرموت اليمنية لـ«الشرق الأوسط» عودة الهدوء الى مدينة المكلا عاصمة المحافظة في اعقاب المصادمات التي حدثت يومي الخميس والاثنين الماضيين وادت الى اصابات بين المتظاهرين واحد ضباط الأمن.

وفي المكلا قالت مصادر اتصلت بها «الشرق الأوسط» ان الاذاعة المحلية التي لا يصل بثها خارج المدينة اذاعت بيانا للجنة تقصي الحقائق المشكلة من قبل وزير الداخلية ومحافظ حضرموت افاد بان اقوال الشهود كانت متضاربة حول ما نسب الى وكيل نيابة المحافظة من سب لنساء المحافظة والذي كان سبب المشاكل.

وجاء ذلك في الوقت الذي تحولت فيه هذه الاحداث الى قضية سياسية برلمانية ساخنة في صنعاء حيث اصدر 29 نائبا معظمهم من الحزب الاشتراكي المعارض بيانا امس شرحوا فيه الاسباب التي ادت الى انسحابهم من جلسة البرلمان يوم اول من امس خلال المناقشة التي

التتمة .... ص 4



جدة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من رئيس النيجر الجنرال ابراهيم ميناسار باري.

وتسلم الرسالة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لدى استقباله بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس، السيد جبريل باري المستشار الخاص لرئيس النيجر.

وحضر الاستقبال سفير النيجر لدى السعودية مؤمني عبد الله جير ماكوي.

بعد تصاعد التوتر الأمني على الحدود مع لبنان

نتنياهو يؤجل فجأة زيارته إلى واشنطن

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو، عن تأجيل زيارته الى واشنطن التي كانت مقررة في 24 يونيو (حزيران) الحالي، الى اواسط يوليو (تموز) المقبل.

وجاء هذا الاعلان مفاجئا، إذ أن الزيارة المقررة تأتي بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقد جرت العادة ان يدعى كل رئيس حكومة جديد في اسرائيل، فيستجيب للدعوة بسرعة، كما فعل شيمعون بيريس ومن قبله اسحق رابين، وقبلهما اسحق شامير ومناحيم بيجن.

وكان هناك من شكك في امكانية تنفيذ الزيارة، بسبب مصاعب تشكيل الحكومة. لكن مكتب نتنياهو نفى انه يفكر في التأجيل. واعلن انه سينتهي من تشكيلها هذا الاسبوع.. وفجأة وفي خطوة غير مسبوقة في العلاقات بين البلدين اعلن امس عن تأجيل الزيارة «لكي ينهي نتنياهو تسلم السلطة من حزب العمل بشكل منتظم». ويسود الاعتقاد ان التأجيل يعود للتوتر المتصاعد على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية في اعقاب مقتل الجنود الاسرائيليين الخمسة يوم الاثنين الماضي.

تفاصيل .... ص3 وص 5

كلينتون لأمير البحرين

نستنكر دعم إيران للإرهاب والتخريب

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

بعث الرئيس الاميركي بيل كلينتون برسالة الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يعرب فيها عن مساندته الكاملة لحكومة البحرين في ما يتعلق بالمخطط التخريبي الذي كشف عنه اخيرا.

وصرح السفير الاميركي لدى دولة البحرين ديفيد رانسم الذي قام بتسليم الرسالة خلال استقبال امير البحرين له في المنامة امس بان «الرسالة تأتي ردا على الرسالة التي بعث بها الشيخ عيسى الى الرئيس كلينتون والتي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين واخر

التتمة .... ص 4

الشيخ محمد رشيد قباني لـ«الشرق الأوسط»

من المؤسف عدم وجود مفت أصيل في لبنان

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي

اعرب الشيخ محمد رشيد قباني القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية عن اسفه لعدم تعيين مفت أصيل منذ اغتيال المفتي الشيخ حسن خالد بواسطة سيارة مفخخة في عام 1989. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان «بقاء منصب المفتي شاغرا طوال هذا الوقت امر مؤسف وليس هكذا تبنى الاوطان».

واضاف الشيخ قباني المقل في احاديثه الصحافية والذي ينتقي كلماته بتروٍ وبعد تفكير «ان من دون حسم هذا الموضوع يبقى الجسم الديني عند المسلمين في لبنان غير طبيعي. وان هناك آثارا سلبية كثيرة نشأت وستنشأ من جراء ذلك». ووصف قباني الحركات الاسلامية التي تعتمد العنف وسيلة للدفاع عن الاسلام بانها «كوابح لنمو الاسلام الثقافي والقيمي والحضاري»، مؤكدا «ان الاسلام ليس حزبا ولا حركة ولا تنظيما ولا جمعية دينية سياسية تتستر بالدين». واعلن الشيخ قباني ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو «دليل على عجز العرب حتى الان».

نص الحديث .... ص 5

شريطة إلغاء أمر اعتقال وزير المخابرات

إيران تعرض على ألمانيا صفقات بـ25 مليار دولار

لندن: من امير طاهري

عرضت ايران تبادلاً تجارياً بقيمة 25 مليار دولار مع المانيا مقابل الغاء بون امرا دوليا بالقبض على وزير المخابرات والامن الايراني، علي فلاحيان، كان قد اصدره احد القضاة الالمان.

وقالت مصادر المانية ان العرض الايراني جاء خلال الشهر الماضي اثناء استعداد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للتوجه الى واشنطن لمناقشة الموقف الاوروبي ـ الاميركي المشترك من ايران.

وستكون المطالبة الاميركية بفرض عقوبات على ايران على رأس جدول الاعمال الخاص بقمة السبعة الكبار التي ستعقد في مدينة ليون بفرنسا، بعد اسبوعين. وقالت المانيا انها لن تساند الموقف الاميركي الرامي الى ضرب صناعة النفط الايرانية التي تدر على ايران 90 في المائة من ايراداتها الخارجية.

ومن شأن العرض الايراني ان يزكي النقاش داخل الائتلاف الحاكم في المانيا الذي يقوده المستشار هيلموت كول، بخصوص العلاقات مع ايران.

وكان عدة اعضاء من الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الشريك الاكبر في الائتلاف، قد عبروا عن «غضبهم وسخطهم» إزاء ما يعتبرونه مسعى ايرانيا «لإملاء

التتمة .... ص 4

رغم أنها الأكثر كلفة وربحا

الرقائق الإلكترونية تعرض صانعيها للإصابة بالسرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هناك الآلاف من العاملين في صناعة شبه الموصلات الذين يحتكون احتكاكا مباشرا بمواد كيماوية خطرة من دون ان يدركوا اخطارها على الصحة العامة.

حتى المسؤولون الفيدراليون في الادارة الاميركية يقولون انهم يجهلون تماما الوضع. اذ شرعوا اخيرا فقط في دراسة ابعاد هذه الصناعة التي يقدر حجمها بنحو 150 مليار دولار.

ففي الفترة الاخيرة اثيرت العديد من الاسئلة حول هذه الصناعة التي يبلغ عمرها 40 سنة بعدما ادعى 60 شخصا انهم اصيبوا بالسرطان، بعد اشتغالهم في معامل شركة «آي بي إم» لصنع الرقائق الالكترونية في نيويورك وفيرمونت.

وقد كشفت التحريات التي استغرقت شهرين والتي قامت بها صحيفة «بوكبسي جورنال» انه لا يعرف سوى القليل من هذه الصناعة التي تشغل 240 الف شخص في الولايات المتحدة

التتمة .... ص 4

Price List

المواجهة الجديدة تتصاعد حول تصدي العراق لمفتشي الأمم المتحدة

إعلان رئاسي لمجلس الأمن يعبر عن القلق تجاه بغداد وتكتيك صيني أجّل البيان الرسمي لتوجيه اللوم

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الأمم المتحدة: وكالات الأنباء

تصاعدت امس الأزمة الجديدة بين العراق ومجلس الأمن الدولي بسبب ما وصفته بغداد بـ «طلبات التفتيش الاستفزازية» التي تتقدم بها اللجنة الخاصة بنزع سلاح الدمار الشامل العراقي. وعبر مجلس الأمن ـ في بيان صدر عن رئيسه المندوب المصري، السفير نبيل العربي ـ عن قلقه لموقف العراق ودعمه للجنة التي يراسها المبعوث الدولي، رولف ايكيوس. لكن المجلس ـ بسبب تكتيك من تكتيكات المماطلة الدبلوماسية الصينية ـ لم يتمكن من تبني بيان جماعي حتى كتابة هذا التقرير ظهر امس.

ففي بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه، أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، قوله: «لقد سبق ان نبهنا .. ايكيوس.. بتجنب القيام بطلبات تفتيش استفزازية لمواقع ذات صلة بالسيادة والأمن الوطني كما حصل مع فريق التفتيش الذي أرسله في مارس (آذار) الماضي، وطلبنا منه التركيز على العمل الفني والمهني لاغلاق الملفات ..». ومضى عزيز يقول: «منذ مارس الماضي يقولون (خبراء الامم المتحدة) في كل مرة انهم يبحثون عن اشياء مخفية ويدخلون المواقع التي يريدون تفتيشها ولا يجدون فيها شيئا مما يزعمون. ثم ياتون مرة اخرى».

واضاف ان العراق سمح لفريق من المفتشين الدوليين بتفتيش المواقع الستة في منطقة ابو غريب (30 كلم غرب بغداد) ولم نسمح له بدخول موقعين تابعين للحرس الجمهوري لاسباب ذات صلة بالامن الوطني، ولم نمنع فريق التفتيش من دخول المواقع المذكورة لاننا نخفي فيها اشياء محظورة بل لانها مواقع تتعلق بالامن الوطني».

وكان مجلس الامن الدولي قد عبر ليلة امس عن «قلقه البالغ» لرفض العراق السماح لفريق من المفتشين الدوليين بزيارة منشاة تابعة للحرس الجمهوري قرب بغداد. واعرب اعضاء المجلس عن قلقهم لرفض العراق صراحة السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بدخول منشاة الحرس الجمهوري. وقال مندوب مصر لدى الامم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس الامن «اعرب المجلس عن قلقه العميق ازاء اي اعاقة لانجاز مهمة ومسؤوليات لجنة الامم المتحدة الخاصة لازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق». واضاف العربي الذي كان يتحدث الى الصحافيين بعد ان اطلعه ايكيوس على الموقف ان اعضاء المجلس «يدرسون الاجراء المناسب لاظهار اصرار المجلس الكامل على احترام ومراعاة القرارات الخاصة بتمكين اللجنة من اداء مهمتها».

وكان المتوقع ان يعرب القرار المقترح لمجلس الامن واحاله اعضاء المجلس الى عواصمهم خلال الليل للتشاور عن «اسفه لامتناع العراق عن الوفاء بالتزاماته». كما ينتظر ان يطالب القرار العراق بتمكين فريق المفتشين «فورا وبدون شرط وبدون اعاقة من الوصول الى اي منطقة وكل المناطق والمنشات والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي يحتاجها».

وقال دبلوماسيون ان مفتشي الامم المتحدة دخلوا في مواجهة استمرت نحو 11 ساعة وقعت امام منشاة تابعة للحرس الجمهوري العراقي في ابو غريب قرب سجن في احدى ضواحي بغداد. وقال ايكيوس للمجلس ان مفتشي الامم المتحدة انسحبوا بسبب حلول الظلام ولان فريق الامم المتحدة لم تكن لديه طائرة هليكوبتر تمكنه من رصد اي محاولة لنقل اي مواد من الموقع.

واستدعى العربي مندوب العراق لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، ليبلغه بقلق المجلس. لكن مصدرا دبلوماسيا أوضح ان اعضاء المجلس لم يتمكنوا من الاتفاق على تبني اعلان يطالب بغداد بتغيير موقفها لان البعثة الصينية رفضت ان تعبر عن موقفها بدون توجيهات من بكين.

وأعلن حمدون للصحافيين في وقت لاحق «قلنا من قبل ان المواقع الحساسة ذات الطبيعة الامنية او السيادية... ليس من السهل علينا ان نسمح (للمفتشين) بدخولها».

وقال مصدر في الامم المتحدة ان العراق شدد من موقفه برفضه صراحة دخول مفتشي الامم المتحدة لمواقع بعينها مثل تلك التابعة للحرس الجمهوري. وكان في السابق يتفاوض من اجل وضع شروط لدخولها وكان عادة ما يسمح بدخولها في نهاية الامر حتى لو استغرق الجدل وقتا طويلا.

واوضح سير جون ويستون، المندوب البريطاني، ان الموقع الذي شهد المواجهة الاخيرة موقع ضخم وان اجزاء منه خضعت للتفتيش عام 1991. واضاف قوله ان الموقع «له تاريخ مرتبط بعناصر يود السفير ايكيوس التحقيق بشأنها وحدثت مشاكل بسبب هذا الموقع من قبل».

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان الموقف العراقي الاخير يؤكد انه لا يزال هناك «وقت طويل» قبل ان توافق الولايات المتحدة على رفع العقوبات المفروضة على بغداد.

وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث بلسان الوزارة للصحافيين «هذا يعزز وجهة النظر الاميركية. نحن لدينا حق الفيتو في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وسيمر وقت طويل طويل قبل ان نوافق على تخفيف العقوبات على العراق».

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان ايكيوس على اتصال بنائب رئيس الوزراء العراقي وانه من المرجح ان يزور بغداد ربما الاسبوع المقبل.

ورأس فريق المفتشين الذي منع من دخول الموقع العراقي المفتش الروسي نيكيتا سميدوفيتش، خبير تفتيش الصواريخ الذي وصل الى بغداد مع فريقه يوم الاثنين الماضي. وقاد سميدوفيتش فريقا مماثلا في مارس الماضي في مهمة للبحث عن منصات اطلاق صواريخ ووثائق واسفرت المهمة عن عدة مواجهات بين فريق التفتيش والسلطات العراقية عند مبنى تابع لوزارة الري في بغداد وموقع تابع للحرس الجمهوري.

والمواجهة التي وقعت ليلة امس هي الاولى منذ توقيع الاتفاق الخاص بتنفيذ قرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) في مقر المنظمة الدولية يوم 20 مايو (ايار). والاتفاق الذي لم يبدأ العمل به بعد يستهدف تخفيف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب غزوه للكويت عام 1990.

ويقضي قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج الذي صدر عام 1991 بأن تظل العقوبات التجارية الشاملة مفروضة على العراق الى ان يتقدم ايكيوس بشهادة تؤكد ان جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية والمواد المتصلة بها ازيلت وان المراقبة ستضمن الا تستعيد بغداد تلك القدرات مرة اخرى.


مندوبا العراق نزار حمدون ومصر نبيل العربي يتحدثان للصحافيين في ختام اجتماع مجلس الأمن أول من امس (آ ب)

مفكرة
أبوظبي
عبد العزيز الصديقي

ضريبة العزوبية

من الظواهر التي رافقت حركة البناء والاعمار في دولة الامارات بشكل عام، ومدينة ابوظبي بشكل خاص، ظاهرة التجمعات السكنية الخاصة بالعزاب التي انتشرت في العديد من مناطق المدينة.

ورغم ان الضرورة هي التي فرضت الظاهرة، وساهمت في انتعاشها واستمرارها طوال العقدين الماضيين، فإن السلطات المسؤولة بدأت تطوير بدائل لتقليص حجم الظاهرة والحد من آثارها الاجتماعية والبيئية والصحية.

وتضافرت في سبيل ذلك جهود عدة جهات حيث قامت دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية «لجنة خليفة» بتمويل مئات البنايات السكنية خارج مدينة ابوظبي بهدف تخفيف الطلب على السكن داخل المدينة من قبل فئات العزاب. وبموازاة ذلك قامت بلدية ابوظبي باصدار قرار حددت فيه عدد المستأجرين بكل وحدة سكنية داخل المدينة بحيث لا يزيد عدد ساكني الشقة المؤلفة من غرفتين عن اربعة وثلاثة غرف عن ستة وهكذا.

ولادراك اهمية القرار الذي اتخذته البلدية لا بد من الاشارة الى ان مساكن العزاب في ابوظبي تكتظ بالعشرات، حيث يتجمع في الغرفة الواحدة ما يزيد عن ثمانية اشخاص وتستخدم المرافق في هذه المساكن كغرف للنوم.

وبالقدر الذي اثار فيه قرار بلدية ابوظبي الحماس بين الاوساط الاجتماعية، خاصة تلك التي تضررت من وجود تجمعات العزاب بينها، فان القرار اثار جملة من التساؤلات حتى لا نقول الشكوك. واول هذه التساؤلات هي مدى قدرة البنايات الجديدة في ضواحي المدينة على استيعاب الآلاف المؤلفة من العزاب الذين سيتم ابعادهم خارج المدينة. وقدرة اصحاب البنايات التي كان يسكنها هؤلاء العزاب على اعادة تأجيرها لآخرين تنطبق عليهم الشروط الجديدة، وقدرة الاجهزة المختصة على تنفيذ التعليمات الجديدة والقيام بحملات التفتيش اللازمة.

وكذلك اثار البعض مخاوف من ان يؤدي ابعاد العزاب الى خارج المدينة الى ظهور تجمعات عرقية على اساس الجنسية او الديانة مع ما يحمله ذلك من مخاطر امنية وربما سياسية كتلك التي تعاني منها بعض المدن في اوروبا.

وبالرغم من كل هذه التساؤلات والمخاوف فان ردود الفعل الاولية على القرار كانت تميل الى صالح الترحيب به والاشادة باهميته وضرورته. وبانتظار وضعه موضع التنفيذ فان قرار البلدية سيظل حديث المجالس والبيوت التي كانت تنتظر العلاج منذ زمن بعيد.

مجمعات سكنية حديثة في ابوظبي

المحرومون من السفر

اعضاء السفارة السعودية في ابوظبي والقنصلية السعودية في دبي يدفعون مع بداية الصيف ضريبة استمتاع شريحة كبيرة من المصطافين بالاجازة، اذ تبدأ السفارة والقنصلية بتلقي الآلاف من طلبات التاشيرة للمرور برا عبر الاراضي السعودية الى الدول العربية الاخرى.

وزاد الطين بلة ان اعداد الذين يسافرون بالبر يتزايدون عاما بعد عام. ففي السنوات الماضية كان هؤلاء يقتصرون على اصحاب السيارات الخاصة.

الا ان الامر تطور اخيرا بعد ان بدأت شركات النقل العام تسيير رحلات برية باسعار رخيصة نسبيا وهي رحلات استقطبت اعدادا كبيرة من المسافرين الذين يرغبون في قضاء اجازاتهم في اوطانهم الاصلية.

وكان من نتيجة ذلك ان زادت اعباء موظفي السفارة ومسؤولياتهم للدرجة التي لم يعد بمقدور العديد منهم قضاء الاجازة الا بعد عودة الآخرين من اجازاتهم.

الصحافة والامتحانات

تتفاعل الصحف المحلية في الامارات مع اجواء امتحانات شهادة الثانوية العامة التي تعيشها دولة الامارات حاليا، حيث تقدم يوميا عدة صفحات تتضمن شروحات تفصيلية واسئلة واجابات نموذجية لمساعدة الطلاب.

ومع الاعتراف باهمية الدور المهم الذي تلعبه هذه الصفحات في اعانة الطلبة والطالبات على المراجعة والمذاكرة، فانها ايضا تعطي للمحررين الاصليين لتلك الصفحات فرصة التقاط الانفاس خاصة في موسم شح الاخبار وقلة المواد.

يضم 70 شخصية برلمانية ونقابية

وفد أردني إلى بغداد تعبيرا عن الدعم لمواقفه

عمان: «الشرق الأوسط»

يغادر عمان اليوم وفد شعبي اردني كبير يضم نحو 70 شخصية تمثل الأحزاب السياسية ومجلس النواب والنقابات المهنية والعمالية والقطاع النسائي وشخصيات سياسية مستقلة ومسؤولين سابقين الى بغداد للاعراب عن وقوف الشعب الأردني المؤيد والمؤازر للشعب العراقي في محنته ومعاناته تحت الحصار.

وتعتبر الزيارة هي الأولى من نوعها منذ تدهور العلاقات الأردنية ـ العراقية قبل عدة اشهر.

ويلتقي الوفد خلال زيارته التي تستغرق اسبوعا مع كبار المسؤولين والفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية في العراق للاعلان عن تضامن الشعب الأردني مع الشعب العراقي، والعمل على رفع معاناته بمختلف السبل والوسائل، بالاضافة الى التأكيد على ان ما صدر من مسؤولين اردنيين من تصريحات ضد العراق لا تمثل الشعب الأردني ولا تعبر عن آرائه ومواقف المؤازرة للعراق.

وقالت مصادر الوفد الأردني لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة كانت مدار اتصالات بين منظمي الزيارة والسلطات العراقية منذ اكثر من شهر وقبل توصل العراق الى اتفاق مع الأمم المتحدة حول تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 986 او ما يعرف بصيغة «النفط مقابل الغذاء».

واضافت المصادر ان اهمية الوفد هو انه يضم عددا من اعضاء مجلس النواب وبعض الامناء العامين للأحزاب السياسية، وقادة بارزين لقوى نقابية معارضة.

ومن بين اعضاء الوفد النواب: الدكتور محمد عويضة والدكتور عبد الله العكايلة من القوى الاسلامية وطلال عبيدات وخليل حدادين من القوى القومية، وصالح شعواطة «مستقل»، بالاضافة الى تيسير الحمصي الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، ومحمد الزعبي الأمين العام لحزب العمل القومي، وانيس المعشر الأمين العام للحزب الديمقراطي الوحدوي العربي، وفواز الزعبي الأمين العام لحزب الحرية، وطلال الرمحي الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية «الوحدويون»، وسليمان عرار الأمين العام لحزب المستقبل نائب رئيس الوزراء الأسبق، وعبد الخالق شتات الأمين العام لحزب الجماهير.

ومن قادة النقابات المهنية يضم الوفد حسين مجلي نقيب المحامين، الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، الدكتور احمد العجلوني نقيب الاطباء البيطريين، محمد دخل الله نقيب الجيولوجيين، والدكتور آدم العبداللات نائب نقيب الاطباء والمحامية اسمى خضر رئيسة اتحاد الاطباء العرب وفخري قعوار الأمين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب. ومن النقابات العمالية وليد الخياط رئيس نقابة العاملين في الكهرباء، سالم حجازين رئيس نقابة العاملين بالخدمات الصحية، فتح الله العمراني رئيس نقابة العاملين في الغزل والنسيج، جميل عبد الرحيم رئيس نقابة العاملين في المحلات التجارية، اكرم النمري ممثلا لنقابة العاملين في المصارف، جريس مدانات ممثلا لنقابة العاملين في المطاعم.

ويضم الوفد كذلك بعض فعاليات القطاع النسائي من بينهم الدكتورة عيده المطلق، وعد معاذ، هيفاء كرادشة، عائشة ابو سالم وفعاليات نقابية وشخصيات وطنية مستقلة.

الظاهر رئيساً لاتحاد الديمقراطيين العراقيين في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» المعارض الذي يتخذ من العاصمة البريطانية، لندن، مقراً له انه عقد اخيراً مؤتمره السنوي السادس بحضور اعضاء الاتحاد وممثلين عن قوى المعارضة العراقية، واقر تقريره السنوي وانتخب لجنة تنفيذية جديدة له.

وقال بلاغ وزعه الاتحاد وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس ان اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد انتخبت محمد الظاهر رئيساً لها والشاعر بلند الحيدري نائباً للرئيس، اضافة الى ستة اعضاء اخرين في اللجنة.

مجلس الوزراء القطري يشيد بنتائج قمة دمشق الثلاثية

الدوحة ـ وكالات الأنباء: اشاد مجلس الوزراء القطري بالنتائج الايجابية التي توصلت اليها القمة العربية الثلاثية بين السعودية ومصر وسورية التي اختتمت اعمالها في دمشق في الثامن من الشهر الحالي.

ورحب المجلس في اجتماعه الاسبوعي العادي الذي عقد امس برئاسة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بالدعوة لعقد مؤتمر القمة العربية بالقاهرة خلال الشهر الجاري انطلاقا من حرص دولة قطر الثابت على ضرورة العمل على رأب الصدع ولم الشمل العربي ودعم الجهود المبذولة لتطوير العمل المشترك بين الدول العربية في مواجهة التطورات الاقليمية والدولية ومساندة عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. واعرب المجلس عن تمنياته في ان تكلل اعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق من اجل تحقيق امال وطموحات الامة العربية في توطيد أواصر التضامن والتلاحم بين الاشقاء العرب.

عشرات القتلى في اشتباكات بين الجيش التركي والأكراد

انقرة ـ ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ـ الوكالات: في اشارة الى تزايد العمليات العسكرية في مناطق جنوب شرق الاناضول التركية ذات الغالبية الكردية، اعلنت وكالة انباء الاناضول أمس ان 72 مقاتلاً كرديا وستة جنود اتراك قتلوا في عمليات عسكرية للجيش التركي في شرق وجنوب شرق الاناضول.

واضافت الوكالة ان هذه العمليات، التي لم تحدد تاريخها، وقعت في مناطق هكاري (على الحدود مع ايران والعراق) وسيرناك (على الحدود مع العراق وسورية) وبنجول (شرق) وبتليس (جنوب شرق).

وقد ضاعفت القوات التركية عملياتها منذ مطلع ابريل (نيسان) الماضي ضد حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 وقتلت حوالي 625 من مقاتليه في هذه العمليات حسب احصاءات اعلنتها السلطات التركية ويتقيها الحزب.

واسفرت هذه الحرب التي يسعى حزب العمال الكردستاني من ورائها الى الحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي للاكراد عن سقوط ما لا يقل عن 20 الف قتيل بين مدني وعسكري من الاكراد والاتراك على السواء.

واعلن الحزب وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تجاهلته الحكومة التركية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A.

موجز

رسالتان من زايد لرئيسي مالي وجزر القمر

● بعث رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس رسالتين الى عمر كوناري رئيس مالي ومحمد تقي بن عبد الكريم رئيس جزر القمر.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الرسالتين تتعلقان بالعلاقات الثنائية بين دولة الامارات وكل من مالي وجزر القمر.

الأردن يخفف تعامله مع المعارضة العراقية

● اكدت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن قلص من حجم تعامله مع المعارضة العراقية بشكل كبير واصبح التعامل بين فصائل المعارضة والسلطات الاردنية في اضيق نطاق وفي حدوده الدنيا.

وأوضحت في نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان أن الملك حسين رفض استقبال وفود من المعارضة العراقية زارت الاردن اخيرا، كما قررت الحكومة الاردنية حصر تعامل فصائل المعارضة العراقية مع جهات اردنية محددة وعند الضرورة القصوى.

الدولار في ارتفاع بأسواق بغداد

● ما يزال سعر الدولار الاميركي في ارتفاع بأسواق العاصمة العراقية بغداد رغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة حول موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في عمان عن عراقيين وصلوا الى العاصمة الاردنية امس ان سعر الدولار قد يتجاوز في الأيام القريبة التالية الالف دينار عراقي مؤكدين ان مذكرة التفاهم لم تؤثر على سعر الدولار الأميركي الذي يشتد عليه الطلب في العراق.

اجتماع مائي ثلاثي في أوسلو

● يناقش ممثلون عن الأردن واسرائيل وفلسطين في أوسلو اليوم التقرير النرويجي عن الانظمة المائية في الشرق الأوسط من اجل اقراره.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الاجتماعات الثلاثية التي تعقد حاليا تهدف الى مناقشة القوانين والانظمة المائية في الأردن وفلسطين واسرائيل.

كما تأتي استكمالا للاجتماعات التي بدأت في أوسلو في شهر فبراير (شباط) الماضي بدعم من الحكومة النرويجية ومشاركة الراعي الاميركي للمفاوضات.



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى عن المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.

6) لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها... واحصدوا الملايين

أكد أن إغلاق «بيت الشرق» سيدمر المفاوضات

الحسيني يجتمع في تل أبيب مع مسؤول في حزب الليكود

القدس المحتلة ـ ر: التقى احد كبار زعماء منظمة التحرير الفلسطينية اول من امس باحد مسؤولي حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو لاول مرة منذ الانتخابات الاسرائيلية الشهر الماضي. لكن فيصل الحسيني عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة فتح، اتبع محادثاته مع رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو بالاجتماع مع عدد من القناصل الاجانب في «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس وهو المقر الذي يريد الليكود اغلاقه.

وقال ميلو وهو معتدل من خارج الدائرة المصغرة المحيطة بنتنياهو اليميني المتشدد، انه اجتمع مع الحسيني بناء على طلب الاخير في مبنى بلدية تل ابيب بعد التشاور مع دوري جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل.

واضاف ميلو في تصريحات لراديو الجيش الاسرائيلي «لم اكن لاعقد اجتماعا كهذا لو كانت هناك اي معارضة من جانب نتنياهو. اظن انه كان يقصد بذلك اظهار ان الابواب مفتوحة».

لكن شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو رفض التعقيب على اجتماع الحسيني ـ ميلو.

وكان نتنياهو قد تعهد منذ انتخابه في 29 مايو (ايار) الماضي بمواصلة جهود السلام مع الفلسطينيين. لكنه لم يبد ما يدل على تخفيف معارضته لمبدأ مبادلة الارض بالسلام. وسبق ان دعا ميلو في ما مضى الى حوار بين الليكود ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال نتنياهو ان حكومته ستتعامل مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، لكنه اضاف انه يفضل الا يجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتعقيبا على الاجتماع قال الحسيني ان هذه اول مرة يجتمع فيها مع احد مسؤولي الليكود منذ الانتخابات الاسرائيلية. واضاف الحسيني في تصريحات للتلفزيون الاسرائيلي «عقدنا اجتماعا جيدا للغاية» واضاف ان هدفه من الاجتماع هو اظهار ان الفلسطينيين يريدون اجراء حوار مع «الطرف الآخر». وفي بيت الشرق اجتمع الحسيني مع ممثلي قنصليات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا واسبانيا وتركيا واليونان والفاتيكان. وسبق ان عقد الحسيني مثل هذه الاجتماعات من قبل في تحد لرئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي توعد باغلاق بيت الشرق حالما تتشكل حكومة نتنياهو.

وقال الحسيني للصحافيين عقب الاجتماع «ان اغلاق بيت الشرق سيدمر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وان لم تكن القدس جزءا في اي اتفاق فلا اعتقد ان عملية السلام هذه ستستمر».

وكانت حكومة رئيس الوزراء شيمعون بيريس قد تعهدت في اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية بالتفاوض على مستقبل القدس. وهو وعد قال نتنياهو انه لا يعتزم الوفاء به.

ويقول مسؤولو الليكود انه لا مكان لمنظمة التحرير في مدينة تعتبرها اسرائيل عاصمتها الابدية الموحدة. وتريد منظمة التحرير ان تكون القدس الشرقية العربية التي استولت عليها اسرائيل في حرب 1967 عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل.

فوز نتنياهو يعيد ترتيب الأولويات في برنامج السلطة الوطنية

الترقب يسيطر على الفلسطينيين بعد الاستفاقة من سقوط بيريس

غزة: من صالح قلاب

باستثناء رفع صورة رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس، الذي لا يزال لم يسلم صلاحيات الحكم لخلفه بعد، ووضع صورة لرئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو تشبه الى حد بعيد صورة زعيم المانيا النازية ادولف هتلر ولكن بدون الشاربين المميزين، فان نقطة عبور جسر الملك حسين الى الضفة الغربية لم يتغير فيها اي شيء وبدت وكأن اسرائيل لم يحدث فيها هذا التحول الذي جاء بحزب «الليكود» خلفا لحزب «العمل» الى السلطة.

صحيح ان الاجراءات التي يطبقها طاقم جديد يقال انه حل محل الطاقم القديم في اطار عملية تسلم رئيس الوزراء الفائز وحزبه لمقاليد الحكم تبدو اكثر حزما وخشونة مقارنة بالاجراءات السابقة في بدايات هذا العام، الا ان رجال الشرطة الفلسطينية وسائقي السيارات العمومية من العرب يقولون ان هذه الخشونة في التعامل هي بقايا المعاملة الصارمة ضد الفلسطينيين وضد الداخلين التي طبقت كرد على العمليات الانتحارية المعروفة.

ولعل ما يوضح ان هذه الاجراءات الصارمة والخشنة لا تستهدف الفلسطينيين والعرب وحدهم ان نقاط التفتيش الإسرائيلية اخضعت مجموعة سياحية قادمة من الأردن لنفس ما اخضعت له العابرين والمسافرين الفلسطينيين والعرب، رغم ان جميع افرادها ينتمون لاحدى الدول الأوروبية.

لكن ومع ان المظهر العام على طول الطريق من جسر اللنبي وحتى نقطة ايرتز على المدخل الشمالي لقطاع غزة، التي تحولت مقارنة حتى بقبل ستة شهور، الى نقطة حدود كنقاط الحدود بين دولتين متجاورتين، لا يوحي بان شيئا تغير لا في اسرائيل ولا في مناطق الحكم الذاتي التي يضطر سالك هذا الطريق على المرور بها بعد فوز الليكود وانحسار العمل، الا انه ما ان يدلف الانسان الى قطاع غزة حتى يلمح ان المواطنين الفلسطينيين في هذه البقعة المحاصرة يعيشون حالة ترقب وارتباك وحيرة.

على نقطة «ايرتز» اجبر الجنود الإسرائيليون نجل القائد الفلسطيني الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) على الترجل من سيارة وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين واصروا على ان لا يدخل الى قطاع غزة من المسرب المخصص لكبار الشخصيات وانما من مسرب العمال الذين يتنقلون يوميا بين اسرائيل ومنطقة القطاع وهو مسرب يضطر الذي يسلكه الى السير على اقدامه وجر امتعته وحقائبه مهما كان عددها مسافة نحو 300 متر في نفق اصطناعي جدرانه من الخرسانة المسلحة وسقفه من الصفيح المقوى.

وعلى النقطة ذاتها اجبر الجنود الإسرائيليون زوجا وزوجته المانيين، كان في انتظارهما على الطرف الآخر، الطرف الفلسطيني، السفير الفلسطيني السابق في المانيا الشرقية وزوجته على فعل الشيء ذاته.

وكما قال ابو مدين الذي كان عند معبر ايرتز فان الإسرائيليين عند هذه النقطة «الحدودية» يتقصدون خلق المصاعب للعابرين الاجانب والعرب لحملهم على عدم المجيء مرة اخرى ولابقاء منطقة غزة كمنطقة محاصرة لا اتصال لها مع العالم الخارجي.

وروى ابو مدين ان الجنود الإسرائيليين على هذه النقطة حاولوا في احدى المرات تفتيش القائم بالاعمال الروسي في غزة ولأنه رفض ان يفتش او تفتش حقائبه على اعتبار انه دبلوماسي ويمثل دولة كبرى هي احد راعيي عملية السلام فقد ابقوه على نقطة العبور نحو ست ساعات ولم يسمحوا له بالدخول الى غزة الا بعد تدخلات واتصالات على مستويات عليا.

وكما يردد الفلسطينيون في قطاع غزة فان الجنود الإسرائيليين على نقطة ايرتز نفسها، اجبروا الوزيرة انتصار الوزير (ام جهاد) التي كانوا قد جردوها من بطاقة «كبار الشخصيات» عقوبة لها لانها نقلت في سيارتها بعض الطلبة الذين يدرسون في جامعات الضفة الغربية، على المرور في ممر العمال الآنف الذكر وسحب حقائبها وراءها كل هذه المسافة الطويلة.

وفي اطار الحديث عن هذه المعاناة التي تتكرر يوميا على معظم معابر الضفة الغربية وقطاع غزة، فان المسؤولين الفلسطينيين يقولون انهم كانوا يدركون ومنذ بداية عملية السلام واختيار العودة الى وطنهم وتوديع حقبة الهجرة والشتات، انهم غير ذاهبين الى نزهة وان معاناتهم في المرحلة الجديدة ستكون اصعب واكثر ايلاما من معاناتهم في المرحلة القديمة السابقة.

الحدود أم القدس

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الفلسطينيين، وهم يعانون كل هذه المعاناة، فانهم ينخرطون في جدل حاد حول اولويات المرحلة القادمة التي يتفقون ومنذ الآن على انها لن تكون خصوصا بعد مجيء الليكود، سهلة، بين قائل ان الاولوية الأولى يجب ان تكون للقدس وقائل بل ان الاولوية يجب ان تكون لموضوع الحدود لأنه هو رمز السيادة ودليل انتهاء المعاناة.

وفي حين يقول اصحاب الراي الاول ان القدس هي عنوان القضية الفلسطينية وانها هي التي تجسد حدة الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي وان الاولوية يجب ان تكون لها حتى على حساب الأولويات الأخرى، فان اصحاب الراي الثاني يقولون ان موضوع المدينة المقدسة لا يشكل معاناة يومية للشعب الفلسطيني ولذا لهذا لا بد من تقديم بند الحدود والمعابر على هذا البند الذي بالامكان تأجيله للمرحلة اللاحقة.

وبصورة عامة، فان اول انطباع يتشكل للذي يزور الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هزيمة حزب العمل وفوز حزب الليكود او على وجه الدقة زعيم حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة هو ان الفلسطينيين، على مستوى القيادة وعلى مستوى القاعدة، اصيبوا بصدمة هائلة في البداية وانهم شعروا ان هذا التطور الجديد الذي طرح في اسرائيل قد زعزع عملية السلام وان كل ما اعتبروه انجازات حققوها على مدى العامين الماضيين اصبح الآن على كف عفريت.

لكن مع مضي الوقت، وبعد ردود الافعال على فوز بنيامين نتنياهو التي تلاحقت على الصعيدين العربي والدولي بدأ الفلسطينيون في التقاط انفاسهم وبدأوا يحسون انهم يركضون وراء سراب خادع عندما كانوا ينتظرون ان لا تغرب شمس حزب العمل وشيمعون بيريس قبل انجاز العملية السلمية واقامة الدولة الفلسطينية.

لقد بدأ الفلسطينيون يشعرون الآن كم ان شيمعون بيريس كان مترددا، وكم انه اساء لعملية السلام بتبنيه لشعارات اليمين المتطرف وعدم حسم الأمور التي كان يجب ان تحسم في مواعيد زمنية مقررة سابقة ومن هذه الأمور مسألة الانسحاب من الخليل والممر الآمن بين الضفة الغربية والضفة الشرقية، واعادة نشر الجيش الإسرائيلي في المناطق التي لم تتم بعد اعلان انتشاره فيها.

واكثر من هذا فانه حتى كبار المسؤولين الفلسطينيين بدأوا يحسون كم انهم اخطأوا عندما وضعوا كل بيضهم في سلة حزب العمل، وعندما لم يحاولوا فتح قنوات اتصال مع الليكود، ومع اليمين الإسرائيلي بما في ذلك الاحزاب والمجموعات المتطرفة التي لا تزال تعتبر منظمة التحرير منظمة ارهابية ومتطرفة.

وهنا وخلافا لما سائد في هذا المجال، فان احد كبار المفاوضين الفلسطينيين قال لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة الفلسطينية حتى عندما كانت لا تزال في تونس بادرت الى قرع باب الليكود واليمين الإسرائيلي لكنها ورغم تكرار هذه المحاولات الا انها لم تستقبل باي تشجيع ولم يبدر عن الطرف الآخر ما يوحي بانه يرغب في مثل هذه الاتصالات.

واشار هذا المفاوض الفلسطيني الكبير الى ان القيادة الفلسطينية تمكنت من فتح قنوات اتصال حتى مع المستوطنين الإسرائيليين، وان احد كبار المسؤولين الفلسطينيين عقد اكثر من لقاء مع الأمين العام لهيئة المستوطنات يسرائيل هاريل وغيره من ممثلي التجمعات الاستيطانية الا انها لم تستطع الوصول الى «الليكود» الذي بقي يوصد ابوابه في وجهها رغم محاولاتها المتلاحقة.

في كل الاحوال وبغض النظر عن حقيقة موقف «الليكود» واسباب تردد رئيس الوزراء المنتخب في اجراء اتصال مع عرفات رغم اتصاله مع العديد من قادة المنطقة فقد جاءت الدعوة لعقد قمة عربية موسعة لتشعر الفلسطينيين بانهم ليسوا وحدهم في مواجهة هذا التحدي الجديد وان العرب، بعد توحيد صفوفهم وتنقية اجوائهم سوف يبادرون لاسناد ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويرى الفلسطينيون ان الموقف الذي اتخذته دولة قطر بالنسبة لمسألة الاستمرار بالتطبيع مع اسرائيل يعتبر مؤشرا على ان تنقية الاجواء العربية ستكون لمصلحتهم، وان هذا التحرك العربي الجاد سيكون ضاغطا لاقناع الطاقم الإسرائيلي الجديد بانه من غير الممكن ان يفوز باقامة علاقات متطورة مع العرب، اقتصادية وثقافية وسياسية، وفي الوقت ذاته ادارة الظهر لعملية السلام وتجميد الأمور على المسار الفلسطيني وعلى المسارين السوري واللبناني.

وفي النهاية فانه يمكن القول، ان حالة من الترقب الشديد تسيطر على الفلسطينيين، على مستوى القيادة وكبار المسؤولين وعلى مستوى الانسان العادي، لكن كما هو واضح فان حالة الترقب هذه لم تصل الى حد الرعب والارتباك خصوصا بعد التخلص من صدمة المفاجأة وبعد ان ساد شعور بان التحرك العربي في اتجاه عقد قمة موسعة قد جاء ليدعم موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وموقف السلطة الوطنية الفلسطينية.

غزة احتجت على الممارسات وتل أبيب لا ترى جديدا فيها

تأجيل جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني بسبب رفض النواب الخضوع للتفتيش

نابلس ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان المجلس قرر تأجيل اجتماع له كان مقررا عقده في مدينة نابلس بالضفة الغربية امس احتجاجا على اصرار اسرائيل على تفتيش نواب غزة في المجلس. واكد قريع ان جلسة البرلمان «علقت لان مسألة نواب القطاع لم تحله».

وكان المجلس في جلسة امس سيستكمل مناقشة برنامج سياسة حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويقترع بالثقة على اعضائها. وغادر معظم اعضاء المجلس مدينة نابلس بعد ان تأجل الاجتماع. لكن عرفات بقي في نابلس حيث التقى مع كبار الشخصيات المحلية.

واوضح احمد قريع (ابو علاء) ان لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية عقدت اجتماعا لها امس للبحث في هذه المسألة بناء على طلب السلطة الفلسطينية. وكان 22 نائبا من نواب المجلس الثمانية والثمانين لا يزالون عالقين في قطاع غزة صباح امس بعد ان رفضوا الخضوع للتدابير الامنية التي يطبقها العسكريون الاسرائيليون عند معبر ايرتز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

ويجتمع المجلس التشريعي الذي يتخذ من غزة مقرا له منذ تشكيله كل اسبوع في مدينة مختلفة في الضفة بهدف تعميق روابطه مع الشعب. وتعتبر هذه اول مرة يتأخر فيها موعد انعقاد جلسة للمجلس التشريعي الذي يضم 88 نائبا نتيجة لنزاع مع اسرائيل في هذا الصدد منذ انتخاب المجلس في اول انتخابات فلسطينية عامة جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ورفض نواب قطاع غزة عبور نقطة تفتيش عند معبر ايرتز الفاصل بين القطاع واسرائيل بعد ان اصرت القوات الاسرائيلية على تفتيشهم. وشددت اسرائيل من اجراءات السفر بين الضفة الغربية وغزة عبر اراضيها في اعقاب سلسلة هجمات انتحارية نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (اذار) الماضيين ادت الى مقتل ما يزيد عن 60 شخصا في القدس وعسقلان وتل ابيب.

لكن الفلسطينيين قالوا ان الاجراءات لا تتضمن اخضاع اعضاء المجلس التشريعي لعمليات تفتيش مهينة. وقال اعضاء المجلس انهم لن يقبلوا التفتيش الاسرائيلي. وقال ناهض الريس وهو ايضا نائب لرئيس المجلس انه من غير المقبول ان يخضع اعضاء المجلس التشريعي الذين يمثلون كرامة الشعب الفلسطيني لمثل هذه المعاملة.

ونفت الادارة العسكرية الاسرائيلية ان تكون اجراءات التفتيش قد شددت. واعلن المتحدث باسمها شلومو درور «انها الاجراءات التي كنا نطبقها في الماضي وليس لدينا اي نية في التخلي عنها» واكد متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان اعضاء المجلس التشريعي خضعوا دوما للتفتيش في نقاط التفتيش. وقال ان اتفاق الحكم الذاتي الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يعطي اسرائيل حق تفتيش حتى من يحملون بطاقات الشخصيات المهمة التي تصدرها الدولة اليهودية.

فكـرة

مصطفى امين

قابلتني طالبة في كلية الطب تهوى الصحافة وسألتني عشرات الاسئلة كلها مدفع رشاش:

● ما أسعد يوم في حياتك؟

ـ 11 نوفمبر سنة 1944 عندما صدر العدد الأول من أخبار اليوم.

● وما هو أتعس يوم في حياتك؟

ـ يوم ماتت امي.

● ومن هم أهم 5 رجال قابلتهم في حياتك؟

ـ غاندي وسعد زغلول وفرانكلين روزفلت ونستون تشرشل والعالم اينشتين.

● ومن هم أهم 5 نساء عرفتهن؟

ـ أم المصريين صفية زغلول وأمي وأم كلثوم وانديرا غاندي وزوجتي!

● ما هو أسوأ خبر عرفته؟

ـ تأميم الصحافة، عندما تحولت الصحافة في بلادي من صاحبة الجلالة الى الآنسة المهذبة.

● ما هي امنيتك في الحياة؟

ـ أن تتمتع الصحافة في كل البلاد العربية بحرية الصحافة.

● من هي أحسن ممثلة في مصر ومن هو أحسن ممثل ومن هو أحسن مطرب ومن هو أحسن موسيقار؟

ـ أحسن ممثلة هي فاتن حمامة وأحسن ممثل هو عادل امام وأحسن مطرب هو عبدالحليم حافظ وأحسن موسيقار هو عبدالوهاب.

● من أحسن خطيب سمعته في حياتك؟

ـ سعد زغلول ثم مكرم عبيد ثم توفيق دياب وفي الخارج ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت.

● من هو أعظم شاعر عربي؟

ـ بين القدماء المتنبي وفي العصر الحديث احمد شوقي أمير الشعراء ومن شعراء العامية بيرم التونسي.

● من هو أحسن لاعب كرة مصري؟

ـ حسين حجازي ومحمود مختار التتش وصالح سليم ومحمود الخطيب وحسام حسن.

● ومن هي الممثلة التي افتقدتها؟

ـ سعاد حسني.

● ما هي هوايتك؟

ـ الصحافة.

● من هو أحسن مطرب في البلاد العربية؟

ـ لا يزال عبدالحليم حافظ على القمة.

● من هو خليفته؟

ـ عبدالحليم حافظ وحده.

● ما هو أهم كتاب قرأته؟

ـ القرآن الكريم.

● وبالانجليزية؟

ـ كتاب الكاتب الساخر مارك توين.

● من هو أعظم مؤلف مسرحي؟

ـ شكسبير.

● وفي مصر؟

ـ توفيق الحكيم.

● قل لي بصراحة.. هل انفع صحافية؟

ـ لا.. تصلحين طبيبة.

النتشة يحذر من انتفاضة جديدة

السلطات الإسرائيلية تتجاهل مجددا موعد الانسحاب الجزئي من الخليل



جندي اسرائيلي يمر أمس ببائع فلسطيني ينتظر الزبائن في سوق الخليل في اليوم الذي كان يفترض ان ينسحب فيه الجيش الاسرائيلي من اجزاء كبيرة من المدينة (أ.ب)

الخليل ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

حذر مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل من ان يأس الفلسطينيين قد يتحول الى اعمال عنف. وجاء تحذيره هذا بعد مرور الموعد الثاني للانسحاب من مدينة الخليل الذي تصادف امس والذي اتفق عليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل المهزوم شيمعون بيريس، دون ان تفي اسرائيل بالتزاماتها في هذا الشأن.

وقال النتشة: «اشعر بخيبة امل بشأن التأجيل بعد الآخر. لقد فعلها بيريس مرتين من قبل. والآن فان الامر متروك لرئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو».

وكان مقررا في الاصل ان يتم في 28 من مارس (اذار) وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، لكن بيريس اجل الانسحاب بالاتفاق مع عرفات الى ما بعد الانتخابات بعد موجة العمليات الانتحارية التي اسفرت في فبراير (شباط) ومارس الماضيين عن مقتل ما يزيد عن 60 شخصا في القدس المحتلة وعسقلان وتل ابيب. وكان الهدف من التأجيل تعزيز فرص فوز بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء امام منافسه نتنياهو وهو الامر الذي لم يحصل.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ان حكومة بيريس حددت 12 يونيو (حزيران) الذي تصادف امس موعدا لانسحاب الجنود الاسرائيليين من الخليل. لكن مجلس الوزراء الاسرائيلي لم يحدد تاريخا للانسحاب، الا انه قال انه خطط للقيام بهذه الخطوة في منتصف يونيو الجاري.

وفي الاسبوع الماضي اكد بيريس انه لن يقدم خطوة الانسحاب من الخليل وسيترك لخليفته المنتخب نتنياهو القرار النهائي بشأن المضي قدما في الانسحاب الجزئي مثلما اتفقت عليه حكومة حزب العمل الاسرائيلي في اتفاقات السلام مع منظمة التحرير.

وقال النتشة لوكالة رويتر: «نأمل في ان يفعلها (المقصود بذلك نتنياهو) والا يؤجل الانسحاب مرة ثانية مثلما فعل سلفه بيريس». واضاف «الناس يشعرون انهم يائسون. واذا وجدوا الطريق مسدودا في وجوههم وانه لا تحرك في الموقف اي لا انسحاب ربما تحدث انتفاضة اخرى في هذه المدينة».

وكان نتنياهو بعد فوزه قد قال انه لن يتعرض لمسألة الخليل الا بعد ان يشكل الحكومة الجديدة. وفاز نتنياهو في انتخابات 29 من مايو (ايار) الماضي بناء على برنامج سياسي يعارض مبدأ مبادلة الارض بالسلام. ويأمل الزعيم اليميني في تشكيل حكومة ائتلافية بحلول 17 من يونيو (حزيران) اي قبل شهر من نهاية المهلة القانونية وهي 45 يوما. لكن الخلافات داخل حزبه والمشاكل التي تثيرها الاحزاب الدينية قد لا تمكن نتنياهو من الانتهاء من تشكيل الحكومة في هذا التاريخ وهو موعد انعقاد الجلسة الاولى للكنيست الجديد.

وقالت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية انها لن تحاول تسريع مسار الانسحاب من الخليل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز للصحافيين: «علينا جميعا ان نعيش في الواقع. والواقع هو ان انتخابات ديمقراطية جرت. ومن المعقول والمنطقي اعطاء رئيس الوزراء الجديد وهو رئيس وزراء منتخب بعض الوقت لتشكيل حكومة. ولن نحاول الاسراع بتلك الخطوة».

واضاف بيرنز انه سيكون من غير المعقول توقع الولايات المتحدة ان «تدلي بتصريحات» بشأن قضايا معقدة مثل الخليل ونتنياهو لم يتول السلطة بعد. ولكن النتشة قال ان رفض الانسحاب سيكون وصفة لوقوع كارثة. واضاف «سيخسر نتنياهو تأييد المجتمع الدولي للعملية السلمية. ولن يكون هناك اي نوع من العلاقات بين الدول العربية واسرائيل».

والخليل بؤرة لاحداث عنف اذ يعيش فيها 400 يهودي وسط اكثر من 120 الف فلسطيني. وهي آخر مدينة فلسطينية في الضفة الغربية مقرر ان تنسحب منها اسرائيل. وسيظل الجنود الاسرائيليون في اجزاء من المدينة لحماية جيوب المستوطنين.

موجز

مناورات بحرية يونانية ـ إسرائيلية

● اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستجري مناورات مشتركة مع سلاح البحرية اليوناني لتهدئة مخاوف هذا البلد نتيجة لتنامي تعاون اسرائيل العسكري مع تركيا. ولم تعط الاذاعة حسب وكالة الصحافة الفرنسية اي ايضاحات عن مكان وزمان هذه المناورات.

روسيا تحد من نشاط وكالة هجرة يهودية

● قالت صحيفة واشنطن بوست امس ان الحكومة الروسية تحركت للحد من انشطة الوكالة اليهودية التي نظمت هجرة اكثر من 630 الف يهودي من الاتحاد السوفيتي السابق لاسرائيل منذ عام 1989. وقالت الصحيفة في تقرير لها من موسكو نقلته وكالة رويتر، ان الحكومة اصدرت اوامرها خلال الاسابيع القليلة الماضية باغلاق عدد من المكاتب الاقليمية للوكالة التي تربطها علاقات قوية مع الحكومة الاسرائيلية.

اجتماع للدبلوماسيين العرب في تل أبيب

● عقد اجتماع عربي مصغر امس في مقر السفارة الاردنية في تل ابيب في اطار مشاورات عربية تلت فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية العامة. وعقد هذا الاجتماع الاول من نوعه على الاراضي الاسرائيلية حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بحضور السفيرين الاردني عمر الرفاعي والمصري محمد بسيوني وممثلي موريتانيا احمد ولد الجوني وتونس خميس جيناوي.

مسؤول سابق في «الموساد» مرشح سفيرا لإسرائيل لدى الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

رجحت مصادر دبلوماسية في عمان امكانية ان يستبدل بالسفير الإسرائيلي في الأردن البروفيسور شمعون شامير سفير جديد ستعينه حكومة بنيامين نتنياهو، والأرجح انه سيكون افرايم هاليفي الذي وصف بانه من المقربين لزعماء حزب الليكود السابقين وخاصة مناحيم بيجن واسحق شامير.

وقالت المصادر ان هاليفي مرشح قوي للمنصب في حالة استقالة شمعون شامير السفير الحالي. واضافت ان هايفي لم يأت ترشيحه اعتباطا بل انه يأتي في سياق حاجة الإسرائيليين الى نوعيات مماثلة اذا كان الأمر يتعلق بمنصب دبلوماسي اسرائيل في بعض الدول ومنها الدول العربية، مشيرة الى ان امكانات هاليفي الاستخبارية تعتبر من العوامل المشجعة خاصة انه على صلة بجهاز التجسس والمهمات الخارجية والمعروف باسم «الموساد» لسنوات عديدة. وحسب المصادر ان هاليفي يعرف الكثير عن الوطن العربي وخصوصا الدول المحيطة باسرائيل بحكم وظيفته الاستخبارية المتقدمة.

الأردن يبدأ بتسيير خطوط النقل العام إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الاردن بتسيير خطوط النقل العام بين مدنه والمدن الاسرائيلية بعد ان تأخر ذلك عن موعده المقرر بيومين. فقد انطلقت الساعة السابعة والنصف من صباح امس الحافلة الاردنية الاولى تحمل لوحة اردنية خضراء باتجاه مدينتي الناصرة وحيفا وعلى متنها حوالي 27 راكبا، كما انطلقت الساعة السابعة صباحا حافلة اخرى باتجاه تل ابيب وعلى متنها 21 راكبا معظمهم من الاسرائيليين والاجانب.

وقال يوسف جابر مدير مكتب شركة الثقة للنقل الدولية، صاحبة امتياز الخطوط مع اسرائيل ان نسبة الاقبال جيدة اذا ما قيست بانها عملية تشغيل اولي، وذلك لان معظم الاردنيين والسياح ليس لديهم العلم بتسيير هذه الخطوط.

واضاف ان رحلة عمان ـ الناصرة ـ حيفا تستغرق حوالي ست ساعات ونصف الساعة وكذلك بالنسبة للحافلة المنطلقة الى تل ابيب.

واضاف ان الحافلتين تعودان الى عمان بعد ساعة من وصولهما، وانه تم تحديد خط مسار رحلة كل حافلة التي يرافقها احد رجال الامن الاسرائيلي بعد عبورها الحدود الاردنية، وهي لا تتوقف في اية محطة حسب الاتفاقية المبرمة بين الجانبين.

واعرب عن امله في ان تزداد حركة النقل بين المدن الاردنية والاسرائيلية لتعزيز وبناء السلام بين البلدين.

في دراسة هي الأولى من نوعها لباحث عربي

اليهود الروس أصبحوا القوة الثالثة في الدولة العبرية من حيث التميز الثقافي والدور السياسي الضاغط

تل ابيب: من نظير مجلي

في اول بحث من نوعه يجريه باحث عربي يتعلق باليهود داخل اسرائيل، وجد الدكتور ماجد الحاج ان اليهود الروس في اسرائيل اصبحوا القوة الاثنية الثالثة من حيث العدد وتبلوروا كطائفة لها هويتها الثقافية المميزة ودورها السياسي الضاغط ونجاح حزبهم في الحصول على 7 اعضاء كنيست من المرة الاولى التي يخوضون فيها الانتخابات هو احد البراهين على ذلك.

الدكتور ماجد الحاج هو احد الباحثين البارزين العرب في اسرائيل ويعمل محاضرا وباحثا في العلوم السياسية والاجتماعية في جامعة حيفا، ويرأس جمعية «انسان» لتطوير العلوم بين «عرب 48» ويقود مركزا يهوديا ـ عربيا للحوار والتطوير. واعد الكثير من الابحاث حول عرب 48 وعلاقتهم باليهود، لكن هذه اول مرة يعطى الفرصة لاجراء بحث حول اليهود بشكل صرف. وقد دعمته ادارة الجامعة في تلك الموضوع البحث هو: اليهود الروس. ويقصد المجموعات اليهودية التي قدمت من روسيا منذ السبعينات وحتى اليوم. وقد بدأ بالبحث منذ ثمانية اشهر واتمه بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية. وسينشر البحث لاول مرة غدا. وتنفرد «الشرق الأوسط» بنشر ملخص له مع تعليق الباحث نفسه حول الموضوع.

يزيد عدد اليهود الروس عن مليون شخص، ثلثاهم قدموا الى البلاد في موجة الهجرة الاخيرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وهم يشكلون اليوم خمس السكان (20 في المائة) و30 في المائة من اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل منذ عام 1948 واصبحوا يشكلون من حيث العدد المجموعة الاثنية الثالثة في اسرائيل بعد اليهود الاشكناز (من اصل غربي) واليهود الشرقيين.

وتم اختيار عينة نموذجية من الاكاديميين الذين يمثلونهم، وجلس طاقم البحث مع كل فرد منهم وذلك لتعبئة النماذج الخطية واجراء الحوار معهم وكل ذلك باللغة الروسية وهي اللغة الوحيدة التي يتقنها معظمهم. وفي ما يلي نتائج اللقاءات:

* 89 في المائة يشعرون انهم من الناحية الثقافية ارقى من بقية الفئات من الشعب في اسرائيل.

* 72 في المائة يشعرون انهم من الناحية الاجتماعية ايضا ارقى من المجتمع الاسرائيلي.

* 85 في المائة منهم يشعرون ان مستواهم الاقتصادي اقل شأنا واكثر فقرا من المستوى الاقتصادي في الدولة.

* 5 في المائة منهم يعتبرون انفسهم قريبين من العرب (عرب 48) ونسبة مماثلة يعتبرون انفسهم قريبين من اليهود الاثيوبيين، بينما الغالبية الساحقة تشعر بالقرب من اليهود الاشكناز. اما اليهود الشرقيون وكذلك اليهود المتدينون فهؤلاء يشغلون مكان الوسط ما بين العرب والاشكناز بالنسبة لليهود الروس.

التحليل

ويرى الدكتور ماجد الحاج ان نتائج بحثه تدل على ان اليهود الروس تبلوروا بسرعة الى مجموعة اثنية داخل المجتمع الاسرائيلي لم يذوبوا فيه، بل تألفوا كأنهم شعب مختلف لهم عاداتهم وثقافتهم ولغتهم وموسيقاهم ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية التي تخلق نوعا من التعاضد والتضامن. وهناك اسباب عدة لهذه. فمن جهة ينظر المجتمع نفسه اليهم بشكل مميز. فقد حضروا الى البلاد كمجموعات كبيرة وفي اوقات غير متباعدة واصبحوا يعرفون باسم «الروس»، واسكنوا في تجمعات مشتركة. وفي كثير من الاحيان اتخذ المجتمع منهم موقفا.

لقد كان اليهود الروس برهانا على ان التأثيرات الاقتصادية والسياسية اكثر فاعلية من التأثيرات الدينية والقومية. والمجتمع الاسرائيلي الذي تقبل الهجرة الروسية الكبرى بحماس في البداية بل بنشوة قومية، بدأ يغير وجهة نظره مع الوقت. اما الحماس فكان بسبب الايديولوجيا الصهيونية الداعية الى تجميع اليهود من الشتات في اسرائيل وبسبب الاوضاع السياسية، اذ في الهجرة الاخيرة (بدأت سنة 1990) كانت البلاد تعيش تحت وطأة الانتفاضة الفلسطينية وهي في عزها، وقد زعزعت امن المواطن الاسرائيلي.

واما التراجع عن الحماس فبدأ يظهر عندما بدأ المواطن يدفع ثمن استيعاب هذه الهجرة، وقد برز الموقف السلبي من الهجرة الروسية في الاساس لدى مجموعتين:

الاولى: اليهود الشرقيون فقد شعروا ان مكانة اليهود الروس تؤثر سلبا على مكانتهم السياسية وموقعهم الطبقي.

الثانية: الجيل الجديد، الذي تلعب حسابات الربح والخسارة على الصعيد الفردي دورا اساسيا اكثر من الجيل القديم المتماسك بالمثاليات والقيم الصهيونية.

هذه الاسباب وتفاقم الموقف السلبي الى درجة العداء والاعتداءات، الى جانب عدم تحرك السلطة المركزية للردع، جعلت اليهود الروس يتنادون للوحدة وبلورة قوة سياسية ضاغطة من اجل تحصيل الحقوق. والنجاح الكبير، نسبيا، لحزبهم (حوالي مائتي الف صوت) وايصال نواب منهم الى الكنيست، يؤكد شعورهم والتفافهم الجماعي حول قضاياهم.

وتفسيرا للشعور بالاستعلاء الثقافي والاجتماعي من جهة والشعور بالنقص اقتصاديا من جهة اخرى قال الدكتور ماجد الحاج ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان 42 من القوى العاملة بين اليهود الروس في اسرائيل هم خريجو جامعات، وهذه النسبة تساوي ثلاثة اضعاف النسبة العامة.

واليوم معظم الموسيقيين في اسرائيل ومعظم المسرحيين من الفنانين الروس. وفي الوقت نفسه يضطر الكثيرون منهم الى العمل في مهن اخرى ادنى من المهن التي تعلموها ومارسوها في روسيا. فقد تجد ممرضة تعمل في مطعم ومدرسة موسيقى تعمل في جمع النفايات في الشوارع. وهكذا، من هنا تجد الرد المتطرف. فهم من جهة يشعرون انهم ارقى من المجتمع الاسرائيلي، ثقافيا واجتماعيا، ومن جهة ثانية يرون من هو ادنى منهم يحتل موقعا افضل وارقى. لهذا رأيناهم يبلورون انفسهم كمجموعة اثنية تحرص على استمراريتها الثقافية الاصلية. فهم يصدرون حوالي خمسين جريدة ونشرة باللغة الروسية. ولهم اذاعة رسمية ويشاهدون بالكوابل التلفزيون الروسي اكثر من التلفزيون الاسرائيلي، حتى ان حزبهم عرض دعايته الانتخابية بالاساس من التلفزيون الروسي، وليس ضمن الدعايات الانتخابية الاسرائيلية.

ويتطرق الدكتور ماجد الحاج في دراسته بشكل خاص الى المواطنين العرب ويقول: مصلحة العرب والروس، كفئتين مظلومتين ان تكونا متضامنتين معا ومحافظتين على علاقات من التفاهم والتعاون. فالوضع اليوم سيئ وهناك كراهية وحقد، لكن مبادرة من طرف العرب قد تقلب الوضع. علينا ان نبادر في التعامل معهم، اذ سيكون لهم شأن ووزن في ادارة شؤون الدولة. واعتقد ان العلاقة معهم ستكون مفيدة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

العاهل المغربي والرئيس الأرجنتيني يعقدان اليوم جلسة عمل في الرباط

الرباط: من منصف السليمي

يعقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم في القصر الملكي بالرباط جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم، الذي وصل مساء اول من امس إلى الرباط، واستقبله العاهل المغربي وسط أجواء حارة.

كما يقيم الملك الحسن الثاني مساء اليوم في القصر الملكي بالرباط مأدبة عشاء على شرف الرئيس الارجنتيني، الذي يزور المغرب للمرة الاولى.

ويعقد الجانبان المغربي والأرجنتيني جلسات عمل برئاسة الرئيس الأرجنتيني وعبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، وتشمل المباحثات قضايا سياسية واقتصادية.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس منعم سيتبادل مع المسؤولين المغاربة الراي بشأن عدد من القضايا الدولية والإقليمية وضمنها تطورات عملية السلام بالشرق الاوسط. وكان الرئيس منعم قد قام في وقت سابق بزيارة لمنطقة الشرق الاوسط شملت اسرائيل.

وابرزت المصادر أن الرئيس منعم يهتم بتنشيط سياسة بلاده في العالم العربي.

ويكتسي البعد الاقتصادي اهمية خاصة في زيارة الرئيس الارجنتيني الذي يحضر اليوم في الرباط اختتام اعمال ندوة متخصصة بين رجال الاعمال المغاربة والأرجنتينيين، ويتم إثرها الإعلان عن تشكيل لجنة مشتركة لرجال الأعمال.

كما يقوم الرئيس الارجنتيني بزيارة الى مقر الشركة المغربية الشريفة للفوسفات بالدار البيضاء، وهي الشركة التي تتصدر عملياتها مع الارجنتين لائحة الصادرات المغربية نحو هذا البلد.

وتشمل زيارة الرئيس منعم عددا من المعالم الحضارية والسياحية كمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء ومعالم مدينة مراكش.

توازنات جديدة تحدد التعديل الحكومي الوشيك بالجزائر

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر دبلوماسي مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان تعديلا وزاريا قد يعلن في الجزائر قبل منتصف الشهر المقبل في حين يتوقع مراقبون آخرون ان تعدل حكومة احمد اويحيى في الايام القليلة المقبلة.

ورغم ان عددا من المراقبين يرشحون وزراء الاتصال والثقافة والمالية والعدل والداخلية للتغييرات المرتقبة فإن من السابق لأوانه على ما يبدو تحديد وجهة التعديل المقبل وحجمه، لان العملية تحاط عادة بسرية تامة ولا تعرف اسماء «الداخلين والخارجين» من الوزراء الا لحظات قليلة قبل الاعلان عنها.

لكن المراقبين بالعاصمة الجزائرية يرجحون ان يخضع التعديل الوزاري لميزان قوة جديد، بدات ملامحه تتوضح في الأونة الاخيرة، ويقوم اساسا على العلاقة الوطيدة بين الرئيس زروال والفريق محمد العماري، قائد اركان الجيش. وكان ميزان القوة السابق قائما اساسا على ركيزتين هما اللواء خالد نزار الرجل القوي في الجيش حتى عهد قريب ووزير الدفاع السابق، اللواء العربي بالخير وزير الداخلية السابق. ويعني ذلك ان بعض الوزراء الذين يقف وراءهم هذان اللواءان يمكن ان يخسروا مناصبهم ويمكن ان يخضع التعديل الى عامل آخر هو ضمان «توازن عام» افضل في التشكيلة الحكومية الجديدة. وكان الرئيس الراحل هواري بومدين، الذي يبدو الرئيس زروال معجبا به، حريصا على اقامة توازن مبني على مجموعة عناصر اهمها: الاجهزة والمناطق والمذاهب، وقد اختلت هذه التوازنات العامة في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد الامر الذي ساهم الى حد ما في تفجير الازمة الراهنة. ومن المنتظر في هذا الصدد ان تحمل التعديلات المقبلة «بصمات الرئيس زروال» على اساس ان التعيينات السابقة تمت تحت تأثير الاحداث وموازين القوى السابقة.

يذكر ان الرئيس زروال عين امس العميد عبد المجيد صاحب على راس الناحية (المنطقة) العسكرية الرابعة (ورقلة) خلفا للعميد فضيل السعيدي الذي قتل مساء الجمعة الماضي في حادث مرور على الطريق الرابط بين ورقلة وزلفانة. في الوقت ذاته تنتظر احزاب المعارضة الجزائرية دعوات الرئيس الامين زروال للقاء متعدد الاطراف تشارك فيه جميع الاحزاب والشخصيات التي شاركت في جولة اللقاءات الثنائية الاخيرة مع الرئاسة حول سبل حل الازمة السياسية في البلاد.

وكانت الاحزاب قد قدمت للرئاسة مقترحاتها وذلك ردا على المذكرة التي وزعها الرئيس زروال في 11 مايو (ايار) الماضي وضمنها مقترحاته بشأن التعديل الدستوري واصلاحات سياسية اخرى. وفي هذا السياق قال خالد بن اسماعين، الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، ان المعارضة «تنتظر رد الرئاسة على مقترحاتها وملاحظاتها حول مذكرة زروال» مشيرا الى ان الرئاسة وعدت بلقاءات متعددة الاطراف لمناقشة مقترحات الاحزاب والرئاسة.

واضاف بن اسماعين في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان جدول اعمال اللقاءات المتعددة الاطراف «سيتمحور حول النقاط التي تضمنتها مذكرة الرئيس زروال والتي لم تركها غالبية المعارضة». وتابع ان من المفروض ان تتمخض اللقاءات المتعددة الاطراف عن جدول اعمال ندوة الوفاق الوطني التي دعت اليها الرئاسة في مذكرتها لكنها لم تحدد بعد موعدها الذي ترجح المصادر ان يكون في يوليو (تموز). وانتقد بن اسماعين المقترحات الواردة في مذكرة الرئاسة وقال ان «مشكلة الجزائر سياسية وتقتضي حلولا سياسية في حين ان ما قدمته الرئاسة هو مجرد حلول تقنية». وفي هذا السياق اعتبر بن اسماعين ان الجزائريين لا وقت لديهم الآن لتعديل الدستور لأن الاهم من ذلك هو وقف النزيف الدموي الذي يغرق البلاد. واضاف بن اسماعين ان المشاورات بين حركته وبقية اطراف المعارضة، لا سيما مجموعة عقد روما، مستمرة في ما يتعلق باللقاءات المتعددة الاطراف المرتقبة مع الرئاسة وندوة الوفاق للوطني. الا انه اكد ان اللقاءات بين اطراف المعارضة هي ذات «طابع تشاوري» فقط مشيرا الى انه ليس هنالك اتفاق حول تنسيق المواقف.

على صعيد آخر قتل شخصان واصيب نحو 10 آخرين بجراح امس في انفجار سيارة ملغومة في منطقة بودواو قرب العاصمة الجزائرية.

قمة القاهرة تبحث اعتماد ميثاق للشرف وصيغة للأمن القومي

القاهرة: من سوسن ابو حسين
وعبد الرحمن محمد

شرعت القاهرة في ترتيب الاجراءات لإعداد ورقة العمل المشتركة للقمة العربية الموسعة يوم 21 من الشهر الحالي. ومن ابرز البنود المقترحة ميثاق الشرف للتعاون والأمن القومي ومحكمة العدل العربية وانشاء آلية فض المنازعات سلميا، اضافة الى عملية السلام.وعلى هامش المؤتمر الموسع ينتظر عقد قمم مصغرة ابرزها قمة لدول «الطوق» (او الجوار).

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان تلك الموضوعات ستحتل الاولوية في قائمة بنود جدول الاعمال المطروح على القادة العرب للبت فيها، اضافة الى اوراق عربية أخرى سيتطرق إليها اجتماع وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم التحضيري للقمة يوم 20 من الشهر الحالي في مقر جامعة الدول العربية.

وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» ان الجامعة تعد حاليا لاجتماع آخر على مستوى المندوبين لبحث القضايا التي يمكن ان تتطرق إليها القمة العربية وذلك يوم 17 من الشهر لمتابعة الوضع المالي والأنظمة الادارية.

وافادت ان القمة العربية ستحدد النظام العربي الجديد عبر ميثاق الشرف للأمن القومي والتعاون العربي باعتباره الأساس الاول للتضامن ولم الشمل وحل الخلافات العربية ـ العربية.

واعتبرت هذه الأوراق اذا ما اعتمدتها القمة انجازا كبيرا للمنطقة العربية.

وفي ما يتعلق بعملية السلام ومواجهة التطورات الأخيرة أوضحت المصادر ان ما تحدده دول الطوق في هذه القمة سوف تدعمه كل الدول العربية اضافة لتعزيز الموقف السوري المطالب بالسلام العادل مع اسرائيل وعدم السماح لتعريض عملية السلام لانتكاسات أخرى بعد النجاح الذي حققته على المسارين الفلسطيني والاردني وعدم اعطاء الفرصة لأي حكومة او حزب اسرائيلي للتلاعب بمقدرات الشعوب وتعريض المنطقة العربية لمخاطر الحروب والحفاظ على الامن الشامل والكامل للجميع في الشرق الأوسط.

كذلك توقعت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تصدر القمة وثيقة للمصالحة العربية منفصلة عن البيان الختامي.

النقيب يعلن تضامنه مع الاستقالة الجماعية

تصاعد أزمة الصحافيين المصريين وقرار بالاعتصام وتنظيم مسيرة إلى البرلمان

القاهرة: من عبده زينة

اعلن نقيب الصحافيين المصريين ابراهيم نافع تضامنه مع استقالة مجلس نقابة الصحافيين الا انه طالبهم بالتريث والتمسك بالامل الشاحب في الاستجابة للتعديلات التي طرحت النقابة ادخالها على مشروع قانون الصحافة المصري الذي يبدأ مجلس الشعب مناقشته السبت المقبل.

وقال نافع في بيانه الذي تلاه امام 1500 صحافي مصري ازدحمت بهم ردهات نقابتهم للمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية الطارئة الثامنة خلال عام واحد انه عرض على الرئيس المصري حسني مبارك في المقابلة التي جرت بينهما مساء اول من امس موقف النقابة كاملا وتداعيات الازمة والآثار السلبية التي نتجت عن مواد القانون الذي اصر مجلس الشورى على عدم تعديله.

واضاف ان الرئيس تفهم دور النقابة المهني وانه سيستجيب لتحقيق ما وعد به المشروع المزمع عرضه على مجلس الشعب بعد غد.

ووسط حالة من الاستياء والغضب الشديدين والوجود الامني المكثف الذي طوق مقر نقابة الصحافيين من كل جانب سجل الصحافيون اعتراضهم الشديد على بيان نقيبهم لعدم تضمنه اجراءات حاسمة أو تعديلات جوهرية على مشروع القانون كما كان توقيت قراءة البيان في آخر اجتماع الجمعية العمومية محل تساؤلات وشكوك عديدة من جانب بعض الصحافيين.

من جهة اخرى كاد حضور رئيس حزب العمل المعارض المهندس ابراهيم شكري الى مقر النقابة ان يؤدي لفشل الاجتماع بعد ان انقسم الحضور بين مؤيد لوجوده ومعترض على ذلك اذ اعرب وكيل نقابة الصحافيين جلال عيسى عن ترحيبه بشكري إلا انه اعلن اعتراض الجمعية العمومية على وجوده، وادى ذلك الى اثاره البعض مما كاد يفرز نتائج لا تحمد عقباها لولا تدخل شكري مهدئا للموقف ومعلنا انه لم يحضر للتمسح بالصحافيين وانما للتاكيد على البيان الذي اصدرته احزاب المعارضة بالتضامن مع نقابة الصحافيين في موقفها من الحكومة قائلا «اننا معكم في كل ما تتخذونه من اجراءات» وترك مقر النقابة وسط تصفيق حاد.

واعلن الصحافيون تمسكهم بمجلس النقابة الحالي خوفا من تعيين مجلس حكومي بديلا له يساعد على اقرار مشروع القانون دون تعديل وطالبوا بخروج مسيرة سلمية من مقر نقابتهم يوم السبت المقبل والتوجه لمجلس الشعب حيث تجرى مناقشة المشروع لحث اعضاء البرلمان على عدم اغفال حقوقهم.

وقرر الصحافيون استمرار اعتصامهم الذي بدأ الاثنين الماضي لاجل غير مسمى واعلنوا ان بعد غد سيكون بداية لاضرابهم عن الطعام احتجاجا على ما اسموه سياسة الحكومة المتشددة ضد الصحافيين.

وتسود الاوساط الصحافية المصرية حالة من الاستياء الشديد بسبب ما تردد من وصول المفاوضات بين الحكومة ونقابة الصحافيين إلى طريق مسدود ورفض الحكومة لإلغاء القانون 93 لسنة 1995 المسمى «بقانون اغتيال حرية الصحافة» او اجراء اية تعديلات على مشروع القانون الذي وافقت عليه مساء اول من امس لجنة الثقافة والاعلام وهيئة مكتب اللجنة التشريعية بمجلس الشعب.

يذكر ان العديد من المنظمات الخاصة بالدفاع عن حقوق الانسان ونقابة الصحافيين الاجنبية اعلنت تاييدها لموقف نقابة الصحافيين المصرية الرافض لتقييد حرية الصحافة وطالبت نقابة المحامين المصرية الفرعية بالقاهرة الرئيس مبارك بالتدخل لرد الامور الى نصابها بينما زار اعضاء مجلس نقابة الصحافيين المؤسسات الصحافية اول من امس لشرح الاسباب التي دفعتهم لتقديم الاستقالة الجماعية ولحث الصحافيين على عدم التراجع عن موقفهم.

وقررت الجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحافيين امس في ختام اجتماعها ارسال وفد صحافي يضم جميع التيارات السياسية والفكرية واعضاء مجلس النقابة وكبار الصحافيين والكتاب لمقر مجلس الشعب يوم السبت المقبل وتسليم مذكرة تتضمن التعديلات التي يطالب بها الصحافيون الى رئيس مجلس الشعب قبيل نظر القانون الذي يعرض على المجلس في ذات اليوم.

وشددت في بيانها على ضرورة استمرار الاعتصام الاحتجاجي الذي بدأ منذ يوم الاثنين الماضي في مقر النقابة على ان يشارك اعضاء مجلس النقابة في الاعتصام الذي سوف يكون تصاعديا.

ودعت الجمعية العمومية اعضاءها للاعتصام الشامل ظهر يوم الأحد المقبل لمدة ثلاث ساعات تبدأ من الساعة الثانية عشرة كاعلان رسمي عن مواصلة اساليب التصعيد اذا ما خلا القانون من التعديلات المطلوبة.

وحددت موعد لاجتماعها التالي يوم الاربعاء المقبل لبحث تطورات الازمة على ان تبت الجمعية في قرار مجلس النقابة بالاستقالة بعد تأجيل نظره في اجتماع امس.

وانتقد نافع سياسة مجلس الشورى المتشددة ضد الصحافيين وعدم موافقته على التعديلات التي يطالب بها الصحافيون.

وقال ان بعض نواب مجلس الشورى يحاولون تلويث سمعة الصحافيين وتصويرهم على غير حقيقتهم في محاولة يائسة لتصفية حسابات قديمة لتأليب الرأي العام ضد الصحافيين.

وشدد نافع على ان حرب الصحافيين المقبلة سوف تصعد ضد اعداء حرية الصحافة وخصومها باعتبارهم رؤوس الفساد والارهاب المادي والفكري بكل صوره مشيرا الى انه لم يكن يوما هناك حرب بين الصحافيين وبين الشعب كما اطلق البعض لخيالاتهم.

في الوقت ذاته يبدو ان هناك خلافا داخليا بين اعضاء مجلس النقابة اذ أحجم خمسة اعضاء من بين اثني عشر عضوا هم اعضاء المجلس عن مشاركة زملائهم افتتاح وادارة اعمال الجمعية تعبيرا عن رفضهم لسياسة مجلس النقابة تجاه الأزمة.

المنصوري مساعدا لوزير الخارجية السعودي

جدة ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قرارا بتعيين عبد الرحمن بن امين منصوري مساعدا لوزير الخارجية بمرتبة وزير. وفي ما يلي نص الأمر الملكي:

«نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بناء على المادة الثامنة والخمسين من النظام الاساسي للحكم الصادر بالامر الملكي رقم أ/90 وتاريخ 1412/8/27هـ

وبناء على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/10 وتاريخ 1391/3/18هـ

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم أ/14 وتاريخ 1414/2/2هـ امرنا بما هو آت:

أولا ـ يعين عبد الرحمن بن امين منصوري مساعدا لوزير الخارجية بمرتبة وزير.

ثانيا ـ يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه».

وزراء خارجية «إعلان دمشق» يجتمعون الشهر المقبل في عمان

القاهرة ـ الخليج: اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» سيجتمعون في سلطنة عمان في 13 و14 يوليو (تموز) المقبل.

ولم يوضح الوزير المصري في تصريحه جدول اعمال هذا الاجتماع الذي سيضم وزراء خارجية مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست، السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان.

ويعود آخر لقاء عقده وزراء دول اعلان دمشق الى ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

شرطيتان فلسطينيتان تحاولان الامساك بسيدات اخترقن الحاجز الأمني حول مبنى كان الرئيس ياسر عرفات سيعقد فيه اجتماعا للمجلس الفلسطيني وذلك اثناء مظاهرة للمطالبة بالافراج عن معتقلين. (رويتر)

ترشيح نائب ديمقراطي سابق سفيرا للولايات المتحدة لدى السعودية

البوكيركي ـ وكالات الأنباء: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء اول من امس ترشيح العضو الديمقراطي السابق في الكونجرس الاميركي وآيش فاولر سفيرا جديدا للولايات المتحدة لدى السعودية.

ويفترض ان يصادق مجلس الشيوخ على تعيين فاولر الذي أعلنه البيت الابيض في بيان في البوكيركي (نيومكسيكو) حيث يقوم الرئيس الاميركي بزيارة قصيرة.

وسيحل فاولر (55 عاما) محل ريمون مابوس.

وكان فاولر قد انتخب نائبا في مجلس النواب عن ولاية جورجيا (جنوب) في 1977 قبل أن يصبح في 1986 عضوا ممثلا لهذه الولاية في مجلس الشيوخ. وقد خسر مقعده للسناتور الجمهوري بول كوفرديل في 1992.

ويعمل فاولر منذ مطلع العام الجاري في مكتب كبير للمحاماة في اتلانتا.

مواجهة بين رئيس المجلس الوطني السوداني والنواب

أخو المهدي وصهر الترابي يطلب اللجوء السياسي إلى بريطانيا

لندن ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان السيد علي المهدي، صهر الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والأمين العام للجبهة الإسلامية، واخا السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض، طلب اللجوء السياسي في بريطانيا.

وقالت المصادر ان السيد علي الصديق المهدي وهو ايضاً أخو السيدة وصال المهدي زوجة الترابي، وصل الى لندن قبل حوالي شهر وقدم طلبه للجوء السياسي.

ويذكر ان السيد علي الصديق المهدي عضو بالهيئة التاسيسية لحزب «الأمة» المعارض وكان مرشحا للحزب في احدى الدوائر الجغرافية خلال الانتخابات البرلمانية عام 1986.

من جهة أخرى اعلن الدكتور الترابي في جلسة المجلس الوطني امس ان قرارات المجلس غير ملزمة للسلطة التنفيذية. وقال ان المجلس لا يستطيع ان يلزم السلطة بقرار إلا من خلال قانون وانه لا يجوز للمجلس ان يعدل في الدستور (الأمر الدستوري 13) وان من حق المجلس تعديل اللائحة المنظمة لعمله.وكان للمجلس قد شهد في بداية جلساته لهذا الاسبوع توتراً بين الاعضاء وقيادة المجلس (الترابي) وذلك عندما استانف المجلس جلساته يوم الاثنين وبدلاً من مواصلة مناقشة بيان وزير المالية حول الزيادات في اسعار المواد البترولية كما وعد رئيس المجلس في نهاية الاسبوع الماضي فوجئ الاعضاء عند بداية جلسة يوم الاثنين ان رئيس المجلس يقرر مواصلة النقاش حول خطاب رئيس الجمهورية الذي قدمه قبل اسبوعين. واعترض اعضاء المجلس وفي مقدمتهم الدكتورة سعاد الفاتح احدى ابرز قيادات الاتجاه الاسلامي التي اثارت نقطة نظام وطالبت المنصة بمواصلة مناقشة بيان وزير المالية الا ان الدكتور الترابي اعترض وقال ان رئيس المجلس وفقاً للوائح هو الذي يحدد الاجندة الواجبة الطرح وعندها لجأ عدد من اعضاء المجلس الى [illegible] نائب تطالب رئيس المجلس باتاحة الفرصة له[illegible] وقال الاعضاء ان مذكرتهم تأتي رفضاً للقرار [illegible] على جواز ان يتقدم 20 عضواً أو اكثر بطلب [illegible] اي وزير، ويحدد رئيس المجلس بالتشاور مع [illegible] خلال اسبوعين من علم الوزير بالقرار.

على صعيد آخر اعلن في الخرطوم امس [illegible] المسلحة السودانية لتولي مهام عليا. كما تقر[illegible] اركان الجيش.وبمقتضى هذه الترقيات تولى ال[illegible] نائب رئيس هيئة اركان للعمليات خلفاً للفر[illegible] الفريق عثمان يشغل من قبل قائد القيادة الشر[illegible] محمد صالح موقع نائب رئيس اركان للامدا[illegible] للفريق فيصل سنادة. واحتفظ كل من الفريق ابراهيم سليمان رئيس هيئة الاركان والفريق سيد احمد حمد سراج نائب رئيس الاركان للادارة بموقعيهما. ونقل الفريق (مترقياً) محمد عبد القادر من موقعه كناطق رسمي باسم القوات المسلحة الى موقع جديد هو نائب رئيس اركان للتدريب.

وعين الفريق محمد السنوسي احمد في الموقع الجديد الآخر (نائب رئيس الاركان للتوجيه). وليس لهذه الترقيات اي مغزى سياسي ولكنها تغييرات وترقيات دورية باستثناء استمرار رئيس الاركان لمدة جديدة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

مجلس الأمن

كبير بأن بغداد لا تزال تخفي مواد تتعلق بالأسلحة في المواقع التي منعت المفتشين من دخولها».

وأضاف إيكيوس في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع مجلس الأمن: «نحن مقتنعون بأن هذه المواد لا تزال موجودة في العراق».

واعلن وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، من ناحيته، ان هذا الموقف الجديد بين بغداد والامم المتحدة لا ينبغي له ان يعطل تنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

لكن الاهم ان وكالة الصحافة الفرنسية نسبت الى مصدر قريب من الوفد المرافق للوزير الفرنسي في زيارته لأبوظبي امس انه اعرب عن خشيته من ان «تحاول الولايات المتحدة استغلال هذا الحادث لتعرقل تنفيذ القرار 986».

وكان دو شاريت يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي في ختام زيارة للامارات العربية المتحدة وقطر، وقال ان الجهود التي بذلت من الطرفين (العراق والامم المتحدة) من اجل تنفيذ القرار 986 لا ينبغي ان تعطلها اي صعوبات تنشأ.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي غربي في نيويورك قوله ان اختبار القوة مع لجنة نزع السلاح العراقي يبرهن على ان «العراقيين وحدهم هم الد اعداء انفسهم».

وفي واشنطن صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية، نيكولاس بيرنز، بأن مسلك العراق يتوائم مع الموقف الاميركي القائل «ان العقوبات يجب ان تظل قائمة».

ويقول القرار الاميركي ـ البريطاني الذي جرى تبنيه امس في اطار أحكام حسب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، في فقرته العاملة ما يلي:

ان مجلس الامن

1 ـ يشجب تخلف العراق عن الالتزام بواجباته حسب القرارات ذات الصلة، مما يشكل خرقا واضحا للقرار 687 (أي قرار وقف اطلاق النار بعد تحرير الكويت).

2 ـ يطالب حكومة العراق بالسماح لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة للوصول الفوري وغير المشروط وغير المحدود الى كافة المواقع والمناطق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي تريد تفتيشها.

3 ـ يطالب العراق ايضا بالتعاون الكامل مع اللجنة الخاصة حسب القرارات ذات الصلة.

4 ـ يعبر عن تقديره للجنة الخاصة وذلك للجهود التي تقوم بها لضمان تنفيذ قرارات المجلس.

5 ـ يقرر ان يبقي هذه المسألة قيد النظر.

ومنذ نهاية الاسبوع الماضي كان رئيس اللجنة الخاصة، رالف ايكيوس، قد شعر بأن بغداد ستوجد بعض المشاكل في عملية تفتيش تنوي اللجنة القيام بها استكمالا لما بدأته منذ اوائل العام الحالي، وذلك لتفتيش موقعي الحرس الجمهوري في منطقة ابو غريب، غرب بغداد، وهما موقعان لم تفتشهما عندما شنت حملتها التي طالت ستة مواقع اخرى.

ولهذا ابلغ ايكيوس بعض اعضاء المجلس الدائمين بتوقعاته. فتشاور الوفدان الاميركي والبريطاني عما يرغبان القيام به، وأبقيا الوفد الفرنسي على علم بمشاوراتهما. وشمل هذا التحضير اعادة تحضير مشروع بيان رئاسي مشابه لما صدر في مارس (آذار) الماضي، عندما حصلت المشاكل المشابهة لدى محاولة تفتيش مواقع سابقة.

وفي بغداد نفت الحكومة العراقية ان تكون قد عرقلت عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق بعد ان منعت احد فرقها من تفتيش موقع للحرس الجمهوري في غرب بغداد.

واكد نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، الذي اوردت تصريحاته وكالة الانباء العراقية الرسمية: «ان فريق التفتيش طلب اول من امس دخول ثمانية مواقع في منطقة ابو غريب، وتم السماح له بدخول ستة منها ولم تسمح له بدخول موقعين تابعين للحرس الجمهوري لان لهما صلة بالسيادة والامن الوطني».

وتابع عزيز بالقول «ان العراق لم يمنع فريق التفتيش من دخول المواقع المذكورة لانه يخفي فيها اشياء محظورة على حد زعم اللجنة الخاصة، بل لانها مواقع تتعلق بالامن الوطني»، متهما اللجنة بـ«التقدم بطلبات تفتيش استفزازية».

وقال ان ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، اقترح على الرئيس الحالي لمجلس الامن المندوب المصري السفير نبيل العربي «ايفاد بعثة خاصة تمثل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والدولة التي ترأس المجلس الى بغداد لدخول المواقع المذكورة او اي مواقع اخرى تزعم اللجنة الخاصة ان فيها وثائق او مواد مخفية وتفتيشها لتتأكد من سلامة موقفنا».

الجميل وعون وشمعون

كما سيزور شمعون من جهته لندن من اجل اجراء اتصالات مع عدد من المسؤولين البريطانيين خصوصا في مجلس العموم.

ويشارك شمعون خلال زيارته الى لندن في الندوة التي يقيمها اليوم المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط حول «لبنان.. حقوق وواجبات في اطار القانون» في معهد الدراسات الافريقية والشرقية التابع لجامعة لندن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اقطاب المعارضة الثلاثة اتفقوا على التخفيف قدر المستطاع من الادلاء بتصريحات صحافية كي لا يحيدوا عن الهدف الذي من اجله شكلوا تجمعهم في باريس.

وينتظر ان يجري الرئيس الجميل مع البطريرك صفير محادثات تتعلق خصوصا بالانتخابات المقبلة ومحاولة الاتفاق على موقف واحد يضمهم مع البطريرك صفير سواء لجهة المشاركة او المقاطعة. غير ان اوساط البطريرك الماروني اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان البطريرك لم يصل بعد الى القناعة النهائية التي يفترض ان يلتزم بها او يلزم البطريركية المارونية بها حول الانتخابات.

وتقول هذه الاوساط ان لقاء البطريرك بالرئيس اللبناني الياس الهراوي للمرة الثانية خلال شهر لم يسفر عن اتفاق تام حول كل الامور التي تم بحثها، رغم ان هذه الاوساط ترى انه من السابق لأوانه اتخاذ موقف نهائي الآن من الانتخابات اللبنانية، وترجح ان يتم ذلك بعد القمة العربية حيث سيكون ممكنا وضع قانون الانتخاب اللبناني الجديد الذي على ضوئه سيحدد الفرقاء المعارضون موقفهم منه ومن الانتخابات.

وفي بيروت، نقل نواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري قوله ان قانون الانتخاب سيقر في مجلس الوزراء في الاسبوع المقبل ثم يحال الى مجلس النواب ليدرسه ويقره قبل نهاية الشهر الجاري على ابعد تقدير.

واشار الى ان التصور لتقسيم الدوائر الانتخابية هو الى الآن يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية في بيروت والبقاع والجنوب والشمال واعتماد الاقضية الستة في محافظة جبل لبنان ست دوائر انتخابية، ويقوم الرئيس الهراوي بتسويق هذه الصيغة لدى الاوساط المعارضة.

يلتسين

احتمالات تورط عناصر شيشانية قد تكون ممثلة للاتجاه المعارض لاتفاق الكرملين بين يلتسين وسليم خان يندربييف.

وفي حين ناشد يلتسين مواطنيه في اطار برقية التعزية الى عائلات ضحايا التفجير، ضبط النفس فانه اكد «ان افضل رد على هذه الاستفزازات يتمثل في التوجه الى مراكز الاقتراع للادلاء بأصواتهم لصالح السلام الاجتماعي والاستقرار ومستقبل روسيا» وهو ما يعد اتهاما ضمنيا ضد منافسه الشيوعي الذي يتهمه اليمين بأنه يسعى للعودة بروسيا الى الوراء.

الواقع ان هذه الاحداث والاتهامات جاءت بينما كانت موسكو تحتفل بالذكرى السادسة ليوم الاستقلال، وهي مناسبة حاول الشيوعيون الاستفادة منها من خلال التذكير بأن يلتسين كان اول من اتخذ خطوات عملية من اجل هدم الاتحاد السوفياتي السابق يوم ترزعم في 12 يونيو (حزيران) عام 1990 عقب انتخابه رئيسا للسوفياتات الاعلى لروسيا الاتحادية حملة «اعلان سيادة واستقلال روسيا».

ويذكر الجميع آنذاك ما قيل حول ان روسيا تزعمت حملة الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي ولانضمت عملياً الى جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) التي لم تتخل عن مطلب الانفصال عن موسكو.

ولاستغل انصار كل من يلتسين وزيوجانوف احتفالات الذكرى السادسة للاستقلال في موسكو لتكثيف حملات الدعاية لمرشحهم وان ظهر انصار يلتسين في وضع افضل في ظل ما كفلته لهم الدولة بكل اجهزتها من امكانيات بشرية ومادية وفنية لاقامة حفلاتهم ومظاهراتهم. وفي المقابل اقتصرت الدعاية لزيوجانوف على مظاهرات تنظيمي «روسيا العاملة» واتحاد الضباط.

وقد شارك في هذه المظاهرات كل من اولجا سيرجيينكا التي رشحت نفسها لمنصب عمدة العاصمة عن القوى القومية الشيوعية رغم ضآلة فرص فوزها حسب اجماع كل المراقبين الذين يحذرون من مخاطر ظاهرة العنف. وبهذه المناسبة قال لوجكوف انه لا يستبعد في الفترة المقبلة وقوع احداث عنف مماثلة لحادث مترو موسكو الذي وصفه بأنه يتسم بطابع «التخريب السياسي».

عودة الهدوء

جرت بين نواب في المجلس ووزير الشؤون القانونية عبد الله احمد غانم.

وقال النواب الـ29 في بيانهم انهم اضطروا للانسحاب بعدما لاحظوا ما وصفوه باصرار رئاسة المجلس على الغاء توصيات الجلسة السابقة، كما احتجوا في البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه على اتهام رئيس المجلس لهم لحظة انسحابهم بأنهم من الانفصاليين.

واعرب النواب الـ29 الذين ارفقوا توقيعاتهم بالبيان ـ ومعظمهم من نواب المحافظات الجنوبية ـ عن اعتقادهم بانه «اذا استمر الوضع على هذا المنوال فانه ستكون له نتائج سلبية على التجربة اليمنية ذات الآفاق الديمقراطية المتواضعة» على حد قولهم.

واعتبر النواب في تعليقهم على احداث المكلا الاخيرة، «ان ما شهدته حضرموت وما تشهده مدينة المكلا هو مثال لغياب التنفيذ الفعلي للنظام والقانون في مختلف انحاء الجمهورية».

ولانتقد بيان النواب ما وصفه بالممارسات التي تسيء الى الوحدة ودعوا الشعب اليمني الى «الوقوف بوعي تجاه هذه الممارسات السيئة، وتفويت الفرصة على الذين يحاولون الاساءة الى الوحدة والاضرار بها».

ولكن احد النواب الموقعين على هذا البيان وهو محمد غالب احمد (اشتراكي) اعتبر ان مجلس النواب لم يكن موفقا في معالجة قضية المكلا، وانه كان يتوقع ان يسعى البرلمان الى احتواء وتطويق الأزمة قبل ان تتشعب وتأخذ ابعادا «ما كنا نحتاجها».

وكان المجلس قد اتخذ قرارات يوم الاثنين شملت رفع الحصانة عن رئيس نيابة حضرموت ومحاسبة العسكريين المسؤولين عن اطلاق النار على المتظاهرين ومساءلة وزير الداخلية والنائب العام ثم عاد يوم الثلاثاء وسحب القرارات الاولى المتعلقة بمحاسبة العسكريين ورفع الحصانة وذلك بعد جلسة شهدت تبادل الاتهامات بين غانم واعضاء في البرلمان.

واعرب محمد غالب احمد الذي شغل العديد من المناصب قبل وبعد الوحدة وآخرها نائب وزير الشباب والرياضة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن تقديره لـ[illegible] الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي بادر بطلب رؤساء فروع احزاب المؤتمر الشعبي والاصلاح والاشتراكي في حضرموت اضافة الى شخصيات من المكلا ليناقش معهم القضية ويحتويها قبل ان تتطور.

واعتبر ان احداث المكلا جاءت نتيجة طبيعية لبعض ممارسات القيادات المدنية والعسكرية التي كلفت بالعمل في المحافظات الجنوبية بعد حرب صيف 1994، ووصفها بانها ممارسات تسيء الى الشرعية الدستورية والى دولة الوحدة «تماما كما فعل بنا بعض قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي اساؤوا للحزب واليمن ببعض تصرفاتهم الرعناء».

وفي المكلا نفسها قالت مصادر مكتب محافظ حضرموت انه اطلق سراح عدد من المواطنين الذين اعتقلوا في الايام الماضية اثر الشغب والصدامات، وما زالت دوريات امنية تجوب شوارع المدينة في حين قالت مصادر مطلعة ان مواطنا يدعى عمر مقداد اصيب امس باصابات خطيرة جراء اطلاق قوات من الامن الرصاص عليه اثناء ملاحقتها له بينما لا يزال بعض اعضاء احزاب في المعارضة يتعرضون للملاحقة ومنهم رئيس فرع حزب الرابطة في حضرموت محسن العمودي المختفي منذ احداث المكلا الاخيرة.

من جهة اخرى اذاعت اذاعة المكلا المحلية والتي لا يصل بثها الى خارج المدينة بيانا في نشرتها الثانية بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي صادرا عن لجنة تقصي الحقائق المشكلة من قبل وزير الداخلية ومحافظ حضرموت تضمن وفقا لمصادر اتصلت بها «الشرق الأوسط» من عدن ان اقوال الشهود كانت متضاربة حول ما قيل عن تهجم وكيل نيابة حضرموت بالفاظ سيئة ضد بعض النسوة في قاعة المحكمة.

وقد تردد انه المسؤول في النيابة والذي يترافع في قضية اتهام امرأتين لضابطي امن باغتصابهما قد تهجم على بعض السيدات الحاضرات في قاعة المحكمة وهو ما سبب المشاكل الاخيرة واثار الرأي العام.

وعلى صعيد بيان النواب الـ29 في ما يلي اسماء الموقعين عليه:

1 ـ احمد محمد الهيال (اشتراكي)
2 ـ عثمان عبد الجبار راشد (اشتراكي)
3 ـ محمد غالب احمد (اشتراكي)
4 ـ عمر احمد جبران (اشتراكي)
5 ـ مهدي عبد الله سعيد (اشتراكي)
6 ـ سالم احمد الخنيشي (اشتراكي)
7 ـ ناصر سالم (اشتراكي)
8 ـ محمد عبد الله بن سهيل (اشتراكي)
9 ـ عبد الله علي الريوي (اشتراكي)
10 ـ سالم عمر سيف (اشتراكي)
11 ـ عبد الله صالح السبيلي (اشتراكي)
12 ـ محمد عمر (اشتراكي)
13 ـ محمد ناجي سعيد (اشتراكي)
14 ـ محمد علي باشماخ (اشتراكي)
15 ـ احمد علي السلامي (اشتراكي)
16 ـ عبد الله مهدي (مستقل)
17 ـ زيد احمد طه (اشتراكي)
18 ـ خولة شرف (اشتراكي)
19 ـ علي منصر محمد (اشتراكي)
20 ـ الدكتور احمد علي مقبل (اشتراكي)
21 ـ الدكتور محمد سعيد مقبل (اشتراكي)
22 ـ حسني سالم باشراحيل (اشتراكي)
23 ـ سالم دامق علي (اشتراكي)
24 ـ احمد سالم خيران (اشتراكي)
25 ـ سالم علي الباني (اشتراكي)
26 ـ الدكتور احمد علي سلطان (اشتراكي)
27 ـ صالح عبد الله باقيس (مؤتمر شعبي عام)
28 ـ يحيى منصور ابو اصبع (اشتراكي)
29 ـ محمود منحي (اشتراكي)

من جهة اخرى اعلن مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة والذي يضم ثمانية احزاب انه سيعقد مؤتمرا صحافيا اليوم في صنعاء في مقر التنظيم الوحدوي الناصري لشرح موقف المعارضة من احداث حضرموت.

وقال محمد الفالح الناطق الرسمي للمجلس ان المجلس يرى ان السلطات تعاملت مع القضية بطريقة خاطئة منذ البداية حيث كان ينبغي ان تعالج في اطار الوحدة الوطنية. كما انه يستنكر الضغوط التي مورست على البرلمان لالغاء توصياته التي اقرها يوم الاثنين.

كلينتون

التطورات الامنية في دولة البحرين بعد اكتشاف المخطط الارهابي والاجرامي الذي استهدف زعزعة امنها واستقرارها».

ونسبت وكالة انباء الخليج الى كلينتون قوله «بين البحرين والولايات المتحدة تاريخ طويل من الصداقة والتعاون كما ان بيننا الكثير من الاهداف المشتركة ولعل احد أهم هذه الاهداف هو تعزيز الامن في المنطقة وفي بلدينا».

واضاف يقول في رسالته الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «أود ان تعلموا في هذا الخصوص ان الولايات المتحدة تدعم دعما تاما حكومتكم وسيادة وسلامة اراضي البحرين».

وقال الرئيس الاميركي: «تسلمت ببالغ التقدير رسالتكم الاخيرة المتعلقة بالمخططات الايرانية لزعزعة استقرار البحرين. ان هذه التقارير عن قيام ايران بتدريب وتمويل البحرينيين الذين خططوا للقيام بانقلاب في البحرين يجب ان تؤخذ بكل جدية».

واضاف «كما تعلمون فقد كنت استنكر دائما دعم ايران للارهاب والتخريب والمحاولات الايرانية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

واشاد كلينتون في رسالته ايضا بقرار الشيخ عيسى بتوسيع سلطة مجلس الشورى، مؤكدا «اود ان انتهز هذه الفرصة لاهنئكم على كلمتكم التي القيتموها في الاول من شهر يونيو (حزيران) امام مجلس الشورى والتي اعلنتم فيها زيادة عدد اعضاء وصلاحيات المجلس».

واضاف: «ان هذا القرار يؤكد التزامكم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والوفاق السياسي. انني اؤمن بأن خطوات مثل هذه هي جزء اساسي في محاربة الارهاب والتخريب».

واوضح رانسم انه اجرى خلال اللقاء محادثات مع امير دولة البحرين تناولت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والاوضاع الراهنة على المستويين الاقليمي والدولي اضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك.

ايران تعرض

السياسة الخارجية الالمانية بتقديم عرض يرقى الى مصاف رشوة دسمة».

واكد السفير الايراني لدى المانيا حسين موسويان، في مقابلة نشرتها صحيفة «تاجس انتسايجر» اليومية في برن ان ايران عرضت على المانيا اعطاءها موقع الدولة الاكثر تفضيلاً في العلاقات التجارية. وقال موسويان ان ايران على استعداد لان تشتري من المانيا ربع استيراداتها خلال سنوات الخطة الخمسية المقبلة، ويعادل ذلك اجمالا 25 مليار دولار.

وعدا عن الغاء امر القبض الصادر بحق فلاحيان، تسعى ايران الى الحصول على «بوادر ودية» اخرى من المانيا بينها اسقاط التهم حول ضلوع الحكومة الايرانية في جريمة اغتيال اربعة زعماء ايرانيين في المنفى ارتكبت قبل اربع سنوات.

وهناك ضابط مخابرات ايراني كبير رهن الاعتقال في المانيا بسبب القضية. ويواجه ضابط مخابرات ايراني آخر امر التسليم الى السلطات الفرنسية ارتباطا بجريمة اغتيال وكيل وزارة ايراني سابق بالقرب من باريس الشهر الماضي.

ويصف موسويان السياسة الالمانية تجاه ايران بأنها «معتدلة نسبيا» لكنه اصر على «الحاجة الى المزيد من الاعتدال قبل ان يكون بامكان للالمان «الافادة كاملاً من الامكانات التي نعرضها عليهم».

وكان وزير الخارجية الالماني، كينكل، يكون بامكان قد تصادم مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال الشهر الماضي بشأن المطالبة الاميركية بفرض العقوبات على ايران.

وقال كينكل «ان تجارتنا مع ايران اقل من مليارى دولار سنوياً وهذه مجرد حبات صغيرة».

اما العرض الايراني الجديد فمن شأنه ان يرفع قيمة التجارة الى 5 مليارات دولار سنويا، بما يناهز ثلث اجمالي المشتريات الايرانية غير العسكرية من الخارج.

الرقائق الإلكترونية

وحدها ومئات الآلاف الآخرين في ما وراء البحار.

وقد وجدت الصحيفة المذكورة ما يلي:

* شركات انتاج الرقائق الالكترونية وموظفوها واداريوها وعلماؤها لا يعرفون سوى القليل عن الكيماويات المستخدمة لجعل الرقائق تتفاعل مع بعضها البعض.

* الادارة الفيدرالية الاميركية للسلامة المهنية والصحة لا تهتم كثيرا في تنظيم الشركات الصانعة للرقائق رغم ان الشركات تستخدم الآف الكيماويات بما فيها تلك المسببة للسرطان.

ورغم كل هذه المخاطر الصحية والقلق من اخطار هذه الاعراض، فإن المنافسة على اشدها بين الولايات الاميركية لاستقطاب معامل انتاج الرقائق الالكترونية التي يكلف تشييد الواحد منها نحو مليار دولار، والذي يشغل عادة الآن العمال والموظفين على مدار الساعة.

في اي حال تعتبر مصانع اليوم المنتجة للرقائق الالكترونية نظيفة جدا على حد زعم البعض، بحيث ان بعض الخبراء يؤكدون ان العمل في داخلها اقل خطرا من تنفس الهواء في الشوارع المزدحمة.

وتشغل معامل اليوم العديد من الروبوتات التي تبعد الكيماويات عن العمال. لكن ادخال الروبوتات لم يكن بداعي الصحة بل لان الآلات ترتكب اخطاء اقل من البشر، فضلا عن ان هذه الآلات لا تحمل دقائق الغبار (مثل البشر) التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الدوائر الالكترونية الدقيقة وتتلفها.

ومع تصغير حجم الرقائق الالكترونية لم تعد هناك حاجة ماسة الى كميات كبيرة من الكيماويات، مما يقلل خطرها بشكل ملموس. كما ان بعض هذه المعامل عمدت الى معالجة الرقائق بالاحماض والمواد الكيماوية بأسلوب جديد للتقليل من تعريض العنصر البشري الى سمومها.

ولكن لكل هذه التدابير الجديدة، فضلا عن عامل الاتمتة، ثمنه الباهظ. من هنا لا عجب من ان انشاء المعامل الجديدة يكلف مليار دولار للوحدة الواحدة.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي»

القمة السورية ـ اللبنانية تضع الثوابت إزاء المتغيرات الأخيرة في المنطقة

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يجري فيه الاعداد لجدول اعمال القمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة في الاسبوع المقبل، بدأ الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي مشاورات ومباحثات قمة هي الثانية من نوعها خلال عشرة ايام من اجل وضع ثوابت ومواقف موحدة للبلدين ازاء التحولات والتطورات الجارية في المنطقة وسبل مواجهتها، بالاضافة الى تنسيق موقفي البلدين في اطار القمة العربية الموسعة التي دعت اليها القمة الثلاثية السورية السعودية المصرية التي عقدت في دمشق يوم الجمعة الماضي.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيسين عقدا اجتماعين احدهما مغلق والآخر موسع شارك فيه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع. وأضاف كورية انه تخلل الاجتماعين غداء عمل الى مائدة الرئيس الاسد.

وكانت هذه القمة التي توقعت «الشرق الأوسط» امس انعقادها قد اتت بعد 24 ساعة من لقاء هام عقد بين الرئيس حافظ الاسد ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في دمشق والذي اكد فيه ان التنسيق بين سورية ولبنان هو ضرورة اكثر من اي وقت مضى. وقال ان لبنان كان وسيبقى مع كل عمل عربي مشترك انطلاقا من ايمانه بالمصير الواحد وانتمائه الى الامة العربية.

وقالت مصادر سياسية مسؤولة ان الرئيسين الاسد والهراوي بحثا بعمق الاستراتيجية العربية الجديدة المفترض ان تبرز في اجتماع قمة القاهرة لجهة الحقوق المشروعة للشعب العربي ولجهة مفاوضات السلام والموقف الموحد تجاه التطورات الخطيرة التي افرزتها الانتخابات الاسرائيلية ووصول زعيم الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو الى منصب رئاسة الوزراء وتصريحاته التي اكدت على استمرار الاستيطان وعدم اعادة الجولان. واضافت هذه المصادر ان الرئيسين الاسد والهراوي استعرضا واقع الاتصالات العربية - العربية وما نتج عنها بالاضافة الى موقف الادارة الاميركية والدول الاوروبية تجاه ما يجري وتجاه عملية السلام. كما تشاور الرئيسان حول الاوضاع المتأزمة في جنوب لبنان والتهديدات الاسرائيلية التي تنذر باخطار تفجر الوضع في الجنوب اللبناني مجددا خاصة في اجواء التوتر الذي يسود الجنوب، حيث يقوم الطيران الحربي الاسرائيلي منذ مساء امس بالتحليق في اجواء المنطقة وفوق مواقع مفترضة لحزب الله ومنطقة اقليم التفاح ومدينتي النبطية وصيدا.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قد ذكر امس في تصريحات له ان الوقت غير مناسب الآن لاندلاع العنف في هذه المنطقة، مؤكداً قلق الادارة الاميركية ازاء اندلاع العنف في جنوب لبنان معتبرا ان التصعيد في الجنوب يقف ضد تمكين اسرائيل من اجتياز فترة انتقالية بناءة للحكومة الجديدة، وعبر عن امله في ان تاخذ الاطراف في اعتبارها حساسية هذه المرحلة وان تعمل على ضمان عدم استمرار اعمال العنف وعدم توسيع رقعته لان هذا ليس الوقت المناسب لهذا العنف، واكد على اهمية انهاء اجراءات الاتفاق على عمل لجنة المراقبة لتفاهم نيسان بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية.

وفي هذا الوقت طالبت دمشق امس القمة العربية المقبلة في القاهرة بتعريب القرار كليا وتاكيد تلاحم العرب حول تضحيتهم والتمسك المتشدد بقرارات مجلس الامن الدولي التي ترفض احتلال اراضي الغير بالقوة.

وقالت مصادر اعلامية رسمية ان الاهتمامات [illegible] بالقمة العربية المقبلة تؤكد ان الوزن العربي الحقيقي يتحقق بالوفاق [illegible] وان القرار العربي سيكون ذا وزن حين تتم القمة العربية لان اسرائيل [illegible] بقدر ما تخشى وحدة العرب كلمة وموقفا وقرارا. وقالت [illegible] الذي طرحته قمة دمشق وسيؤكد عليه في القاهرة هو رسالة [illegible] تفهمها جيدا. ودعت المصادر الاعلامية السورية العرب [illegible] بعد ان اعلن نتنياهو انه لن ينسحب من الاراضي العربية [illegible] أيا من حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وحملت المصادر الاعلامية مسؤولية التصعيد [illegible] وصفته التشرذم العربي واستباق البعض الى الحلول [illegible] كما طالبت الولايات المتحدة وروسيا بالتدخل لدى اسرائيل [illegible] المناوئة للسلام اذا رغبت حقا في تحقيق سلام دائم.

وأبرزت وسائل الاعلام السورية تاكيدات المملكة [illegible] بموقفها الثابت تجاه احلال السلام العادل والشامل في الشرق [illegible] مسارات التفاوض، واوردت الصحف السورية بيان وزير [illegible] اكد على مضاعفة الجهود لاستئناف المفاوضات على المسارين [illegible] وصولا الى تحقيق سلام شامل يقوم على احترام الحقوق [illegible] صفحاتها الاولى الرئيسية ان الملك فهد ابدى ارتياحه لعقد [illegible] ابرزها قمة دمشق الثلاثية والاستمرار في استراتيجية دعم [illegible]

وتجمع الاوساط الرسمية اللبنانية على التاكيد [illegible] اللبنانية - السورية لا تتناول موضوع الانتخابات النيابية [illegible] اغسطس (آب) المقبل، وان الاولوية معطاة الآن للوضع [illegible] واكدت ان لبنان وسورية يريدان من قمة القاهرة الخروج بقرارات [illegible] للانصياع الى ارادة السلام العادل والشامل والتخلي عن [illegible] والتعنت والمراوغة. ولم تستبعد هذه الاوساط ان تقرر القمة [illegible] العربية في اتجاه العملية السلمية في ضوء ما يبديه نتنياهو [illegible] العملية. على ان الادارة الاميركية لا ترى ضيراً في صدور [illegible] عربي اذ يمكنها ان تستخدمه في محادثاتها مع اسرائيل والتي ستبلغ ذروتها في الزيارة التي يتوقع ان يقوم بها نتنياهو الى واشنطن نهاية الشهر الجاري، وهي محادثات تريد واشنطن منها اقناع الليكود بالاستمرار في العملية السلمية مع العرب كما كان الامر قائماً بينهم وبين حزب العمل بزعامة شيمعون بيريس، علماً انه بات للرئيس الاميركي مصلحة قصوى في دفع عملية السلام على كل مساراتها. وقد تزامنت قمة الهراوي - الاسد مع لقاء عقد في مجلس النواب بين الرئيسين بري والحريري تركز البحث خلاله على نتائج محادثات رئيس الحكومة مع القيادة السورية.

وأبدى الحريري ارتياحه الى هذه النتائج، ونقل عنه زواره بعد عودته انه كان قلقاً نتيجة التصعيد الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، لكن هذا القلق زال في ضوء ما توافر لديه من معطيات بعد محادثاته في دمشق، مشيداً بالصمود الحكيم لسورية في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

أكد أن المقاومة اللبنانية تتطور كل يوم
فضل الله يتوقع اغتيالات وعمليات أمنية إسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان القمة العربية المقررة في القاهرة في 21 من الجاري «هي في خانة الحفاظ على التسوية وليست في خانة اعادة الصراع العربي - الاسرائيلي».

واستبعد فضل الله تصعيداً اسرائيلياً على طريقة عناقيد الغضب، لكنه دعا الى الحذر من عمليات امنية اسرائيلية واغتيالات، مشيراً الى «ان المقاومة الاسلامية تتطور في عملها يوماً بعد يوم». واكد ان الذين يتحدثون عن صراع بين خامنئي ورفسنجاني في ايران يتحدثون عن تمنيات.

سئل فضل الله خلال ندوة التفسير القرآني الاسبوعي الذي يقيمه عن التحركات العربية والقمة العربية المزمع عقدها وموقعها من التسوية فقال: «الاحداث التي حدثت في الكيان الصهيوني احدثت صدمة كبيرة في الواقع الدولي والواقع العربي باعتبار ان حركة التسوية كانت تتحرك في مسار معين ينفتح على سياسة حزب العمل الذي يملك بعض العناوين غير العنيفة لمسألة التسوية، وان كانت تختزن في داخلها العنف والارهاب، ومن هنا فقد شعرت اميركا بالذات بالصدمة كما شعر عرب اسرائيل الذين صالحوها او هرولوا لتطبيع العلاقات معها بالصدمة لما سيتسببون من احراج امام شعوبهم في مسالة التسوية والخروج عن اسس مدريد كما يعلن نتنياهو».

واضاف «اننا نتصور ان المسالة تتحرك في خانة العمل للحفاظ على التسوية، وليست في خانة اعادة الصراع العربي الاسرائيلي او خلط الاوراق لأن المسالة هي ان التحرك العربي، من اجل القمة العربية الموسعة، انطلق على اساس حماية ما يسمى بالسلام وهذا ما نلاحظه في التناغم بين النظام المصري - الداعي الى هذه القمة - وبين المواعظ والنصائح والتوصيات الاميركية للعرب في اعطاء فرصة لرئيس الليكود، والايحاء لمصر بان عليها ان تقوم بترتيب هذا الدور. اننا لا نعتقد ان القمة العربية المقبلة بعيدة عن الخلفيات الاميركية التي تريد للعرب ان يلتقوا ليضغطوا بطريقة اخرى على «الليكود» لايجاد حالة من التوازن السياسي في المسالة لمصلحة التسوية».

وسئل فضل الله عن عمليات المقاومة الاخيرة والخيارات الاسرائيلية على ضوئها فقال: «اما مسالة التصعيد الكبير على مستوى عملية كعملية «عناقيد الغضب» او «تصفية الحساب» او ما الى ذلك من الاسماء التي انطلقت بها اسرائيل في عدوانها فهذا امر مستبعد في ظل الظروف السياسية التي يعيشها الكيان الصهيوني والواقع العربي وتتحرك بها السياسة الاميركية من جهة لملمة كل المزق المتناثرة التي حدثت لعملية التسوية، كما ان الرأي العام الدولي لا يتجاوب مع عدوان جديد على لبنان من اسرائيل بعد مجزرة قانا والمجازر الاخرى، لاسيما ان العالم كله يعرف بان تفاهم نيسان الذي اقر اوروبيا واميركيا واسرائيليا ولبنانيا وسوريا اعترف بحق المقاومة في التحرك والعدو هو الذي خرق تفاهم نيسان، ومع ذلك لا اجد فرصة كبيرة لتصعيد كبير في حجم ما رأينا في السابق من تصعيدات. وان كنا لا بد ان نحذر من خطط اسرائيل التي قد تقوم بعمليات امنية كاغتيالات وما الى ذلك او بالقصف العنيف لمواقع المقاومة، لا بد ان نبقى في مواقع الحذر ولكننا لا نجد هناك اي عناصر سياسية او امنية تؤدي الى نتائج تصعيدية كبيرة...».

تقرير يؤكد حق لبنان بمقاضاة الحكومة الإسرائيلية
تحركات ميدانية في جنوب لبنان المحتل ووزير الدفاع بحث التطورات مع قائد الجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات لـ«الشرق الأوسط» من جنوب لبنان ان المنطقة الجنوبية التي تحتلها القوات الاسرائيلية شهدت امس تحركات ميدانية.

واضافت المعلومات ان هذه التحركات بدأت منذ مساء امس الاول وتواصلت طوال الليل في وقت ظل الطيران المروحي يحلق فوق خطوط التماس من منطقة النبطية في القطاع الاوسط الى الاطراف الجنوبية للبقاع الغربي.

وصباح امس قام الطيران الحربي بطلعات استكشافية فوق الجنوب وصولاً الى شرقي مدينة صيدا، فيما قصفت المدفعية، تلال اقليم التفاح والاطراف الشرقية لمدينة النبطية.

وبحث وزير الدفاع اللبناني محسن دلول مع قائد الجيش العماد اميل لحود في التطورات الامنية في الجنوب خلال اجتماعهما امس.

من جهة ثانية، احال وزير العدل اللبناني بهيج طبارة امس الى رئاسة مجلس الوزراء تقريراً عن «الخيارات الممكنة لمقاضاة اسرائيل عما الحقته من خسائر في الارواح واضرار في المنشآت الخاصة والعامة خلال عدوانها الاخير على لبنان».

ورأى طبارة ان «لبنان يملك الحق في مقاضاة اسرائيل امام المحافل الدولية ودحض مزاعمها في الدفاع عن النفس على الصعيد القانوني».

وشارك في اعداد هذا التقرير الذي يقع في 10 صفحات فولسكاب لجنة توحيد وتحديث القوانين في وزارة العدل مستعينة بدراسة تطوع في اعدادها الاستاذ في كلية الحقوق في جامعة اوهايو جون كوغلي بالتعاون مع الاختصاصي الفرنسي ايريك [illegible].

ويلاحظ التقرير «ان تقديم الشكوى من قبل لبنان امام محكمة العدل الدولية، من دون اتفاق مسبق على صلاحية هذه المحكمة، سوف يضطر اسرائيل الى اتخاذ موقف بالنسبة لصلاحية المحكمة.

الا انه ايا كان موقف اسرائيل، فان لبنان بتقديمه مثل هذه الشكوى، يحقق كسباً اذ يكون قد عرض قضيته امام اكبر مرجع قضائي دولي، ومن خلال محكمة العدل الدولية، امام العالم اجمع. ثم انه حتى في حال رفض اسرائيل القبول بصلاحية المحكمة، فان لبنان يكون قد سجل عليها تمنعها عن قبول الاحتكام الى هذا المرجع القضائي العلم وبالتالي اقرارها الضمني بمسؤوليتها عن الافعال المشكو منها».

وفي معرض تبيان الصلاحية الواردة في الاتفاقات الدولية يشير التقرير الى «ان العديد من الاتفاقيات الدولية تلحظ اتفاق الفرقاء الاطراف في تلك الاتفاقيات على ايلاء صلاحية النظر في النزاعات الناشئة عن خرق احكامها الى محكمة العدل الدولية».

وفي هذا المجال يتبين ان الاتفاقيات الدولية التي تضم اليها لبنان واسرائيل والتي تحيل النزاعات الناشئة عنها الى محكمة العدل الدولية هي اتفاقية شيكاغو تاريخ 7 ديسمبر (كانون الاول) 1994 المتعلقة بالطيران الدولي والاتفاقية الخاصة بمعاقبة جريمة الابادة الجماعية تاريخ 9 ديسمبر (كانون الاول) 1948.

ان التذرع باتفاقية شيكاغو يحصر المنازعة بنتائج تسبب العدوان الاسرائيلي في تعطيل حركة الطيران المدني لفترات معينة.

أما اتفاقية الابادة الجماعية لعام 1948 فانه يمكن ان تشكل مدخلاً لربط صلاحية محكمة العدل الدولية، اذ ان لبنان واسرائيل هما طرفان في الاتفاقية المذكورة وقد وافقا على كافة نصوصها بما فيها النص المتعلق بصلاحية محكمة العدل الالزامية من دون اي تحفظ.

عرفت اتفاقية 1948 الابادة الجماعية بانها قتل اعضاء جماعة قومية او اثنية او عنصرية او دينية بقصد تدميرها كليا او جزئيا. مؤخرا اقيمت دعوى من البوسنة ضد يوغوسلافيا السابقة تطبيقاً للاتفاقية المذكورة، ولا تزال الدعوى عالقة.

ثمة منظمات دولية طبقت اتفاقية الابادة الجماعية ضد اسرائيل بالنسبة الى مجازر مخيمات صبرا وشاتيلا عام 1982، واعتبرت ان اعمال اسرائيل بهذا الخصوص، رغم انها لم تكن المرتكب المباشر لهذه الاعمال، تشكل جرم ابادة الجنس (يراجع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة 1982/12/16، وقرار لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان تاريخ 1983/2/15 وتقرير اللجنة الفرعية للامم المتحدة حول منع التمييز وحماية الاقليات لعام 1983).

وقد اعتبر فقهاء القانون الدولي ان نية القتل تكون متوفرة عندما تتصرف الدولة المعتدية بطريقة تؤكد علمها بان افعالها سوف تؤدي الى القتل، كما اعتبروا بان عنصر نية تدمير الجماعة كليا او جزئيا، يكون متوفرا اذا اقدمت الدولة المعتدية على قتل مواطني الدولة المعتدى عليها مع وجود نية عدوانية ضد الشعب المعني بصورة عامة.

والجدير بالذكر ان القرارات المتعلقة بصبرا وشاتيلا قد اعتبرت جرم ابادة الجنس متحققاً من خلال جولة واحدة من القتل دون حاجة لامتداد هذا القتل على جولات متعددة وعلى فترة طويلة من الزمن.

فبالاستناد الى ما تقدم يمكن القول ان افعال اسرائيل في جنوب لبنان ولاسيما القصف الكثيف للمدنيين اللبنانيين بغية ارهابهم واجبارهم على ترك قراهم وبيوتهم ومعاقبة اولئك الذين لا يذعنون لقرار التهجير واستهداف سيارات الاسعاف ومنع وصول المساعدات الطبية والانسانية، وقتل المدنيين الذين احتموا في مركز الطوارئ التابع للامم المتحدة في قانا، كل ذلك يدل على نية قتل لبنانيين وابناء مناطق معينة في لبنان لكونهم ينتمون الى لبنان والى تلك المناطق بالذات ويدخل في مفهوم الابادة الجماعية.

ويخلص الى الاشارة انه «يمكن للبنان ان يتقدم امام محكمة العدل الدولية بدعوى ضد اسرائيل شاملة لكل الجرائم والمخالفات المرتكبة وان يقدم ملفاً جامعاً وموقفاً بكافة الادلة والاثباتات تبياناً لعناصر مسؤولية اسرائيل وللخسائر والاضرار اللاحقة بلبنان والشعب اللبناني، على ان يشتمل الملف على قسمين:

- قسم يتعلق بالمسؤولية الناتجة عن جرم الابادة الجماعية، وهذا القسم لا يمكن لاسرائيل ان تعترض على صلاحية المحكمة بشانه الا من باب ادعاء عدم توافر عناصر جرم ابادة الجنس، مما يوجب على المحكمة البحث في الجرم المذكور ومدى توافره.

- وقسم يتعلق بالمسؤولية الناتجة عن سائر مخالفات القانون الدولي، وهذا القسم لا يمكن للمحكمة ان تنظر فيه الا اذا وافقت اسرائيل صراحة او ضمناً على قبول صلاحية المحكمة بشانه. علماً بانه في حال اعتراض اسرائيل على صلاحية المحكمة، تكون اسرائيل قد اثبتت امام الرأي العالمي تهربها من القضاء الدولي ومن حكم القانون الدولي على افعالها، مما يشكل كسباً للبنان ولعدالة قضيته».

وبالنسبة لمداعاة اسرائيل امام مجلس الامن الدولي يعتبر التقرير انه يتبين انه «يمكن للبنان ان يلجأ الى مجلس الامن ويطالبه، بعد ادانة اسرائيل، بفرض العقوبات المالية عليها تعويضاً عن الاضرار التي تسببت بها من جراء عدوانها الاخير على لبنان، وباتخاذ كافة التدابير لتامين تنفيذ قراره بهذا الخصوص. هذا، مع الاخذ بعين الاعتبار وجود حق النقض للدول ذات العضوية الدائمة».

القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني لـ «الشرق الأوسط»
الاحتلال الإسرائيلي دليل عجز عربي ونريد انتخابات تحقق المصلحة الوطنية

بيروت: من إبراهيم عوض وطارق ترشيشي

رأى القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ان من المؤسف عدم وجود مفت اصيل في لبنان حتى الآن بعد مرور سبع سنوات على اغتيال المفتي السابق الشيخ حسن خالد. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المبادرة في انتخاب مفت اصيل تنطلق من رئيس مجلس الوزراء. واعتبر الشيخ قباني ان الحركات الاسلامية التي تتخذ من العنف وسيلة للدفاع عن الاسلام وعن خطها انما تكبح بعملها هذا نحو الاسلام الثقافي والقيمي والحضاري مؤكداً ان الاسلام ليس حزباً ولا حركة ولا تنظيماً ولا جمعية دينية سياسية تتستر بالدين، انما الاسلام دين وجمهور حر له علماؤه ومفكروه. واعلن القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو دليل على عجز العرب حتى الآن، املاً الا تنسى الأمة العربية انها مستهدفة في الحاضر والمستقبل من هذا الكيان الاجنبي... اسرائيل. وفي ما يلي نص الحديث:

● منذ مدة، انقضت 7 سنوات على اغتيال مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ولا يزال مركز مفتي الجمهورية اللبنانية شاغراً حتى الآن، ما هي العقبات الدينية او السياسية التي تحول دون انتخاب مفت اصيل؟

- ليس هناك عقبة دينية او سياسية تحول دون انتخاب مفت اصيل للجمهورية يمارس مهماته ودوره من خلال موقع الافتاء الاصيل. لقد اصبح مؤسفاً حقاً ان يجري التساؤل دائماً حول عدم انتخاب مفت للجمهورية اللبنانية حتى الآن لانه ليس من سبب يدعو الى ترك هذا الموقع من دون اهتمام. ويمكننا ان نتصور الواقع لو فرضنا ان البلاد لم ينتخب فيها رئيس الجمهورية وانما هناك من يقوم مقام رئيس الجمهورية، او لم يكن هناك رئيس لمجلس النواب وهناك من يقوم مقامه بهذه المهمة وهكذا في سائر المواقع والمناصب. صحيح ان الامور تجري في مجراها الطبيعي ولكن ليس هكذا تبنى الاوطان. وكذلك موقع مفتي الجمهورية اللبنانية هو موقع اساسي في البلاد له دور ديني ووطني واجتماعي لا يصح معه ان يخلو هذا المنصب ممن يمارس مهماته وفقاً للاصول. ومن دون حسم هذا الامر يبقى الجسم الديني عند المسلمين غير طبيعي والواقع غير طبيعي ايضاً، ولا شك في ان هناك آثاراً سلبية كثيرة نشأت وتنشأ وستنشأ طالما موقع مفتي الجمهورية سيبقى شاغراً.

● هل هناك خلاف على شخص من يمكن ان ينتخب مفتياً للجمهورية يؤخر انجاز هذا الامر؟

- لا اعتقد ان الخلاف على الشخص هو سبب عدم حسم هذا الامر، لأن كل المواقع يمكن ان ينشأ عنها خلاف على الاشخاص ومع ذلك يحسم الامر فيها. المهم ان يكون هناك حسم اولاً هل نريد مفت للجمهورية ام لا؟ هل نريد ان نبقي هذا الموقع شاغراً وهناك من يقوم مقام مفتي الجمهورية الى اجل غير مسمى ولماذا؟ لماذا يبقى الامر حتى الآن على ما هو عليه؟ ان موقع الافتاء هو موضع تجاوز وموضع مزايدات فهل يجوز خصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها الوطن وتمر بها الامة ان يستمر الحديث عما اذا كان سيتم انتخاب مفتي الجمهورية ام لا.

● من هو صاحب المبادرة في الدعوة الى انتخاب المفتي؟

- المبادرة في مجال انتخاب مفت للجمهورية تنطلق من رئيس مجلس الوزراء وبالتالي مع اخوانه رؤساء الحكومة السابقين ولكونهم اعضاء طبيعيين في المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وفقاً للمرسوم الاشتراعي الرقم 18 الذي نص على ان رئيس الوزراء اعلى مرجع في السلطة التنفيذية هو رئيس الهيئة الناخبة لمفتي الجمهورية.

● هل هناك ظروف معينة تملي التاخير في انتخابات المفتي؟

- ليس هناك من ظروف ظاهرة مهما كانت يمكن ان تكون مبرراً لتاخير حسم هذا الموضوع وانهاء الجدل حوله، لتنطلق المسيرة بخطى ثابتة الى الامام ويصبح الامر طبيعياً كما هي سائر الامور، ان مجرد الحديث عن انتخاب مفتي الجمهورية او عدم انتخابه ومن سيكون، وهل هناك خلاف ام لا، وما هي الاسباب، يصور الامر على انه مشكلة وليست هي مشكلة، في الاصل والاساس. ولذلك لا بد من حزم الامر وحسمه على نحو ينهي هذا الجدل ليقوم مفتي الجمهورية اللبنانية بواجبه كمفت اصيل وبدوره الديني والوطني في البلاد.

● كيف تنظرون الى الحركات الاسلامية التي تتخذ من العنف وسيلة للدفاع عن الاسلام؟

- الاسلام هو الدين الذي ارسل الله به انبياءه ورسله اجمعين. وقد ختم الله سبحانه وتعالى هذه الرسالات بنزول القرآن على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والقرآن وسنة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام كلها قواعد ومبادئ اساسية في القيم والاخلاق والسلوك والحق والعدل. ولاشك في ان هذه القواعد كلها تنشئ افراداً صالحين ومجتمعاً صالحاً وامة صالحة. والاسلام يتطلع الى تكوين الفرد والمجتمع والامة بهذه القواعد والقيم عن طريق الثقافة والتربية والتعليم التي تشكل شخصية الفرد في المجتمع والامة وتضبط اخلاقها وسلوكها بما يمكنها من العيش في مستوى رفيع في التعامل والتعاطي وبناء الحياة. وهذا لا يكون الا بالتربية والتعليم والثقافة. هذه هي الوسائل الاساسية التي ينبغي ان تكون منطلقاً لفهم الاسلام والعمل باحكامه. وهي كلها تقوم على الدعوة للإسلام وتعليمه وتفهيمه للناس بالحكمة وبالموعظة الحسنة. والله تعالى يقول في القرآن الكريم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». ويقول ايضاً «وقولوا للناس حسناً». لا يمكن ان تنمو مفاهيم الاسلام نمواً طبيعياً وحضارياً الا في ظل هذه المعاني من الحكمة والاستقرار التي تفسح امام الانسان وعقله وفكره وقلبه ان ينمو في رحاب هذه المعاني الظاهرة. ولا يصح ابداً ان يتوسل المرء باساليب العنف او ان يتخذ من وسائل العنف اسلوباً لتحقيق هذه المعاني. والله تعالى يقول في القرآن الكريم «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله».

كل وسائل العنف هي كوابح لنمو الاسلام الثقافي والقيمي والحضاري. وعلى تعلق الانسان لقيم وقواعد ومبادئ هذا الدين الحنيف. الخطيئة هنا ليست خطيئة الدين والمبادئ وانما هي خطيئة الاشخاص. الاسلام ليس حزباً ولا حركة ولا تنظيماً ولا جمعية دينية سياسية تتستر بالدين. الاسلام جمهور حر له علماؤه ومفكروه. وعندما ينشأ المسلم فاهماً لجوهر دينه، واعياً لاحكامه وقيمه، عاملاً باخلاقه وسلوكه واحكامه في حياته الفردية والاجتماعية، حينذاك نرى الاسلام واقعاً حياتياً في ميادين العمل والسلوك بدلاً من ان يكون محلاً للصراع والتجاذب. ان الاسلام اسمى بكثير من ان يرضى بالعنف والصراع وسيلة لتحقيق قيمه وقواعده واحكامه ومبادئه واخلاقه. علينا جميعاً ان نفهم هذه المعاني وان نعمل بها لأن الاجنبي المتربص بامتنا يتمنى ان تكثر هذه الصراعات وتكبر لتتلهى الامة بتفتيت نفسها وبتمزيق نفسها. كم ضيعت الامة من عمرها في صراعات كثيرة ومتنوعة. ان العالم لا يحترم من ليس له دور فيه، امتنا دورها كبير في هذا العالم ولكنه معطل بسبب هذه الصراعات. هذه الصراعات لن تحقق اهداف الاسلام في تحقيق مجتمع فاضل يقوم على القيم والاخلاق الفاضلة لانه في ظل الصراع والصراعات تنتهك كثير من قواعد الاسلام الحنيف وقيمه واخلاقه.

● كيف تنظرون الى مستقبل لبنان بعد العدوان الاسرائيلي الاخير عليه؟

- لا شك ان العملية الاسرائيلية الاخيرة المسماة «عناقيد الغضب» كانت تسميتها توراتية ماخوذة من قصة في التوراة وهذا يدل على التعصب الديني والحقد اليهودي الذي صبته اسرائيل بعناقيد غضبها حمماً وصواريخ ومتفجرات على النساء والشيوخ والاطفال والآمنين العزل في مناطق الجنوب والبقاع الغربي خصوصاً في مجزرة او محرقة قانا الشهيرة التي احرقت الصواريخ الاسرائيلية فيها اكثر من 105 اشخاص في لحظة واحدة. ان اسرائيل كيان لاجنبي محتل قام بالقوة على ارض فلسطين العربية عام 1948 بعد ان وصلت الى فلسطين مئات الالوف من الاجانب العبريين ليحتلوا اجزاء كثيرة من فلسطين، واقاموا فيها دولة اجنبية بدعم من الدول الكبرى والامم المتحدة في ذلك الوقت. انه عمل مناف لمبادئ ونصوص الامم المتحدة التي تنص على انه لا يجوز احتلال ارض الغير بالقوة، واستمر هذا الكيان الاجنبي المحتل في تنمية قدراته وامكاناته بمساعدة الدول الكبرى حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه. نحن نشاهد العدو الاسرائيلي اليوم يريد ان يفرض بالقوة ما يريد وهو لم ولن يتخلى عن خياره النووي لحراسة كيانه الاجنبي لذلك سيبقى شعار تحرير بيت المقدس رمزاً لتحرير فلسطين العربية كلها من هذا الاحتلال. يجب على الامة الا تنسى انها مستهدفة في الحاضر والمستقبل من هذا الكيان الاجنبي الذي لا يمكن ان يستقر الا بممارسة الضغط والارهاب والعدوان على العرب.

● ما هي الاسباب التي حالت دون انعقاد قمة دينية اسلامية - مسيحية في لبنان اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير؟

- ان هدف القمة توحيد الصف واشاعة جو من الاستقرار الوطني والتضامن، وقد برزت اهداف القمة الروحية الاسلامية - المسيحية في ابهى صورها خلال العدوان وبعده بين اللبنانيين جميعاً، لذلك لم يكن هناك سبب لاجتماع الرؤساء الروحيين في ذلك الوقت. لقد شعر اللبنانيون جميعاً انهم مستهدفون حقيقة وعملاً، فالعدوان الاسرائيلي تجاوز النقاط التي كان يعتدي عليها في السابق ليصل في عدوانه الى مشارف بيروت ليضرب بعض المؤسسات الحيوية التي بنتها الدولة كمحطات كهرباء بصاليم وغيرها. ان عملية «عناقيد الغضب» كانت تستهدف مسيرة الانماء والاعمار في لبنان، وتصريح العدو الاسرائيلي بذلك كان واضحاً، لان لبنان يشكل منافساً قوياً لاسرائيل في حال السلم اكثر من حال الحرب. وقد وعى اللبنانيون جميعاً مسلمين ومسيحيين هذه الحقيقة، ونامل ان يستمر هذا الوعي لا ان يتشاغل اللبنانيون في صراعات جانبية وآنية لا تحقق شيئاً. ان على اللبنانيين جميعاً امانة دعم الدولة في مسيرتها، خصوصاً ان تحرك رئيس الحكومة رفيق الحريري المميز والسريع داخلياً وعربياً ودولياً خلال العدوان وبعده كان يهدف الى تحقيق نهضة عمرانية اسرع من سابقتها، ليثبت لبنان من جديد انه اقوى واكبر من المآسي، ان على اللبنانيين ان يقلعوا نهائياً عن التراشق وعن السهام التي يوجهونها الى بعضهم، فالعدو هو الذي ينبغي ان يكون الهدف وليس الدولة اللبنانية من قبل بعض التيارات والاتجاهات داخل الوطن.

● هل تتوقعون اجراء الانتخابات النيابية، واين انتم من الافكار المطروحة والمتعددة لتقسيم الدوائر الانتخابية؟

- من المؤمل ان تجري الانتخابات في موعدها لان ذلك هو الذي يؤكد بان لبنان قد استعاد عافيته وانه قد اصبح طبيعياً على الصعيد السياسي كما هو على الصعيد العمراني. اما بالنسبة الى شكل تقسيم او عدم تقسيم المحافظات للوصول الى انتخابات تحقق المصلحة الوطنية، فاننا من دون الدخول في الشكل والتفاصيل نامل ان تكون هناك وسائل تمكن اوسع قاعدة شعبية ووطنية من التعبير عن رايها من خلال الانتخابات، وليكن الجميع من خلال المجلس النيابي الجديد عوضاً عن ان يكون المجلس النيابي هو موضع صراع وتجاذب في المستقبل. ولنا امل كبير في ان الدولة اللبنانية جادة في تحقيق هذا الهدف عبر قانون الانتخاب الذي سيقره مجلس النواب في هذا المجال.

الشيخ محمد رشيد قباني (تصوير: جوزف ابي رعد)

موجز

بروتوكول مالي لبناني - فرنسي

● اقرت لجنة المال والموازنة النيابية في لبنان امس، مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام البروتوكول المالي بين لبنان وفرنسا، ووافقت على اقتراح القانون الرامي الى انشاء صندوق تعاضد للمساعدين القضائيين في المحاكم الشرعية.

وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان لجنة الادارة والعدل اقرت ايضاً اقتراح مشروع القانون الرامي الى اضافة الكنيسة القبطية الارثوذكسية الى الطوائف المعترف بها في لبنان.

الحسيني يطالب بانشاء متحف لآثار بعلبك

● دعا الرئيس السابق لمجلس النواب في لبنان حسين الحسيني الى «تشكيل هيئة وطنية» مرتبطة بوزارة الثقافة والتعليم العالي تكون مهمتها «وضع التصور العلمي اللازم للحفاظ على آثار مدينة بعلبك وكشف كامل معالمها». وطالب الحسيني ايضاً حسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت في برقية الى وزير الثقافة ميشال اده «بوجوب الاسراع في اقامة متحف في قلعة بعلبك الاثرية، تحفظ فيه الاكتشافات الاثرية الجديدة».

محادثات لتعزيز التعاون المصري - اللبناني

● اعلن السفير المصري في لبنان عادل الخضري ان بلاده تواصل جهودها المكثفة من اجل عقد القمة العربية الموسعة في القاهرة في 21 يونيو (حزيران) الجاري بما يحقق المصلحة العربية العليا. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان السفير الخضري قال اثر اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس، انهما «عرضا مجرى العلاقات الثنائية التي تتطور يوماً بعد يوم لتصل في المستقبل القريب الى آفاق ارحب». واضاف انه استمع من الرئيس الحريري الى تقييمه للتطورات الجارية في المنطقة مشيراً الى انه سيطلب موعداً لمقابلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل مغادرته الى القاهرة.

مساعدة كبيرة من «محسن عربي» لأيتام ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية
مجلس الوزراء اللبناني بحث التطورات الإقليمية وأكد قراره بزيادة الأجور للعمال والمستخدمين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع مجلس الوزراء اللبناني، في جلسته الاسبوعية امس، على التطورات الاقليمية والمشاورات التي يجريها المسؤولون اللبنانيون والسوريون بشان التحضير للقمة العربية الموسعة المقرر عقدها في القاهرة الاسبوع المقبل.

وعرض مجلس الوزراء لتطورات الوضع في الجنوب حيث يسود التوتر بفعل المواجهات التي جرت مؤخراً بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي، كما عرض لبعض القضايا الداخلية المعروفة في جدول اعماله واتخذ بشانها المقررات اللازمة.

الجلسة عقدت في القصر الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وتغيب عنها الوزراء وليد جنبلاط وميشال اده وعبد الرحيم مراد وقبلان عيسى الخوري.

وبعد الجلسة اذاع وزير الاعلام فريد مكاري المقررات الرسمية الآتية:

- الموافقة المبدئية على مشروع مرسوم يرمي الى تعيين الحد الادنى الرسمي لاجور المستخدمين والعمال وزيادة الاجور، وتكليف وزير العمل اعادة صياغة المرسوم.
- الموافقة على مشروع قانون يرمي الى الغاء الفقرة 2 في الراتب الاساسي اعتباراً من 1995/1/1.
- الموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تعديل سلسلة رواتب مستخدمي المؤسسة الوطنية للاستخدام.
- تحديد نظام المنافع والخدمات التي يقدمها صندوق التعاضد لافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية.
- الموافقة على مشروع مرسوم يقضي بتنظيم وكالات السفر والسياحة.
- الموافقة على تشغيل وصيانة التجهيزات الكهربائية في القلاع والاماكن الاثرية العامة.
- الموافقة على تطوير خدمات النقل المشترك وتعميمها.
- قبول منحة بقيمة 7 ملايين دولار اميركي من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لدعم المنشآت الصحية.

وسئل الوزير مكاري هل بحثتم الاوضاع في الجنوب والتهديدات الاسرائيلية؟

اجاب: دائماً في مجلس الوزراء وخارجه يتم التداول في الوضع في الجنوب وفي الواقع كلنا يعلم ان الاعتداءات تقوم بها اسرائيل والاعمال التي تقوم بها المقاومة هي ضمن تفاهم ابريل (نيسان).

وسئل هل هناك اجراءات ستتخذ في شان الوضع في الجنوب؟ فاجاب «دائماً هناك اتصالات تقوم بها الحكومة مع الدول المعنية بالموضوع في شان وقف الاعتداءات الاسرائيلية».

وسئل مكاري هل وضعكم وزير الخارجية فارس بويز في اجواء اتصالاته الدبلوماسية فاجاب «نحن نعرف اجواء الاتصالات الدبلوماسية والوزير بويز يقوم دائماً بالاتصالات اللازمة مع المعنيين».

وسئل هل وضعكم الرئيس الحريري في اجواء لقائه مع الرئيس حافظ الاسد فاجاب «لم نبحث في الموضوع ولكن كما تعلمون هناك قمة عربية موسعة وسيادة الرئيس الاسد اجتمع مع الرئيس الحريري في دمشق للبحث في هذه المواضيع تحضيراً لهذه القمة».

وسئل هل ان زيارة رئيس الجمهورية امس لدمشق هي استكمال للمشاورات فاجاب «التشاور في المواضيع الاساسية في هذه المحطات مستمر بين لبنان وسورية واعتقد ان هناك الكثير من المواضيع التي تستحق ان يبحثها فخامة الرئيس مع سيادة الرئيس».

وسئل مكاري ايضاً هل تطرقتم الى موضوع قانون الانتخاب فاجاب «لم نتطرق الى هذا الموضوع، وكون الرئيس الحريري مسافراً اليوم الى الصين فالموضوع مؤجل الى ما بعد عودته».

وسئل ما هي اولويات الحكومة في المرحلة المقبلة وهل هي للشان الانتخابي ام للشان الاقليمي فاجاب «الشان الانتخابي استحقاق يحصل كل 4 سنوات وتوليه الحكومة كل اهمية ولكن هناك اموراً اخرى تعطيها الحكومة جزءاً كبيراً من اهتماماتها، فالانتخابات تحصل كل 4 سنوات وان شاء الله ستحصل هذه السنة في الوقت المحدد لها. وهناك وزارات معنية في هذا الموضوع تقوم بالتحضير للانتخابات».

وقبل جلسة مجلس الوزراء، ترأس الرئيس الحريري اجتماع الهيئة العليا للاغاثة وبعد الاجتماع ادلى الامين العام للهيئة اللواء يحيى رعد بالتصريح الآتي: «ان الهيئة اطلعت على سير العمل في مشاريع إعادة اعمار ما تهدم وما تضرر بسبب العدوان الاسرائيلي الاخير والذي تقوم به الهيئة العليا للاغاثة».

واضاف ان الرئيس الحريري اعلن عن تسلمه «هبة كبيرة من احد محبي فعل الخير من الاخوان العرب والذي لم يشأ ان يفصح عن نفسه تقدم هذه الهبة الى ابناء الضحايا والارامل والمعاقين نتيجة العدوان الاسرائيلي الاخير وقد تقرر دفع 50 (خمسين) الف دولار لكل يتيم قاصر، فقد امه واباه. و25 الف دولار لكل يتيم فقد امه او اباه. 20 الف دولار لكل معاق. وهذه التقديمات هي اضافة لما يستحقه الورثة من مجلس الجنوب.

والهيئة العليا للاغاثة وفي حال كان اليتيم معاقاً ايضاً فسيدفع له الاستحقاقان اي (خمسين الفاً + 20 الف دولار) وقد اكدت الهيئة العليا للاغاثة هذه العاطفة الانسانية لهذه الشخصية المتبرعة. وتمنت الهيئة على دولة الرئيس ان يتاح لها الفرصة لتقديم الشكر لهذه الشخصية الكبيرة».

قباني يأمل بدور أميركي في انسحاب إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز وعرض معه آخر المستجدات الامنية في المنطقة في ظل التهديدات الاسرائيلية وتطرق البحث الى قانون الانتخاب والاوضاع المحلية والاقليمية.

واكد الشيخ قباني للسفير جونز «ان اسرائيل لا تريد السلام، بل تريد التوسع لتحقيق اهدافها، والتهديدات الاسرائيلية تؤكد النية العدوانية نحو لبنان».

وامل الشيخ قباني في «ان يكون للولايات المتحدة الاميركية دور ايجابي في تطبيق القرار الدولي 425 القاضي بانسحاب اسرائيل كلياً من لبنان».

واعرب السفير جونز من جهته، عن اعتقاده «انه من الضروري توفير فترة هدوء تسمح للحكومة الاسرائيلية بالعودة الى طاولة المفاوضات لتاسيس لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار».

ورداً على سؤال حول الخروقات الامنية لتفاهم ابريل (نيسان) اجاب جونز «ليس على الاميركيين ان يقرروا من خرق تفاهم ابريل الخاص بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان فلجنة المراقبة هي التي تقرر ذلك لهذا يجب توفير فترة هدوء كي لا تعكر الاجواء والعودة الى طاولة المفاوضات لتاسيس هذه اللجنة».

نفى لكنه لم يستبعد بيع صفقة الطائرات الحربية إلى الإمارات

دوشاريت: علاقات فرنسا والدول العربية تقوم على الشراكة المتكافئة وتأييد توجهات السلام

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال هيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا الذي اختتم امس زيارة لأبوظبي استغرقت يومين بأن محادثاته مع المسؤولين في الإمارات لم تتطرق الى قضايا التعاون العسكري، ونفى ان تكون فرنسا قد وقعت اتفاقية لتزويد دولة الإمارات بطائرات حربية وقال «لو وقعنا مثل هذه الصفقة لكنا اعلناها»، وبدا الوزير الفرنسي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس مرتاحا للغاية لنتائج زيارته لدولة الإمارات، ورغم نفيه توقيع اتفاقية لبيع طائرات حربية فرنسية للامارات فان اجابته لم تحمل نفيا لاحتمال عقد مثل هذه الصفقة في المستقبل.

وقال دو شاريت الذي سلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان اجواء المحادثات كانت حارة وودية للغاية، مشيرا الى ان فرنسا بدات تعطي لعلاقاتها مع العالم العربي الأولوية، مضيفا ان الامارات هي ضمن اوائل الدول العربية التي يزورها.

ووصف علاقات بلاده بدولة الامارات بأنها «وثيقة للغاية وقوية للغاية، وهي تنسجم مع الآفاق المنتظرة لعلاقات فرنسا بدول الشرق الأوسط خلال عهد الرئيس شيراك، كما عبر عنها الرئيس الفرنسي في خطابه في جامعة القاهرة في شهر ابريل (نيسان) الماضي».

وقال دو شاريت الذي اجرى ايضا محادثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ان علاقة فرنسا بالدول العربية تقوم على اربعة مبادئ هي الشراكة المتكافئة مع الدول العربية، وحق الشعوب بتقرير المصير واحترام الهوية الثقافية، وتأكيد استقلال الدول وتطلعاتها المشروعة، وتأييد توجهات التضامن بين الشعوب العربية وتأييد توجهات السلام في المنطقة.

ورداً على سؤال حول توقعاته بالنسبة للمسيرة السلمية والنتائج التي يمكن ان تسفر عنها القمة العربية في القاهرة قال الوزير الفرنسي ان من الضروري ان تستمر العملية السلمية وان فرنسا تعمل باتجاه ذلك، وبالنسبة لمؤتمر القمة العربي قال بأن هذه القمة ستشكل لحظة مهمة ومعلما مهما على الطريق نحو معاودة العمل من اجل السلام.

ورداً على سؤال بشأن تصريحاته حول استعداد فرنسا للتعاون مع ايران لمحاربة الارهاب قال الوزير الفرنسي ان فرنسا واوروبا بشكل عام اختارت ان تعقد حوارا نقديا مع ايران، وهذا معناه انها لا تفوت اي فرصة للتوضيح للقيادة الايرانية اهمية ان يعمل الجميع باتجاه السلام والأمن الاقليمي وأمن بلدان المنطقة.

وقال: «اننا نؤكد في حوارنا مع ايران، على ضرورة احترام سيادة الدول وعدم التدخل بشؤونها الداخلية وعلى اهمية التعاون لمكافحة الارهاب سواء في المنطقة أو بقية دول العالم». وقال ان الارهاب يطال مسيرة السلام ويطال ارواح الناس.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول التهديدات الاسرائيلية للبنان عقب العمليات الأخيرة، وما اذا كان يعتبر هذه العمليات خرقا لتفاهم ابريل (نيسان) بين اسرائيل وحزب الله» قال دو شاريت انه طالما لم يتحقق السلام بشكل نهائي وطالما ان المسيرة السلمية لم تصل الى غاياتها فان هناك مخاطر ومآسي. وقال انه من هذا المنظور يتعين العمل بسرعة لتطبيق تفاهم ابريل (نيسان) بشكل كامل وخاصة تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار والعمل على تمكينها من لعب دورها في المحافظة على ما تم الاتفاق عليه.

ونفي وجود خلاف بين سياسة فرنسا والولايات المتحدة في المنطقة وقال ان وجهات نظر فرنسا واميركا قريبة جداً واحيانا متطابقة، لكنه اشار الى انه حصل نوع من التباطؤ في علاقات فرنسا بالعالم العربي خلال السنوات العشر الماضية، وقال ان فرنسا عازمة على استعادة دورها وعلى استخدام كامل قوتها وامكانياتها للعمل في هذا الاتجاه، وقال ان جولته الخليجية الحالية تندرج في هذا الاطار كما ان الدور الذي لعبته فرنسا في لبنان هو جزء من ذلك الاتجاه.

وحول العلاقات مع العراق قال الوزير الفرنسي ان فرنسا ساعدت في اقناع العراق على القبول بقرار النفط مقابل الغذاء وان بلاده ترحب بقبول العراق للقرار والبدء بتطبيقه، وقال انه استقبل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وشرح له فائدة قبول العراق بالقرار وان بلاده تتطلع لتنفيذه باسرع وقت ممكن.

واكد على ان فرنسا تصر على تنفيذ العراق الصارم والحازم للقرارات الدولية لأنه اذا ما تم ذلك يمكن البحث في تنفيذ الفقرة 22 التي تسمح ببحث مسألة رفع الحظر النفطي عن العراق بشكل كامل. وحول الأزمة الأخيرة بين بعثة المراقبة الدولية للتفتيش عن الاسلحة والسلطات العراقية قال دو شاريت انه لا يملك معلومات حول هذه الأزمة، لكنه قال انه لا يعتقد ان هذه الأزمة ستؤثر على تنفيذ قرار السماح للعراق بتصدير كميات من النفط.

وكلاء وزارات الخارجية في دول مجلس التعاون يجتمعون في الرياض بعد غد

تقرير مشترك للمجلس الوزاري الخليجي حول مستقبل السلام والعلاقات مع إيران

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجتمع في الرياض بعد غد السبت لمدة يومين وكلاء وزارات الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي الست لبلورة صيغة تقرير مشترك يرفع الى وزراء الخارجية (المجلس الوزاري) لمجلس التعاون يتضمن مرئياتهم وتصوراتهم لمستجدات الاوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية على الصعيد الاقليمي والعربي، وخاصة حول مستقبل مسيرة عملية السلام على ضوء وصول زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة، والعلاقات بين دول المجلس وايران على ضوء الاحداث الاخيرة بتورط طهران في محاولة زعزعة أمن واستقلال دولة البحرين والنتائج المتوقعة للقمة العربية المقبلة في القاهرة..

واعلن السفير عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الامانة العامة للمجلس: ان الوكلاء سيتطرقون خلال اجتماعهم الذي سيعقد في مقر الامانة العامة، الى عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بينها المستجدات السياسية على الساحة العربية والاقليمية، والتطورات الاخيرة لتطبيق العراق قرار الامم المتحدة مثل القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع كميات محددة للنفط لسد حاجاته الانسانية..

واوضح في تصريح صحافي امس ان من ضمن المواضيع المطروحة على جدول الاعمال هي مناقشة امن الخليج خاصة ما يتعلق بالعلاقات مع ايران على ضوء الاحداث الاخيرة في الخليج.

واشار السفير بوعلي الى ان المستجدات السياسية في الشرق الأوسط ونتائج الانتخابات الاخيرة في اسرائيل واثرها على عملية السلام سوف تأخذ نصيبا كبيراً في مناقشات وكلاء الخارجية في اجتماعهم..

واختتم تصريحه بقوله، ان جدول الاعمال سيكون مفتوحا، لما يستجد من اعمال لطرحها واتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها..

ويأتي هذا الاجتماع بناء على قرار المجلس الوزاري في دورته التاسعة والخمسين والتي اختتمت اعمالها في الثاني من يونيو (حزيران) الحالي..

انتقادات بشأن دوره كواجهة للسياسات الإيرانية

تفاقم أزمة «برلمان المسلمين البريطانيين» بعد انضمام نائبة الرئيس للإصلاحيين

لندن: من امير طاهري

تعمق الانشقاق في ما يسمى بـ«البرلمان الاسلامي في بريطانيا العظمى» امس إثر اعلان نائب آخر لرئيس البرلمان، عن الانضمام الى «معسكر الاصلاحيين» الذين يرفضون القيادة الحالية.

وقالت السيدة عابلة رشيد، وهي نائبة لرئيس المجلس وامينة لبيت المال في «البرلمان» في تصريح لها امس انها اتخذت موقفها هذا لأن «الاسلام يأمرنا بالمعروف والنهي عن المنكر».

وكان الانشقاق في البرلمان قد بدأ لدى مهاجمة النائب السابق للرئيس، الدكتور عبد الله الباقي، الطريقة التي يدار بها «البرلمان» أو تدار بها شؤون المالية من جانب القيادة الجديدة.

والمعروف ان البرلمان برز الى الوجود على يد الدكتور كليم صديقي، وهو وجه اجتماعي بارز مثير للجدل. وكان صديقي قد توفي في ابريل (نيسان) الماضي اثر ازمة قلبية اصابته اثناء زيارة له في جنوب افريقيا. وكان معظم اعضاء البرلمان وعددهم 150 عضوا، قد عينوا استنادا الى المساهمات المالية التي تعهدوا بتقديمها لحملة الدكتور صديقي.

وتركزت الانتقادات ضد «البرلمان» على أنه يتحرك كواجهة للدعاية الايرانية في بريطانيا. واعتبر النقاد ان مساعي البرلمان لتدعيم موقع مرشد الجمهورية الأيرانية علي خامنئي باعتباره «ولي أمر» سائر المسلمين في العالم كانت «مضللة وضارة».

وذكر اصلان اجانوجلو، وهو نائب سابق لرئيس المجلس واحد ابرز الداعين للاصلاح، في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان الاصلاح المنشود يريد لـ«البرلمان» أن يركز على القضايا الملموسة والعملية للمسلمين في المملكة المتحدة. وقال «لا يمكن لنا حصر كل الجهود على الترويج لفتوى من طهران حتى لو كانت مبررة».

«الطريق القويم» و«الرفاه» التركيان يتجهان إلى الائتلاف

انقرة ـ ر: قال اعضاء في حزب «الطريق القويم» المحافظ الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر امس ان الطريق اصبحت ممهدة امام ائتلاف مع حزب «الرفاه» (اسلامي) الذي يتزعمه نجم الدين أربكان.

ونقلت وكالة «رويتر» عن نائب في البرلمان من الحزب اشترط عدم نشر اسمه قوله «في اللحظة الراهنة تبدو احتمالات ائتلاف بين «الطريق القويم» و«الرفاه» ممكنة. يوم الجمعة (المقبل) سيجتمع الزعماء ويتضح الموقف». وقال نواب آخرون من حزب تشيلر ان صفقة مع حزب «الرفاه» هي الآن قيد المناقشة. وكان اربكان قد فشل في اقناع رئيس الوزراء التركي المستقيل وزعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماز اثناء اجتماعهما اول من امس باقامة ائتلاف بين حزبيهما يمهد لتشكيل حكومة تركية جديدة تخلف حكومة يلماز المستقيلة.

وينكر ان احد المقربين من تشيلر نقل عنها قولها اول من امس ان حزبها مستعد للائتلاف مع حزب اربكان من اجل الاعداد لانتخابات تشريعية جديدة في تركيا.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد كلف اربكان الذي حصل حزبه على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان تشكيل حكومة جديدة اثر انهيار الائتلاف العلماني (بين حزبي يلماز وتشيلر) الاسبوع الماضي بعد ثلاثة اشهر فقط في السلطة.

وقال عضو آخر في حزب تشيلر «الطريق سالكة امام امكانية تشكيل ائتلاف من حزبي «الطريق القويم» و«الرفاه»، لكن من الصعب الحديث عن تفاصيل، الى ان ينعقد اجتماع الجمعة». وقال عضو اسلامي ان الحزبين بدآ بالفعل محادثات سرية بشأن تشكيل ائتلاف.



الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان مع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على هامش مؤتمر «المستوطنات البشرية» المنعقد حاليا في اسطنبول (رويتر)

سقوط 27 مسلحا برصاص الأمن الجزائري

لندن: «الشرق الاوسط» باريس: ر

تحدثت التقارير التي وردت امس من الجزائر عن قيام اجهزة الامن بعمليات جديدة في الجزائر العاصمة ومدن اخرى اسفرت، حسبما ورد، عن مقتل 27 من عناصر الجماعات المسلحة بينهم امرأة ومسؤول احدى المجموعات.

فقد قالت صحيفة «ليبرتيه» ان قوات الامن قتلت بالرصاص عشرة مسلحين في عملية نفذت اثناء ليل الاثنين والثلاثاء في قطاعين بالعاصمة الجزائرية.

وذكرت ان قائد احدى الجماعات وامرأة تنتمي للتيار الاصولي كانا من بين القتلى العشرة في احد الاحياء بجنوب غرب العاصمة.

من جهتها قالت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن قتلت 17 متشددا آخر يومي الاثنين والثلاثاء في خمس عمليات في مناطق متفرقة في العاصمة.

وعمليات القتل المعلن عنها هي الاحدث في سلسلة من الحوادث المماثلة في سبع مدن جزائرية منها العاصمة الجزائر. فقد قتلت قوات الامن الجزائرية بالرصاص اثنين من المتشددين وصفا بانهما خطيران في مخبأهما في بلدة تبعد 450 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية. وايضا يوم الاحد الماضي قتلت الشرطة اثنين ممن يشتبه في انهما من المتشددين في حادث اطلاق رصاص في وسط الجزائر العاصمة.

وذكر تقرير رسمي ان قوات الامن قتلت 10 مسلحا الشهر الماضي حيث داهمت مخبأهم بعد حصار استمر يومين. وفي الاسبوع الماضي قال المرصد الوطني لحقوق الانسان الذي عينته الحكومة ان قوات الامن قتلت 5020 مسلحا في 1994 و1995 في جميع انحاء الجزائر. وقتل ما يقدر بنحو 50 الف شخص في احداث العنف السياسي منذ اوائل 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كانت جبهة «الانقاذ» المحظورة على وشك الفوز بها.

وزير الخارجية العراقي يزور ليبيا ويتوجه الأحد للجزائر

تونس: «الشرق الأوسط»

غادر محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق امس تونس متجها الى ليبيا عن طريق راس جدير البري وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزير العراقي الذي يزور ليبيا للمرة الأولى منذ تسلمه وزارة الخارجية سوف يقوم الأحد المقبل بزيارة مماثلة الى الجزائر.

وابلغ مصدر مقرب من الوفد المرافق لوزير الخارجية العراقي «الشرق الأوسط» ان الهدف من زيارة الصحاف الى ليبيا هو نقل رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حول التطورات الأخيرة التي شهدتها العلاقات بين بغداد ومجلس الأمن الدولي بعد توقيع الاتفاق الخاص بالنفط مقابل الغذاء.

واوضح المصدر ان المحادثات التي سيجريها الصحاف مع نظيره الليبي عمر المنتصر سوف تتناول المستجدات الأخيرة على الساحة العربية والاقليمية والدولية وفي مقدمتها الدعوة الى عقد قمة عربية في القاهرة من 21 الى 23 يونيو (حزيران) الحالي علما بأن هذه الدعوة لا تشمل العراق.

ويذكر ان زيارة وزير الخارجية العراقي الى ليبيا تأتي بعد التصريحات التي ادلى بها اخيرا العقيد القذافي في القاهرة واثارت ردود فعل غاضبة في الأوساط السياسية الكويتية.

المعارضة العراقية تنفي أي اتصال مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الاردنية ان الرئيس العراقي صدام حسين يوشك على اجراء تعديل في حكومته بينما نفت مصادر المعارضة العراقية في عمان ان تكون قد جرت لقاءات مع مبعوث من الحكومة العراقية لغرض اقناع العناصر في المعارضة بالمشاركة في حكومة جديدة تقوم على اساس الائتلاف بين حزب البعث الحاكم واحزاب وفصائل المعارضة العراقية في الخارج.

وتحدثت شائعات راجت في العاصمة الاردنية اخيرا عن اتصال مكرم الطالباني، وهو كردي ووزير عراقي اسبق ومن الشخصيات الكردية الوطنية ومقيم ببغداد، بالزعيمين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البارزاني وبزعماء آخرين يمثلون بعض الاحزاب والحركات العراقية المعارضة في الخارج لغرض اقناعهم بالتعاون مع حزب البعث الحاكم في العراق لغرض تشكيل حكومة عراقية جديدة يقودها الحزب الحاكم وتشارك فيها فصائل المعارضة العراقية.

واكدت عدم حصول مثل هذه الاتصالات.

واضافت المصادر ان فصائل المعارضة لم ولن تلتقي مع نظام (الرئيس) صدام حسين حيث لم تعد هناك اية امكانية للوثوق في عهوده ولان مثل هذه الخطوة ـ اذا ما حصلت فعلا ـ تأتي لانقاذ النظام من الانهيار حيث اكدت غالبية فصائل المعارضة الوطنية العراقية عدم التقائها برموز النظام الحالي».

من جهة اخرى توقعت المصادر العراقية المطلعة في عمان ان يجري الرئيس صدام حسين تعديلا جزئيا على حكومته يستهدف تغيير مكاتب وزارية غير ضرورية مثل وزارة النقل والمواصلات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المالية ووزارة التربية وابقاء وزارة الدفاع تحت الاشراف المباشر من قبل نجله الكبير عدي وتؤكد المصادر العراقية المطلعة ان هذا التعديل لا يتجاوز ان يكون تغييرا في الوجوه وتقريبا لاسماء وابعادا لاخرى.

ميلوشيفيتش يحكم بالحديد والنار رغم تظاهره بأنه حمامة سلام البلقان

بلغراد: من سكوت بيترسون *

ما زالت النجمة الحمراء التي نصبت احتفالا بذكرى مرور خمس وثلاثين سنة على حكم جوزيف تيتو لجميع مناطق يوغوسلافيا السابقة تعلو قصر الرئاسة. الا ان من يشغل هذا الكرسي اليوم هو رجل صربيا القوي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وخلال عهد ميلوشيفيتش تفككت يوغوسلافيا الى دويلات عرقية متناحرة، وانهار الاقتصاد بسبب العقوبات الدولية والحروب التي نشبت داخل البلاد على مدى اربع سنوات. كما تبددت احلام الصرب القومية باقامة دولة قوية في البلقان.

ويقول الدبلوماسيون الغربيون والمتابعون للاحداث اليوغوسلافية ان ميلوشيفيتش يتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية ما حدث للبلاد ويشيرون الى انه يتبع سياسة مزدوجة تنطوي على التناقض.

فميلوشيفيتش يسعى الى نيل الاعتراف الدولي بشرعية نظامه والى الظهور أمام الغرب على انه رجل السلام في المنطقة لا سيما بعد أن اعترف الغرب بدوره الفاعل في دفع صرب البوسنة لقبول اتفاقات دايتون التي وقعها نيابة عنهم. ويأمل انه سيتمكن من خلال ذلك من تشجيع الاستثمارات الاجنبية في البلاد وانعاش الاقتصاد المنهار.

على ان ميلوشيفيتش من الناحية الاخرى بات يحكم سيطرته السياسية وعلى النحو الذي توحي به نجمة الشيوعيين الحمراء التي ما زالت تعلو قصر رئاسته. بل ان قبضته على الاحداث أصبحت مطلقة وتجاوزت الاجراءات التي كان تيتو نفسه يتخذها. كما انه انقلب على بعض قرارات التخصيص وينأى عن مبادئ الاقتصاد الحر.

ويقول خصوم ميلوشيفيتش ان الزعيم الصربي اصبح يتصرف كأي دكتاتور يركز السلطة بايدي حفنة من الاثرياء الموثوق بهم دون الالتفات الى اي اعتبارات ايديولوجية.

وقد ظهرت اخيرا عدة شعارات معادية للنظام في بلغراد تم فيها تشبيه ميلوشيفيتش بالدكتاتور الروماني الراحل نيكولاي تشاوتشسكو. فقد عبر الساخطون على نظامه بتحوير اسمه الى «ميلوسكو» لجعله مشابها لاسم دكتاتور بوخارست.

ويقول أحد الدبلوماسيين الغربيين ان ميلوشيفيتش بات يعادي الديمقراطية ويتبع ما يعرف بـ«الاوليجاركية» التي تعني تسلط فئة صغيرة من المقربين للحكم على شؤون الدولة كافة وعلى الحزب وعلى المفاصل الاقتصادية الحيوية في البلاد. ويضيف هذا الدبلوماسي: «لو استمرت الاوضاع على هذه الشاكلة فلن تشهد البلاد اي استثمارات اجنبية».

ميلوشيفيتش

واصبح الصرب يشعرون بالارهاق نظرا لما عانوه من ويلات الحرب وعقوبات الامم المتحدة ومن العزلة الدولية. وباتوا ينشدون الخلاص من الاوضاع المزرية واستعادة نشاطات الحياة الاعتيادية. وتحقيقا لهذا الغرض فقد قام ميلوشيفيتش باجراء تعديلات وزارية في الآونة الاخيرة. وقد اكد الوزراء الجدد انهم سيسعون الى اعادة الصرب الى الحظيرة الدولية.

بيد ان ميلوشيفيتش بعث باشارات مختلفة قبل ان يجري التعديل الوزاري. فقد اقال دراجوسلاف افراموفيتش مدير البنك المركزي لانه قام اخيرا بالدفاع عن سياسة التعاون مع الدول الغربية المانحة للحصول على معونتها.

لكن المؤسسات المالية الغربية تصر على ان مساعدة صربيا على الخروج من ازمتها تعتمد على مدى التعاون الذي يبديه المسؤولون الصرب مع الهيئة الدولية المكلفة بمحاكمة مجرمي الحرب وعلى انهاء الاجراءات القمعية ضد الاقلية الالبانية في المقاطعة الجنوبية كوسوفو. وقد واصل ميلوشيفيتش اتباع سياسة المماطلة في هذين المجالين.

ويقول احد المحللين الغربيين: «لدى الصرب قدرة كبيرة جدا على تحمل العقوبات وليست لديهم طموحات كبيرة في الحياة ولكن رغم ذلك فمن المؤكد انهم سيلتفتون الى الحياة التي يحياها الآخرون وسيسألون انفسهم: «هل ستبقى حياتنا على هذا النحو؟ اذ لا يمكن لميلوشيفيتش ان ينحي باللائمة على العقوبات الى الابد».

على ان مشاكل صربيا لا تقتصر على الصعوبات الاقتصادية وما تجره على الشعب من معاناة. وخلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيتم التصويت على زعامة ميلوشيفيتش في الانتخابات العامة المزمع اجراؤها انذاك.

وبسبب الانقسامات الحادة في صفوف المعارضة، فمن شبه المؤكد انه سيخرج منتصرا منها. ورغم انه لا يحظى بشعبية كبيرة في بلغراد حيث سبق له ان اخمد وثبة شعبية بالنيران والدبابات فإن شعبيته عالية في الاوساط القروية والفلاحية. كما أنه يسيطر على وسائل الاعلام وقد اغلق معظم محطات الاذاعة والتلفزيون والصحف المستقلة. كما اغلق «مكتب بلجراد لمؤسسة سوروس الاميركية» التي تقدم الدعم لوسائل الاعلام المستقلة.

ويعتمد ميلوشيفيتش في بسط نفوذه داخل البلاد، على ولاء رجال الشرطة البالغ عددهم 100000 شخص وهم بمثابة قوة توازن تقابل نفوذ الجيش. وتشير تقارير وزارة الخارجية الاميركية الى ان رجال الشرطة في صربيا «دأبوا على انتهاك حقوق الانسان وارتكاب جرائم وحشية بحق السكان المدنيين».

وفي مكتب لأحد الصحافيين المستقلين في بلجراد - وهم الآن قلة - علقت قصاصة من الورق ثبتت عليها جملة مستقاة من احد مؤلفات جوزيف كنراد يقول فيها: «الدبلوماسية التي تفتقر الى القوة كالنبتة المنخورة التي لا يمكن الاتكاء عليها». وما اقرب هذه الكلمات الى وصف سياسة ميلوشيفيتش نفسه!

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

إرجاء اتفاق الحد من التسلح في يوغوسلافيا السابقة

اوسلو - وكالات الانباء: قال مسؤولون ان توقيع اتفاق مهم للحد من التسلح في البلقان ارجئ امس اسبوعا لإعطاء اطراف الصراع في يوغوسلافيا سابقا مزيدا من الوقت لحسم خلافاتهم. وقال فيجليك ايد ممثل «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الذي شارك في صياغة الاتفاق المقترح في فيينا على مدى الاشهر الستة الماضية ان المحادثات ستستمر بين الاطراف الخمسة لحسم الخلاف حول وضع بعض الأطراف والذي حال دون توقيع الاتفاق». وتشير ديباجة الاتفاق الى دولة البوسنة والهرسك وجمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والاتحاد المسلم - الكرواتي وجمهورية صرب البوسنة كاطراف في الاتفاق. وتطالب سراييفو بأن توضح الديباجة ان الاطراف الثلاثة الاولى هي دول قائمة بذاتها على ان يشار الى الطرفين الرابع والخامس على انهما «كيانان» في دولة البوسنة الموحدة.

وقال ايد للصحافيين: «لم يحدث اي تغيير في تعليمات الوفود وهو ما يعني ان التوقيع لن يحدث هنا اليوم» واضاف ان العقبة الوحيدة المتبقية هي خلاف سياسي بشأن وضع الاطراف. وستحاول الوفود التوصل الى اتفاق بحلول يوم الخميس المقبل. ويحدد الاتفاق حجم الخفض المقترح للاسلحة في البلقان كما يضع احكاما لتبادل المعلومات العسكرية وشروط تفتيش المواقع.

ويعني الإرجاء فشل الاطراف في التوصل الى اتفاق للحد من التسلح في الموعد المحدد وهو 11 يونيو (حزيران) طبقا لاتفاق سلام دايتون الذي وقعته الاطراف الخمسة في اوهايو في اكتوبر (تشرين الأول) لإنهاء 4 اعوام من الحرب.قال وزير الدفاع الأميركي وليام بيري امس انه سيوصي بإرسال قوات اميركية للبوسنة مرة أخرى العام القادم اذا قرر حلف شمال الاطلسي نشر قوة برية جديدة تجنبا لتجدد القتال هناك. واكد بيري انه لم يتم بعد اتخاذ مثل هذا القرار، لكنه اشار الى أن الحلف الاطلسي «لن يدع جهوده المكلفة لاقرار السلام في البوسنة تضيع هباء». ومن المقرر حاليا أن تنسحب من البوسنة في وقت لاحق من العام الحالي قوة قوامها 60 الف فرد من قوات حفظ السلام بقيادة الحلف الاطلسي. وتضم هذه القوة اميركيين.

وقال بيري للصحافيين الذين رافقوه في رحلة جوية من واشنطن الى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة انه اذا قرر حلف الاطلسي ارسال قوات ردع «فسأوصي بأن تشارك الولايات المتحدة في اي قوة يتم تحديدها، سواء قوات برية او اي قوات يتم تحديدها».

وأكد أن الحلف لم يتخذ قرارا بارسال طائرات حربية أو قوات برية للبوسنة او نشر قوات للرد السريع قرب البوسنة بعد انسحاب قوة تنفيذ اتفاق السلام من هناك العام الحالي. الا أن تصريحاته كانت أول اشارة علنية الى احتمال ارسال واشنطن قوات للبوسنة من جديد بعد أن ينسحب جنودها البالغ عددهم 18 الفا العام الحالي التزاما بتعهد من جانب الرئيس بيل كلينتون.

وقال وزير الدفاع الأميركي ان هذا الأمر سيكون ضمن الموضوعات التي سيتم تناولها في اجتماع يعقده وزراء حلف الاطلسي في بروكسل اليوم ويستمر يومين، وأضاف: «من غير الواضح ما ان كان القرار سيتضمن قوات برية، لكن اذا تضمن القرار قوات برية فاعتقد أن الولايات المتحدة سترغب في المشاركة».

موجز

حكومة الهند تحصل على الثقة

● حصلت حكومة ائتلاف يسار الوسط برئاسة ديفي جودا امس على ثقة البرلمان الهندي. وقد منح مجلس النواب جودا ثقته عقب مناقشات استغرقت 12 ساعة على مدى يومين.

وذكرت «رويترز» ان «تحالف الجبهة المتحدة» بزعامة جودا حصل على دعم حزب المؤتمر. ويتمتع الحزبان بـ 332 من مجموع 543 مقعدا في مجلس النواب.

جورج ميتشل يرأس محادثات ايرلندا

● تولى السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل رسميا رئاسة المحادثات المتعددة الاطراف حول مستقبل ايرلندا الشمالية، التي افتتحت الاثنين في بلفاست حسبما أعلن ممثل عن الحكومة الايرلندية ليل الثلاثاء - الاربعاء.

ونقلت وكالات الانباء ان مسألة رئاسة المحادثات كانت قد احتلت اول 48 ساعة من المفاوضات بعد ان رفض الحزبان الوحدويان ترشيح ميتشل واتهماه بالانحياز للقوميين بسبب اصوله الايرلندية واعتناقه الكاثوليكية.

غالي قلق إزاء تاجيكستان

● اعرب الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة عن قلقه ازاء تدهور الأوضاع في تاجيكستان وطالب المجتمع الدولي بالاهتمام بالموقف هناك على نحو افضل حتى يمكن حل النزاع. واكد الدكتور غالي في تقرير له نقله راديو «صوت امريكا» امس ان عدم احراز تقدم في معالجة المشاكل الاساسية بين المعارضة والحكومة والقتال الذي يدور هناك ادى الى توقف عملية التفاوض.

سفينة منظمة «السلام الأخضر» أجبرت على مغادرة المياه الإقليمية الصينية

شنجهاي - طوكيو - وكالات الانباء: قالت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية للأنباء ان السفينة «ام في جرين بيس» الداعية للحفاظ على البيئة غادرت المياه الاقليمية الصينية امس بعد ان أمرتها سلطات ميناء شنجهاي بذلك. وتجيء رحلة السفينة في اطار حملة تهدف الى اقناع الصين بوقف تجاربها النووية.

وقالت شينخوا: «غادرت سفينة تابعة لمنظمة جرين بيس (السلام الأخضر) المياه الاقليمية الصينية الساعة 03.35 ظهرا (07.35 بتوقيت جرينتش) بعد ابحارها بصورة غير مشروعة الى مصب نهر يانجتسي ظهر اليوم (امس)» ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى. وكان المسؤولون في ميناء شنجهاي قد أمروا السفينة بالمغادرة قائلين انها انتهكت القوانين الصينية بدخولها المياه الاقليمية دون اذن. وفي طوكيو نقلت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية عن مصادر حكومية رفيعة قولها امس ان الصين فجرت في وقت واحد السبت الماضي قنبلتين نوويتين على الأقل في اطار تجاربها النووية.

وقالت الصحيفة، التي تلقت هذه المعلومات من الحكومة الاميركية، ان ثمة ما يشير الى ان الصين «حصلت اخيرا من روسيا على تكنولوجيا لمحاكاة التجارب النووية بالكومبيوتر».

وذكرت الصحيفة اليابانية الاقتصادية في صفحتها الاولى ان الصين تسعى الى استخدام هذه التكنولوجيا لتصغير حجم قنابلها النووية. وتابعت ان التجربة التي اجريت يوم السبت كانت تهدف الى اعداد صواريخ نووية متعددة الرؤوس.

وكانت هذه التجربة الاولى التي يتم اجراؤها في الصين منذ اغسطس (اب) 1995. وأعلنت الصين انها ستجري تجربة نووية أخرى قبل سبتمبر (ايلول) المقبل، اي قبل موعد ابرام الاتفاق حول الحظر التام للتجارب النووية. وتقول الصين، الدولة الوحيدة في العالم التي تواصل برنامجها في هذا المجال، انها ستعلق كل تجاربها النووية بعد ذلك الموعد. ويذكر ان الدول النووية الاربع الاخرى المعلنة هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا.

بوب دول يلقي كلمة عاطفية في وداعه لمجلس الشيوخ الأميركي

واشنطن - وكالات الانباء: ودع بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية مجلس الشيوخ مساء امس الأول بغصة في الحلق منهيا 35 عاما من الخدمة في الكونجرس.

والقى دول بصوت متهدج خطابه الأخير امام الكونجرس معلنا استقالته من مجلس الشيوخ ليتفرغ لحملته الانتخابية. واستعاد ذكريات تاريخه في الكونجرس حيث شغل مقعدا في مجلس النواب ثمانية اعوام ثم في مجلس الشيوخ 27 عاما من بينها 11 عاما كزعيم للجمهوريين.

وفي جلينديل بكاليفورنيا طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من مستمعيه خلال لقاء طلابي تحية دول قائلا: «اود من الجميع، بمن في ذلك من يؤيدونني، تحية دول وتمني الخير له».

وحرص دول (وهو من كانساس) الذي يتخلف بفارق خمس نقاط عن كلينتون في استطلاعات الرأي ان تبتعد كلمته في الكونجرس عن القضايا الحزبية. كما تحدث في الجلسة اعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ وامتدحوا دول.

وكانت آخر مهام دول كعضو في مجلس الشيوخ هي اصطحاب السناتور شيلا فرام خليفته في مجلس الشيوخ عن كانساس لتؤدي اليمين الدستورية امام آل جور نائب الرئيس الاميركي. وعينت شيلا فرام لتخلف دول حتى انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) القادم حين ينتخب ناخبو كانساس خليفة لدول لما تبقى من فترته وهي عامان.

وخلال حديث تلفزيوني مع شبكة «ايه بي سي» استبعد دول اختيار الجنرال المتقاعد كولن باول كنائب له في القائمة الانتخابية التي سيخوض بها انتخابات الرئاسة وقال: «اعتقد ان الجنرال باول كان يعني ما يقول حين قال عام 1996 انه غير راغب في منصب انتخابي».

لكن دول قال ان رئيس هيئة الاركان الأميركية المشتركة السابق يمكن ان يقوم بدور في السياسة الخارجية في الادارة التي سيشكلها في حال فوزه بالرئاسة.

هدوء في تيمور الشرقية بعد اضطرابات على مدى يومين

جاكارتا - أ.ف.ب: افادت مصادر متطابقة ان الهدوء عاد امس الى بوكو، ثاني مدن تيمور الشرقية بعد يومين من الاضطرابات بين مجموعة من الشبان والقوات الاندونيسية.

واستنادا الى مصادر عدة فقد قتل جنديان في اعمال العنف هذه، لكن المسؤولين العسكريين نفوا ذلك.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مختلفة ان نحو خمسين متظاهرا اعتقلوا واصيب اكثر من 15 بجراح. وصرح احد الضباط امس طالبا حجب هويته ان الوضع اصبح هادئا نسبيا امس لكن اعدادا كبيرة من قوات الامن لا تزال منتشرة في هذه المنطقة. واكد مصدر ديني في بوكو (على بعد 110 كيلومترات الى الشرق من العاصمة ديلي) لوكالة فرانس برس ان الهدوء عاد صباحا الى بوكو، لكن الوضع لم يعد كليا الى طبيعته بعد.

يذكر ان الاضطرابات في هذه المدينة، ذات الغالبية الكاثوليكية كسائر مناطق تيمور الشرقية، اندلعت اثر اكتشاف كتابات ورسوم على تمثال العذراء. وتجري صدامات بين شبان وعناصر من قوات الامن، خصوصا من الجيش.

لكن الكولونيل سيمبولون نفى بشكل قاطع ان يكون للاضطرابات اي طابع ديني، واكد انه لم يتم تدنيس اي تمثال ونفى ان يكون المتظاهرون قد احرقوا احد المساجد. وكانت بوكو قد شهدت في ابريل (نيسان) الماضي يومين من الاضطرابات اثر اعلان مقتل احد شبان المدينة على يد قوات الامن، بحسب ما ذكرت اجهزة الامن. وفي سبتمبر (ايلول) شهدت تيمور الشرقية التي تعد 800 الف نسمة معظمهم تقريبا من الكاثوليك اضطرابات خلال ايام عدة اندلعت اثر تعليقات احد علماء الدين المسلمين اعتبرها الكاثوليك تجديفية بديانتهم عموما وبالسيدة العذراء خصوصا.

بدء فرز الأصوات في بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء: قال مسؤولو انتخابات ان مراكز الاقتراع في بنجلاديش اغلقت الساعة الرابعة من عصر امس بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت جرينتش) وان عملية فرز الاصوات بدأت على الفور.

وقالوا للصحافيين ان الاقبال كان كبيرا وان نسبة التصويت بلغت نحو 70 في المائة، واضافوا ان الانتخابات اتسمت بطبيعة سلمية الى حد كبير. وقالت الشرطة ان رجلا قتل وان نحو 100 أصيبوا في حوادث عنف متفرقة. وذكرت ان اسماعيل حسين بهار مندوب «رابطة عوامي» التي تتزعمها الشيخة حسينة توفي بعد اصابته بأعيرة نارية في مركز موسابور بجزيرة ساندويب. وقال صحافيون محليون انه تم وقف التصويت في ثمانية مراكز بالجزيرة. وفي داكا قال شهود عيان انه وقع اشتباك بقنابل محلية الصنع ومدى بين مؤيدين لرابطة عوامي ومؤيدين لـ«حزب بنجلاديش الوطني» بزعامة البيجوم خالدة ضياء.

وقال مسؤولون محليون انه وردت ايضا انباء عن وقوع احداث عنف في مركزين انتخابيين في اقليم تشاندبور بجنوب شرق البلاد. وقالوا انه تم وقف التصويت في ثلاثة مراكز. وذكرت تقارير أولية ان عمليات الاقتراع توقفت في نحو 15 مركزا، وقد يرتفع هذا الرقم عندما تتاح انباء جميع الدوائر الانتخابية وعددها 300 دائرة.

رئيس وزراء اليابان يزور سيول

طوكيو - وكالات الانباء: يزور رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو كوريا الجنوبية في وقت لاحق من الشهر الحالي في محاولة لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين اللذين سيتشاركان في استضافة مباريات كأس العالم عام 2002.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية سيروكو كاجياما امس ان هاشيموتو سيجري محادثات مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام في جزيرة تشيجو بكوريا الجنوبية في 23 يونيو (حزيران) الحالي.

وقال كاجياما في مؤتمر صحافي: «نأمل اليابان أن يؤدي تبادل وجهات النظر الى التأكيد على أهمية التعاون والعلاقات الودية بين البلدين» وأعرب هاشيموتو في حديث الى الصحافيين عن أمله في اجراء محادثات تتسم بالصراحة الشديدة كما يفعل الزعماء الأوروبيون دائما.

عندما يقول السوداني: الفقر هو الكافر الأول

عثمان ميرغني

● ما أوردته مذكرة المعارضة المقدمة الى الحكومة، خلصت اليه غالبية السودانيين، ونشرت بعض معانيه في صحف الخرطوم

يدرك السودانيون والمتابعون للشأن السوداني ان المذكرة التي قدمتها الأحزاب والقوى السياسية المعارضة هذا الأسبوع الى الفريق عمر البشير وطالبته فيها بالتنحي وتسليم الحكم الى حكومة وحدة وطنية تعد لمؤتمر دستوري يعالج قضايا السلام والحكم وتشرف على اجراء انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة، لم تأت من فراغ. فهذه المذكرة جاءت في الوقت الذي استحكمت فيه العزلة على السودان، وضاقت سبل المعيشة بأهله، ووصلت الأمور حدوداً لا تطاق.

وتكفي الاشارة في هذا الصدد الى ان السودانيين ناموا هذا الاسبوع وسعر جالون البنزين 1700 جنيه سوداني، واستيقظوا صباح اليوم التالي وسعره 2500 جنيه للجالون الواحد، اي بزيادة تقرب من نسبة 50%. ورافقت تلك الزيادة زيادة أخرى في اسعار الخبز الذي وصل سعره 100 جنيه للقطعة الواحدة التي يتندر بشكلها وحجمها الناس، وتدمى قلوبهم لسعرها خصوصاً ان الراتب الشهري للموظف او العامل في السودان لم يعد يكفيه لاطعام أسرته رغيف خبز حافياً.

وقبل شهر تقريباً من تقديم المعارضة لمذكرتها الى الحكومة كتب مواطن سوداني في صحيفة بالخرطوم مقالاً بعنوان «ضنك العيش» معقباً على مقال سبق نشره بذات الصحيفة تحت عنوان «الفقر هو الكافر الأول». ومما قاله هذا المواطن: «نعم نحن نعيش ضنك العيش... بعد مرور السبع سنوات من عمر ميلاد ثورة الانقاذ الوطني نعيش في ضنك العيش لأن حلة الملاح (حلة المرق) فاقت في تكاليفها كل تصور وأصبحت شغلنا الشاغل».

وتابع المواطن المذكور يقول: «نعم نحن نعيش ضنك العيش... سادتي، انظروا بتمعن الى حجم دخولنا بحجم منصرفاتنا لتدركوا فوراً اننا اصبحنا سحرة نلعب بالبيضة والحجر، والثعبان والمزمار.. ان الفقر والعدم ينساب الى جيوبنا بسرعة فائقة، فالثالوث المميت يحاصر كل الأسرة.. الجهل، الفقر، المرض».

بعد ذلك المقال باسبوع نشر مقال آخر بقلم غازي سليمان المحامي في صحيفة «الرأي الآخر» التي غضبت عليها السلطات السودانية بسبب بعض ما نشرت فأغلقتها «مؤقتاً» لمعاقبتها على ممارسة جريمة «حرية التعبير». تناول السيد غازي سليمان سجل حكم «الانقاذ» على مدى السبع سنوات الماضية لينتهي الى انه فشل في كل جانب من جوانب سياساته وشعاراته، واخفق في تحقيق أي من الوعود التي جاءت في البيان الأول لانقلاب 30 يونيو (حزيران) 1989. واستشهد بأقوال المسؤولين والاحصائيات الرسمية ليشير الى ان سعر رطل السكر مثلاً تضاعف 1400 مرة منذ مجيء حكم «الانقاذ»، وسعر كيلو اللحم ارتفع بمعدل 66 ضعفاً، وارتفع سعر زيت الطعام 223 ضعفاً. وخلص كاتب المقال - وهو شخصية معروفة - الى انه بينما تضاعفت اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية بمعدل 1000 مرة على الأقل في عهد «الانقاذ»، فان الحد الأدنى للأجور تضاعف 50 مرة فقط ليبلغ 15 الف جنيه شهرياً، وهو مبلغ لا يغطي نسبة بسيطة من معدل الصرف لأسرة صغيرة مكونة من اربعة اشخاص، إذ ان معدل الصرف لمثل هذه الأسرة يقدر حالياً - حسب دراسات عدد من الاقتصاديين - بمبلغ 74 الف جنيه شهرياً.

لقد اثار ذلك الموضوع اهتماماً كبيراً لأنه قدم كشف حساب شاملاً لفشل «الانقاذ» على مدى السبع سنوات الماضية، وخلص الى عنوان يقول: «وداعاً للانقاذ» وهي عبارة تعكس عمق الأزمة وحجم الفشل. وكانت هذه النتائج هي ذاتها التي خلص اليها غالبية أهل السودان في ظل «ضنك العيش» وسوء الأحوال، ولخصها الشاعر السفير السابق سيد احمد الحردلو في قصيدة نشرت له اخيراً في صحيفة «اخبار اليوم» بالخرطوم قائلاً:

الناس يشتمون.. يصرخون.. يلعنون
الفكر كافر.. ان جاع بلدي
وما زالوا ينظرون
الفكر كافر
ان ساد في مدينتي المهرجون
يشرشحون وطني.. وينهبون

ولم يقف الشاعر الحردلو عند ذلك بل انتهى في قصيدته الى النتيجة ذاتها التي وصلت اليها القيادات السياسية والنقابية المعارضة في مذكرتها، مثلما وصلت اليها الغالبية العظمى في البلد المنكوب، إذ نراه يقول مخاطباً المسكين بزمام القرار (وهؤلاء بات معروفاً انهم من جماعة الدكتور حسن الترابي ومنظري جبهته القومية الاسلامية):

كيف - اذن - يفكر المفكرون
كيف - إذن - ينظر المنظرون
وكيف سيحكمون بلداً
قد اورثوه الحقد والجنون.

* * *

هذه هي اجواء الخرطوم التي سبقت وصاحبت مذكرة المعارضة المرفوعة الى الفريق البشير، وهي أجواء مشحونة بالتوتر، مثقلة بأعباء المعيشة ومحبطة بالعزلة التي يعيشها السودان في محيطه الاقليمي والدولي خصوصاً بعدما ادين في مجلس الأمن وفرضت عليه العقوبات الدبلوماسية بسبب اتهامه (لأول مرة في تاريخه) بدعم الارهاب وايواء الجماعات المشاركة في نشاطات الارهاب او الساعية لزعزعة الاستقرار في دول الجوار.

وفي ظل هذه الأجواء سيكون من الصعب على الحكومة ان تتعامل مع مذكرة المعارضة بالصمت او بالتجاهل المؤقت، قبل ان تلجأ بعد حين الى آلتها الأمنية وأسلوبها المعتاد في التحرش والاعتقال. فما قالته المعارضة في مذكرتها يردده الشعب علناً في طوابير البنزين والخبز، ويكتبه في الصحف المحلية بعض الذين لم يعودوا قادرين على الصمت امام ما يحدث من مآس وما يواجهه السودان من ازمات لا يمكن للشعارات مهما كانت براقة ان تغطي عليها، او تقفز فوق حقائقها المريرة وارقامها المخيفة.

قد يقول قائل من انصار الحكم ان ما ينشر في الصحف دليل على الانفتاح والحرية، وان عدم التعرض للموقعين على المذكرة (حتى الآن) شاهد على رحابة الصدر في بلد «التوجه الحضاري».

لكن الواقع هو ان «ما يسمح» بنشره في الصحف، لا يحتمله أهل الحكم حتى ضمن نظرية السماح بالقليل بالنقد كأسلوب للتنفيس عن الضيق المحبوس في صدور الناس، والدليل على ذلك هو اغلاق صحيفة «الرأي الآخر» بسبب ما نشرته من حقائق حول بعض الأحداث ومن مقالات وآراء ازاء عدد من القضايا.

كذلك فانه في مقابل الآراء والمقالات القليلة التي يسمح بنشرها تمارس الحكومة رقابة واسعة وسيطرة قوية على الاعلام بحيث تبث كماً هائلاً من الدعاية والشعارات والحقائق المبتورة بهدف التأثير على الرأي العام والتحكم فيه.

اما عدم التعرض لموقعي المذكرة حتى الآن، فهو أمر لا يعني منح حرية مفاجئة للمعارضة، بل يأتي منسجماً مع اسلوب الحكومة في الانتظار قبل الانقضاض مثلما حدث مع العديد من المعارضين في الداخل من امثال رئيس الوزراء السابق زعيم حزب «الأمة» السيد الصادق المهدي الذي تعرض مراراً وتكراراً في السابق للاعتقال والملاحقة والاستجواب، لمجرد تعبيره عن آرائه بشجاعة استفزت الحكم، وتمسكه بنهجه في «الجهاد المدني» في ثبات سبب غيظ اولئك الذين خالوا انهم سينجحون في اغراء قيادات الشعب بالمناصب، او سيتمكنون من اسكاتهم بالضغوط والملاحقة.

كذلك فان الحكم يشعر ان المعارضة لا يمكن ان تقدم على قفزة في الهواء، وتتحدى النظام وتطالبه بالتنحي وبتسليم السلطة لحكومة وحدة وطنية متفق عليها من قبل الشعب، اذا لم تكن قد درست موضع اقدامها، وتلمست المزاج العام في الشارع السوداني، وتسلحت بقدر معقول من التأييد والحشد على المستوى الشعبي والتنظيمي.

لقد اعتبرت قيادات المعارضة في الداخل والخارج المذكرة المرفوعة للفريق البشير الفرصة الأخيرة لتفادي «حلول دموية» لأزمة السودان، واعتبروا انهم بذلك يرمون بطوق نجاة لجميع الأطراف، وفوق كل ذلك للبلد، على امل ان تدرك كل الأطراف المعنية ان السودان بات في خطر حقيقي بسبب الضغوط الداخلية، المعيشية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، وايضاً في ظل الضغوط الخارجية الناجمة عن تنامي العداء مع دول مجاورة الى حد المواجهة المستترة، وتزايد المشاكل مع اطراف اقليمية ودولية مما ادى لتقرير المقاطعة الدبلوماسية من مجلس الأمن الدولي الذي قد يقدم على خطوات أخرى تضيف لمعاناة السودان.

والخوف هو ان تغلب نزعة الاستئثار بالسلطة على البعض، فيتعامى عن الحقائق ويرفض الاقرار بالواقع وبالأزمة فتتجه الأمور نحو طريق المواجهات، خصوصاً ان ضيق الحال دفع بالناس الى حافة الانفجار والتعبير عن الغضب الكامن بالشكوى العلنية حتى باتت الأجواء شبيهة بتلك التي سبقت ثورة اكتوبر (تشرين الأول) الشعبية عام 1964، وانتفاضة ابريل (نيسان) 1985، مع فارق ان بعض الأطراف في الحكم اليوم ترى ان في مقدورها الاعتماد على ميليشيات حزب الجبهة القومية الاسلامية للدفاع عن النظام.

واذا لجأت الجبهة الى هذا الاسلوب فان الأمور ستتجه الى احد احتمالين: إما ان ينقسم الجيش في حال وقوع مواجهة بين الشعب وميليشيات الجبهة، او ان تستخدم المعارضة اجنحتها العسكرية المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي.

لهذا فان مذكرة المعارضة في الداخل لا تشكل تحدياً للحكم بقدر ما تقدم مخرجاً سلمياً لكل الأطراف، وطوقاً للبلد لكي يجتاز أخطر منعطفاته، ومنقذاً للشعب السوداني من اسوأ أزمة يعرفها في تاريخه على الاطلاق.

لبنان.. مشاريع هيمنة وصراع نفوذ

إياد أبو شقرا

المرء قد يثق بالفكرة لكنه لا يستطيع الوثوق بالسياسي صاحبها (إتش إل مينكن)

حتى بعدما قرع الناخبون الاسرائيليون طبول الحرب واهتوا العالم العربي المستكين حكومة من نجومها اريبل شارون ورفول ايتان، وحتى بعدما ايقظ الواقع المر المواطن اللبناني على خطورة المرحلة المطلة عليه، عاد الساسة اللبنانيون الى لغة المشاكسة واجترار المواقف.. وكان شيئا لم يكن.

قانون الانتخاب ما غيره .. عاد لعبة رخيصة للاستهلاك.

عاد «غاية» لا «وسيلة»، منه تبدأ محاولات الابتزاز واليه تنتهي الصفقات الفوقية بعيدا عن عقول المواطنين وقلوبهم.

وإذا سأل سائل ساذج عن الحكمة من العودة الى إثارة الخلاف حول قانون الانتخاب فإنه سيواجه بمحاضرات طويلة عريضة تتردد فيها شعارات فارغة مثل «الانصهار الوطني» و«تفعيل الديمقراطية» و«تعميق التلاقي الوطني في مواجهة المرحلة التاريخية» الى آخر المعزوفة. والحقيقة المرة ان كل ما سبق كلام في كلام، وقلة ضئيلة هي تلك التي تعبأ حقا بالانصهار، اما السواد الاعظم من الطقم السياسي اللبناني فيمارس اللعبة بثمن معلوم.

لقد سبق عرض اصل الخلاف بين دعاة الدوائر الكبرى والدوائر الصغرى، في هذه الصفحة بالذات من «الشرق الأوسط». وسبق ايضا التحدث عن حسابات واهداف غير معلنة وراء الشعارات التي تدعي الاخلاق والديمقراطية والحرص على التعايش.

ولكن لا بأس من التذكير بلب المشكلة.

دوائر.. حسب الطلب

في الكيان اللبناني، مورست الانتخابات او التعيينات النيابية وفصلت دوائرها التمثيلية - تاريخيا - حسب رغبات القوى الداخلية والخارجية النافذة حتى قبل الاستقلال عام 1943. وتوزيع المقاعد حسب الطوائف نفذ رسميا في متصرفية جبل لبنان برعاية القوى الغربية والدولة العثمانية بموجب «بروتوكولات 1861». ولاحقا بعد «توليد» كيان «لبنان الكبير»، اي الجمهورية اللبنانية بحدودها الحالية، طبق نظام «خمسة مسلمين مقابل ستة مسيحيين» على اساس آخر احصاء سكاني رسمي اجري باشراف سلطات الانتداب الفرنسي سنة 1932 - 1933 وقضى بأن تلك هي نسبة السكان المسلمين الى المسيحيين. ومنذ ذلك الحين وحتى الحرب الاهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1975 ظل عدد اعضاء البرلمان اللبناني عددا قابلا للقسمة على 11، بحيث يحافظ على نسبة «الخمسة مسلمين مقابل ستة مسيحيين» رغم تغير عدد النواب عبر السنين عدة مرات حتى استقر على 99 نائبا.

وعلى صعيد الدوائر، جربت صيغة المحافظة (المديرية او الولاية) في فترة من الفترات وصيغة القضاء (القائمقامية او الناحية) في فترات لاحقة، وحصلت استثناءات وعمل بها على امتداد السنين. فكانت هناك القضية قسم الواحد منها الى دائرتين انتخابيتين كقضاء طرابلس وقضاء صيدا مع العلم ان العدد الاجمالي لنواب دائرتي قضاء صيدا مثلا لم يتجاوز 3 نواب في البرلمانات المنتخبة منذ الستينات وحتى 1972.

وفي المقابل هناك اقضية دمجت معا لتكوين دوائر انتخابية ايضا من دون اي مبرر يستند الى عدد السكان، وهكذا شكل قضاءا بعلبك والهرمل دائرة واحدة وقضاءا راشيا والبقاع الغربي دائرة واحدة وقضاءا حاصبيا ومرجعيون دائرة واحدة.

بناء عليه يمكن القول ان «الصيغة» بحد ذاتها لا تعني شيئا خارج نطاق نفوذ اصحاب العلاقة وتوقهم الى تفصيل الدوائر الانتخابية على قياس زعاماتهم وطموحاتهم بحيث يدخلون البرلمان تحف بهم كتل نيابية كبيرة، في غياب البرامج الحزبية الحقيقية التي تشكل - او يجب ان تشكل - جوهر الممارسة الانتخابية في نظام ديمقراطي. والمعلوم ان الركائز الاساسية للنظم الديمقراطية هي: الوعي السياسي والممارسة الحرة وتحمل المسؤولية المترتبة على هذه الممارسة. واذا انعدم او اختل اي من هذه العناصر تفقد العملية الديمقراطية قيمتها مطلقا.

في لبنان يثار الجدل حول الدوائر الانتخابية انطلاقا من اعتبارها «غاية» لا «وسيلة» يتمكن عبرها المواطن الواعي والمسؤول التعبير عن رأيه الحر.

خلفيات ومصالح

فهناك من القوى النافذة في لبنان من تجد مصلحتها في التعامل مع اقل عدد ممكن من الكتل النيابية لأن التشرذم وما ينجم عنه من قيام كتل صغيرة يعقد الاتصالات وممارسة النفوذ. ويخدم هدف تقليل عدد الكتل، بطبيعة الحال، اعتماد لبنان كله دائرة واحدة من دون تمثيل نسبي، او اعتماد صيغة «الدائرة - المحافظة» على اعتبار ان في لبنان ست محافظات فقط مع العلم ان الاحزاب الايديولوجية ذات الارضية غير الطائفية تستفيد من صيغة «لبنان الدائرة الواحدة»، ولكن شريطة تطبيق نظام التمثيل النسبي (اي على الطريقة الاسرائيلية) لأن نفوذها يتخلل جميع الطوائف وينتشر على امتداد البلاد، في حين تستفيد الاحزاب ذات الثقل الطائفي من صيغة «الدائرة - المحافظة» من دون التمثيل النسبي لأن كثافة ابناء الطائفة التي تمثل في محافظة واحدة تضمن لها السيطرة السياسية على جميع مقاعد تلك المحافظة بالتعاون مع حلفاء او اتباع من طوائف اخرى.

اما صيغة الدائرة الصغيرة، سواء كانت على مستوى القضاء او الدائرة الفردية فإنها تعكس تمثيلا اصدق، وتحفظ حقوق الاقليات اكثر بإبرازها خصوصياتها على الساحة السياسية، لكنها في هذا الاطار ستفرز برلمانا اكثر تنوعا او توزعا. بل قد تسمح بنجاح مرشحين منفردين «مشاغبين» يصعب لجمهم.

وهكذا، باختصار، نلاحظ ان تطبيق نظام التمثيل النسبي (مع بعض الضوابط) في اي «صيغة» من الصيغ المختلف عليها يلغي الحاجة نهائيا الى الجدل البيزنطي القائم حاليا. لكن يبدو ان هذا الخيار غير مطروح، لأسباب لا يعلم بها الا اصحاب الشأن!

على اي حال، لا يختلف اثنان على ان رائحة مشاريع هيمنة ما تفوح من اصرار البعض على صيغة «الدائرة - المحافظة». ولهذه الهيمنة مع الاسف ملامح طائفية لا تنكر، لا سيما ان الطائفتين الشيعية والمارونية تتمتعان بكثافة اقليمية واضحة في ثلاث محافظات هي جبل لبنان (كثافة مارونية) والجنوب (غالبية شيعية) والبقاع (كثافة شيعية). ولا خلاف ايضا على ان اي تسوية مجزوءة او مؤقتة او مليئة بالاستثناءات لا بد ان تثير الاعتراض ولا تشجع على حل دائم يعزز جو الاستقرار. ولا خلاف ايضا وايضا على ان المسألة من ألفها الى يائها مسألة «صراع نفوذ سياسي» لا علاقة لها البتة بالطريقة المثلى لسماع صوت المواطن من خلال صندوق الاقتراع.

ولكن إذا سلمنا جدلا بأن المسألة مسألة صراع نفوذ، فهذا لا يعني انه لا وجود لطروحات سياسية معينة، بعضها ايديولوجي وبعضها الآخر ذو علاقة مصلحية آنية متصلة بالظروف التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط الآن و بميزان القوى ضمن كل طائفة من الطوائف اللبنانية. والدليل ان ثمة خلافات واضحة بين جماعات ضمن الطائفة الواحدة. وخاصة الطوائف الثلاث المعنية مباشرة بموضوع الدوائر الانتخابية، اي الشيعة والموارنة والدروز.

الشيعة والموارنة والدروز

ففي الطائفة الشيعية هناك اختلاف علني واضح في الطرح السياسي بين «حزب الله» و«امل» والفئات المستقلة او الحزبية الاخرى يمينا ويسارا. وقد اكد حديث الشيخ حسن نصر الله لـ«الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي صراحة وجود مثل هذا التفاوت، ولا سيما بالنسبة لعلاقة الدولة اللبنانية مع ايران.

كذلك تتسارع في الساحة المارونية الاتصالات وتظهر بوادر «تعبئة» حقيقية تحسبا للانتخابات الموعودة المقبلة بعدما ادرك «المقاطعون» سابقاً خطأ مقاطعتهم الانتخابات الاخيرة. وكان اول الغيث اجتماع باريس الثلاثي بين الرئيس السابق امين الجميل والجنرال ميشال عون والسيد دوري شمعون، والتصريحات الاخيرة الصادرة عن البطريرك الماروني نصر الله صفير حول اللغط الانتخابي.

ودرزيا، عاد الحوار الملتهب بين الوزير وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان الى الواجهة بعد هدنة طويلة. واللافت ان ارسلان الذي ردد طوال المرحلة الماضية حرصه على «الانصهار الوطني»، اختار ان يلغي في تصريح ادلى به قبل ايام «انصهار» الدروز في الاسلام بتعمده تمييز «الدرزي» عن «المسلم» جريا على عادة الدولة العثمانية التي كانت تصنف مسلمي جبل لبنان في القرن الماضي بين «اسلام» و«متاولة» و«دروز». وهذا موقف مستغرب حقا ولا سيما في هذه المرحلة.

وهكذا يمكن القول الآن ان مسلسل المماحكة حول تفصيل قانون الانتخاب على قياس اللاعبين المحليين تجاوز الآن الكتل الطائفية كطوائف الى الاجنحة المتصارعة داخل الطوائف المتأثرة به مباشرة.

ولئن كان الوزير جنبلاط يستطيع بفضل اتساع قاعدته السياسية ضمن طائفته الاستفادة من اي صيغة لا تشتت الاصوات الدرزية بخلاف ارسلان المراهن على الصوت غير الدرزي، فإن الاجواء الاقليمية تشجع على ترقب مرحلة حرجة من توازن المصالح على الساحتين الشيعية والمارونية. سواء كان السيناريو الاقليمي ميالا نحو التصعيد او التسوية السلمية. فعلى الساحة الشيعية ستنعكس سياسة اسرائيل في عهد بنيامين نتنياهو اولا على الوضع في منطقة الجنوب، وعلى الساحة المارونية من الحكمة رصد الرابع والخامس من اجتماع باريس ونظريا ومع الاخذ في الاعتبار ان شعبية عون اوسع مسيحيا ولبنانيا من شعبية الجميل وشمعون، فإنهما قد يستفيدان منه مسيحيا اكثر مما سيستطيع هو كسبه عبرهما على الصعيد اللبناني. مع التذكر ان قاعدة كل من الجميل وشمعون مسيحية مارونية ماضيا وحاضرا.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، وبحث ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

حينما كنا محرومين من الحرية ظهر بيننا المبدعون!

● من محمد احمد مصطفى بساطي - المدينة المنورة

انني من قراء افكار الكاتب المعروف مصطفى امين والتي تتعارض في معظمها مع افكاري وتصوراتي.

وكان آخر تلك الافكار الفكرة التي نشرت في العدد 6390 مما دعاني الى ابداء رأيي المعارض لها بناء على تجربة وممارسة ومشاهدة واستدلال.

فماذا جنت الحريات وشبيهاتها في الحرب الاهلية اللبنانية؟ والاحزاب المعارضة في كل مكان وفي كل قطر وبعضها تبشر بأسماء اسلامية وغير اسلامية.

وكل ما لمسناه وشاهدناه هو سفك الدماء وبث الرعب وخراب الديار والعمار.

واين ذهبت الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عنها حيث يتشدق المعارضون بشتم حكوماتهم وقاداتهم واتهامهم بما ليس فيهم؟ اين ذهبت حضارتهم ومعتقداتهم التي تفسخت الى ارذل الاخلاق والاباحية التي يشمئز الانسان من ذكرها؟ ماذا حققت تلك المعارضات والشموع التي تحترق في طريق الحرية؟ حرية الفرد في ان يعيش مثل الحيوان بلا قيادة وبلا حدود وبلا قوانين فيبطش القوي بالضعيف وتنتهك الاعراض وتسلب الاموال ويبرز الارهابيون وسفاكو الدماء.

اين كنا واين اصبحنا اين كنا يوم ان كنا مقيدين في المنازل ومحرومين من كل انواع الحريات من اجل تحصيل العلم فكان منا الادباء والمفكرون والمبدعون... واين اصبحنا واصبح شبابنا في عالم المخدرات والتسكع والارهاب ونحن لم نعطه بعد الحرية الكاملة ولكن اجبرنا ان نعيش في وسط عالم كله ضياع وضياع بعد ان تسللت الينا الافكار والبدع وما ابتدع من مسمياتها ومعتقداتها.

وقامت الاحزاب تعارض وتقاوم، فهي تطلب من حكوماتها غلق الحدود في ما بينها وبين العالم المجاور وان تجعل التهريب حلالا حتى ينخر في اقتصاديات البلاد التي تحافظ عليها الحكومات.

وكان الاجدر بتلك الاحزاب ان تقوم بدور المساعد في توعية المواطن الى ما يدور حوله وما يحاك حوله من مؤامرات دنيئة تفسد عقيدته وتخرب اقتصاده ومنها حرب المخدرات ومنها حرب الافكار السامة والتقاليع الدنيئة وان يكون ذلك ضمن ما تدعيه تلك الاحزاب من تمسكها بالمبادئ.

الحكومة لم ولن تسلم من المعارضين في اي مكان واي زمان لان هذه سنة الحياة وهنا ما تدعو اليه الصحافة الحرة التي تضع - البنزين على الحطب - لتقف في ما بعد في دور المشاهد الشامت كالشيطان واحزابه.

على الكويتيين ألا يحملوا تصريحات القذافي محمل الجد

● من ناصر السلمي - جدة

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الخميس 1996/5/30 لاحتجاج مجلس الأمة الكويتي على العقيد الليبي معمر القذافي، ودعوة السعدون لقطع العلاقات مع القذافي، ومبارك يحاول لاحتواء الأزمة مع الجيران، والضيف في حكم المضيف ما دام الضيف مقيماً في دار مضيفه والكويتيون والعرب استنكروا هذه الأقوال الجارحة لمشاعر الكويتيين من قبل رئيس دولة عربية في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة العربية وتضر بالجهود المبذولة لإعادة بناء التضامن العربي وتناسي الماضي وفتح صفحة جديدة من التضامن والتعاون والتكامل في العلاقات العربية - العربية، وتجنب كل ما يسيء إلى هذه العلاقات والعمل على تقويتها في وجه التحديات المصيرية التي تواجه الأمة العربية.

نرجو ان تكلل جهود الرئيس حسني مبارك بالنجاح لإعادة المياه إلى مجاريها بين الأشقاء وإزالة الآثار المترتبة على تصريحات القذافي وتهدئة الخواطر وتغليب العقل والمنطق في مثل هذه الأمور وغيرها من العوائق التي تمر وتزول ولو حجبت الرؤيا مؤقتاً.

وعلى الكويتيين ان لا يحملوا اقوال القذافي محمل الجد.

مغالطات المستشار الإعلامي السوداني لا تغطي الإهمال و الفساد

● من أسامة نقد الله - سوداني مقيم بالولايات المتحدة

اشارة الى رد المستشار الاعلامي بالسفارة السودانية بلندن والمنشور في عدد الجمعة 7 يونيو (حزيران) 1996، اود ايراد التعليق التالي:

اولا: ادهشني حقيقة الرد المذكور ليس لانه حفل بمغالطات وتضمن محاولات لقلب الحقائق وطمسها، فذلك نهج الجبهة الإسلامية القومية وديدن حكمها وما ظل يتميز به خطابها الاعلامي والسياسي. بل لان صياغته جاءت بعبارات لا تمت للاعراف والاساليب الدبلوماسية بصلة، وتجافي المنطق السليم الذي اساسه الاقناع والكلمة الهادئة، لا بمثل تلك اللغة الجافة والحادة في حق عبد الرحمن الراشد صاحب القلم الرصين والعبارات المنتقاة. ولست هنا بصدد الدفاع عن الرجل فتلك حلبة هو من فرسانها.

ثانيا: غريب ان يشير المستشار الاعلامي الى ان الطائرة التي سقطت مؤخرا هي قطاع خاص، وكأن ارواح البشر تهون وتعفي السلطات الحكومية من المساءلة على التقصير في حالة كون الطائرة مملوكة للقطاع الخاص.

ثالثا: يزعم المستشار الاعلامي ان المجلس الوطني منتخب انتخابا حرا وهذا الزعم يفتقر الى الادلة وتنقصه الدقة فقد انسحب مرشحون على راسهم عبد الرحمن السلاوي الذي نافس زعيم الجبهة الاسلامية القومية حسن الترابي في دائرة الصحافة احتجاجا على الاساليب الفاسدة التي مورست من قبل السلطات. اما المراقبون الدوليون والصحافيون والمراسلون فقد اطلعنا على تقاريرهم وانتقاداتهم وشكوكهم في جدية الانتخابات ونزاهتها. وقبل ذلك قالت جماهير الشعب السوداني كلمتها فيها بالمقاطعة الشاملة التي فرضتها القوى السياسية والوطنية التي تمثل الغالبية.

ان تلك الانتخابات المزعومة لم تشارك فيها سوى الجبهة الاسلامية القومية وحدها في لهاثها المحموم وراء الشرعية التي تفتقدها لحكم البلاد.

رابعا: في الجلسة الرابعة للمجلس الوطني والتي عقدت يوم 5 مايو (ايار) 1996 اعترف اللواء التجاني آدم الطاهر وزير الطيران بأن اسباب سقوط خمس طائرات خلال فترة اقل من العام يعود للتدني في الكفاءات البشرية والآليات ومعدات الملاحة الجوية في وزارته.

وقال الوزير «اننا جميعا نعرف التدني وعلاجه لكننا نسير بخطوات بطيئة لعلمنا بالاسباب التي تجعلنا لا ننطلق لسد الثغرات».

(العدد رقم 313 لصحيفة الرأي الآخر الصادرة في الخرطوم يوم 7 مايو 1996)، ولعل في اعتراف الوزير المسؤول ما ينفي حق المستشار الاعلامي بلندن في هذا الرد المتعصب ويريحه من التشنج الذي حفل به رده المذكور. رحم الله ضحايا الطائرة المنكوبة ونسأله تعالى الهداية والصواب للاحياء.

لا يؤخذ الكل بجريرة البعض

● من سالم علوي السقاف - مستشفى الملك فهد - جدة

قرأت لمصطفى امين في «الشرق الأوسط» كيف ان الاقباط والمسلمين المصريين كانوا يداً واحدة في خدمة مصر في كل شيء حتى دماؤهم كانت في الحروب واحدة بحيث لا تستطيع ان تفرق بين دماء الاقباط او المسلمين في المعارك من اجل مصر الحبيبة.

واريد ان اضيف ان الاخوان المسيحيين والمسلمين في لبنان وفلسطين ناضلوا وجاهدوا كذلك من اجل الحق والتراب العربي. واذكر ان احد اساتذتي في جامعة الملك فيصل بالدمام الدكتور نبيل حداد انه عندما حصل الاجتياح الاسرائيلي على لبنان عام 1982 اوقف المحاضرة وقام يحاضر عن ارض فلسطين المحتلة واهميتها بالنسبة للعرب، وذلك تضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، علماً بأنه يتحدر من نفس سلالة سعد حداد. ولهذا لا يجب ان نكره كل المسيحيين لانه لا تزر وازرة وزر اخرى فإذا كان سعد حداد اجرم في لبنان فلا يجب ان نكره كل المسيحيين بسببه والا يجب علينا ان نكره كل المسلمين بسبب جرائم بعض الزعماء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تلفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 329 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثلاثي رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا يعجز البحرينيون؟

عندما نضع في الحسبان، او نضع في الميزان، ما تتميز به البحرين عن غيرها من ايجابيات سبقت بها غيرها فإن السؤال الذي سيفرض نفسه وسط الأزمة الحالية التي تحيط بالدولة لماذا تعجز عن تقديم نفسها بصورتها الافضل؟ لماذا اصبحت البحرين فجأة في عيون الخارج دولة متهمة بالتعسف والتخلف؟!

دولة مثل البحرين استطاعت ان تحقق اكبر نسبة تعليم للبنين والبنات في العالم العربي على الاطلاق، تبلغ نحو تسعين في المائة، لا يصفق لها في مجال تطوير الكفاءات الوطنية؟

دولة تكاد تكون الأولى عربيا استطاعت أن تدخل المراة المحلية مجالات العمل، الا يحتسب ذلك لصالحها في مشروع التحديث الذي يرفع رايته خصومها؟

دولة تملك حيزا لا بأس به من الحركة الادارية السياسية للمحلية من خلال النقابات والانتخابات البلدية للمحلية يغفل ذكره عند الحديث عن التطوير السياسي؟

دولة عربية بلا مصادر طبيعية كبيرة مثل البترول، تجاور سبع دول نفطية من الوزن الثقيل، تتمكن من انشاء قاعدة اقتصادية وخدماتية وصناعية ذاتية ناجحة، ومع هذا يعجز البعض عن احتساب ذلك لصالحها؟

ان مشكلة البحرين في الوقت الراهن ذات جوانب متعددة بعضها قابل للحل وبعضه يستعصى على اهلها حله في الوقت الراهن. لكن هذا العجز لا يغفل حقيقة انها افضل من كثير من غيرها، لكنها لم توفق في عرض الجانب المضيء ليس للأجانب او لاشقائها العرب بل لمواطنيها. فالناس تعيش عادة على ذاكرة بطاريتها ضعيفة: بعض البحرينيين يلوحون بطروحات تقدمية تفوق في مطالبها امكانات المنطقة السياسية والاقتصادية، دع عنك امكانات البحرين المتواضعة، ويقدمونها كمشروع برنامج اصلاحي عن حسن نية وبدون ادراك لمضاعفات الاصرار على تنفيذه عنوة. وهو يذكرنا بطروحات الاصلاح السياسي التي رفعت من قبل اصوات لبنانية تقدمية في منتصف السبعينات التي أصر على تنفيذها ليثبت لهم خطأ توقيتها بعد خمسة عشر عاما دامية، ليعود نفس دعاة الاصلاح بمشاريع سياسية اقل طموحا، بل بكل أسف اقل من الوضع الذي كانوا يطالبون باصلاحه!!

بعض البحرينيين لا يعرفون حقيقة ظروفهم وامكانياتهم عندما يقيسون طموحاتهم التي لا تعترف بواقع سياسي واقتصادي له ظروفه. وهذا لا يعني استحالة تنفيذ بعضها من توسيع التمثيل في مجلس الشورى وزيادة جرعة توظيف المواطنين، انما سيستحيل تنفيذ امورها اذا ربط القط بالجمل في صفقة غير عملية من الناحية السياسية. فالمطالب الاصلاحية قائمتها طويلة، وبعضها لم نعرف مثله في كل دول المنطقة العربية فكيف للبحرين الصغيرة أن تبدأ به؟!

ومع هذا فهناك ثقة بأن البحرينيين الذين وصلوا الى مرحلة اكثر تقدما من اكثر الدول العربية الأخرى يستطيعون احتواء الأزمة وتسخيرها لتكون مشروعا ايجابيا لا يفسد ما انجزوه. وبداية الطريق تفترض منهم ان يرفضوا تسخيرهم لصالح دول خارجية تبحث عن سمكة صغيرة تعلقها في رأس صنارتها من اجل صيد السمك الكبير.

عشية الانتخابات الروسية:
هكذا وصلت موسكو إلى يلتسن

سمير عطا الله

كلما قرأت عن روسيا ازدادت غموضاً، كأنها افق غائم كلما اتجهت صوبه ازداد تلبداً. لكن مثل كل بلد، او حضارة، او تاريخ، او جغرافية ما، لا تعلق في ذهنك وذاكرتك من هذه القارة المطوية، سوى بضعة اسماء او رموز، مثل قلعة اخذ منها الزمن حجارتها وابقى على اعمدتها، وبعض من قبورها. فقد حرص بناة القلاع دوماً، لا على صورة الحياة، بل على صورة ما بعد الموت، فحفروا في الرخام البارد رؤياهم لمراحلهم وتركوا كل شيء للغبار.

ما هي روسيا؟ ثمة اجماع كوني على انها لينين وستالين ودوستويفسكي وتولستوي وبحيرة البجع وسيبيريا ولافنتري بيريا وكاترين الكبرى ونقولا الاول، الذي كان اكثر بطشاً من جوزف ستالين بابعاد ومقابر ومدافن. وطبعا كان هناك ايضا ميخا غورباتشوف، الرجل الذي انهى كل شيء لكنه لم يبدأ شيئاً. الرجل الذي انهى القرن الذي بداه لينين، وترك روسيا في ايدي بوريس يلتسن، الرجل الذي اتله غورباتشوف ثم اتله حتى صار يعيش بهاجس واحد: ان يذل ما استطاع سعادة الامين العام الاخير للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الاتحاد الاعلى للجمهوريات الاشتراكية الشعبية السوفياتية.

هذا هو العنوان الرسمي الكامل، مع الاعتذار بالتاكيد، من الاسم الرسمي للجماهيرية الشعبية الليبية. كاملاً. لقد كانت مرحلة كان فيها من الاسماء الطويلة، بالاضافة طبعا الى العبارات الغامضة.

ترافق التاريخ الروسي بالكثير من الجثث.. جثث كثيرة ومواكب موت صامت ولا جنازات. موت سري متواصل في نظام سري متوارث في مقبرة واحدة قرب مدينة «منسك» ظلوا يحملون الجثث كل يوم: كل يوم طوال 4 سنوات ونصف. كل يوم حمولة 16 شاحنة. من 1937 الى 1941. ابادوا المزارعين. ابادوا اهل النخبة. ابادوا المتخرجين العائدين من جامعة براغ. ابادوا الارثوذكس. ابادوا الكاثوليك. ابادوا الجميع! لكن ماذا فعلت الثورة الفرنسية؟ كما من الاجساد تكومت في ضواحي باريس؟ كم مرة قال مدعي عام الثورة: «اليوم اريد عشر عربات كاملة من الجثث»!

ماذا فعلت المانيا؟ ماذا فعلت بدايات الثورة الكوبية؟

طبعاً لم يبلغ احد الارقام الروسية او السوفياتية. لكنه تاريخ فاجعي، من الرعب والرهبة، قائم اما على الخوف المطلق من النظام المطلق او على الخوف من الفوضى المطلقة، كما هو الحال الآن، حيث يسقط السياح في ردهات الفنادق، فيما تغرق موسكو اكثر فاكثر تحت حزام الفقر، مثل ساو باولو، المدينة التي يقال انها تضم مليوني مراهق ـ اذ بلغوا سن المراهقة!

قال لي مرة مفكر عربي، «انك تكتب دائماً عن ستالين. لكنك تنسى دوماً انه حين جاء كان نصف الشعب الروسي ينتعل خرقاً من القماش في ثلوج روسيا، لانه لا يملك ثمن نعل حقيقي»! صحيح. لكن المرء لا يفهم، لا احد يمكن ان يفهم، كيف انهار هذا البلد مثل بيت من خرق القماش البالية في الوقت الذي اصبح اقوى بلدان العالم واحد اغنى هذه البلدان، من نفط وذهب ومعادن وصناعات! لقد صار الاتحاد السوفياتي اقوى بلدان العالم والناس لا تزال تقف في الطوابير امام مخازن اللحم او الخضار او الافران. وكانت كل هذه المخازن بلا اسماء، بلا طابع شخصي، فاليافطات تقول مثلا: «لحوم» او «خضار»، وليس «ملحمة فلسطين» او «بقالة القومية العربية»، او «افران ابو يوسف على الحطب». ذلك ان كل شيء كان ملكاً للدولة، لكن الدولة لم تعد تعرف ماذا تملك والشعب لم يعد يعرف ان كان يملك شيئاً ام لا، مع ان كل شيء مدون باسمه. وفي نهاية المطاف تبين ان هناك مليون انسان يشكلون طبقة خاصة تسمى «نامنكولتورا» هم يملكون السلطة والرفاه فيما يملك الشعب الصكوك وبراءات الاسهم.

لقد امتلأت الطريق الى الكرملين بالاسماء الكبيرة والصغيرة.

وامتلأت بالحروب، العالمية والداخلية. وامتلأت بالنجاحات والفشل. وبالتقدم والتقهقر والجمود. وبالشخصيات الدراماتيكية التي لا مثيل لها في أي فصل سياسي آخر: ها هو وريث ستالين، نيكيتا سيرغيفيتش، يروي على درج البعثة السوفياتية في نيويورك، كيف انه كان يتقاضى «كوبيكين، اثنين كراع للخنازير!

كان الطريق طويلا امام بوريس يلتسن!

***

فلنعدد، لمجرد التسلية، الاسماء التي شغلت المكتب الرئيسي في الكرملين: لينين، ستالين، خروشوف، بريجنيف، اندروبوف، تشيرننكو، غورباتشوف، ثم يلتسن. الهاجس، لدى الجميع كان واحداً: الرغيف او الخبز، او القمح.

ربما تكون ذاكرتي السياسية قد تفتحت منذ ايام نيكيتا خروشوف. ومنذ ايام نيكيتا خروشوف وانا اقرأ أن الاتحاد السوفياتي سوف يحصل على كفايته من القمح في السنوات الخمس المقبلة. وحتى اللحظة لم تنته مهلة السنوات الخمس! كان اهم وعد اطلقه خروشوف هو الوعد بالرغيف لكل سوفياتي، وحين انقلب عليه ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين ونيكولاي بودغورني، كانت ذريعتهم المعلنة الوحيدة انه اخفق في البرنامج الزراعي! وكان اهم برنامج اطلقه ـ وآخر البرامج ـ بريجنيف هو خطته الزراعية. وقد اخفق. ومن الصدف ان وزيره لشؤون الزراعة آنذاك كان رجلا يدعى ميخائيل غورباتشوف!

لماذا لا ترى غلال القمح السوفياتي بيادرها؟ الطقس؟ ولكن ماذا عن كندا وثلوجها؟ اليد العاملة؟ انها الاقوى في العالم! التقنيات؟ لكنهم كانوا اول من ارسل قمراً صناعياً الى الفضاء وزرعوا الرعب في قلب العلم الاميركي، وكانوا اول من ارسل رائداً خارج جاذبية الارض! ما هو السبب اذن؟ فقدان الحافز الفردي؟ لا ادري. كل ما يدريه العالم هو ان العملاق الذي كان يعرض في الاول من ايار كل عام في الساحة الحمراء، اسلحة تمدد الجليد في عروق الدول، كان في نهاية كل ايار يقف على ابواب الاهراءات الكندية، طالباً شيئاً من محاصيل ساسكتشوان او البرتا، او اي حقل من حقول الغرب الكندي.

كان هناك القليل جداً من الحرية لكن ايضا القليل جدا من القمح. وأول من ادرك مدى ما يلحقه ذلك من ذل نفسي بالشعوب السوفياتية وخصوصا بالشعب الروسي، كان يوري اندروبوف، مدير الكي. جي. بي! ومع ان الرجل شغل هذا المنصب في ظل بريجنيف الذي كان نصف سبات ونصف فساد، فقد قرر أن ساعة التغيير قد تحتمت. لكن الوقت كان متأخراً قليلاً بالنسبة اليه حين توفي بريجنيف في خريف 1982، ولذا بدأ، وهو مريض في الثامنة والستين، بدفع ميخا غورباتشوف البالغ الحادية والخمسين الى الامام: جعله نائبا له، سلمه الحقيبة الحزبية، وسع صلاحياته من الزراعة الى الاقتصاد برمته، جعل العلوم والتكنولوجيا تحت جناحه وكلفه تطهير الدولة من شبكة الفاسدين الذين خلفهم بريجنيف.

كان اندروبوف رجلا اصلاحيا على الطريقة التقليدية، لكنه لم يحاول ان يهز الشجرة اليابسة كما سيفعل غورباتشوف فيما بعد. وقد شبه البعض غورباتشوف وحماسه للعلم ببطرس الاكبر الذي اوقع روسيا تحت الديون من اجل نشر الثقافة! وكانت اول زيارة قام بها الى الغرب الى كندا، كما كان اول ما فعله هناك الاطلاع على التقدم الزراعي. وقد توقف عند مزارع كندي وسأله «من يوقظك عند الصباح» فأجاب الرجل «معرفتي بأن المحصول سيكون لي»! وحين رأى ان الرجل يملك محراثاً آلياً يفوق ثمنه مائة الف دولار، عاد يسأله: «هل يأتمنونك على مثل هذه الآلة؟». وعندما رد المزارع بانها ملك له، مضى وهو يتمتم «اننا لن نبلغ هذا المستوى في نصف قرن»!

بعد وفاة اندروبوف انتخب تشيرننكو، وكان ايضا في حالة صحية سيئة. وحاول تشيرننكو ان يجعل من فيكتور غريشن خلفاً له، لكن في 10 آذار 1985 حسم صوت اندريه غروميكو عملية التصويت في المكتب السياسي لصالح غورباتشوف «انه رجل ذو ابتسامة جميلة لكن اسنانه من فولاذ»! ومع انتخابه شعرت موسكو ان عهداً من الصراحة والمكاشفة قد بدأ. وكان المعلق التلفزيوني فلاديمير بوزنر يروي نكتة تقول ان رجلا ذهب الى المستشفى وطلب من الممرضة موعدا مع طبيب «الاذن والعين والحنجرة». وقالت الممرضة انه ليس هناك طبيب في هذا الاختصاص وانما واحد للعين وآخر للاذن! واصر الرجل على ان مثل هذا الاختصاص عادي تقليدي في كل مكان، فأصرت الممرضة، فازداد اصراراً، فسألته اخيرا: «ولكن لماذا طبيب واحد؟» فأجاب «لأن ما اسمعه غير ما أراه».

فتح غورباتشوف في «الغلاسنوست» باباً لم يعد في امكانه ان يغلقه. لقد اصبح بعد قليل اسير رجال النخبة والمثقفين ومطالبهم والحاحهم. ولم يعد في مقدوره ان يبقي الأمر «منضبطا»، كما حدث ايام خروشوف، حين عرفنا شعراء «ليبراليين» مثل يفتوشنكو او بيلا احمدولينا، وكلاهما جاء الى «الندوة اللبنانية» في الستينات يوم كانت موسكو تحرص على ان تقدم للعرب فئتين من الشيوعيين: الليبراليين، وذوي الاسماء ذات الرنة الاسلامية. ولكن دائماً، دائماً من ضمن النظام.

***

تفصلنا ايام قليلة جدا عن انتخابات الرئاسة الروسية، لكن دهراً يفصلنا عن اليوم الاول الذي جاء فيه بوريس يلتسين، الرجل الذي كان اقرب الناس الى غورباتشوف ثم تطور الى ألدهم عداء. واي مراجعة للتاريخ تبين لنا ان الرجل الذي اهال التراب على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية لم يكن غورباتشوف بل الرجل الذي وصفه بـ«المحتال السياسي»، وقال عنه انه «يتاجر بالأسيد الصدئ» ويدعو الى الانفصال ومعاداة الاشتراكية.

والحقيقة ان اليوم التاريخي ليس 16 حزيران المقبل بل 12 حزيران 1990 يوم ارغم غورباتشوف على الجلوس مع 15 رئيسا من رؤساء الاتحاد وراح يفكك الحكم المركزي في موسكو، محققاً الوعد بتقرير المصير للاقليات الذي قطعه لينين قبل سبعة عقود! لقد انتهت يومها الدولة السوفياتية وقامت من جديد الامبراطورية الروسية برئاسة يلتسن، في تغيير ترك من الأثر على بقية العالم اكثر بكثير مما ترك على الأرض الروسية الشاسعة.

القمة والقدرات العربية

أحمد كمال *

نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي تابعها الاعلام في العالم العربي كما لم يتابع اي انتخابات جرت سواء داخل الوطن العربي او خارجه.. هذه الانتخابات او بالاصح نتائج هذه الانتخابات جرت ذيولا طويلة وردود فعل تتسم بالارتباك وخيبة الأمل والاضطرابات في طول العالم العربي وعرضه، حتى بلغ حجم كل ذلك اكبر بكثير من اللهاث وراء الحملة الانتخابية في اسرائيل والصراع الرهيب الذي جرى بين العمل والليكود وبقية الاحزاب الاسرائيلية المساندة.

فقد عقدت قمة ضمت الاردن ومصر وفلسطين وذلك من اجل البحث في مستقبل عملية السلام بعد فوز الليكود، وقمة سورية ـ لبنانية في اللاذقية للبحث في التطورات الاقليمية بعد فوز نتانياهو وتقييم الاوضاع في المنطقة وتنسيق المواقف. وتاتي هذه القمة من حيث توقيتها في ظروف بالغة التعقيد وضرورة رسم التحرك المقبل لكل من سورية ولبنان عربيا ودوليا، خاصة ان هناك احتمالات كبرى في ان تتعرض عملية السلام برمتها الى نكسة وربما نكسات بعد فوز الليكود واليمين المتطرف الاسرائيلي.. خاصة ان الموقف في الجنوب اللبناني ينذر باخطار كثيرة وكبيرة بالنسبة لتشكيل لجنة تفاهم ابريل ـ نيسان والذي اجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ومجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انعقد في الرياض وبحث ضمن امور اخرى فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية، وقرر اجراء اتصالات مع راعيي السلام الولايات المتحدة الامريكية وروسيا واجراء مشاورات معهما من اجل الزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة تنفيذ كل الاتفاقات التي جرى التوقيع عليها مع الحكومة السابقة بشأن عملية السلام.

زعيم عربي قال: ان السلام اصبح الآن في مأزق بعد فوز الليكود.

وآخر قال: انه لأمر مأساوي ان يجري انتخاب العدواني كرئيس للحكومة الاسرائيلية.

والرئيس الفلسطيني قال: انه صدم بهزيمة بيريز.

وحالة ترقب في القاهرة بعد فوز الليكود وتسلم نتانياهو الوزارة او السلطة في اسرائيل، والرئيس الامريكي بل كلنتون احد راعيي عملية السلام، اعلن ان العملية ستستمر وان ما قيل في الانتخابات هو للانتخابات فقط ودعا نتانياهو لزيارة واشنطون.

كانت هذه صورة العالم العربي والولايات المتحدة الامريكية حين اعلن فوز الليكود الحزب الاسرائيلي اليميني المتطرف وأن زعيمه نتانياهو سيشكل الحكومة وسيصبح رئيسا للمفاوضين في ما يبقى من اتفاقات السلام وما لم ينفذ من اتفاقات مدريد واوسلو.

ثم انعقدت القمة الثلاثية في دمشق وضمت كلا من المملكة العربية السعودية ومصر وسورية، واعلن الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي مثل خادم الحرمين الشريفين في هذه القمة: اننا دعاة سلام لا استسلام او تخاذل وان الامان لا يحققه غير السلام العادل.. وانعقاد هذه القمة كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بحالة الصدمة التي اصيب بها العرب المفاوضون وغير المفاوضين بالنسبة لنتيجة الانتخابات الاسرائيلية.

وكان الموقف الذي اتخذته حاسماً كما جاء في البيان الختامي لهذه القمة حيث اكد القادة الثلاثة تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي، مما يستوجب ايضا تمسك اسرائيل به بجدية وبدون مواربة حيث لا يجوز قبول التراجع او التنازل عما تم تحقيقه. واعتبروا ان اي نكوص من اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديدا حقيقيا بعودة المنطقة الى دوامة العنف والتوتر تعتبر اسرائيل مسؤولة عنها.

وانطلاقا من وحدة المصير وخطورة وحساسية الظروف التي تمر بها الامة العربية فقد دعا القادة الثلاثة الى قمة شاملة وحددوا لها الزمان والمكان في ما بين 21 ـ 23 يونيو الحالي وسيكون مكانها القاهرة.

ومنذ الاعلان عن هذه القمة التي استثني منها العراق والصومال بدأ الرئيس حسني مبارك بالدعوة لها وبصورة مباشرة مع الرؤساء والملوك والأمراء العرب.. واستجاب الجميع، وهذا في حد ذاته يعتبر بادرة جيدة.. لأن القمم العربية قد تلاشت وبخلت في ظلال النسيان او في نفق المستحيلات.. وتوالت ردود الفعل.. وقد جاء رد الفعل الأول من اسرائيل حيث علق رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت المعروف عنه التشدد، ان عقد قمة عربية بهذه السرعة تعتبره موقفا عصبيا.. الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان قال: كان عليهم ان ينتظروا حتى يشكل بنيامين نتانياهو حكومته.. الياهو بن اليسار اول سفير اسرائيلي في القاهرة قال: لقد عاد العرب الى سلام العصبية المضر.. صدمتهم نتائج الانتخابات لقد كانت الحكومة السابقة تقدم الهدايا للعرب.. وستتنازل عن الجولان وتزيل بند المعارضة للدولة الفلسطينية!!

الى آخر هذه التعليقات التي تقلل من اهمية القمة العربية وتخبط الذين دعوا او يدعون اليها وهذه سياسة اسرائيلية معروفة وليست بالجديدة.

اما ردود الفعل العربية فقد تطايرت هنا وهناك، فقد سرت شائعات بأن الملك الحسن الثاني ملك المغرب سوف لن يحضر القمة بنفسه، وسرت انباء تفيد بأن السبب في عدم حضور الملك المغربي هو عدم استشارته في الزمان والمكان، خاصة ان المغرب يرأس لجنة القدس وكذلك القمة الاسلامية، اضافة الى انه احتضن قمماً عربية كثيرة في مدن مختلفة من مدن المغرب.

الدكتور عصمت عبد المجيد امسك بالخيط من اوله وصار يعد عدته لهذه الدعوة، وقال ان الدعوة لقمة عربية هي دفعة ايجابية سوف تتجاوب معها كل الشعوب العربية لأن الحاجة الى عقدها اصبحت ماسة. الاردن رحب كما رحبت جميع البلدان العربية حيث وصلت ردود الموافقة الى عشرين رداً، والاردن اقترح طرح قضية الارهاب اذ انه يشكو من تدخل سوري وارهاب سوري.

اما العراق فقد انتقد في صحفه بشدة استبعاد دعوته الى القمة، وخاصة الدول الثلاث التي اقترحت عقد هذه القمة وتبنت الدعوة اليها.. وكانت وجهة النظر كما اشار اليها الرئيس حسني مبارك في عدم دعوة العراق ان حضور العراق سيصد دولا كثيرة عن الحضور وربما تفشل الدعوة كلية. والواقع ان الفكرة الاساسية في دعوة القمة الثلاثية للقمة الشاملة ان تناقش بندا واحدا فقط بعد ان تاكد ان السلام لكل الدول العربية ودول الطوق والدول المساندة والدول التي لم تدخل حتى الآن سباق الصلح مع اسرائيل، هذا التاكيد ان السلام العادل الشامل الذي يأتي بمبادلة الارض ويحقق ارجاع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان الى اصحابها.. ان هذا كله استراتيجية عربية ثابتة ودائمة وليست مرحلية كما يحلو لبعض المتشددين الاسرائيليين تسميتها. وهذا يدعو بالتسلسل المنطقي الى رفض لاءات زعيم الليكود بنيامين نتانياهو القاضية لا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب من الجولان ولا تفاوض بشأن تقسيم القدس وارجاع جزء منها للسلطة الفلسطينية. هذا كان هو الاساس في جدول اعمال القمة الشاملة القادمة، ولكن لأن العرب لم يجتمعوا منذ حوالي ست سنوات ولأن الاجتماع ان تحقق يكون بمثابة المعجزة فانه بالتداعي ترد الكثير من القضايا العالقة بين بلد وآخر يود طرحها في هذا الاجتماع النادر، اذ ربما يصل الجميع الى حل.. ولكن من جانب آخر ربما يطرح هذه القضايا الثنائية وهي كثيرة قد يؤدي الامر الى تفجير القمة وبالتالي نعيد الامور الى بدايتها وتبقى القضية الرئيسية معلقة تراوح في مكانها.. ان لم تتراجع الى الخلف.

النفق الذي دخلت فيه الامة العربية ككل والدول التي ركبت قطار السلام بالذات هو نفق اصبح مظلما بعد خسارة العمل وفوز الليكود.. وكان ذلك واضحا حتى بالنسبة للمتفاوضين، ولكن منهم من نام في العسل وتصور ان الليكود لا يقدر ان ينكث بما تم التوصل اليه وبما اتفق عليه، وهذا امر لا يمكن الاعتماد عليه خاصة اذا عرفنا ـ ونحن نعرف ذلك منذ زمن بعيد ـ الفرق بين سياسة الليكود وسياسة حزب العمل.. صحيح انها سياسة متقاربة، ولكن هناك فروقات في الخطوط العريضة للسياستين، فالليكود مثلا يتبع سياسة النفس الطويل وسياسة المفاصلة بين البائع والشاري حتى يعرق جبين البائع.. وفي النهاية يساوم الوسطاء في الولايات المتحدة الامريكية او يمل المفاوض ويتنازل عن بعض من الحقوق بعد ان تصيب عرقه وزهد فيما يطلبه وهم يعرفون العرب وطبيعة العرب. ولكن النتيجة بالنسبة للعمل والليكود واحدة.. فهل لدينا نحن العرب المفاوضين الصبر والوقوف عند نقطة الوصول الحالية؟

وبما ذلك سيكون المصير او النتيجة لأن الراعيين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا لا يستطيعان الضغط او عمل اي شيء بالرغم من تصريحات الرئيس الامريكي بل كلنتون الايجابية التي تعمل على تطمين المفاوضين العرب، لأن الرئيسين بوريس يلتسين وبل كلنتون مشغولان بالانتخابات وكلاهما يحتاجان الى اصوات اليهود، خاصة الرئيس الامريكي فانه يحتاج الى جهد كبير ليزيل آثار وقوفه الواضح الى جانب شمعون بيريز ابان الانتخابات الاسرائيلية، وهذا امر لا يمكن ان تنساه غالبية اليهود الامريكيين المؤيدين لليكود. فعلينا في هذه الحالة الاعتماد الكلي على قدراتنا وعلى طاقاتنا وعلى مواقفنا.

والمرتقب الآن من القمة العربية اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية تستطيع ان تؤثر في الموقف الاسرائيلي الجديد، وان تؤثر في مواقف الراعيين لعملية السلام.

ومن هذه القرارات التمسك بصيغة مدريد ورفض اشارة نتانياهو الى مدريد الثانية ووقف التطبيع والهرولة الى اقامة علاقات جديدة والاحتفاظ بما تم من خطوات السلام والوقوف عندها والتمسك الكامل بمبدأ الارض مقابل السلام.

* كاتب بحريني

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

قمة دعم السلام الحقيقي

● تتكاثر التصريحات الرسمية والاتصالات السياسية قبل القمة العربية المقررة في 21 يونيو (حزيران) الحالي

اعلنت الخارجية المصرية امس عن عقد اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية العرب في القاهرة عشية انعقاد القمة العربية للتداول في جدول الاعمال المقترح ويتضمن «تحديد منهاج العمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة وعملية السلام». والقمة التي يسبقها هذا الاجتماع انما تأتي نتيجة طبيعية ردا على الزلزال السياسي الذي احدثته الانتخابات الاسرائيلية.

نقول نتيجة طبيعية لأن بعض اهل السياسة ولفيفاً من اهل الصحافة لا يزال عن عمد يخفف من خطورة ما حدث، وهنا الطامة الكبرى. ولكن الحقيقة المرة هي ما صدر ربما من دون قصد عن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في تحذيره الطرف العربي «من اغلاق الباب» بوجه عملية السلام.

فمبلغ علمنا ان الناخبين العرب في اراضي اسرائيل 1948 صوتوا باغلبية ساحقة وصلت الى اكثر من 90 في المائة لحزب العمل ولزعيمه شيمعون بيريس. والقيادة الفلسطينية ابدت صراحة فوز بيريس انطلاقا من دعمها المطلق لاستمرار عملية السلام، وحتى الدول المجاورة ـ باستثناء دولة او اثنتين ـ محضت بيريس وحكومته وحزبه تأييدا غير متحفظ رغم خلفية العداء العربي ـ الاسرائيلي ورغم ما حدث في قانا ورغم تردد بيريس في التعهد بأي شيء للفلسطينيين.. وهذا كله لأن العرب، كل العرب، مع فتح الابواب على مصراعيها امام نسمة واحدة من نسمات السلام. الا ان الشعور العربي المتحمس لاتفاقات السلام قوبل برفض اسرائيلي بليغ عبر صناديق الاقتراع، سلم قياد الدولة الاسرائيلية الى تكتل يرفض البحث في اي بند متفق عليه، ويصر على مسائل خطيرة لا يمكن من ناحية ان تسهل تمرير مشروع السلام، ومن ناحية ثانية لن تحفظ مصداقية اي محاور عربي اذا كان «السلام» الوحيد الذي يعرضه الحكم الاسرائيلي الجديد هو ما نص عليه برنامجه الانتخابي.

وهكذا، لا جدال في انه من صميم حق العالم العربي الاجتماع للتفاكر والتذاكر حول حصول وجود بوادر انتهاك اسرائيلي للتفاهم على التسوية السلمية. وما يجب بداهة ان يكون رسالة مفسرة هو ان القمة العربية للزمعة انما ستعقد من اجل التشديد على استمرار مسيرة السلام كما اتفق عليها، لا التآمر عليها ولا الالتفاف حولها. ولذا فمن المستغرب جدا ان توجه من واشنطن التحذيرات المبطنة الى العرب ولا توجه الى من يهدد صراحة، عبر برنامج انتخابي مكتوب، بخرق كل ما اتفق عليه بل ووقع عليه في واشنطن.

لقد كانت قمة دمشق الثلاثية صادقة بحق نفسها وصادقة بحق السلام الحقيقي عندما دعت الى التمييز بين السلام.. والاستسلام. والحقيقة المؤسفة ان «السلام» الذي تكلم عنه بنيامين نتنياهو واعوانه في الليكود ليس الا «استسلاما» مطلوبا تحقيقه تبعا للشروط الاسرائيلية. وهو لا يشابه في تركيزه على دعائم الديمقراطية الانتخابية المزعومة الا دأب صرب البوسنة، خلال السنتين الماضيتين، على اعتماد الاستفتاءات الشعبية للتصويت دفاعا عن مكاسب جنوها من العدوان دون وجه حق.

ان مطالبة القمة العربية بالتزام اسرائيل باتفاقات السلام هي الحد الادنى لما يمكن ان يتحقق للمنطقة على صعيد التمهيد للاستقرار. واي تصرف غير ذلك، يتخلى عن الالتزامات الاخلاقية والسياسية يتحمل مسؤولية ما يمكن ان ينجم عن نسف السلام الحقيقي.

«الشرق الأوسط»

* * *

من متطلبات الحوار الجزائري

● تبقى استعادة السلم المدني في الجزائر أولوية الاولويات في جولة اللقاءات المقبلة

مع اقتراب موعد جولة اللقاءات المتعددة الأطراف بين الرئيس الجزائري اليمين زروال ومختلف الفعاليات السياسية، برزت مواقف متباينة من خلال الردود على مذكرة الرئاسة. فهناك من ايدها في مجملها كحزب التجديد بزعامة نور الدين بوكروح وبعض الاحزاب الصغيرة والجمعيات الوطنية، وهناك ايضا من استقبلها بالرفض كجبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد، وبين هذه وتلك هناك من تحفظ على بعض بنودها كجبهة التحرير وحركتي النهضة وحماس وجمعية قدماء المجاهدين (وهذه جمعية ذات وزن كبير). ولكن ينحصر اختلاف هذه التشكيلات السياسية مع السلطة في تشخيص الأزمة.

فبينما ترى السلطة ان الأزمة السياسية ناجمة عن نقائص في دستور 1989 ولحلها لا بد من تعديل الدستور قبل الانتخابات القادمة، تعتقد هذه الاحزاب ان حل الأزمة يكمن في اجراء انتخابات تشريعية يمكن بعدها للبرلمان المنتخب ان يصادق على مبادرة الرئيس زروال المتعلقة بتعديل الدستور.

وفي حوار تلفزيوني بث اخيرا ألح الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة «حماس» على ضرورة وجود برلمان منتخب ليقوم بتعديل الدستور، وشدد على ان تعديله قبل اي انتخابات لاجراء غير دستوري. وفي رده المقتع يرى نحناح ان نقائص دستور 89 تعود الى كونه حضر في ظروف استثنائية وعليه لا يجب تقديم اقتراح تعديله في الظروف الحالية التي يعتبرها ظروفا تتميز بطابع استثنائي اكبر.

نفس النظرة تقريبا تتبناها بعض الاحزاب وفي مقدمتها جبهة التحرير، اذ يعتقد زعيمها بوعلام بن حمودة ان تعديل الدستور لا يمكن ان يحدث في غياب السلطة التشريعية، غير انه لا يعارض فكرة مراجعة قانون الاحزاب. والمؤكد ان تشخيص هذه الاحزاب للأزمة، وهو تشخيص مخالف كليا لتشخيص السلطة، سيكون أهم عقبة امام الرئاسة خلال جولات الحوار المقبلة.

ولهذا لا يستبعد المراقبون ان تبدي السلطة، من ناحية، استعدادها لمناقشة بعض تفاصيل مضمون مذكرتها لضمان الحد الأدنى من الاجماع لاستكمال المخطط الذي سطرته للعودة الى الحياة المؤسساتية العادية. الا انها، من ناحية اخرى، ـ حسب لهجات معظم المسؤولين ـ ليست مستعدة للتنازل عن مبدأ مراجعة الدستور قبل الانتخابات التشريعية وبناء مؤسسات دستورية جديدة تحمي رئيس الجمهورية من مضايقات البرلمان المنتخب.

الواقع الذي تعيشه معظم احزاب المعارضة انها تفتقد السند الشعبي والوزن السياسي الكافي لحمل السلطة على تغيير سياستها وارجاء تعديل الدستور الى ما بعد الانتخابات. وفي المقابل، تدرك السلطة ـ بحكم ما اثبتت لها التجارب السابقة ـ كل الادراك ان سياسة «الجمل بما حمل» سياسة ناجعة واعطت مردودا في الانتخابات الرئاسية السابقة انعش السلطة ذاتها ناهيك بالمعارضة.

وصحيح ان دستور 89 برزت فيه عدة ثغرات وصحيح ايضا ان مشروع تعديل الدستور سيطرح على استفتاء شعبي، وصحيح ايضا وأيضا ان الرئيس زروال متخوف من برلمان مشاغب قد يعرقله في تنفيذ رؤاه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لكن الصحيح ايضا ان الشرعية التي يتمتع بها وصلاحياته شبه اللامحدودة التي خوله اياها دستور 89 تجعله في موقع يستطيع من خلاله كبح جماح اي برلمان مناوئ لسياساته. ولهذه الاسباب مع اسباب اخرى يصعب حصرها في هذا الحين، لا خوف من التعاطي مع مبدأ المعارضة الداعي الى تنظيم انتخابات تشريعية قبل اجراء استفتاء شعبي على تعديل الدستور.

كلمة اخيرة.. ان استعادة السلم المدني وضمان امن المواطن الجزائري العادي ورزقه ينبغي ان تكون لدى كل الأطراف ـ سلطة ومعارضة ـ اولى الاولويات وان تبقى اهم من تعديل الدستور، وفي الوقت ذاته تبقى بنود المذكرة المطروحة للنقاش في اطار الاخذ والرد ولا تصبح قرارات.

ان المبادئ والشعارات التي تبناها زروال اثناء حملته الانتخابية مثل الحوار بدون اقصاء والنقاش مع مختلف القوى السياسية هي التي لعبت دورا حاسما في انتخابه رئيسا للجمهورية. و«التقويم الوطني» الذي يدعو اليه الرئيس زروال لن يتحقق وسيبقى دون جدوى ما لم تكن مشاركة الجميع في النقاشات المقبلة مضمونة وآراؤها مسموعة، وفوق هذا وذاك يتحقق الاتفاق حول الأولويات لاخراج البلاد من محنتها.

بشير عبد الحفيظ

* * *

الأمن الغذائي والواقع المؤلم

● المخزون العالمي للحبوب يتناقص مما يهدد الأمن الغذائي في مناطق عديدة، فما الحل؟

ازداد الجدل في الايام الاخيرة في ضوء تناقص المخزون العالمي للحبوب. فقد كشفت احصاءات العام الحالي 1996 عن ان هذا المخزون بات لا يكفي الا لـ48 يوما فقط بعدما هبط من مستواه السابق، وهو 60 يوما الذي تشترطه الهيئات العالمية.

ومع هذا الهبوط ارتفعت اسعار الحنطة والارز والذرة والحبوب الاخرى بنسبة 50 في المائة، او اكثر عما كانت عليه في العام 1994.

والتحدي الذي يشكله هذا الواقع للحكومات العالمية عبرت عنه نشرة «فايتال ساينس» التي تصدرها منظمة «وورلد وتش» التي تراقب مثل هذه الامور بقولها ان هذا الارتفاع الحاد في اسعار الحبوب من شأنه أن يهدد حياة الملايين من الفقراء في جميع انحاء العالم وبالتالي قد يؤدي الى قلاقل واضطرابات سياسية.

ورغم ان السبب المباشر لهذا الانخفاض الكبير في المخزون العالمي هو الزراعة المتأخرة في اواخر الربيع الماضي وموجات الحرارة العالية للصيف القائظ التي ضربت الولايات المتحدة وسببت جفافا هائلا، فإن منظمة «وورلد وتش» تقول ان اعادة ترميم المخزون الى ما كان عليه في السابق تتطلب جهودا حثيثة اكبر بكثير من الجهود التي بذلت في العام 1973 عندما حصل أول انخفاض ملموس في هذا المخزون.

ان زيادة الانتاج لمواجهة مستويات الاستهلاك ذاتها للعام الماضي تتطلب قفزة في الانتاج مقدارها 65 مليون طن. ثم هناك مسألة تأمين الغذاء لنحو 90 مليونا من البشر بسبب ازدياد عدد سكان الارض الذي يستوجب الحصول على 28 مليون طن اضافي من الحبوب، فضلا عن اعادة المخزون الى ما كان عليه ليكفي 60 يوما، مما يستدعي تأمين 58 مليون طن آخر من الحبوب.

ويعني كل ذلك رفع محصول العام 1995 البالغ 1685 مليون طن الى 1836 مليون طن. ولكن إذا اخذنا في الاعتبار النقص في نمو المحاصيل العالمية منذ العام 1990 فإنه ينبغي على حكومات العالم بذل جهود جبارة، اضافة الى تأمين احوال زراعية مثالية. وهذا امر صعب مع تغير المناخ العالمي وازدياد سخونة الارض وارتفاع طلبات الصين من الحبوب مع تحولها تدريجيا الى مجتمع صناعي.

وتستدعي مثل هذه الجهود الاستثمار اكثر فاكثر في الابحاث الزراعية والتطوير، مع الحفاظ على التربة وحماية تنوع المحاصيل، والري بشكل فعال موفر للمياه من دون اهدارها، كما هو حاصل الآن في العديد من المناطق الزراعية.

ولكن قبل كل ذلك تأتي مسألة تحديد النسل في السنوات المقبلة منعا للانفجار السكاني الذي سيجتاح في طريقه كل الجهود والتدابير المذكورة اعلاه لو لم يعالج بطريقة علمية وشاملة.

نديم نحاس

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (31)﴾ الرحمن / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.07	3.59	2.53	3.29	4.07	3.54	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.04	5.53	5.24	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.53	12.54	11.50	12.32	12.26	11.48	12.29	11.37	11.28	12.09	12.11	11.36	12.08	2.06
العصر	3.40	3.42	3.21	3.14	4.30	3.11	4.13	4.11	3.22	3.52	3.05	3.13	4.08	3.11	3.16	4.46	6.06
المغرب	7.05	7.12	6.48	6.44	7.57	6.24	7.43	7.41	6.48	7.17	6.31	6.26	6.59	6.43	6.46	7.16	9.40
العشاء	8.35	8.42	8.20	8.14	9.30	7.38	9.31	9.31	8.20	8.47	8.01	7.56	8.24	7.43	8.23	8.36	11.37

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	2.44	4.06	3.13	3.25	3.23	3.13	4.39	3.14	2.30	2.32	2.57	1.53	2.27	3.07	3.18	3.43
الشروق	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.29	4.23	5.16	5.23	5.41
الظهر	11.48	1.27	1.02	1.52	1.12	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.27	12.49	1.11	1.42	12.57	1.10
العصر	3.36	5.21	5.24	6.09	5.14	6.05	6.16	5.48	5.12	5.32	5.46	5.29	5.42	6.06	4.58	5.06
المغرب	7.04	8.51	9.19	9.57	8.49	10.00	9.48	9.30	8.58	9.33	9.38	10.08	9.57	10.06	8.30	8.37
العشاء	8.43	10.37	10.49	12.06	10.49	12.02	11.43	11.45	11.08	11.31	11.43	11.36	11.43	12.04	10.26	10.26

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن».

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

مفتي ألبانيا لـ«الشرق الأوسط»

خطوات إيجابية لدفع مسيرة المد الإسلامي والتعريب والتأثير القرآني واضح المعالم في اللغة الألبانية

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الشيخ صبري كوتشي مفتي البانيا.. ان المسلمين في بلاده يعيشون في ظل صحوة اسلامية معاصرة تتمثل في الاهتمام بدراسة علوم الاسلام واللغة العربية... واعادة افتتاح المساجد وتحويلها الى مراكز لنشر الثقافة الاسلامية الصحيحة.... بعد ان عاش الشعب الألباني فترة من تاريخه محروما من ممارسة شعائر دينه في علنية... وان الادارات الدينية المنتشرة في البانيا تسعى بكل ايجابية لاسترداد الهوية الاسلامية للشعب الألباني.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ان الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها السعودية ومصر... تدعم العمل الاسلامي في البانيا وتقدم المنح الدراسية والمكتبات وتوفد الدعاة والمعلمين لنشر مفاهيم الاسلام الصحيحة بين المسلمين في بلاده... وان البانيا قد ودعت الفقر المعرفي وخطت خطوات واسعة في مجال الدعوة والتعليم... ولكن الامر يحتاج الى بذل مزيد من الجهد العربي والاسلامي.

واشار الى ان مباحثاته في القاهرة تتركز حول الحصول على زيادة في اعداد المنح الدراسية وايفاد الدعاة والمعلمين والارتقاء بمستوى مناهج التعليم الاسلامي.. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

إعمار المساجد

● نعرف ان ألبانيا من الدول الاسلامية الخالصة في أوروبا الشرقية... وقد عانت خلال نصف قرن بسبب العراقيل التي وضعت لوقف مسيرة المد الاسلامي في البلاد... فما هي اهم ملامح العمل الاسلامي المعاصر في ألبانيا؟

ـ ألبانيا.. كما هو معروف للجميع من الدول الاسلامية التي تحمست لدعوة الدين الاسلامي الحنيف منذ عرفت الاسلام في القرن الهجري الاول... وقد دعم الوجود الاسلامي في البانيا الحكم الاسلامي الذي استمر لمدة خمسة قرون... حيث فتحت البانيا صدرها للفتح الاسلامي منذ عام 1393 ميلادية.. وخلال هذه الفترة انتعشت المؤسسات الاسلامية وشيد المسلمون الألبان حضارة إسلامية زاهر.. تشهد بها آلاف المساجد التي تأسست في البانيا ومئات المدارس والمعاهد الاسلامية..

وكانت اللغة الالبانية من اشهر اللغات الاسلامية في شرق اوروبا.

وأضاف: ولكن هذه الثروة الاسلامية تعرضت للاندثار عندما وضعت كل المعوقات امام مسيرة المد الاسلامي منذ عام 1950 ميلادية فأغلقت المساجد والمؤسسات الاسلامية بما تضمه من مدارس ومعاهد.. فقد اغلق المعهد الاسلامي في العاصمة «تيرانا» في عام 1960 ميلادية وتحولت أغلب المساجد الى مخازن او متاحف كما هدمت خلال هذه الفترة أغلب مآذن المساجد .. وفرض الحظر في العهد الشيوعي على نشاطات الدعوة والتعليم الاسلامي... وتحول المسلمون في البانيا الى فقراء في كل شيء خاصة في مجال التعليم الاسلامي.

واضاف: ومنذ ان عرضت قضيتنا في المحافل الدولية الاسلامية.. استطاعت الدبلوماسية الاسلامية الناجحة.. التي قادتها السعودية ومصر وبعض الدول العربية والاسلامية.. اعادة الوجه الاسلامي الى الشعب الالباني.. فاعيدت الينا مساجدنا ونحن نبذل الجهود الطيبة لإعمار 1700 مسجد وعشرات المدارس والمعاهد الاسلامية ونلقى دعما طيبا من حكومة خادم الحرمين الشريفين والازهر.

مباحثات القاهرة

● قمتم باجراء مباحثات مع المسؤولين عن الدعوة الاسلامية في مصر... فنرجو تسليط دوائر الضوء على أهم ما تناولته هذه المباحثات؟

ـ لقد التقيت شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وعرضت عليه ما نبذله من جهود من أجل انعاش مسيرة المد الاسلامي في البانيا.. وطلبت منه تزويدنا بالمكتبات اللازمة للمساجد والجمعيات الدينية... بالاضافة الى المصاحف الشريفة وترجمات معانيها باللغات الاجنبية وزيادة عدد المنح الدراسية المخصصة لابنائنا لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بالمعاهد والكليات الازهرية.. وايفاد قافلة من الدعاة والمعلمين للمشاركة في تنمية مؤسساتنا التعليمية والدعوية... وقد ابدى شيخ الازهر تفهما واضحا لقضية المسلمين في البانيا.. ووعدنا بأن يشهد العام الدراسي المقبل زيادة واضحة في عدد المنح الدراسية المخصصة لابناء المسلمين في البانيا .. كما وعد بزيارتنا في وقت لاحق بإذن الله تعالى.

واضاف: كما عرضت على رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم ما انجزناه خلال فترة زمنية بسيطة..

حيث اعاننا الله تعالى على انشاء 10 معاهد دينية والعديد من المدارس الاسلامية... وطلبت منه المشاركة في اعداد المناهج الدراسية للارتقاء بالمستوى الدراسي في هذه المعاهد... لاننا في البانيا قررنا ان نجعل هذه المعاهد الدينية نواة لفرع جامعة الازهر في بلادنا.. كما طلبت من رئيس جامعة الازهر ان يوفر عددا من المسلمين للعمل في هذه المعاهد الدينية.. وقد اتفقنا على تكوين لجنة من اساتذة الازهر وعلماء الاسلام في البانيا لوضع المناهج الدراسية اللازمة والصالحة للتدريس في المعاهد الدينية والالبانية.. كما ارسلت مذكرة للدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري لزيادة اعداد الدعاة الذين يعملون بالمركز الاسلامي في «تيرانا» حيث لا يوجد سوى داعية مصري واحد يعمل بهذا المركز.

عودة المسلمين

● ندرك ان عددا كبيرا من مسلمي البانيا قد هاجروا منها الى الدول المجاورة... فهل يمكن ان نعرف كم نسبة هذه الهجرة ومتى يعود المسلمون الالبان الى بلادهم وما هو السبيل الامثل لتحقيق هذه الغاية؟

ـ ان عدد المسلمين الذين هاجروا من البانيا بسبب الاضطهاد الشيوعي الذي بدأ منذ عام 1944 يفوق التصور والتقدير.. حيث هاجر الى خارج البانيا نحو 6 ملايين مسلم... ولم يتبق في البلاد سوى 3 ملايين ونصف المليون نسمة... وهذه ظاهرة خطيرة تعطي مدلولات على مدى شراسة الحكم الشيوعي فيوجد في تركيا وحدها 3 ملايين مسلم الباني ومليون مسلم في اليونان واكثر من مليون مسلم في بعض دول البلقان ومثلهم في بعض الدول الاوروبية الاخرى... وهذه الهجرات لم تشهد لها البانيا مثيلا عبر تاريخها الطويل.

واضاف: وأنا اطالب اخواننا المسلمين الالبان بضرورة العودة الى بلادهم.. لأن الاستمرار في الاغتراب عن الوطن معناه تفريغ البانيا من الوجود الاسلامي الفعال.. فلا شك ان عودة المهاجرين سوف تكون لصالح الاسلام والمسلمين في البانيا وفي اوروبا الشرقية.

قضية كوسوفو

● هل حقيقة ان اقليم كوسوفو - التابع الآن لصربيا - يضم شعبا ألبانيا مسلما؟ وهل توجد علاقات بين مسلمي البانيا وشعب كوسوفو المسلم؟

ـ يوجد في كوسوفو نحو مليوني مسلم الباني.. وقد اسسوا هناك حضارة راقية تتمثل في انشاء 670 مسجدا رصدوا للانفاق عليها العديد من الاوقاف... وكانت عاصمة كوسوفو هي مدينة «بريزرين» الالبانية... وكانت كوسوفو ضمن إدارة اسمها «برجون» والتي تحولت فيما بعد الى دولة البانيا... وقد ضمت هذه المنطقة الى يوغوسلافيا السابقة.... وبالرغم من تهجير عدد كبير من الصرب وسكان الجبل الاسود الى كوسوفو فان نسبة المسلمين هناك 75 في المائة من اجمالي عدد السكان.

واضاف: ومنذ انفراط عقد الوحدة اليوغوسلافية.. طالب سكان كوسوفو بالاستقلال واعلان دولتهم المستقلة - مثل باقي الجمهوريات التي كانت تكون دولة يوغوسلافيا السابقة - لكن القوات الصربية تدخلت في الاقليم ومنعت اية محاولة تنادي بالاستقلال.. وقد ابلغت المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في القاهرة بمذكرة ضمنتها ما توافر لدينا من معلومات حول أوضاع المسلمين الالبان في كوسوفو.. ومنها ارسال لجنة اسلامية لتقصي الحقائق في هذا الاقليم المسلم... ولكن الاحداث التي شهدتها منطقة البلقان خاصة ما جرى في البوسنة والهرسك كانت اعلى صوتا من اصوات المسلمين في كوسوفو.

القرآن ومؤثراته

● قلتم ان اللغة الالبانية كانت من اكثر اللغات الاسلامية انتشارا في شرق أوروبا... فما مدى تأثير القرآن الكريم في مفردات اللغة الالبانية؟

ـ بداية لابد ان اذكر ان الالبان من أصل عربي... فجدنا الاكبر هو «جبلة بن الايهم» .. ومن الالبان من تمتد جذورهم الى الجنس القوقازي.. فتوجد في البانيا مدينة باسم «قوقاز» وقد عثر في هذه المدينة على وثائق مهمة تؤكد ذلك.. كما ان كلمة «البان» هي كلمة «اريان» التي تعني المزارع او الفلاح... ونظرا لان البانيا عرفت الاسلام منذ القرن الهجري الاول وعاشت في نطاق الوطن الاسلامي الكبير لمدة زادت على خمسة قرون... وقد اعتنق هذا الشعب الاسلام طواعية وحافظ على هويته العقائدية وحرص على حفظ القرآن الكريم... فقد تأثرت اللغة الالبانية باللغة العربية القرآنية.. اذ تضم مفرداتها العديد من الكلمات العربية.

أَلِنْ جانبك لقومك.. يحبوك

لما احتضر ذو الاصبع* دعا ابنه أسيداً فقال له: يا بني، انا اباك قد فنيَ وهو حي، وعاش حتى سئم العيش. واني موصيك بما ان حفظته بلغت في قومك ما بلغته. فاحفظ عني: ألِنْ جانبك لقومك يحبوك. وتواضع لهم يرفعوك. وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستئثر عليهم يودوك. وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم. واسمح بمالك. واحم حريمك، واعزز جارك واعن من استعان بك واكرم ضيفك، واسرع النهضة في الصريخ (أي الذي يصرخ طالبا النجدة)، فان لك أجلا لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة احد شيئا. فبذلك يتم سؤددك. ثم انشد:

أخي الكرام ان استطعت
الى اخائهم سبيلا
اهن اللئام ولا تكن
لإخائهم جملا ذلولا
وابسط يمينك بالندى
وامدد لها باعا طويلا
واذا دعيت الى الملم
فكن لفادحه حمولا

وكان لذي الاصبع ابن عم يعاديه فكان يتدسس الى مكارهه ويمشي به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويبغيه عندهم شرا. فقال فيه:

ولي ابن عم لا يزال
الي منكره سبيسا
لو كنت ماء لم تكن
عذب المذاق ولا مسوسا(1)
ملحاً بعيد القعر قد
فلّت حجارته الفؤوسا

ومما قاله:

ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها
ان كان اغناك عني سوف يغنيني
لو تشربون دمي لم يرو شاربكم
ولا دماؤكم جمعا ترويني
كل امرئ صائر يوما لشيمته
وان تخلق اخلاقاً الى حين
اني لعمرك ما قلبي بذي غلق
عن الصديق ولا خيري بممنون

من عيون التراث

نزلت عدوان على ماء فاحصوا فيهم سبعين الف غلام اغرل(2)، إلا من كان مختونا، لكثرة عددهم، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا، فقال ذو الاصبع:

عذير الحي من عدوان
كانوا حية الارض
بغى بعضهم بعضاً
فلم يبقوا على بعض
فقد صاروا احاديث
برفع القول والخفض
ومنهم كانت السادات وال
موفون بالقرض
ومنهم من يجيز الناس
بالسنة والفرض
ومنهم حكم يقضي
فلا ينقض ما يقضي

وقوله «حكم يقضي» يعني عامر بن الظرب العدواني، وكان حكما للعرب تحتكم اليه، وهو الذي كانت العصا تقرع له وكان قد كبر فقال له ابنه: انك ربما اخطأت في الحكم فيحمل عنك. قال: فاجعلوا لي امارة (اي اشارة)، اعرفها، فاذا زغت فسمعتها رجعت الى الحكم والصواب. فكان يجلس قدام بيته ويقعد ابنه في البيت ومعه العصا فاذا زاغ او هفا قرع له الجفنة (اي الصحفة) فرجع الى الصواب.

وقوله: «ومنهم من يجيز الناس» فان اجازة الحج كانت لخزاعة فأخذتها منهم عدوان فصارت الى رجل منهم يقال له ابو سيارة. وكان ابو سيارة يجيز الناس في الحج بأن يتقدمهم على حمار، ثم يخطبهم فيقول: اللهم اصلح بين نسائنا، وعاد بين رعائنا (جمع راع) واجعل المال في سمحائنا، اوفوا بعهدكم واكرموا جاركم، واقروا ضيفكم. ثم يقول: اشرق ثبير كيما نغير (ثبير جبل بمكة) ثم ينفر ويتبعه الناس.

من «الأغاني»
لابي فرج الاصفهاني

* ذو الاصبع: هو حرثان بن الحارث بن عدوان بن مضر، شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية، وله غارات ووقائع مشهورة. وسمي ذا الإصبع لان حية نهشته في اصبعه فيبست
1 - مسوساً: من العذب والملائم
2 - أغرل: لم يختن

No. 6407 - Thursday 13/6/1996 ● 1996/6/13 العدد 6407 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

الرياض وعمان يبحثان إزالة معوقات انسياب السلع والأفراد ورأس المال

فقيه: منطقة التجارة الحرة بين السعودية والأردن تحتاج لدراسة في إطار منظمة «WTO»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في عمان اجتماعات اللجنة السعودية - الاردنية المشتركة التاسعة على المستوى الوزاري برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني، واسامة بن جعفر الفقيه وزير التجارة السعودي، بمشاركة فعاليات القطاع الخاص في كلا البلدين.

ويبحث الجانبان السعودي والاردني عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك في مقدمتها رفع معدلات المبادلات التجارية بين البلدين، وتشجيع تبادل الاستثمار، وانتقال رؤوس الاموال والعمال، وازالة العقبات التي تحد من انسياب السلع داخل اسواق البلدين، وتبادل التسهيلات لتنشيط تجارة اعادة التصدير «الترانزيت» والنقل البري، والاتصالات وغيرها من القضايا.

واكد وزير التجارة السعودي لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماع الوزاري ان وجود الوفد الاقتصادي السعودي المشارك في اجتماعات اللجنة المشتركة في عمان خير دليل على متانة العلاقات السعودية - الاردنية، سيما وان الأشهر الماضية شهدت زيارات متبادلة بين قيادتي البلدين الشقيقين.

واضاف الفقيه «نحن معنيون بتطوير العلاقات الاقتصادية الى مستوى الطموحات والآمال المعقودة على هذه اللجنة».

وأكد الفقيه ان اجتماعات اللجنة المشتركة تأتي بهدف تدارس وسائل تنمية وتعزيز العلاقات السعودية - الاردنية والعمل على توسيع مجال التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

وأوضح وزير التجارة السعودي ان بلاده تتطلع الى نتائج ايجابية في العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاردن، مشيراً الى انه قد تكون لدى البلدين خلال السنوات الماضية قاعدة انتاجية جيدة، وذات قدرات تصديرية بمواصفات عالية، وانه ليس هناك ما يمنع من زيادة حجم التبادل التجاري بينهما.

ورداً على سؤال حول اقامة منطقة تجارة حرة بين السعودية والاردن قال الفقيه ان هذا الأمر سيأتي في اطار الانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTD) حيث انها بحاجة الى المزيد من الدراسة والبحث.

وعبر الفقيه عن ارتياحه للنتائج التي حققها وفد مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودي للاردن خلال الشهر الماضي مؤكدا ان مسؤولي البلدين عازمون على تطوير علاقاتهما في شتى المجالات.

المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة رئيس الجانب الاردني الى اجتماعات اللجنة المشتركة قال ان هناك مجالات واسعة للتعاون بين المملكة العربية السعودية والاردن، وفي مقدمة هذه المجالات تسهيل السلع ورأس المال في كلا الاتجاهين، معربا عن اعتقاده بأن اعفاءات سلعية من الجمارك والضرائب الاخرى بداية مهمة لتعزيز اواصر التعاون المشترك.

واشار ابو الراغب الى اتفاق تم بين رجال الاعمال الاردنيين والسعوديين خلال لقاءاتهم اواخر الشهر الماضي يقضي بانشاء شركة اردنية - سعودية مشتركة رأسمالها 50 مليون دولار، لخدمة اقتصادات البلدين، مؤكدا ان هذه الشراكة ستكون لبنة جديدة في اسس التعاون الثنائي بين البلدين، وعلى طريق بناء عمل عربي مشترك.

وخلال الجولة الاولى من اجتماعات اللجنة السعودية - الاردنية المشتركة التي تستمر مدة يومين قال ابو الراغب ان هذه الاجتماعات تعبر عن ارادة البلدين في تطوير وتعزيز روابط العمل المشترك لترسيخ اركان الشراكة الاقتصادية بصورة تخدم اقتصادات البلدين الشقيقين آخذين بعين الاعتبار التطورات الاقتصادية الاقليمية والدولية.

وشدد ابو الراغب على حاجة الدول العربية لتنسيق سياساتها الاقتصادية وتوسيع قاعدة التعاون والبناء في خطوة وصفها ابو الراغب بانها ضرورية للاندماج اكثر وبكفاءة بالاقتصاد الدولي، خاصة ان الجهود تنصب للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وانجاز عقد الشراكة الاوروبية - الشرق اوسطية.

وقال ابو الراغب ان التحدي يكمن في ازالة اي معوقات جمركية وغير جمركية، والتوصل لآليات عمل مشتركه وتوفير المناخ المناسب لقطاع الاعمال في البلدين من اجل تحقيق المزيد من التقدم والتنمية.

وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر الفقيه اشاد بالانجازات التي حققها الاردن اخيرا وقال ان الحوافز التي اقرت اخيرا لتحسين مناخ الاستثمار كان لها الاثر الفعال في جذب الاستثمارات الى الاردن، ودفع عجلة التنمية، واضاف ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط سيكون له المردود الايجابي في استقرار المنطقة وتكريس الجهود لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ووصف الفقيه العلاقات بين البدين بانها تاريخية خاصة منذ الاتفاق الاقتصادي المبرم بين البلدين عام 1962 مشيراً الى ان هذا التعاون شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الاخيرة حيث بلغ معدل التبادل التجاري بين البلدين (675) مليون ريال، وقال اننا نتطلع بتفاؤل لزيادة حجم وتنوع التجارة بين البلدين بما يلبي الطموحات ويخدم المصالح المشتركة.

ومن المتوقع ان تقر اللجنة المشتركة محضر لاجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة الاردنية - السعودية الاقتصادية المشتركة التي انعقدت في الثالث عشر من مايو (ايار) الماضي في الرياض.

ويشتمل المحضر على عناوين رئيسية تعالج التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري، والتعاون في مجال النقل والمواصلات، والتعاون في مجال العلوم والتقنية والتعليم والمجال الاعلامي والتدريب. كما سيقر الاجتماع قائمة طويلة من السلع المعفاة من الجمارك والضرائب. وتم تشكيل ثلاث لجان لبحث التعاون هي:

1 - لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري.
2 - لجنة النقل والطاقة والاتصالات.
3 - لجنة التعاون الفني الاعلامي والثقافي.

اسامة فقيه الى اليمين وبجانبه علي ابو الراغب (رويتر)

أول اتصال على مستوى حكومي منذ عام 90

العراق يستعين بموانئ دبي لتنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء

دبي: «الشرق الأوسط»

في اول اتصال بين جهة حكومية اماراتية واخرى عراقية منذ عام 1990، اجرى وفد عراقي امس مباحثات مع المسؤولين في سلطة الموانئ في دبي حول امكانية مساهمة سلطة موانئ وشركات الملاحة في دبي في عمليات شحن وتصدير النفط العراقي في اطار تنفيذ العراق لقرار النفط مقابل الغذاء.

ويرأس الوفد العراقي الذي يضم ممثلين عن المنشأة العامة للموانئ العراقية ورؤساء شركات الملاحة بالعراق، حسن المعيني مدير عام منشأة الموانئ العراقية.

وقد توصل الوفد العراقي الى اتفاق مع احدى الشركات الاماراتية، وهي شركة مبارك للملاحة بدبي لتزويد الموانئ العراقية بقاطرتين للمساهمة في ارشاد السفن وقيادة الناقلات التي ستتولى نقل البترول العراقي من ميناء البكر الى العالم.

وقال مسؤولون في الشركة الاماراتية ان قاطرات الشركة ستصل الى الموانئ العراقية يوم 20 يونيو (حزيران) الجاري وان مدة العقد مع السلطات العراقية هي ثلاثة شهور.

وقال حسن المعيني في تصريحات له ان الموانئ العراقية جاهزة للعمل لتصدير النفط او استقبال البواخر الأخرى.

واشار الى انه تم تنظيف القنوات الملاحية بالكامل من الألغام اعتباراً من عام 1992 بواسطة شركات غربية ويابانية، مشيراً الى ان هذه الشركات اعطت شهادات بصلاحية الموانئ العراقية.

وقال ان الموانئ العراقية استطاعت خلال العامين الماضيين استقبال 52 باخرة تراوحت حمولاتها بين 10 الآف و35 الف طن.

وذكر ان لدى العراق عددا كافيا من القاطرات وان القاطرتين اللتين تم التعاقد عليهما مع الشركة الاماراتية ستعملان في مجال تصدير النفط فقط بينما يتم الاعتماد على القاطرات العراقية بالنسبة للسفن الأخرى.

موجز

مؤتمر في لندن لنائب رئيس وزراء سورية

● يعقد الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية مؤتمرا صحافيا في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم في فندق جورنج في لندن. وبحسب محرر «الشرق الأوسط» الاقتصادي كان الدكتور ياسين بدأ زيارة لبريطانيا اول امس افتتح خلالها ندوة اقتصادية عن سورية يقيمها اتحاد الصناعات البريطانية.

مصنع لإنتاج لدائن البلاستيك في الإمارات

● اعلن في أبوظبي عن انشاء اول مشروع لانتاج البلاستيك وقال بيان اصدرته شركة بترول ابوظبي الوطنية ادنوك امس ان المجلس الأعلى للبترول في الامارات اختار شركة بورياليس لتكون شريكا مع شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) في انشاء اول مشروع مشترك لانتاج اللدائن البلاستيكية في دولة الامارات. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن بيان ادنوك ان نسبة المشاركة في هذا المشروع ستكون بنسبة 60 في المائة لها و40 في المائة لشركة بورياليس. كما سيتم تكوين شركة جديدة لتسويق الانتاج الذي يتوقع ان يبدأ عام 2000 وبواقع 45 الف طن في العام.

فتح مظاريف المناقصة 24 الجاري

منافسة إيطالية فرنسية حادة لتنفيذ مشروع مسجد الشيخ زايد بكلفة 1.5 مليار درهم

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يتم يوم 24 يونيو (حزيران) الجاري فتح مظاريف المناقصة العالمية لبناء اضخم مسجد في الامارات يتوقع ان تصل كلفته الى 1.5 مليار درهم.

وتتنافس على المشروع حالياً 6 شركات اوروبية منها شركة «ريزاني» الايطالية التي يقال انها تقدمت بأقل الأسعار وشركة «بوينج» الفرنسية التي كانت نفذت مسجد الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء، بالاضافة الى شركات بريطانية واسبانية.

وكانت مناقصة تنفيذ المشروع الذي صممته شركة «تراك بيل» البلجيكية قد طرحت عالمياً ثلاث مرات حيث تم تعديل المشروع في ضوء نتائج كل مناقصة من المناقصات الثلاث.

وقالت مصادر شركات المقاولات ان طرح مشروع بناء المسجد اكثر من مرة أدى الى انخفاض كلفته من 2.2 مليار درهم الى مبلغ يتراوح بين 1.2 مليار و1.5 مليار درهم.

وقالت مصادر مطلعة ان المشروع الذي يعد اكبر عقد مقاولات يتم تنفيذه في الامارات منذ اكثر من عقد من الزمان سيستغرق تنفيذه 3 سنوات.

ورغم ان شركة «ريزاني» الايطالية تملك فرصة حقيقية للفوز بالمشروع لانها تقدمت بأقل الأسعار ولأن نصف كلفة المشروع ستخصص لتوريد وتركيب الرخام الذي تشتهر به ايطاليا، إلا ان المصادر المطلعة قالت ان شركة «بوينج» الفرنسية تملك فرصة كبيرة للفوز بالمشروع نظراً لدورها في بناء مسجد الملك الحسن في الدار البيضاء والذي نال استحسان واعجاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقد نشرت شركة «بوينج» الفرنسية يوم امس اعلاناً على صفحة ملونة كاملة في الصحف المحلية بعنوان انجازات العصر الكبرى لمجموعة «بوينج» الفرنسية في عالم الانشاءات. وتحدثت في الاعلان عن مسجد الملك الحسن الثاني في المغرب ومشروعات مساجد في دول اسلامية اخرى نفذتها الشركة. كما تضمن الاعلان صورة كبيرة للتصميم المجسم لمسجد الشيخ زايد بن سلطان المنوي تنفيذه دون ان يتضمن الاعلان اي تفسير لعلاقة الصورة بالاعلان والشركة المعلنة.

وقالت مصادر شركات المقاولات ان الشركة ربما تحاول التمهيد لـ[illegible] فوزها بالصفقة التي يعتقد المسؤولون في قطاع المقاولات، أنها ستساهم في تعزيز نشاط هذا القطاع.

وربطت هذه المصادر بين اعلان الشركة الفرنسية والتحرك الفرنسي الذي تمثل في زيارة وزير الخارجية الفرنسي دو شاريت للامارات امس والزيارة التي يزمع الرئيس الفرنسي القيام بها لأبوظبي الشهر المقبل.

وقالت هذه المصادر انه اذا ما فازت الشركة الفرنسية بعقد بناء المسجد فسيكون ذلك قوة دفع كبيرة لزيارة الرئيس شيراك لأبوظبي.

شركة «بوهلر» السويسرية تفوز بعقد تنفيذ مطحنة تبوك بـ103 ملايين ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام يوم امس الاربعاء الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك بوضع حجر الأساس لمطحنة تبوك التابعة للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بحضور وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن معمر ومدير عام مؤسسة صوامع الغلال صالح السليمان ونائبه الدكتور محمد البشر ونائب المدير العام للشؤون المالية عبد العزيز البسام. وقد فازت شركة «بوهلر» السويسرية بتنفيذ العقد الذي تبلغ قيمته حوالي 103 ملايين ريال، ومدة التنفيذ 22 شهرا. وستبلغ طاقة المطحنة لفرع المؤسسة في تبوك 600 طن متري من القمح كل 24 ساعة، وتشتمل اقسام المطحنة على امدادات القمح والتنظيف والتعبئة والانتاج.

ويشتمل العقد على الخدمات المساندة كمستودع للدقيق، ومستودع لمواد التبخير، ومبنى الادارة والمبيعات، ومبنى الورشة، ومحطة مياه، ونظام للحريق اضافة الى اعمال الطرق اللازمة للمشروع، وطيران للشاحنات، ومحطات توزيع خطوط الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

ويقع فرع المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق على بعد 22 كيلومتراً من مدينة تبوك على الطريق المؤدي الى الأردن، ويقام المشروع على مساحة تقدر بمليوني متر مربع. تجدر الاشارة الى ان فرع المؤسسة بدأ تشغيله عام 1986 لاستقبال القمح من المزارعين، ويتكون من 72 صومعة خرسانية سعتها التخزينية 100 الف طن متري من القمح، وبطاقة تفريغ تبلغ 9600 طن/يوم وطاقة شحن تبلغ 4800 طن/يوم.

استثماراته تفوق 210 ملايين ريال

«الشرق الأوسط للبطاريات» تضع حجر الأساس لأول مصنع بطاريات في السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

وضعت يوم امس شركة «الشرق الاوسط للبطاريات» وهي شركة سعودية اميركية مشتركة، حجر الأساس للمصنع الذي تنوي اقامته في المدينة الصناعية الثانية بالدمام بالمنطقة الشرقية بإجمالي استثمار يصل لنحو 210 ملايين ريال. وقال المهندس خالد الزامل رئيس مجلس الادارة: يعد المصنع الاول من نوعه في السعودية وعلى مستوى منطقة الشرق الاوسط وسيقوم المصنع بانتاج 1.1 مليون بطارية مختلفة الاحجام خلال المرحلة الاولى.

واشار الزامل الى ان الشركة حصلت على قرض بقيمة 55 مليون ريال من صندوق التنمية الصناعي السعودي، ووقع القرض الاسبوع الماضي في الرياض. وسيتم سداد القرض على سبع سنوات. وكشف الزامل ان شركة «فلور دانيل»، وهي شركة سعودية اميركية مشتركة حازت عقد الاشراف وادارة المشروع. واضاف ان الشركة دعت مجموعة شركات عالمية لتنفيذ المشروع، وينتظر ان تبدأ قريبا في دراسة العروض التي تقدمت بها تلك الشركات. وقال ان المشروع يتضمن عدة مراحل حيث ستقوم مجموعة من الشركات بتنفيذ المشروع.

وأكد الزامل على اهمية المشروع نظرا لاشتماله على خطة طموحة للسعودة اضافة الى ان الشريك الاجنبي، وهي شركة «جنرال موتورز» قامت بتنفيذ مشاريع مماثلة لهذا المشروع ساهمت من خلاله بتوظيف عمالة كبيرة في عدد من الدول. وعن اختيار شركة «جنرال موتورز» للمشاركة في تاسيس الشركة قال: «تعد من كبرى الشركات العالمية المتخصصة في انتاج البطاريات المتعددة الاستخدام مثل بطاريات «ديلكو فريدم» في العالم. واشار الزامل الى ان خطة المصنع ستتركز في المرحلة الاولى على تغطية السوق المحلي، ومن ثم التصدير للاسواق الخارجية. وتوقع ان يبدأ المصنع انتاجه التجاري في نهاية ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل 1997.

ويشار ان الشركة يمتلكها مجموعة من المستثمرين السعوديين بحصة 51% وهم مجموعة الزامل، مجموعة المطلق، الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو)، عبدالعزيز ومحمد الجميح، مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى، عمر ابو بكر باليبد المحدودة، اضافة لشركة «جنرال موتورز» الامريكية بحصة 49%.

ويتوقع مراقبون ان يساهم المشروع بشكل ايجابي في دعم الاقتصاد الوطني نظرا لانه سيقلل من الاعتماد على المنتج الاجنبي الذي كانت تستورده السعودية من الخارج، اضافة الى ان المنتج سيغطي احتياجات السوق المحلي واسواق الخليج المجاورة وجزءاً من احتياجات دول الشرق الاوسط ويقدر حجم سوق البطاريات في السعودية بنحو 2.5 مليون بطارية سنويا تفوق قيمتها مبلغ 200 مليون ريال. وحضر حفل وضع حجر الاساس اعضاء مجلس الادارة وممثلو شركة «جنرال موتورز» الامريكية.

رئيس جمعية المستثمرين الأردنيين:

المصالحة مع إسرائيل تضر بالصناعة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال جميل جبران رئيس جمعية المستثمرين الاردنيين في مدينة عمان الصناعية ان معاهدة السلام مع اسرائيل سوف تلحق ابشع الاضرار بالاقتصاد الوطني الاردني بشكل عام وبالصناعة في الاردن بشكل خاص.

وتحدث عن دور جمعية المستثمرين الاردنية التي تهدف الى تسهيل وتيسير السبل امام المستثمرين قائلا ان الجمعية لا تملك دورا مباشرا في عملية الاستثمار، ولهذا فان دورها غير مباشر ومحدود بسبب كون العملية الاستثمارية بحد ذاتها مسؤولية حكومية.

واشار السيد جبران في معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى الصعوبات التي تواجه المستثمرين في المدينة الصناعية بسحاب وخاصة في ما يتعلق بالمواصلات غير المنتظمة، والى عدم وجود مكتب مقيم لضريبة الدخل في المدينة، الامر الذي يسبب الازعاج للمستثمرين والصناعيين بسبب قضائهم وقتا طويلا في مراجعة مكاتب ضريبة الدخل البعيدة عن المنطقة.

ونوه رئيس الجمعية الى الدور المهم الذي تقوم به الجمعية والمتمثل في تذليل العقبات امام الصناعيين وتنشيط العملية الاستثمارية قدر المستطاع، فهي تعمل على ابراز صورة الصناعة الاردنية اعلاميا.

واوضح جبران ان على الدول العربية ان تنتبه جيدا لآثار معاهدات السلام الاسرائيلية العربية، وانعكاساتها خاصة ان اسرائيل تعتبر صناعية من الدرجة الاولى، عكس الاردن الذي تعتبر الصناعة فيه صغيرة وناشئة. كما ان اسرائيل تمتلك اقتصادا ضخما متطورا ولها امتدادات خارج المنطقة اضافة الى مقدرتها الفائقة على التسويق في مختلف البلدان العالمية.

واشار رئيس الجمعية الى ان حجم التجارة العربية بين العرب واسرائيل تقارب التجارة البينية بين الدول العربية.

فنادق «خمس نجوم» مغلقة في الخرطوم بعد هروب المستثمرين

«السياحة السودانية» محلك سر بعد فشل تخصيص «الفندق الكبير»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يعاني قطاع السياحة والفنادق من ركود كبير حيث اغلقت معظم الفنادق وتوقفت بعضها عن العمل نهائيا وباعت محتوياتها خاصة في الخرطوم بسبب ارتفاع تكاليف التشغيل او اسباب اخرى.

فمن بين 26 فندقا بالخرطوم من الدرجات المختلفة ما بين خمس نجوم واربع وثلاث نجوم تعطلت تسعة عن العمل وتوقفت منذ فترة طويلة وظلت احتمالات تشغيلها ضعيفة بسبب ارتفاع تكاليف التشغيل وقلة النزلاء.

فقد توقف كل من الفندق الكبير (خمس نجوم) وفندق السودان (وهما يتبعان للدولة)، عن العمل منذ عام 1993 في اطار سياسات الخصخصة حيث تم عرض الفندق الكبير للايجار ورسى على شركة الشام السورية والتي اتفقت مع لجنة التصرف في مرافق القطاع العام على ايجار الفندق بواقع 500 الف دولار سنويا لمدة عشر سنوات بزيادة سنوية 10% ولكن الشركة تنصلت عن العقد الموقع عام 1995. ورفعت اللجنة دعوى قضائية ضد الشركة وعرضت الفندق من جديد للايجار وفق شروط جديدة. وبشأن فندق السودان فقد منحت الحكومة الفندق لاحدى الجهات الحكومية لانشاء مستشفى لعلاج مرضى الكلى بالسودان غير ان هذه الجهة لم تستغل الفندق بعد.

وقد تحولت معظم الاستراحات التي انشئت في مناطق البحر الاحمر والخرطوم وجوبا الى فنادق بعد ادخال التعديلات عليها، وتم تحويل ملكيتها الى حكومات الولايات التي اعلنت تأهيلها وتأجيرها حيث تم في هذا الاطار اعادة تأهيل كل من مصيف اركويت قرية عروس بالبحر الاحمر بواسطة حكومة الولاية. وتوجد بالسودان ثلاثة فنادق خمس نجوم هي الفندق الكبير، قصر الصداقة والهيلتون، وتبلغ سعة الفندق الكبير 154 غرفة، قصر النيل 147 غرفة والهيلتون 285 غرفة. ويوجد فندقان باربع نجوم هما المريديان بسعة 90 غرفة واراك 178 غرفة وقد ظل فندق اراك متعطلاً منذ عام 1987.

وتضم فنادق الثلاث نجوم كلا من فندق السودان وبه 77 غرفة ومتعطل منذ 1993، صحاري 80 غرفة ومتعطل منذ 1995 التاكا هاوس، القرين فيلدج، بلازا، شهرزاد، دانة، اضافة الى 13 فندقا نجمة واحدة ونجمتين.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لكل الفنادق الموجودة بالخرطوم حوالي 1145 غرفة، وتتراوح اسعار هذه الفنادق ما بين 25 الفاً الى 50 الف جنيه لليلة الواحدة ويصل سعر الجناح الى 150 الف جنيه في فندقي هيلتون وقصر النيل.

وتخفض كل الفنادق اسعارها للعرسان حيث حددت تكاليف الليلة الواحدة لهم ما بين 20 الفاً الى 25 الفاً مع اعفاء الدفع عن اجرة يومين في حالة قضاء العريس اسبوعا بالفندق. وتحدث عدد من مسؤولي هذه الفنادق لـ«الشرق الأوسط» حول اسباب توقف خدماتها وعزا الكثير منهم ذلك للركود الاقتصادي الحاد بسبب الظروف الاقتصادية.

واكد السيد حسن شريف محمد عثمان مدير ادارة الرقابة السياحية بوزارة البيئة والسياحة، ان تصفية الهيئة العامة للفنادق والسياحة عام 1991 وعرض فندق السودان والفندق الكبير قد اضرت بقطاع الفنادق والسياحة وادت الى اغلاق اعداد كبيرة من الفنادق. واشار الى ان قطاع الفندقة والسياحة لم يجد الاهتمام من الحكومة وذلك لعدم توفر الرعاية الكافية لها كما ان هذا القطاع يفتقد الدعاية والترويج اللازمين لتنشيط حركة السياحة.

وقد اعادت الحكومة افتتاح فندق قصر النيل (قصر الصداقة سابقا) في مايو (ايار) الماضي بعد توقف دام اكثر من خمس سنوات بتشغيل مشترك مع شركة دايو الكورية، التي تنفذ حاليا استثمارات ضخمة في السودان في قطاع النسيج والجلود وصناعة الإطارات.

ومن اشهر الفنادق التي توقفت عن العمل فندق صحاري والذي توقف عن العمل منذ يناير الماضي لاسباب اقتصادية بحتة تمثلت في ارتفاع تكاليف التشغيل وعزوف الشركات عن التعامل مع الفنادق بسبب الكساد الاقتصادي كما توقف كل من فندق السواحلي والامبسادور عن التشغيل لذات الاسباب.

ونشط قطاع الفنادق بكل من مدني بالجزيرة والقضارف وكسلا وبورتسودان حيث توجد اكثر من 60 فندقا ثلاث نجوم بهذه المدن تستقبل اعداداً كبيرة من النزلاء خاصة العرسان. وتتراوح اسعارها ما بين 25 الفاً الى 90 الفاً للغرفة الواحدة وتشهد هذه المدن في المواسم ازدحاما شديداً.

تسعى للتوسع في قطاع التعدين وتدعيم الموارد المالية

مبيعات مجموعة «أونا» المغربية تقفز إلى 2.13 مليار دولار

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

سجل حجم مبيعات مجموعة «أونا» المغربية 18.5 مليار درهم (حوالي 2.13 مليار دولار) في نهاية العام المالي المنتهي 1995. ووفق التقرير المالي للمجموعة فان قطاع الصناعات الغذائية شكل نصف انشطة المجموعة بحجم بلغ 9.7 مليار درهم وبنمو بلغ نسبة 3 في المائة بالمقارنة مع سنة 1994. «إلا ان معدل النمو هذا يخفي التطور المهم الحاصل على المستوى القطاعي».

وسجل قطاع الحليب نموا بلغ 11 في المائة فيما ارتفعت انشطة المواد الدهنية بستة في المائة وذلك بارتفاع الاعلاف وغذاء الحيوانات.

وفيما عرفت الانشطة المتعلقة بمنتوجات البحر نموا بمعدل 6.7 في المائة تراجعت مبيعات السكر بـ5.3 في المائة نتيجة انخفاض الطلب في الارياف التي تضررت بالجفاف الذي اجتاح البلاد في الموسم الفلاحي لسنة 1994 - 1995.

ويذكر ان معدل النمو الذي سجله اقتصاد البلاد هبط الى 6.5 في المائة من اجمالي الدخل القومي نتيجة تراجع المنتوج الفلاحي الذي لم يتعد 1.6 مليون طن من الحبوب اي حوالي خمس المنتوج الفلاحي السنوي، فيما سُجلت سنة 1994 محصولا زراعيا استثنائيا وصل الى 9.4 مليون طن من الحبوب.

وسجلت مبيعات قطاع المعادن نموا بلغ حجمه 956.2 مليون درهم اي +17 في المائة بالمقارنة مع 1994 «وهذا ناجم عن توطيد لاسعار المعادن غير المحتوية للحديد التي ساعدها ارتفاع الطلب في السوق العالمية الى جانب الحضور النشيط لصناديق الاستثمار في سوق المواد الاولية بالاضافة الى ارتفاع حجم الاطنان التي تم تصديرها» من طرف شركات المجموعة.

اما في ما يتعلق بالقطاع العقاري فقد تضاعف حجم انشطته ليصل الى 442 مليون درهم سنة 1995 نتيجة القفزة التي سجلت في عقارات السياحة في شمال المغرب وخاصة بمنطقة «كابو نكرو» المطلة على البحر الابيض المتوسط.

وبالرغم من البطء الذي سجل في الربع الأخير من 1995 فان مبيعات سلسلة «الهيبرمارشي» اسواق المواد الغذائية فقد ارتفعت بمعدل 10 في المائة.

من جهة اخرى لم يخف التقرير التراجع الحاصل في انشطة «القطب الدولي» للمجموعة بناقص 3.7 في المائة ليسجل حجم انشطته ما مجموعه 5.6 مليار درهم.

وبهذا الصدد كشفت المجموعة بانها تخلت عن احدى شركاتها الخاصة بالتوزيع باحدى البلدان الافريقية «سيكا كاديس» في يناير (كانون الثاني) 1995 دون أعطاء مزيد من الايضاحات.

لكن التقرير اوضح بان مبيعات شركة ابتورك سجلت زيادة بمعدل 4.2 في المائة والتي «تعكس على الخطوط الانجازات الجيدة لانشطة الشركة» بالقارة الافريقية نتيجة التأثير الايجابي المتواصل للتخفيض الذي عرفه الفرنك الافريقي في يناير 1994.

ويذكر في هذا الصدد ان المجموعة اشترت معظم اسهم الشركة الفرنسية «ابتورك» في سنة 1993 عبر عرض علني للبيع في بورصة باريس. وتعتبر «ابتورك» احدى الشركات الفرنسية الاولى المتخصصة في العمليات التجارية الكبرى مع افريقيا. وتنشط الشركة في قطاع التوزيع لمواد التجهيز والاستهلاك بعشر دول افريقية كما كانت تدير آنذاك عددا من اسواق السوبر ماركت بالجابون.

وسجل كذلك قطاع السيارات تراجعا بمعدل 24 في المائة لعدة اسباب منها قرار الدولة تشجيع «السيارة الاقتصادية» بمساعدة الشركة الايطالية «فيات»، ودخول منافسين جدد الى السوق المغربية.

وتخصصت اربع شركات تابعة للمجموعة في توزيع سيارات من نوع «بيجو» و«سيتروين» الفرنسيتين الى جانب «نيسان» اليابانية الصنع.

اما في ما يتعلق بقطاع الاعلام فقد ظلت الانشطة الاجمالية للمجموعة على ما هي عليه اي 404.4 مليون دهم مع الاشارة الى ان شركة «سورياد» المكلفة بتسيير القناة التلفزيونية الخاصة «دوزيم» التي توجد بالدار البيضاء قد سجلت خسائر بلغت 126.2 مليون درهم سنة 1995. وكانت وسائل الاعلام المغربي قد اثارت جدلا حول قرار الدولة التدخل في تسيير المحطة التلفزيونية للحد من خسائرها. وقد ابرمت اتفاقية بهذا الصدد في ابريل (نيسان) الماضي بين وزارة الاتصال ومجموعة «أونا» تم التخلي اثناءها لصالح السلطات العمومية عن اغلبية اسهم الشركة التلفزيونية.

واكد التقرير على اهمية الخطة المتبعة منذ 1995 من طرف المجموعة قائلا: «بوضع حد للخسائر والسيطرة على الاستثمارات الجارية سوف تتمكن المجموعة من تخصيص امكانيات جديدة للاستثمار مع تحسين وضعها المالي».

وتنوي المجموعة توسيع انشطتها المعدنية بالحصول في المستقبل على ترخيص لاستغلال احد مناجم الذهب الواقع جنوب البلاد لتدعيم وجودها في عدد من القطاعات المعدنية بينها النحاس والفضة والرصاص.

وفي اطار استراتيجية طويلة المدى يقول التقرير ان شركتي «كوسيمار» و«لوسيور» الضخمتين التابعتين للمجموعة طورتا وسائلهما المادية والمعنوية استعدادا لتحرير سوق السكر والزيوت COSUMAR الذي اصبح ساري المفعول منذ بداية مايو (ايار) الماضي.

وتعتبر مصفاة «كوسيمار» في الدار البيضاء اكبر مصفاة للسكر الخام بالمغرب والمستورد الاساسي بعد ان انسحب المكتب الوطني للشاي والسكر الذي كان مكلفا باستيراد هذه المادة الحيوية بالنسبة للمستهلكين المغاربة. ويستورد المغرب نصف حاجياته من السكر الخام التي تقدر بحوالي نصف مليون طن سنويا.

للتذكير فان مجموعة «أونا» التي كانت تحمل سابقا اسم «امنيوم نورافريكان» قد تأسست سنة 1919 ابان الحماية الفرنسية وكانت متخصصة في البداية في ثلاثة قطاعات اساسية وهي المعادن والنقل والسياحة. وقد انسحب بنك «بيريبا» الفرنسي PARIBAS من المجموعة في بداية الثمانينات بعد ان كان يملك معظم اسهم المجموعة. وقال ناطق باسم البنك بانه اصبح يملك الآن اقل من ثلاثة في المائة من راسمال المجموعة حسب التقرير المالي لسنة 1994.

وفي نفس السنة فتحت المجموعة ولأول مرة راس مالها للخواص خاصة المغاربة عبر سوق الاسهم، اذ طرحت 1.6 مليار درهم للاكتتاب العام في بورصة الدار البيضاء شارك من المستثمرين المغاربة من بينهم 25 في المائة من المستثمرين ذوي الدخل المحدود.

ويرى المحللون بالدار البيضاء والتي يوجد بها المقر الرئيسي للمجموعة «ان أونا التي تعتبر نفسها القاطرة التي تجر القطاع الخاص المغربي تسير وفق خطة استراتيجية تمتد الى غاية 1997 وتهدف الى تدعيم المهن الاساسية وتحسين الموارد المالية والبشرية.

وهذا يطرح مسألة امكانية اعادة النظر او الانسحاب من بعض الانشطة غير المربحة او خارج إطار استراتيجية المجموعة».

وترتكز انشطة المجموعة الى جانب «القطب الدولي» على القطاعات التالية او ما يسمى بالمهن الاساسية: 1ـ المعادن. 2ـ الصناعات الغذائية والتوزيع. 3ـ قطاع البنوك والمال. 4ـ التكنولوجيا ووسائل الاتصال.

وفيما يدير المجموعة الرئيس المدير العام فؤاد الفيلالي تم تعيين الفرنسي جيل دونستي مساعدا جديداً للفيلالي برتبة مدير عام وذلك في اكتوبر 1995. وقد كلف مديري اقطاب المجموعة بتقديم التقارير اللازمة «لدونستي» عن انشطة قطاعاتهم المختلفة.

كما ان مجموعة «أونا» مسجلة في بورصة القيم بالدار البيضاء ضمن 44 شركة أخرى ظلت أسعار أسهمها مستقرة في 410 دراهم للسهم خلال شهر مايو اي الفترة التي تزامنت مع الجمع العام العادي للمجموعة.

وقد اعلنت المجموعة عن عزمها منحه 14 درهما كفائدة DIVIDEND على السهم الواحد ابتداء من 15 يوليو (تموز) المقبل.

«العقارية» السعودية تدعو مساهميها للجمعية العمومية

الرياض: «الشرق الاوسط»

دعا مجلس ادارة الشركة العقارية السعودية مساهمي الشركة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية في دورتها الثامنة عشرة والتي ستعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس 20 يونيو (حزيران) 1996 في مركز العقارية التجاري الثاني بالعليا بالرياض.

هذا وسينظر خلال اجتماع الجمعية الموافقة على ما جاء بتقرير مجلس الادارة او التصديق على الميزانية العمومية كما هو في 1995/12/31، وعلى حساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في نفس التاريخ، والموافقة على توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة. بالاضافة الى الموافقة على اقتراح مجلس ادارة الشركة باضافة مهام ومسؤوليات للجنة المراجعة وذلك على ضوء ما جاء بقرار وزير التجارة السعودي بشأن ضوابط تشكيل لجنة المراجعة وانتخاب عضوية لمجلس ادارة الشركة لبقية الفترة الحالية لمجلس ادارة الشركة التي تنتهي بتاريخ 1997/12/31، ليصبح عدد اعضاء مجلس الادارة تسعة اعضاء بدلا من سبعة اعضاء، وذلك طبقا لنص المادة السادسة عشرة من النظام الاساسي للشركة. ودعت الشركة كل من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس ادارة الشركة، على ان يعلن رغبته في ذلك بموجب اخطار موجه لادارة الشركة قبل انعقاد الجمعية بثلاثين يوما على الاقل.

كما دعا مجلس الادارة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد بعد انتهاء الجمعية العمومية العادية مباشرة وذلك للنظر في تعديل الفقرة الاولى من المادة (21) من النظام الاساسي للشركة التي نصها:

«يعين مجلس الادارة من بين اعضائه رئيساً وعضواً منتدباً ويجوز ان يجمع عضو واحد بين مركز رئيس المجلس ومركز العضو المنتدب ويختص رئيس المجلس بما يفوضه فيه مجلس الادارة كما يختص العضو المنتدب بتنفيذ قرارات مجلس الادارة وبما يفوضه فيه المجلس»، بحيث تصبح بعد التعديل: «يعين مجلس الادارة من بين اعضائه رئيسا ويجوز ان يعين عضوا منتدباً كما يجوز ان يجمع عضو واحد بين مركز رئيس المجلس ومركز العضو المنتدب ويختص رئيس المجلس بما يفوضه فيه مجلس الادارة، كما يختص العضو المنتدب بتنفيذ قرارات مجلس الادارة وبما يفوضه فيه المجلس».

تجدر الاشارة الى ان الشركة العقارية السعودية شركة مساهمة سعودية يبلغ راسمالها 600 مليون ريال.

خلال شهر مارس 1996

أكثر من مليار ريال موجودات البنوك التجارية السعودية لدى «ساما»

الرياض: من محمد البسام

بلغت موجودات البنوك التجارية السعودية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي لشهر مارس (آذار) 1996 اكثر من مليار ريال سعودي.

واشار تقرير المركز المالي الموحد للبنوك التجارية ان اجمالي النقد بالصندوق ولدى المؤسسة 12.678.275 مليون ريال،

وبلغت الأرصدة لدى البنوك في الخارج 67.259.706 مليون ريال، وبلغ اجمالي القروض والسلف 145.847.966 مليون ريال، وبلغت الاستثمارات 99.633.601 مليون ريال، والموجودات الأخرى بلغت 54.071.495 مليون ريال، ليصبح اجمالي الموجودات 389.257.380 مليون ريال، والحسابات النظامية بلغت 618.485.938 مليون ريال.

هذا وقد بلغ اجمالي الموجودات 1.007.743.318 مليار ريال. وفي باب المطلوبات بلغ راس المال والاحتياطيات 36.290.043 مليون ريال، وارصدة البنوك الخارجية 24.234.506 مليون ريال، وبلغت ارصدة البنوك الداخلية 23.770.388 مليون ريال، وبلغ اجمالي الودائع الجارية وتوفير لأجل 218.568.032 مليون ريال، وبلغت الودائع الأخرى 11.892.990 مليون ريال، وبلغت المطلوبات الأخرى 74.501.421 مليون ريال.

هذا وقد بلغ مجموع المطلوبات 389.257.380 مليون ريال، وبلغت الحسابات النظامية 618.485.938 مليون ريال، وبلغ اجمالي المطلوبات 1.007.743.318 مليار ريال سعودي.

المبيعات تجاوزت 22 مليون درهم العام الماضي

معرض «سوق الكومبيوتر 96» يستقطب 100 شركة محلية وخليجية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن مركز دبي التجاري العالمي المنظم لمعرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» وسوق الكومبيوتر» وهو الجزء المخصص للبيع المفرق ضمن جيتكس عن تمديد ساعات الدوام في معرض سوق الكومبيوتر هذا العام. يذكر ان معرض «سوق الكومبيوتر 95» شهد مبيعات فورية بقيمة 22 مليون درهم خلال ايام المعرض الأربعة وشارك فيه 84 عارضاً. وقد بلغ عدد الزوار 42000 زائر، حيث نظمت المدارس والمعاهد زيارات لطلابها للمعرض للاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الكومبيوتر، بالاضافة الى الحسومات الكبيرة على اجهزة الكومبيوتر التي شملت ايضاً بعض الأجهزة الطرفية والطابعات والفاكسات.

ويخصص هذا المعرض الذي سيقام من 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاعة رقم 1 بمجمع المعارض بمركز دبي التجاري العالمي للبيع الفوري وبالمفرق لاجهزة الكومبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة والكومبيوتر الشخصي والاجهزة الحضنية واجهزة الكومبيوتر المفكرة والعاب الكومبيوتر والفاكسات والطابعات والاجهزة الطرفية وخدمات التدريب على الكومبيوتر والمعدات المكتبية واثاث المكاتب. ويشارك في هذا المعرض 100 شركة من الامارات والسعودية والكويت ومصر.

وقد شملت لائحة زوار معرض «سوق الكومبيوتر» السابق العديد من المشترين العرب والاجانب من جميع انحاء المنطقة، الى جانب الزيارات التي تم تنسيقها من قبل المدارس والكليات والمعاهد، والمستخدمين المنزليين ورجال الأعمال. يذكر ان العديد من العارضين الذين شاركوا في معرض العام الماضي قد حققوا خلال ايام المعرض الأربع مبيعات عادلت حجم مبيعاتهم خلال فترة شهرين.

وقال تومي سيباستيان مدير شركة «تومسون للكومبيوتر»: «تعد مشاركتنا في معرض سوق الكومبيوتر السابق الرابعة لنا، وفي كل عام تزداد نسبة مبيعاتنا، حيث لم نتوقع ان نحقق هذا الكم من المبيعات في معرض العام الماضي. فقد كان المعرض ناجحا بكل المقاييس وسجلنا مبيعات بقيمة مليوني درهم، وهي ضعف مبيعاتنا للعام 94». واضاف سيباستيان: «ان سبب تحقيقنا هذه المبيعات هو الترويج الجيد للمعرض في منطقة الشرق الأوسط فقد اصبح معرض سوق الكومبيوتر يستقطب نسبة كبيرة من الزوار من منطقتي الخليج والشرق الأوسط».

وقال كي. إي. توماس مدير التسويق في شركة «NIA»: «لقد وفر لنا المعرض فرصة مثالية لطرح العديد من المنتجات الجديدة في الأسواق. وقد كان هدفنا الرئيسي من المشاركة في معرض سوق الكومبيوتر هو ترويج منتجاتنا كل عام لآلاف المستخدمين لهذه الأجهزة لدى زيارتهم المعرض». واضاف: «من خلال مشاركتنا هذا العام سوف نقوم بتسويق مجموعة منتجاتنا من اجهزة الكومبيوتر «ديووو» والتي سيتم طرحها في المنطقة لأول مرة».

اما شركة «جمبو للالكترونيات» التي شاركت في معرض سوق الكومبيوتر السابق للمرة الاولى فقد اكدت مشاركتها في معرض هذا العام ايضاً. وقال بارمجيت جوليريا المستشار في تكنولوجيا المعلومات لدى الشركة: «لقد كانت تجربتنا الأولى مع معرض «سوق الكومبيوتر 95» ايجابية للغاية، حيث زار المعرض عدد كبير من الأفراد الذين حضروا خصيصاً من جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط لزيارة معرضي «جيتكس» و«سوق الكومبيوتر» للاطلاع على كل ما هو جديد ولاقتناء اجهزة الكومبيوتر الشخصية الخاصة بهم».

سيارات AUTO

سيارة شفروليه كابريس.. أسطورة لن تتوقف
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

تخلت عن مشروع سابق لإيقاف إنتاجها

جنرال موتورز تضع اللمسات النهائية على «كابريس الجديدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل شركة جنرال موتورز دعم مبيعاتها في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج على وجه الخصوص في أعقاب ارتفاع المبيعات الذي حققته خلال العامين الماضيين. ومنذ نهاية حرب الخليج تمكنت الشركات الأميركية من تعزيز مبيعاتها وأخذ حصة لا بأس بها من السيارات اليابانية والأوروبية. ورغم أن سيارة أرورا الفاخرة حازت على إعجاب خليجي قبل نزولها إلى الأسواق إلا أن سيارة «كابريس» ظلت جوهرة جنرال موتورز في الخليج وظلت السيارة الأكثر مبيعاً في السعودية. من هذا الأساس جاء تراجع جنرال موتورز عن مشروع سابق بالتوقف عن إنتاج كابريس.

وأعلنت الشركة الأميركية الأكبر في صناعة السيارات أن سيارة شفروليه كابريس التي حققت نجاحاً كبيراً في الشرق الأوسط لن يتوقف إنتاجها. وجاء هذا الإعلان بعد سنة فقط من إعلان سابق قال إنها ستوقف إنتاج الطراز الحالي من كابريس. وإلى جانب ذلك كشفت جنرال موتورز انها تقوم حالياً بوضع اللمسات الأخيرة على مخطط لإنتاج طراز جديد كلياً من كابريس الذي يتوقع له دخول الأسواق في غضون سنتين أو ثلاث سنوات.

وقال جيم ستاينهاجن المدير الإقليمي للشركة في الشرق الأوسط في بيان: تعتبر سيارة كابريس بمثابة أسطورة، ونحن لم نفكر مطلقاً في إنهاء أسطورتنا.

وتؤكد المؤشرات ان طراز كابريس الجديد سيحظى باهتمام كبير من قبل هواة هذه السيارة، وخصوصاً في الخليج حيث أظهر الزبائن إعجاباً كبيراً تجاه هذه المركبة، كما عبروا عن حزنهم لفقدها عندما أعلن توقف إنتاجها.

وأضاف ستاينهاجن: «نعمل حالياً على التأكد من توافق جمال التصميم مع القوة والاعتمادية».

وقال: «نحرص على تقديم التصميم الأمثل ويستغرق ذلك بعض الوقت نظراً لتغير الأذواق بشكل مستمر في الأسواق هذه الأيام. وحالما نحصل على التوجيهات النهائية في هذا المجال، سنبدأ بحث مخططاتنا بشكل محدد ومفصل».

ويعود بعض الفضل في التخطيط لإنتاج طراز جديد من كابريس إلى الضغط الذي مارسته إدارة جنرال موتورز الإقليمية في دبي على الشركة الأم في ديترويت.

وكانت هذه الإدارة قد مارست ضغطاً مماثلاً ونجحت في تمديد فترة إنتاج طراز كابريس الحالي حتى نهاية العام الحالي، علماً ان إيقاف الإنتاج كان مقرراً قبل ذلك بفترة طويلة.

وأوضح ستاينهاجن ذلك بقوله: «لقد شددنا على ان كابريس كانت ضحية تغير الأذواق في سوق السيارات داخل الولايات المتحدة، في الوقت الذي لم تنخفض فيه شعبية السيارة في الشرق الأوسط على الإطلاق، فهي لا تزال اكثر السيارات من نوعها مبيعاً في هذا السوق».

ومع استمرار خط الإنتاج لستة أو سبعة اشهر أخرى، تتوقع جنرال موتورز أن يتمكن وكلاؤها في الشرق الأوسط من توفير عدد محدود من المركبات لتلبية الطلب المتوقع في العام 1997.

ومن جانبه قال مدير شفروليه في الشرق الأوسط آلان سيجلر، أن طرازي كابريس كلاسيك وكابريس إس إس الرياضي سيجذبان الزبائن الذين يهوون جمع السيارات المميزة.

وأضاف: «اسم كابريس موجود في السوق منذ اكثر من ثلاثين عاماً، ويعتبر هذا شهادة لمزايا كابريس من حيث التصميم والهندسة والاعتمادية - في مختلف مراحل تطورها - ما ساهم في بقائها طيلة هذه المدة».

ولم تفصح شركة شفروليه عن الشكل الذي سيبدو فيه طراز كابريس الجديد كلياً، إذ ان تصميم السيارة لا يزال سرياً.

وعلق سيجلر قائلاً: «ما استطيع قوله هو أن عناصر الأداء والسلامة والراحة التي يتمتع بها الطراز الحالي سيتم الحفاظ عليها، بل وتعزيزها، في الطراز الجديد. فمن الطبيعي ان ترتقي السيارة الجديدة إلى مستوى الاسم الذي ستحمله».

واكدت شفروليه أنها سوف تستمر في إنتاج قطع الغيار لسيارة كابريس الحالية حتى عشر سنوات، لتحافظ بذلك على سمعتها العريقة في توفير قطع الغيار على نطاق واسع.

بفضل سلسلة إجراءات

السيارات الأوروبية تستعيد مواقعها في السوق الأميركية

لوس انجليس: من جيمس هيلي

تتزايد قوة عودة صناعة السيارات الاوروبية الى الولايات المتحدة. فقد ارتفعت مبيعاتها بنسبة 15 في المائة في السنة الماضية، في سوق انخفضت فيه المبيعات بنسبة 3 في المائة، وهي تلتهم مباشرة حصة الماركات اليابانية من السوق التي هي من اشد الخصوم الذين وضعوا بعض الاوروبيين خارج العمل في الولايات المتحدة وجرحوا بتقدمهم آخرين.

ورد الفعل ملفت للانتباه تماما لان معظم السيارات الاوروبية سيارات فاخرة، التي انخفض سوقها في الولايات المتحدة بنسبة 6 في المائة منذ العام الماضي. يضاف الى ذلك ان معظم السيارات الحقيقية، والسيارات العملية/ الرياضية هي التي تحقق مبيعات اعلى.

غير انه ليست كل قصة تشكل نجاحا كبيرا. فشركة صناعة السيارات الايطالية «الفا روميو» تهجر الولايات المتحدة، لانها لا تستطيع ان تبيع ما يكفي من السيارات لتبرير تكاليف تصميمها لتلبية معايير الامان وعدم التلوث فيها. غير ان نماذج اوروبية اخرى تعمل على نحو جيد.

والشيء المميز بتفوقه: لاند روفر البريطانية التي تملكها «بي ام دبليو». وهي الصانع الاوروبي الوحيد للسيارات العملية/الرياضية، وهي تطور استثماراتها في هذا الميدان.

وتبيع مركبات النقل بسرعة تبلغ ضعف سرعة البيع في السنة الماضية. وتركب الموجة الاوروبية ايضا: مبيعات آودي التي زادت بنسبة 34 في المائة هذه السنة بالمقارنة مع النصف الاول من عام 1994. اما فراري فزادت مبيعاتها بنسبة وصلت الى 21 في المائة، فيما وصلت جاجوار الى نسبة زيادة بلغت 28 في المائة، وساب الى نسبة زيادة بلغت 23 في المائة.

واخيرا فان صناع السيارات الاوروبية بداوا يشمون رائحة براعم تلك البذور التي زرعوها في سنوات يأس مضت، عندما بدا الامر كما لو ان كثيرين سيهجرون العمل في الولايات المتحدة. وقبل الازمنة الصعبة كانوا يتقدمون بسرعة كبيرة كما لو ان النمو السرع العنيد في مبيعات صناعة السيارات التي بلغت ذروتها عام 1986 كان سيستمر الى الابد. ويتذكر بيل هوفر نائب الرئيس التنفيذي لعمليات فولفو في اميركا الشمالية «ان الاوروبيين كمجموعة كانت لديهم ازمنة مزدهرة، كانت كل الخطوط البيانية تتجه الى اعلى. وكان الناس يشعرون ان الاشجار كانت تمتد حقا نحو الاعالي».

غير ان انهيار اسواق البورصة عام 1987، والتغييرات في قانون الضريبة بالنسبة للسيارات ذات الاسعار العالية، والتحديات التي فرضتها السيارات اليابانية الفاخرة ذات الاسعار المنخفضة، كل ذلك جعل صناع السيارات الاوروبيين يطلقون النفير.

فقد هجرت شركة فيات الايطالية الولايات المتحدة عام 1987. وخرجت شركة رينو الفرنسية عام 90، وستيرلنج البريطانية عام 91، وكذلك دايهاتسو اليابانية، ويوجو اليوغوسلافية عام 92. اما فولكس فاجن الالمانية وقسم اودي الفاخر التابع لها فكانتا تبدوان الضحيتين الجديدتين لكنهما استمرتا ليلحقا بالانتعاش الجديد.

لقد كان وجود صناعة السيارات الاوروبية في اميركا وجودا ضئيلا دائما، فمشاركتها في سوق السيارات والحافلات الخفيفة في الولايات المتحدة انخفضت مما يقرب 6 في المائة عام 1981 الى اقل من 2 في المائة عام 1993، اما في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة فقد ارتفعت النسبة الاوروبية الى 3.2 في المائة، وهو كسب قوي منذ نهاية السنة الماضية.

ان اولئك الذين بقوا على قيد الحياة، وازدهروا من جديد، توجب عليهم ان يخفضوا الاسعار بالرغم من تغير معدلات تبادل العملات، وقللوا من تكاليف وجود التطوير، ومن تكاليف التصنيع، وان يحسنوا الكفاءة والانتاجية في بلدان حيث العمال في الغالب يعتبرون الالتحاق بالعمل اختياريا، وخصوصا في ايام الاثنين.

وتوجب عليهم ايضا ان يشكلوا جماعة ضغط على الوكلاء الاميركيين في سبيل التعامل الافضل مع المستهلكين. وقد اصيب المهندسون بالرعب جراء المطالبات بادخال الميزات التي يعتبرونها بلا معنى، ولكن التي يحبها المشترون الاميركيون مثل حلقات حمل فناجين القهوة، وعجلات القيادة التي تنثني والمقاعد الوثيرة. وبالطبع انفاق مبالغ كبيرة من المال على الاعلانات التي تخبر كل امرىء عن التغيرات الحاصلة.

لقد بذل الكثير من الجهد والتكاليف، غير ان ذلك فعل فعله اذ تعادلت الماركات الاوروبية كمجموعة اخيرا.

مع اليابانية المهيمنة تقليديا على السوق، فقد احتلت فولفو السويدية موقعا جيدا في دليل باور حيث وصلت الى المركز الخامس، وجاءت بعد لكزس اليابانية الفاخرة، وانفينيتي، واكيورا وسايترن. وكانت آودي السادسة. وقد اطرى مؤسس باور في مقالة ظهرت مع النتائج على الصناع الاوروبيين «لتحقيقهم التقدم السريع باتجاه تلبية الحاجات الخاصة للمستهلك الاميركي».

وتقول المستشارة في شؤون السيارات سوزان جاكوبز «ان عودة الاوروبيين تستند الى اساس متين. فقد كان الاوروبيون يعملون على تنظيم خطوط الانتاج، وتحسين النوعية، وتحسين العلاقات مع البائعين لما يقرب من خمس سنوات حتى الآن. وان ما نراه الآن هو ثمار تلك المساعي».

وكانت فولفو رائدة، حيث خفضت السعر الاساسي لسيارتها 960 بنسبة 10 في المائة عام 92، اي الى حوالي 31 الف دولار. ومن اجل المساعدة وافق الوكلاء على تخفيض هامش ارباحهم من ذلك الطراز من نسبة 16 في المائة الى 11 في المائة من السعر المعلن.

وقد ساعدت فولفو نفسها بقطع نسبة 30 في المائة في الوقت الذي تستغرقه في تجميع سيارة، واغلقت مصنعين في السويد لتخفيض الكلفة الزائدة.

وخفضت اودي سعر سيارتها ذات الدفع على العجلات الاربع وهي ميزة سميت كواترو. وجعلت ذلك خيارا فريدا. وهكذا سعرت سيارة اي 6 كواترو بحوالي 36 الف دولار في اواخر الخريف الماضي بعد ان كانت 44 الف دولار بالنسبة للموديل الذي استبدلته.

ومن اجل القيام بمثل هذه التخفيضات في السعر، فان اودي التي هي في الاصل فولكس فاجن خفضت نسبة 45 في المائة من العاملين فيها ووضعت المتبقين من ملاك التوزيع في مكان واحد ليحددوا الكيفية التي توصل فيها السيارات الى المستهلكين بصورة اسرع. وقد فعل ذلك مفعوله: فقد قللت الشركة وقت التسليم من 26 اسبوعا الى 7 اسابيع.

اما صناع السيارات الرياضية الالمانية، وهم شركة بورشية فقد خفضوا اسعار سيارتهم ايضا. فقد اصبح سعر 911 كاريرا - 2 موديل 1995 مبلغ 59.900 دولار، اي حوالي 5 آلاف دولار اقل من السيارة السابقة، بالرغم من ان موديل 95 يتميز بافضليات وتجهيز احسن. وفي الخريف الماضي ظهرت نسخة السيارات ذات الدفع بالعجلات الاربع التي حملت اسم كاريرا - 4 بسعر 65.900 دولار، اي بـ 13 الف دولار اقل من سابقتها. وتبدأ 911 تربو موديل 96 المعاد تصميمها بسعر 99 الف دولار، وهو نفس سعر توربو السابقة، غير ان الموديل الجديد يتميز بافضلية الدفع على العجلات الاربع فضلا عن القوة الاكبر.

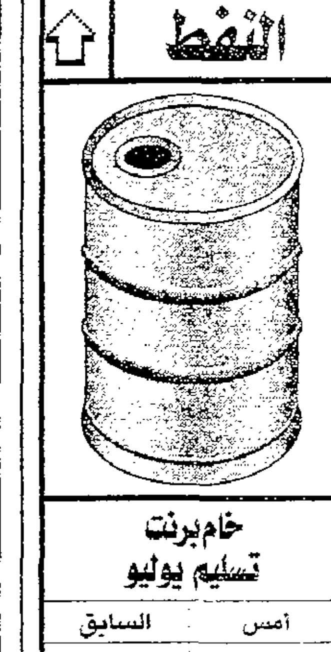
وقد خفضت بورشة التكاليف بتقطيع الوقت الذي يستغرقه تجميع سيارة 911 الى 80 رجل/ساعة. وما يزال هذا الوقت اربعة امثال الوقت الذي يستغرقه صنع سيارة عائلية اعتيادية مثل فورد توروس او تويوتا كامري. ولكنه تحسين هائل من الـ120 ساعة التي اعتاد العاملون على بورشية استغراقها وهم يصنعون، سوية، السيارة.

وما زال صناع السيارات الاوروبيون عرضة لتقلبات العملة غير المرغوبة. فقد كان خصومهم اليابانيون في الحد الادنى في الولايات المتحدة بسبب ارتفاع سعر الين الياباني مقابل الدولار الامر الذي جعل المركبات اليابانية غالية الثمن.

ويقول صناع السيارات الاوروبيون انهم خفضوا التكاليف بما يكفي لتجنب ارتفاعات الاسعار المرتبطة بتقلبات العملة، على الاقل بالنسبة للمستقبل المنظور. وانهم ينقلون الانتاج الى الولايات المتحدة ليقللوا من آثار العملة. ان «بي ام دبليو» مثلا تصنع سلسلة من ثلاث سيارات في ساوث كارولينا. وتشيد مرسيدس بنز مصنعا للسيارات العملية الرياضية في الاباما. وتخطط فولفو لاقامة مصنع في الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة المقبلة، وتفكر اودي باقامة مصنع ايضا.

بي إم دبليو «Z3» تحتل موقعاً مميزاً في السوق الرياضية
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
18.11	17.03

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
287.18	21.80	13.0
«نيكاي» 287.18	«داوجونز» 5690.46	«فوتسي» 3769.2

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 71.25	الين 167	الين 109
الدولار 0.651	الدولار 1.53	الاسترليني 0.65
الاسترليني 0.424	المارك 2.36	المارك 1.5
الاسترليني 0.00	الدولار 0.00	المارك 0.01

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.29995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7653	5.5962	0.5917	5.6454	0.5994	0.4603	1.0897	5.2258

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5370	109.50	1.5370	5.2060	1.7210	1550.00

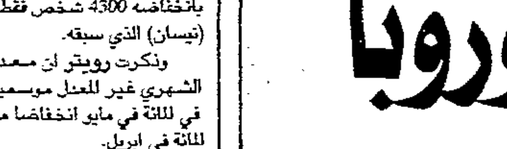
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2315	1.3660	129.40	1.2660	242.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات

بعد تخلي «فيزا» عن اقتراحاتها بمنع البنوك من إصدار بطاقات منافسة

«أميركان اكسبريس» تعلن برنامجا لتوسيع شبكة أعمالها في أوروبا



لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «اميركان اكسبريس» لبطاقات الدفع المصرفية عن برنامج واسع لتوسيع عملياتها عالميا وذلك في اعقاب قرار مجموعة «فيزا انترناشونال» الاوروبية بالتخلي عن اقتراحاتها الرامية الى منع البنوك الاوروبية المنظمة الى شبكة عملياتها من اصدار بطاقات منافسة.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن توم رايدر، رئيس شركة «اميركان اكسبريس انترناشونال»، قوله «خلال السنوات العشر المقبلة سيأتي الجزء الاكبر من اعمالنا من خارج الولايات المتحدة». والجدير بالذكر انه خلال العام الماضي تركز نحو 80 في المائة من اجمالي رأس المال المتداول والبالغ 16 مليار دولار في الولايات المتحدة.

وقال رايدر ان «اميركان اكسبريس»، التي لديها الآن نحو 40 مليون زبون في انحاء العالم، ستعمد الى خفض التكاليف بنحو 250 مليون دولار قبل نهاية العقد الحالي وتستهدف زيادة رأس المال المتداول في الاسواق الدولية بنسبة 30 في المائة سنويا.

ومن اجل القيام بذلك ستعمد «اميركان اكسبريس» الى زيادة اعداد بطاقات الائتمان والخصم التي تصدرها من خلال البنوك. والجدير بالذكر ان الشركة قد اكتفت حتى الان باصدار بطاقاتها الخاصة بها، واغلبها بطاقات خصم، وذلك من خلال شبكة توزيع دولية.

وكانت «اميركان اكسبريس» قد اعلنت في الشهر الماضي عن عزمها على اصدار كلا النوعين من بطاقاتها من خلال البنوك في الولايات المتحدة. غير ان احد قوانين «فيزا انترناشونال» يمنع البنوك في الولايات المتحدة والاعضاء في شبكتها من اصدار بطاقات اخرى باستثناء بطاقاتها وبطاقات ماستر كارد المنافسة.

وقد ذكر رايدر ان «اميركان اكسبريس» ستبذل اقصى جهودها في مجابهة الاحكام التي تفرضها «فيزا» على البنوك المنضمة اليها.

وكانت مجموعة «فيزا» قد تخلت عن خططها الرامية الى تبني قوانين مماثلة داخل اوروبا وذلك في اعقاب التحذير الذي اصدره المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، كارل فان ميرت، والذي اعلن فيه انه «لن يقبل بتلك الخطوة».

والجدير بالذكر ان «اميركان اكسبريس» قد اصدرت اول بطاقة ائتمان لها «اوبتيما» في عام 1987. غير ان هذا المشروع سرعان ما اخفق، مما اضطر الشركة الى تحمل اعباء القروض الصعبة في عام 1991. وقد عادت الشركة الى اصدار نسخة اخرى من بطاقاتها في الولايات المتحدة عام 1994 وبدأت باصدار بطاقات الائتمان في المملكة المتحدة في العام الماضي.

والمعروف ان شركتي «فيزا» و «ماستركارد» تسيطران على حصة كبيرة من سوق البطاقات المصرفية. ففي العام الماضي استحوذت «فيزا» على 54 في المائة من السوق العالمية للدفع بواسطة البطاقات، مقاسة بقيمة الصفقات. مقابل ذلك استحوذت بطاقات ماستركارد على 31 في المائة من هذا السوق و «اميركان اكسبريس» على 10 في المائة.

من جهتها اعلنت «فيزا انترناشونال» اول من امس انها مستعدة لمجابهة برنامج التوسع الذي كشفت عنه «اميركان اكسبريس». وقالت في بيان «نتوقع المنافسة الحادة في السوق مع المنتجات الجديدة».

وقد نجحت «اميركان اكسبريس» اخيراً في عقد اتفاقات توزيعية مع البنوك في اليونان واسرائيل وتركيا والبرتغال وفنزويلا وجنوب افريقيا. كم اصدرت بطاقات ائتمان في هونج كونج وكندا. وذكر رايدر ان شركته قد اصدرت في العام الماضي منتجات اكثر مما اصدرته طوال السنوات العشر الماضية. واضاف ان بامكان «اميركان اكسبريس» ان تقدم للبنوك امكانية استقطاب زبائن كانوا يدفعون رسوما اعلى على استخدام بطاقات اخرى.

على الهامش

تراجع معدل البطالة في بريطانيا إلى 7.7 في المائة

● اصدر مكتب الاحصاءات الوطني البريطاني امس بيانات عن البطالة افادت ان عدد العاطلين في بريطانيا انخفض بمقدار 4800 شخص في شهر مايو (ايار) الماضي مقارنة بانخفاضه 4300 شخص فقط في ابريل (نيسان) الذي سبقه.

وذكرت رويتر ان معدل البطالة الشهري غير المعدل موسميا بلغ 7.7 في المائة في مايو انخفاضا من 7.9 في المائة في ابريل.

6.2 مليار مارك فائض المانيا التجاري في مارس

● افادت بيانات مكتب الاحصاءات الاتحادي ان فائض الميزان التجاري لالمانيا بلغ 6.2 مليار مارك الماني في مارس (آذار) الماضي منخفضا عن 8.8 مليار مارك في فبراير (شباط) ومرتفعا عن 5.8 مليار مارك في الشهر نفسه من عام 1995.

وتبعا لوكالة رويتر بلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية 1.4 مليار مارك ارتفاعا من 0.7 مليار مارك في فبراير الماضي و 0.1 مليار مارك في مارس من العام الماضي.

وفي الربع الاول من العام الحالي بلغ فائض الميزان التجاري 20.2 مليار مارك انخفاضا من 20.05 مليار مارك في الربع الاول من العام الماضي. وبلغ عجز ميزان المعاملات الجارية 4.4 مليار مارك في الربع الاول صعودا من 3.7 مليار مارك في الفترة نفسها من العام الماضي.

الدولار يستقر عند مستويات مرتفعة والاسترليني يستأنف صعوده أمام المارك

لندن: «الشرق الاوسط»

استقر الدولار عند مستوياته المرتفعة التي حققها امس الاول امام العملتين اليابانية والالمانية مع اتجاهه نحو مزيد من الارتفاع. من جهة اخرى استأنف الجنيه الاسترليني صعوده امام المارك الالماني والدولار، مع انتظار السوق تقرير الوظائف في بريطانيا لشهر مايو (ايار) والذي جاء في ما بعد مشجعا. وتباينت اسعار الاسهم الاوروبية خلال تداولات ضئيلة وسط حالة من الترقب والحذر سيطرت على البورصات قبل صدور بيانات اميركية مهمة عن التضخم تعطي مؤشرا لاتجاهات اسعار الفائدة الاميركية.

وحظي الدولار ببعض الدعم نتيجة لتعليقات ادلى بها ماتسوشيتا، محافظ بنك اليابان المركزي، اكد فيها بقاء السياسات الائتمانية على ما هي عليه في اليابان بسبب استمرار تباطؤ الانتعاش الاقتصادي في البلاد. اذ ارتفع سعر الدولار بشكل طفيف في اعقاب هذه التصريحات وبلغ مستوى 109.50 ين قبل ان يبدأ في التراجع مرة اخرى.

وقال متعامل ببنك الماني «هذا ليس امرا مفاجئا الا انه يعطي بالفعل بعض الدعم لسعر الدولار مقابل الين. وسنترقب ما اذا كان من الممكن ان يتجاوز سعره 109.50 ين في اوروبا». وذكر متعاملون ان تدافع العروض عند سعر 109.7/109.5 ين اعاقت ارتفاع سعر الدولار عن هذا المستوى في اوروبا. وقال ستيف بارو الاقتصادي ببنك تشيس انفستمنت في لندن «اعتقد ان السعر سيتارجح داخل هذا النطاق في الوقت الراهن».

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني نحو نصف فنيج مقابل المارك الالماني مثلما ارتفع مقابل الدولار مع انتظار السوق تقرير الوظائف في بريطانيا لشهر مايو واحصاءات متوسط الاجور لشهر ابريل (نيسان). ويشعر المستثمرون بارتياح لسياسة الائتمان البريطانية بعد احصاءات بينت تراجع الانتاج الصناعي لبريطانيا شهر ابريل امس الاول والتي اعتبرت مبررا لخفض اسعار الفائدة الاساسية الاسبوع الماضي. وجاءت بيانات البطالة مشيرة الى انخفاض شهري آخر في عدد العاطلين الامر الذي عزز موقع الاسترليني امام العملات الرئيسية الاخرى.

وفي البورصات الاوروبية ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية في حين تراجعت الاسهم الفرنسية بنسبة 0.3 في المائة وارتفعت الاسهم الالمانية بنسبة 0.6 في المائة.

وساد الارتياح الاسهم الالمانية بسبب استمرار ارتفاع الدولار مقابل المارك الالماني بعد ان تدعم سعره بشكل غير متوقع بسبب مؤشر اسعار المنتجين الاميركي الذي جاءت بياناته اقل من المتوقع امس الاول، فانخفض بنسبة 0.1 في المائة. وفي وقت سابق من اليوم امس حققت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ارتفاعا كبيرا بفعل مشتريات نشطة في قطاع عريض من البورصة ولا سيما لاسهم شركات كبرى مثل سوني وماتسوشيتا الكتريك. وتخطى المؤشر الرئيسي للسوق مستوى 22000 نقطة للمرة الاولى منذ 29 من مايو الماضي.

وترقبت جميع اسواق المال في اوروبا صدور بيانات مؤشر اسعار المستهلكين بالولايات المتحدة لشهر مايو لتحديد الاتجاه العام للتضخم.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5361 مارك و109.30 ين مقارنة مع 1.5360 مارك و109.39 ين امس الاول. وجرى التعامل في الجنيه الاسترليني بسعر 2.3605 مارك مقارنة مع 2.3575 مارك في اواخر معاملات امس الاول. وامام العملة الاميركية بلغ سعر الاسترليني 1.5372 دولار ارتفاعا من 1.5344 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 9.1 نقطة الى 3764.8 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في فرانكفورت 22.53 نقطة ووصل الى 2568.88 نقطة. وعاد مؤشر بورصة باريس الى الارتفاع بمقدار 1.66 نقطة الى 2139.16 نقطة.



رئيس مجموعة «اميركان ايرلاينز» للطيران بوب كارتي، (الى اليسار) والى جانبه الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية البريطانية بوب ايلينغ، ومصافحة في اعقاب الاعلان عن توصل الشركتين لاقامة اكبر تحالف دولي في صناعة الطيران. فاعتبارا من ابريل (نيسان) 1997 تقوم الشركتان بتنسيق انشطة رحلات المسافرين والشحن بين اوروبا والولايات المتحدة (أ ف ب)

رفضت طلب واشنطن بإقامة مشروعات «ثقافية» مشتركة

الصين تترك للولايات المتحدة مهمة درء الحرب التجارية

بكين - ر: قالت امس شانغ يوجياو، كبيرة مفاوضي الصين في المحادثات الرامية الى تجنب حرب تجارية مع الولايات المتحدة، ان جو المفاوضات ايجابي لكن المساومة بشأن طلب واشنطن اقامة مشروعات مشتركة لمنتجات ثقافية مثل الافلام مستحيل. وقالت شانغ المسؤولة بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي «الجو الحالي للمحادثات ايجابي». واضافت قولها «يبذل الجانبان ما بوسعهما لتجنب حرب تجارية». واستدركت بقولها ان العبء يقع على كاهل الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن قد هددت بفرض عقوبات على ما قيمته ملياران من الدولارات من المستوردات الصينية في 17 من يونيو (حزيران) بفرض رسوم جمركية عليها قد تصل الى 100 في المائة اذا لم تتحرك بكين للقضاء على قرصنة حقوق الاستنساخ. وتوعدت بكين بالانتقام اذا حدث ذلك بفرض عقوبات على السلع الاميركية.

وقالت شانغ «ان من بدأ المتاعب عليه ان ينهيها، والولايات المتحدة جعلت الصين هدفا لعقوباتها».

ومن المقرر ان تجتمع شانغ الى مساعد الممثل التجاري الاميركي لي ساندس لاجراء مباحثات رسمية اليوم وغدا في بكين سعيا الى الوصول الى اتفاق قبل بدء تنفيذ العقوبات يوم الاثنين المقبل. وحثت شانغ الولايات المتحدة على تبني موقف موضوعي ومنصف في المحادثات الرسمية هذا الاسبوع التي تأتي بعد يومين من المفاوضات غير الرسمية التي لم تسفر عن نتيجة حاسمة الاسبوع الماضي. وتطلب الولايات المتحدة من الصين اتخاذ خطوات ملموسة يمكن التحقق منها لتعزيز جهود مكافحة سرقة حقوق الاستنساخ عملا باتفاق ابرم في فبراير (شباط) عام 1995 وتجنبت به الدولتان حربا تجارية.

وفي واشنطن قالت شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي الليلة قبل الماضية ان امام الصين شوطا طويلا لتقطعه لحماية حقوق الاستنساخ لكن المحادثات كانت بناءة. وقالت «يسعدني ان اقول ان الصين اغلقت بعض المصانع، ولكن هل فعلت ما فيه الكفاية، الجواب: لا». وكان مسؤولون اميركيون قد طالبوا الصين بتعزيز اجراءات المراقبة على حدودها لمنع تصدير السلع المقلدة وفتح اسواقها امام المزيد من المنتجات المرخص لها.

وقالت شانغ ان بكين عازمة على مكافحة سرقة حقوق الملكية الفكرية لكنها ليست مستعدة للاذعان لطلب الولايات المتحدة اقامة مشروعات مشتركة في المنتجات الثقافية مثل الافلام والكتب. وقالت لصحيفة تشاينا ديلي «نحن لن نقبل اي مطالب غير معقولة. لا مجال للمساومة. فقانوننا لا يجيز هذا وهو يخالف الاتفاق الثنائي».

وكانت بكين قد اتهمت الولايات المتحدة بالسعي الى تقويض المبادئ العقائدية للصين بمحاولتها دخول عالمها الثقافي الذي يخضع لرقابة شديدة.

ومن المقرر ان يصل ساندس الى بكين في وقت لاحق من امس بعد يومين من الاجتماعات في اقليم جوانجدونج بجنوب الصين الذي يقول مسؤولون اميركيون انه يمثل قلب عمليات سرقة حقوق الاستنساخ في الصين.

واعلنت الصين امس الاول انها الغت تراخيص شركتين لتصنيع الاقراص المدمجة في جنوب الصين واغلقت خطي انتاج للاقراص المدمجة من نوع سي دي روم في مصنع ثالث بسبب قيامها باعمال قرصنة.

وحذرت الصين واشنطن مرارا ان النزاع التجاري سيضر بالمصالح الاميركية في الصين لكنها في الوقت نفسه اغارت على مصانع لتقليد المنتجات السمعية المرئية التي تقول الصناعة الاميركية انها تتسبب في فقدانها عائدات تقدر بنحو 2.3 مليار دولار كل عام. ولمس امرت السلطات الصينية بشن حملة على المنتجين بدون ترخيص لاقراص الكومبيوتر المدمجة باغلاق الشركات المنتجة التي تعمل بالفعل ومعاقبة المسؤولين الذين وافقوا بشكل غير مشروع على هذه المشروعات.

أكسون وشركات يابانية تبدأ حفر بئر استكشافية في الصين

طوكيو - ر: قالت شركة «سوميتومو كورب» اليابانية العضو في كونسرتيوم اميركي ياباني تقوده شركة «اكسون» ان الكونسرتيوم بدأ حفر اول بئر اختبارية في حوض تاريم في شمال غرب الصين.

وذكر متحدث باسم سوميتومو ان حفر البئر التي سيصل عمقها الى 3100 متر من المقرر ان يتم في منتصف اغسطس (آب) بتكلفة تقدر بنحو 20 مليار ين.

وتملك اكسون حصة تبلغ 70 في المائة من المشروع في حين تملك كل من شركة انبونيسيا بتروليوم وشركة سوميتومو من اليابان 15 في المائة في امتياز منح لها في عام 1993 من خلال مناقصة طرحتها شركة النفط الوطنية الصينية الحكومية.

وقال المتحدث انه اذا نجحت البئر سيمكن بدء الانتاج التجاري بحلول نهاية عام 1997 اي قبل الموعد الذي كان متوقعا من قبل وهو عام 2000.

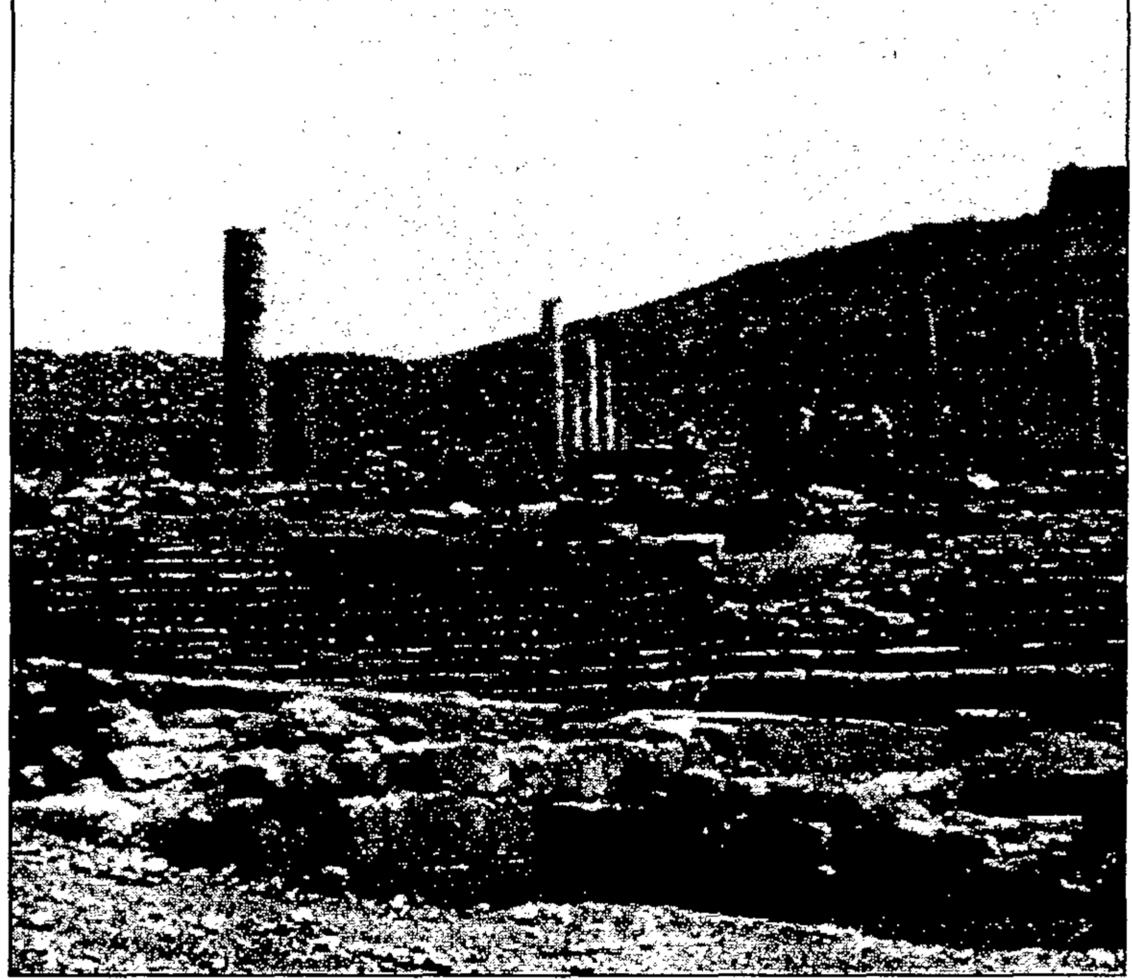
واضاف ان انتاج التجمع الثالث في حوض تاريم من الممكن ان يصل الى ما بين 200 الف و300 الف برميل يوميا.

وتبلغ مساحة التجمع 15 الف متر مربع، وهو واحد من خمس مناطق استكشاف تبلغ مساحتها الاجمالية 73 الف متر مربع في القطاع الجنوبي الشرقي من الحوض.





«طبقة فحل» بناها الكنعانيون وأعاد الاغريق إعمارها ثم آلت الى الفرس وأخيراً فتحها المسلمون وجرت على أرضها معركة فحل حيث انتصر الجيش الاسلامي فيها على جيوش الروم. أسماها الاغريق «بيلا» تيمناً بمسقط رأس الاسكندر وشهدت أوج ازدهارها في العصرين الروماني والاغريقي. انها الآن بلدة صغيرة تحيطها بساتين الحمضيات ومزارع الخضار.


المدرج الروماني في طبقة فحل


اطلال من حضارات متعاقبة على طبقة فحل
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

هزم المسلمون فيها جيوش الروم

«طبقة فحل» في غور الأردن.. مصنع العربات الحربية لجيوش الفراعنة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتبر «طبقة فحل» من ابرز المدن القديمة في الأردن التي شهدت احداثاً تاريخية بالغة الأهمية على مر العصور. فقد بناها الكنعانيون واستوطنوها منذ نحو خمسة آلاف عام واحتلها المصريون القدماء واستخدموا أهلها في صنع المركبات العسكرية لجيوشهم.

وأعاد اليونانيون بناءها على انقاض المدينة الكنعانية واطلقوا عليها اسم «بيلا» تيمناً بعاصمة مقدونيا مسقط رأس الاسكندر الكبير، وفي عهدهم بلغت أوجها وازدهارها، ثم احتلها اليهود في القرن الأول قبل الميلاد ودمروها.. وعلى ارضها جرت معركة فحل التي انتصر فيها المسلمون على البيزنطيين عام 635 ميلادية.

وتقع طبقة فحل في غور الأردن الشمالي، وتبعد عن بلدة المشارع الواقعة على الطريق الرئيسية التي تربط الأغوار الشمالية بالوسطى نحو 1.5 كيلومتر فيما تبعد عن عمان مائة كيلومتر باتجاه الشمال الغربي، وعن مدينة اربد نحو 50 كيلومتراً باتجاه الجنوب الغربي.

مدلول الاسم

كان الكنعانيون اول من سكنوا طبقة فحل واطلقوا عليها اسم «فيحيلو» وأطلق عليها العرب اسم طبقة فحل نسبة الى اشجار النخيل التي ازدهرت واشتهرت بها. من معاني فحل باللغة العربية ذكر النخل الأمر الذي يشير الى ان هذه المدينة اشتهرت بزراعة النخيل في الأزمنة القديمة.

أما الطبقة فهي مصطلح زراعي يطلق على السهول الخصبة الواقعة على السفوح. ونظراً لأن موقع المدينة تحيط به السهول من الشمال والغرب فقد اطلق عليه اسم «طبقة فحل» أي سهول فحل.

وفي عهد البطالسة الذي ورثوا جزءاً من امبراطورية الاسكندر المقدوني غير اسمها الى «ارسينويه» فيما أعاد اليها الرومان اسم «بيلا» مسقط رأس الاسكندر. وفي العصور الاسلامية سميت طبقة فحل او فحل، وهو اسم مشتق من اسمها الكنعاني «فيحيلو».

ودلت نتائج الحفريات الأثرية ان طبقة فحل كانت مأهولة بالسكان وكانت مركزاً للنشاط السكاني على مدى آلاف السنين. كما دلت الحفريات انها سكنت دون انقطاع منذ ستة آلاف سنة وتعاقبت عليها الحضارات من مختلف العصور بدءاً بالعصر الحجري القديم والحديث وانتهاء بالعصر البرونزي مروراً بالعصر الفخاري والحديدي والنحاسي.

الكنعانيون والفراعنة

بنى الكنعانيون هذه المدينة على سفح جبل في اغوار الأردن الشمالية، بحيث تطل على غور بيان ومناطق اخرى من فلسطين التي استوطنها الكنعانيون منذ ان هاجروا اليها من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية قبل خمسة آلاف سنة.

وتدل الحفريات انها كانت مأهولة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وكانت مزدهرة زراعياً وتجارياً، وتؤكد مخطوطات «تل العمارنة» المدونة باللغة الاكادية ان بيهلوم وهو اسمها آنذاك كانت واحدة من مجموعة امارات كنعانية خاضعة لمصر وكان لأميرها «موت بعلو» دور كبير في العلاقات الدولية آنذاك. وتشير مخطوطات «انستازي» الى ان «بيلا» وهو اسمها الاغريقي والروماني، كانت تصنع العربات للجيش المصري وشهدت اكثر من حملة مصرية على بلاد الشام كما شهدت حروب رمسيس الثاني وانتصاراته على الحيثيين الذين كانوا يقطنون شمال سورية وجنوب تركيا وخاصة انتصاره الشهير في معركة «قادش» في شمال سورية في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد. كما ورد ذكرها في السجلات الملكية في عهد اخناتون (1375 ـ 1358) قبل الميلاد الأمر الذي يؤكد خضوعها لمصر القديمة.

وتشير المراجع التاريخية الى ان الأمراء الكنعانيين في بيهلوم قد سئموا صنع العربات للجيش المصري وثاروا على الحكم المصري مطالبين بالتحرر، الا ان فرعون مصر تحتمس الثالث الذي قاد ايضاً حملة ضد الحيثيين وهزمهم في مجدو في فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد قضى على تمرد الأمراء الكنعانيين واعاد احتلال بيهلوم.

ثم ثارت الإمارات الكنعانية على الحكم المصري مرة اخرى وتمكنت من نيل استقلالها على ما يبدو حيث تشير كتابات وجدت على مجموعة من التماثيل الصغيرة في سقارة تعود للفرعون «سو ستريس الثالث» الى ان 62 مدينة كانت خاضعة للهيمنة المصرية وتحررت منها، ومن ضمنها «بيهلوم».

وخضعت «بيهلوم» الى العمونيين الذين تمكنوا من صد هجمات اليهود على المدينة رغم احتلال اليهود لغالبية المدن القريبة من فلسطين وخاصة المدن الواقعة شرق نهر الأردن الخاضعة للعمونيين والمؤابيين.

وكغيرها من المدن الخاضعة للعمونيين تعاقب على «بيهلوم» الآشوريون والبابليون والفرس الذين كانت لهم بصماتهم الواضحة على تاريخ العالم القديم الى ان احتل اليونان بلاد الشام بقيادة الاسكندر المقدوني عام 333 قبل الميلاد فخضعت لسلطتهم.

اليونان والرومان

اهتم الاغريق بالمدينة الكنعانية، واعادوا بناءها على الطراز اليوناني واقاموا الهياكل والمدرجات والمسارح كما أطلقوا عليها اسما جديدا هو «بيلا» التي تعني الزهور، الا ان العصر الروماني لم يدم طويلا، اذ سرعان ما انقسمت المناطق التي احتلها اليونان بعد وفاة الاسكندر، فخضعت طبقة فحل للبطالسة الذين غيروا اسمها من بيلا الى ارسينويه كان التأثير اليوناني واضحا على المدينة ليس من حيث الطراز المعماري فحسب وانما من حيث الثقافة الاغريقية التي حولت بيلا الى احد اهم مراكزها في الشرق مثلها في ذلك مثل «جدارا» وهي ام قيس التي كانت مدينة الثقافة والفن في العصرين الروماني واليوناني. وعندما توسعت دولة الانباط كانت طبقة فحل احدى مدنها في عهد الملك الحارث الثالث الذي بلغت مملكته حدود دمشق.

ثم خضعت المدينة للفرس الذين دحروا الروم واحتلوا بلاد الشام عام 614 ميلادية. وفي عهدهم تعرضت المدينة كغيرها من مدن الديكابوليس الى الكثير من الخراب والدمار الا ان الاحتلال الفارسي لم يدم طويلا حيث ما لبث هرقل قيصر الروم ان هزم الفرس واعاد بلاد الشام الى حكم الرومان البيزنطيين عام 629 ميلادية.

الفتح الإسلامي

تزامنت الحروب الرومانية الفارسية التي استغرقت خمسة عشر عاما والتي كانت بلاد الشام مسرحا لها مع ظهور الدعوة الاسلامية في شبه جزيرة العرب. بل ان انتصار الروم بقيادة هرقل على الفرس عام 629 ميلادية واستعادة القدس وبقية ارجاء بلاد الشام تزامن مع اكتمال الدعوة الاسلامية التي نشرت الاسلام في شبه الجزيرة العربية، وبدء التوجه نحو الشمال والشرق لتحرير الفرس والروم من العبودية ونشر تعاليم الاسلام في ربوع هاتين الامبراطوريتين اللتين كانتا تتنازعان السيطرة على العالم القديم وعلى منطقة شرق المتوسط بصورة خاصة.

وكانت المجريات التاريخية تقتضي ان يتوجه المسلمون من شبه جزيرة العرب الى بلاد الشام في بداية العقد الرابع من القرن السابع الميلادي لرفع راية الاسلام، الا ان وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ادت الى تأخير توجه الجيش الاسلامي بقيادة أسامة بن زيد الى بلاد الشام للثأر لابيه زيد بن حارثة الذي استشهد في معركة مؤته كما استشهد فيها جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وهم القادة الثلاثة الذين عينهم الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس الجيش المتجه الى الشمال.

وبوفاة الرسول عليه الصلاة السلام تم تأجيل انفاذ جيش اسامة عدة ايام وبعد ذلك توجه الجيش في مهمة سريعة تتضمن الاغارة على حدود الامبراطورية البيزنطية وعدم التوغل في بلاد الرومان حيث كان المسلمون بأمس الحاجة الى هذا الجيش لمحاربة المرتدين في شبه الجزيرة العربية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وانشغل المسلمون في حروب الردة عامين كاملين وبعد ان دانت شبه الجزيرة لدولة الاسلام ولخليفة رسول الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه انطلقت الجيوش الاسلامية الى العراق والشام لنشر الدعوة الاسلامية.

معركة فحل

توجه القائد الاسلامي خالد بن الوليد بجيش الى العراق لتحريره من الفرس فيما انطلقت اربعة جيوش اخرى الى بلاد الشام بقيادة يزيد بن ابي سفيان وابي عبيدة عامر بن الجراح وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة، وفي الوقت الذي تقدم فيه خالد في العراق بسرعة حيث انتصر في خمس عشرة معركة واحتل الحيرة عاصمة المناذرة، واجهت فيها جيوش الشام عقبات كبيرة حالت دون تقدمها حيث حشد لها الرومان جيوشا جرارة لا طاقة لها بمواجهتها، مما حدا بالقادة الاربعة الى طلب النجدة من الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ليتمكنوا من مواجهة جحافل الروم.

كان اكبر حشد للقوات الرومانية في مواجهة المسلمين في منطقة «طبقة فحل» نظرا لموقعها بين فلسطين وجنوب سورية وغور الاردن، وكانت خطة خالد بن الوليد ضرب الجيوش الرومانية قبل ان تتحرك لتكون المبادرة والحركة دائما بايدي المسلمين.

وهكذا زحف بجيشه الى طبقة فحل قبل ان تتجمع الجيوش الاسلامية الاربعة لتخوض لحدى المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام وهي معركة اليرموك التي انهارت إثرها القوات الرومانية.

وفي طبقة فحل وجد خالد بن الوليد القوات الرومانية قد اخذت مواقعها وسيطرت على منابع ومجاري المياه وردمت الآبار الاخرى التي تقع على طريق المسلمين مما وضع الجيش الاسلامي في موقف حرج بسبب حرارة الجو في الاغوار والحاجة الماسة للمياه.

وخاض المسلمون معركة فحل الشهيرة عام 13 للهجرة الموافق لعام 635 ميلادية. وتمكن خالد بن الوليد من تحريك الجيش الروماني واجباره على تغيير مواقعه بسبب هجمات فرسان المسلمين ورماتهم. وحقق المسلمون نصرا كبيرا في معركة فحل ادى الى خضوع غور الاردن للقوات الاسلامية.

وبانتهاء معركة فحل وانتصار المسلمين على الرومان دخلت «طبقة فحل» مرحلة جديدة من تاريخها. واعاد المسلمون اسمها القديم «طبقة فحل» او «فحل» اليها بعد ان غير اليونان اسمها الى «بيلا».

الماضي والحاضر

خلافا للمدن ذات الاهمية التاريخية في الاردن، والتي ما زالت قائمة حتى الآن وتعج بمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية، فإن واقع طبقة فحل يختلف عن ذلك كثيرا، بل ان حاضرها يكاد ينسلخ عن ماضيها لولا الآثار التي بقيت شاهدة على حضارات الامم والشعوب التي تعاقبت عليها.

فطبقة فحل اليوم قرية صغيرة بعد ان هجرها اهلها الى بلدة المشارع التي تبعد كيلومتر ونصف الكيلومتر فقط عن المدينة التاريخية. وكانت المواصلات السبب الرئيسي في هجرة سكان المدينة الكنعانية الى المشارع خاصة ان هذه البلدة تقع على الطريق الرئيسية التي تصل الاغوار الشمالية بالوسطى، كما تصل الاغوار الشمالية باربد.. فانتقل اهل فحل الى المشارع الذي يخترق الاغوار وبنوا بلدة جديدة تدعى المشارع ولم يبق في طبقة فحل سوى اسر قليلة تعمل في الزراعة وخاصة زراعة الحمضيات والموز التي تجود في المناطق الحارة بالاضافة الى زراعة الخضروات.

وكما كانت في الماضي مدينة زراعية، فما زالت البلدة الصغيرة فحل زراعية نظرا لخصوبة تربتها وتوفر المياه بشكل دائم حيث تتفجر العيون والينابيع من مواقع مختلفة في المدينة القديمة فتتجمع مياهها لتشكل سيلا يخترق الآثار اليونانية والرومانية ويمضي قدما نحو السهول التي تمتد مساحات طويلة وتتصل بالاغوار الشمالية. وقد ساعدت التربة الخصبة والمياه الغزيرة على ازدهار الزراعة في طبقة فحل، وها هي بيارات البرتقال والليمون والموز تمتد على مرمى النظر، وها هي حقول الخضار والبقول تنتشر جنبا الى جنب مع الاشجار المثمرة التي تكثر زراعتها في مختلف مناطق الاغوار.

وبلدة فحل الحالية صغيرة تتألف من عدد محدود من الاسر التي ترتبط بالارض حيث تعمل بالزراعة على مدار العام بالاضافة الى بعض الاسر التي تعمل في تربية الماشية التي تشاهد قطعانها بصفة دائمة بين اطلال المدينة التاريخية.

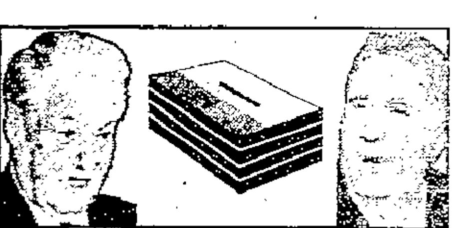
وطبقة فحل اليوم معروفة باسم فحل، تابعة لبلدية المشارع التي توفر المياه والكهرباء وغيرهما من الخدمات للبلدة التاريخية.

وبالاضافة الى الزراعة وتربية الماشية تشهد فحل نشاطا سياحيا على مدار العام حيث تؤمها افواج السياح الاجانب طوال اشهر السنة وخاصة في فصل الشتاء حيث الدفء والشمس والخضرة الدائمة في غور الاردن وذلك رغم وعورة الطريق الموصلة بين فحل وبلدة المشارع على الطريق الرئيسية، بالاضافة الى ان طريق المشارع ـ فحل ترابية وغير صالحة لمرور المركبات والسيارات. ومع ذلك يتوافد السياح الاجانب من الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية وخاصة المانيا وفرنسا ودول اسكندنافيا على المناطق التاريخية والمعالم الاثرية في الاردن.

وتشجيعا للحركة السياحية اقامت الحكومة الاردنية استراحة سياحية في اعلى الجبل لتمكين السياح من قضاء ساعات من الراحة والاستجمام بعد مشاهدة الآثار.

الشرق الاوسط تفتح ملف الانتخابات الروسية (5 من 6)

بوريس يلتسين.. رجل حركة طموح همه الأساسي الحكم ونهوض الشيوعيين قد يساهم في التفاف كل معارضيهم حوله



موسكو: «الشرق الأوسط»

اثبت الرئيس الروسي بوريس يلتسين (65 سنة) قدرته على اتخاذ القرارات المصيرية منذ ايام محاولة انقلاب 19 - 20 اغسطس (آب) عام 1991 حين عزل ميخائيل جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي وقامت لجنة الدولة للطوارئ.

في تلك الايام والليالي المأساوية ابدى يلتسين من مكتبه في «البيت الابيض» الروسي ادارة لا تلين ونشاطا كبيرا اثار حيرة الانقلابيين الذين لم يجدوا حتى الفرصة لالغاء المراسيم الصادرة عنه كرئيس لروسيا الاتحادية. وبفضل مواقف يلتسين في تلك الايام العصيبة اضاع الانقلابيون جميع فرصهم في النجاح، لان روسيا بقيادة يلتسين وقفت ضد حركتهم. علما ان الجمهوريات السوفياتية اتخذت باستثناء مولدافيا (مولدوفا) وجمهوريات البلطيق موقف التريث وانتظار ما سيحدث لاحقا.

وفي تلك الايام بلغت شعبية يلتسين اوجها واصبح رمزا للمجتمع الديمقراطي الجديد، بعدما كان في فترة البيريسترويكا مجرد متمرد على النومينكلاتورا (المؤسسة) الحزبية ومناضلا جريئا ضد ملاحقات الفئة الحاكمة في الكرملين.

في فترة 1991 - 1993 حقق بوريس يلتسين انتصارات كبيرة على اعداء النهج الديمقراطي، وفي الوقت نفسه بدأ شيئا فشيئا يوطد سلطته الفردية، وكأنه يؤكد توقع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي السابق - وزعيم جورجيا سابقا ولاحقا - بان «الدكتاتورية قائمة». وبعد هزيمة محور روسلان خاصبولاتوف - الكسندر روتسكوي البرلماني وقصف مبنى البرلمان في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1993 تغير تماما وجه روسيا «الديمقراطي»، وتحول الى غير ما كان يريده الاصلاحيون الحالمون في فترة «البيريسترويكا» وسقوط النظام الشيوعي.

لقد انتصر يلتسين على جميع خصومه وترسخت صورته باعتباره رائد بناء المجتمع الجديد، والرئيس المصلح، لكن فترة السنوات الخمس الماضية، منذ توليه السلطة، شهدت ايضا اخفاقات مؤلمة الى جانب النجاحات. وكان يلتسين يضطر الى المناورة حيال نقد وهجمات المعارضة القومية - الشيوعية ويتخلى عن اعوانه ورفاقه في الرأي الواحد تلو الآخر.. وهكذا رحل عن السلطة جينادي بوربوليس «الكاردينال الرمادي» وميخائيل بولتورانين وزير الاعلام وييجور جايدار رئيس الحكومة واندريه كوزيريف وزير الخارجية والقيت على الاول المسؤولية عن الاخفاقات في المجال الاقتصادي وعلى الثاني المسؤولية عنها في مجال السياسة الخارجية.

هم يلتسين الاساسي هو البقاء في السلطة. وهذا يتطلب طبعا التخلص من العراقيل التي تعوق حركته، مثل المسؤولية عن تدهور الوضع الاقتصادي او الحرب الشيشانية وغير ذلك من الاخفاقات في المرحلة السابقة من حكمه، ومن ثم الانتقال الى رموز جديدة واشراك شخصيات جديدة في السلطة. ولهذا اعتبر يلتسين ولا يزال من الضروري تنقية الجو من دهاليز السلطة والانتخابات بالطبع خير مجال لذلك، فتغيير شخصيات النسق الاعلى للسلطة يقود عادة الى تغيير ميزان القوى (في النسق الاعلى فقط) واجراء تعديلات على النهج السياسي وطرائق حل المشاكل، علما بان جوهر النظام يبقى على حاله، ويبقى النظام الحاكم بلا تغيير في الواقع. هذا على الرغم من انه لا يمثل حزبا معينا، لان حركة «بيتنا روسيا» المؤيدة للسلطة لا ترسم سياستها بل انها تمارس دور المؤيد لجميع خطواتها.

والحقيقة كما يراها المحللون ان يلتسين كان في وقت ما ديمقراطيا بالمعنى الشائع لهذه اللفظة، وحين كانت شعارات الديمقراطية تجذب الناس. والآن حين يعلن الحرب على الشيوعيين يبدو انه على استعداد لطرد زيوجانوف من الساحة السياسية بل حتى لتولي رئاسة «الحزب الشيوعي» ان كان ذلك يحظى برضى الاغلبية فبالنسبة للمرشح يلتسين لا يهم حتى وقوفه مع المعارضين للحكومة والكرملين حيث يجلس يلتسين «الرئيس».

في غضون خمس سنوات من الحكم لم يشكل يلتسين حزبا سياسيا، وكانت حركات «خيار روسيا الديمقراطي» و«بيتنا روسيا»، و«التغييرات - النهج الجديد» (بزعامة فلاديمير شوميكو) مجرد حركات تصبو الى ممارسة دور حزب السلطة، لكن ايا من هذه الحركات لم تفلح في كسب دعم الاغلبية ابدا. اما يلتسين نفسه فما زال يعتقد حتى الآن ان الشيء الوحيد الممكن بالنسبة له هو الارتكاز على الشعب باسره، وانه ليس بحاجة الى الافكار والنسب المئوية للاصوات، لانه لا يريد العمل في حيز ضيق بل يحتاج الى المجال الواسع، ويتجنب الى الاغلبية التي وجد من اجل قيادتها.

لقد طرح على يلتسين مرة اقتراح بتشكيل حزبين احدهما يساري والآخر في يمين الوسط ورغم انه لم يدرك مغزى ذلك لكنه وافق على الفكرة. وسرعان ما تبين له عقمها. لان منبر «اليسار» برئاسة ايفان ريبكين رئيس مجلس النواب «الدوما» السابق اخفق في جذب قيادة الحزب الزراعي الى الانضواء تحت لواء رئيس الدولة. كما فشل منبر يمين الوسط مع فشل حركة «بيتنا روسيا» في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 وفشل تحول زعيمها فيكتور تشيرنوميردين من «موظف» لادارة الامور الاقتصادية الى «رجل سياسة» بوسعه كسب مودة الناس.

وكانت فكرة تشكيل الحزبين منذ البداية لا تخدم يلتسين، ولهذا فانه لم يلق بالا الى فشل تطبيقها، ومضى في سبيله لخوض انتخابات الرئاسة. ولكن لا شك في ان الرئيس الروسي بحاجة الى دعم الجماهير، وبالاخص الآن حين بدأ الفضاء السياسي يضيق شيئا فشيئا حوله. وفي هذه الحالة فقط يمكن ان يحس يلتسين بشيء من الثقة بالنفس، وعندئذ لن يحتاج الى اذلال نفسه وطلب مساعدة وزراء دوائر القوة والمجموعات والشركات. وهو يهتم الآن بموقف الغرب وقبوله هناك بصفته عدو الشيوعية، عضوا شرعيا في «النادي الدولي للرؤساء» وهنا يريد يلتسين ان يشعر بالارتياح كلما التقى كلينتون او كول او شيراك، وقد ظهر ذلك بالفعل ابان قمة «السبعة الكبار» في موسكو اخيرا ولذا فانه سيعمل كل ما في وسعه من اجل الا يبدو كالمنبوذ بتحقيق فوز لائق في انتخابات الرئاسة.

لكن من المفارقات ان يلتسين يجد نفسه اليوم بعد خمس سنوات من التغييرات الراديكالية وجها لوجه امام الشيوعيين مرة اخرى، فخصمه المباشر هو الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف، وهذا بحد ذاته دليل على فشل نهج يلتسين.

لكن من ناحية اخرى فان انبعاث الحزب الشيوعي مجددا وتحوله الى قوة سياسية قيادية في المجتمع يمثلان الوسيلة الرئيسية لتلاحم نظام يلتسين والتفاف مناهضي الشيوعية حوله باعتباره «مناضلا محنكا» في مقارعة الشيوعيين.

والواقع انه ليس لدى انصار يلتسين وسائل اخرى لرص صفوفهم، لان الواقع الروسي مفعم بالمفاجآت، ومنها تحول الهزيمة الى اساس للبقاء. ولا يستبعد انه لو كانت تغييرات يلتسين ناجحة اكثر وحظيت بدعم اوسع في المجتمع لما امكن توقع نشوء «النموذج الاستقطابي الثنائي» في الساحة السياسية الروسية الذي كان يميز عام 1991. وفي هذه الحالة كان يلتسين سيواجه خصوما آخرين اكثر اعتدالا من زيوجانوف. ولربما كان الصراع معهم عندئذ اكثر صعوبة من الصراع الحالي مع الشيوعيين. ولهذا لا يستثنى ابدا احتمال ان يكون نجاح يلتسين التغييري بقدر اكبر سببا في خروجه من الساحة السياسية.

ان تحول يلتسين في الطيف السياسي يتحقق عن طريق عرض مظهر حدوث تحولات يرافقها اختفاء الرئيس الروسي عادة من الانظار، ثم يبدو فجأة امام الناس بصفة جديدة. لكن يلتسين في حقيقة الامر لم يتغير ابدا ولم يتحول من موقع الى آخر فهو يتلبس لكل حالة لبوسها بسبب اقتناعه بان ذلك ما يريده الشعب في تلك اللحظة، وخاصة انه يعتبر نفسه «تجسيدا» لارادة الشعب. وكانت آخر مرة اختفى فيها يلتسين عن الانظار عقب خروجه من المستشفى وفوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية لكنه عندما عاد الى الساحة لم يعلن فورا عن نيته في ترشيح نفسه لولاية ثانية. الا انه بعد فترة ترقب وانتظار توجه فجأة الى مسقط رأسه واعلن من هناك نبأ الترشيح للرئاسة.

لقد عمل يلتسين على ترسيخ صورته امام الناس كزعيم. وفي الوقت نفسه برزت صورة اخرى له هي صورة «القبضة الحديدية» و«الديكتاتور» والمقصود بهذين الوجهين ان يكون يلتسين رمزا للعدالة وقوة الدولة في آن معا، وفعلا شاهد الناس حزم يلتسين اثناء محاولة اغسطس الانقلابية عام 1991، ثم في اكتوبر عام 1993 حين قصف الجيش تحت اوامره مبنى البرلمان بمدافع الدبابات. ولاحقا هدد يلتسين بقبضته الحديدية الاستقلال الشيشاني بقيادة جوهر دودايف، ثم وجه ضربته الى التغييريين الراديكاليين بقيادة اناتولي تشوبايس بعدما حمله مسؤولية فشل حركة «بيت روسيا» في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر الماضي. كذلك عزل يلتسين بكل بساطة عددا من المسؤولين الاداريين الآخرين مثل اوليج بوبتسوف مدير مؤسسة التلفزيون الروسية، وعندما وقعت حادثة قزلار (كيزليار) صاح: «انني اسألكم ايها الجنرالات»، مهددا كبار ضباط الجيش.

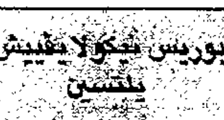
وعلى صعيد السياسة الخارجية اظهر يلتسين الحزم لدى محاولة ابعاد روسيا عن حل ازمة البلقان ووقفت بقوة مع الصرب، كذلك شاغب طويلا في موضوع معارضة توسيع عضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو» لكي يشمل دول حلف وارسو السابق. ويقول انصار يلتسين انه تصرف بحزم بصورة خاصة لدى التعامل مع موضوع مكافحة الفساد، وهكذا اوقف اليكسي ايليوشينكو القائم باعمال النائب العام الروسي بتهمة الرشوة واستغلال المنصب واعقبه بيوتر يانتشيف في قضية تخص تصدير النفط وتهريب الاموال الى الخارج. كما ان الجنرال ديمتري ياكوبوفسكي المحامي الذي استخدم للتشنيع بالكسندر روتسكوي نائب الرئيس الروسي سابقا يقبع الآن في سجن «كريستي» في بطرسبرج بتهمة سرقة مخطوطات ثمينة من المكتبة الوطنية الروسية. ثم اعلنت السلطات عن تقديم رفيق يلتسين في معركته ضد السلطة الشيوعية سيرجي ستانكيفيتش الى المحاكمة لكن الاخير هرب الى الولايات المتحدة. وابعد يفجيني بيتشكوف مدير مؤسسة الاحجار الكريمة الحكومية بتهمة عقد صفقة مع شركة «دي بيرز» الجنوب افريقية الحقت الضرر باقتصاد البلاد.

واليوم مع العد العكسي لموعد الاقتراع يطرح يلتسين نفسه على الناس بصفته «الرئيس الاب»، اي القيصر الطيب الذي يوزع الخيرات على الشعب ويرافقه في جولاته الانتخابية وزير المالية حاملا معه الاموال لدفع الاجور المتأخرة الى العاملين في مؤسسات الدولة من الميزانية الاتحادية، مما اثار فزع جميع الخبراء الماليين.

ولا يبخل يلتسين الآن بالمال حتى من جيبه الخاص فيوزعه هنا وهناك لبناء مستشفيات او افتتاح مدارس او لتقديم سيارة هدية الى عاملة اعربت عن رغبتها في شراء سيارة.

وفعلا تتناقل وكالات الانباء الآن صور يلتسين وهو يتجول في اوساط الشعب في ارجاء البلاد ويشرب مع الناس المرطبات ويرقص الرقصات الشعبية الروسية مع الفلاحات، مع انه اثناء هذه الجولات غالبا ما يرتكب «زلات لسان»، يسارع رجال حاشيته في الكرملين الى تفسيرها واعطاء تأويلات ايجابية لها.

ختاما يؤكد المراقبون على ان يلتسين رغم كل شيء لا يتمتع بالمقومات اللازمة للفوز في الانتخابات كرجل سياسة. لانه لم يكن سياسيا ولا ايديولوجيا ابدا في يوم من الايام. اذ لا يوجد لديه فريق قوي ولا حزب ولا ركيزة سياسية متلاحمة ولا برنامج للعمل. لكن يلتسين برز منذ البداية كرجل حركة محب للسلطة اصبح بحكم الظروف «قيصرا» ايضا، كما يجب عليه بحكم طبعه والظروف ايضا ان يجسد «اليد» القوية التي تحتاجها روسيا اليوم. وربما كان هذا الامر وحده سيعطيه الفرصة للبقاء في الكرملين فترة خمس سنوات اخرى.



بوريس نيكولايفيتش يلتسين

● ولد بوريس يلتسين يوم 1 فبراير (شباط) عام 1931 في قرية بوتكا بمنطقة تاليتسكي في مقاطعة سفردلوفسك (يكاترينبورج حاليا) في جبال الاورال في اسرة ريفية.

● عام 1955 تخرج مهندس بناء من المعهد التكنولوجي في سفردلوفسك (يكاترينبورج حاليا).

● عمل في فترة 1955 - 1957 بمؤسسة «اورال تياج تروب ستروي» في سفردلوفسك.

● بين 1968 و1976 تولى ادارة قسم الانشاءات بمنصب سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في مقاطعة سفردلوفسك للانشاءات.

● انتخب سكرتيرا اول للجنة الحزب في المقاطعة المذكورة في عام 1976 وبقي في هذا المنصب حتى عام 1985.

● تولى مناصب حزبية رفيعة بموسكو بعد عام 1985، وعام 1986 اصبح مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. وفي فترة وجود ميخائيل جورباتشوف تعرض للملاحقات وابعد عن منصب سكرتير اللجنة الحزبية في العاصمة.

● في مايو (ايار) عام 1990 تولى منصب رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية.



● يوم 12 يونيو (حزيران) عام 1991 انتخب رئيسا لروسيا الاتحادية (حصل على 57.3 في المائة من اصوات الناخبين اي نسبة 42.4 من مجموع الاصوات).

● زوجته نايينا (مهندسة)، ولديه ابنتان لينا - من مواليد 1957 وتانيا 1959.

جينادي اندرييفيتش زيوجانوف

● ولد في قرية ميمرينو في مقاطعة اوريول في 26 يونيو (حزيران) عام 1944.

● انهى تعليمه العالي مجازاً في الفلسفة في معهد التربية في اوريول في عام 1969.

● عام 1971 اصبح سكرتير منظمة الشبيبة الشيوعية (الكومسومول) في مدينة اوريول.

● عام 1974 انتخب لمنصب سكرتير منظمة الحزب في المدينة.

● عام 1980 تولى منصب رئيس قسم الدعاية والتوعية الحزبية في لجنة الحزب الشيوعي السوفياتي بمقاطعة اوريول.

● عام 1983 بدأ العمل كمرشد في قسم الدعاية في لجنة الحزب المركزية.

● عام 1990 اصبح عضوا في المكتب السياسي وسكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية.



● عام 1992 تولى رئاسة المجلس السياسي لجبهة الانقاذ الوطني بالمناوبة.

● عام 1993 انتخب رئيساً للجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية.

إنهم ينتخبون يلتسين بالنيابة عن الروس

الغرب.. وراء يلتسين حيا او ميتا!

.. إذن لقد انتخب الغرب بوريس يلتسين لحكم روسيا قبل ان ينتخبه الروس انفسهم.. لقد فعل الغرب الديمقراطي ذلك مرارا. واذ خاب ظنه مع شيمون بيريس، فمن المحتمل ان يخيب ظنه مرة اخرى مع بوريس يلتسين.

يعتقد الغرب انه لا يوجد شخص افضل من هذا الرجل واكثر منه حظوة وقدرة على الحكم وعلى تكسير ضلوع القوة الروسية ايضا. وقد تكون هذه الفرضية صحيحة ومنطقية، ولكنها في النهاية مثلما تستند على الانانية فهي تتخذ من المخاوف والمخاطر المحتملة غطاء لها.. بالاضافة الى كونها تخفي بعض الحقائق الموجعة. فيلتسين يشكو من مرض مزمن، ولقد تعرض لخمس نوبات قلبية طيلة السنوات الخمس الماضية، وهو مولع بالسكر ولعب الشطرنج الى حد ينسى فيه مهامه كرجل دولة عليه ان يعمل بمكتبه ما يعادل وقت العمل الذي يعمله عند كول او شيراك.

بالاضافة الى ذلك فانه لا احد يعرف شيئا عن حقيقة مرضه المزمن، ويقال انه يعاني من انسداد في الشرايين بسبب الكوليسترول، الا ان وجهه متهدل وعضلاته مترلخية وكأنه لم ينم طيلة اسبوع بكامله، بل هو يمشي وكأنه نصف نائم. وحين نعرف ان عمره لا يتجاوز الـ65 (وهو ليس متقدما كثيرا بالمقارنة مع شيراك او كول)، فإن في ذلك ما يفيد بانه يعاني من مرض سري اخطر بكثير مما يفكر زعماء الغرب. وهذا لم يعد اشاعة بل هي معلومة اصبحت في متناول اطباء روسيا وبعض الاطباء الفرنسيين الذين يشاركون في علاجه.

ومن هذه الزاوية فقط حتى لو تغافلنا عن بقية الزوايا، تبدو مراهنة الغرب على يلتسين مراهنة قصيرة المدى، وهذا الداء الذي يستبد بالغرب ويتمثل في احتضانه وتبنيه لشخص ما مهما كان غير شعبي وغير صالح، قد ادى في الكثير من الاحيان الى انتقاده والسخرية منه، ومع ذلك لم يقدر على التخلص من داء الاعجاب المبالغ فيه برجل ما. وكان هذا الغرب قد افتتن ذات يوم بالسادات الى حد جعله يعتقد انه فرعون غير قابل للفناء، وقبله رفع من شأن الشاه حتى اصبح سقوطه لا نجاة من بعده. وها هم الآن يضعون كل بيضهم في سلال يلتسين غير عابئين البتة بقانون الاحتمالات او حتى بقانون الانتخابات.

ويمكن ليلتسين ان ينجح في هذه الانتخابات، ولكن النصر سيكلف يلتسين والغرب على السواء ثمنا غاليا جدا. من المحتمل ان يصبح يلتسين رهينة للغرب المتمادي في اهانة روسيا، كذلك من المحتمل ان يصبح الغرب رهينة لمطالب ونزوات يلتسين، وهذه العلاقة القائمة على الابتزاز المزدوج قد تحتد وتصبح علاقة مشاغبة ومسببة في عدة مشاكل.

واذ يعتقد الغرب ان يلتسين ليس ديمقراطيا على الطريقة الاوروبية او الاميركية، فهو كذلك ليس دكتاتوريا على الطريقة الافريقية والآسيوية.. فرغم مذابح الشيشان ومنبحة البرلمان واحتكاره لمراكز القوة، الا انه يبقى في نظر الغرب مصلحا على الطريقة الروسية وهو ما يعني «المستبد العادل» الذي يبقى اهون بكثير من اي دكتاتور شيوعي آخر.

سوف يكتشف الغرب في ما بعد سواء انتخب يلتسين او لم ينتخبه انه اقترف عدة اخطاء.. لقد اخطأ حين اعتقد ان اقتصاد الديمقراطية يمكن ان يقود الى الديمقراطية كما تنبأ «فوكوياما»، ثم اخطأ حين اعتقد ان وجود رجل يحبه في الكرملين كاف لترسيخ الديمقراطية او لدفن العداوة الروسية القديمة تجاه الغرب الرأسمالي المسيحي الكاثوليكي - البروتستانتي. واخيرا اخطأ لان يلتسين قد لا يكون الا رجلا قنطرة لما هو اعظم واشد.

فلماذا يتمسك هذا الغرب العقلاني والديمقراطي برجل مريض وغير ديمقراطي، بل وغير موهوب البتة؟ ببساطة يجيب المحللون لان الاشتراكي «زيوجانوف» والقومي «جيرينوفسكي» والعسكري الجنرال «ليبيد» يمثلون خطرا حقيقيا على الاستقرار العالمي.. ولكن هل كان لا بد للغرب من ان يحتضن وباء التيفوئيد من اجل التخلص من الكوليرا؟

ان الخوف كثيرا ما يؤدي الى عمليات حسابية مغلوطة واخطاء معنوية فادحة. وهذا ما حصل فعلا. لقد اصبح المجلس الاوروبي يضم بين اعضائه عضوا جديدا هو روسيا منذ فبراير (شباط) الماضي.. ولكن ماذا يعني ذلك؟ قد يكون ضاعف من مساحة مملكته، لكنه خسر ما لديه من روح القداسة وقوة الايمان بحقوق الانسان. وحين وقع بريماكوف احد متعهدي حملة يلتسين على الاتفاق الاوروبي المتعلق بحقوق الانسان ومعه بروتوكولات حول حقوق الاقليات، يكون نجح في الكشف عن روح الغرب المتآمرة على حقوق الانسان خارج اراضيها وحقوق الاقليات في كل مكان.

ويبدو ان موافقة اوروبا على انضمام روسيا الى المجلس الاوروبي قد جاءت في فترة تعيسة وفاضحة. فمنذ سنة تم رفض روسيا بسبب مذابح الشيشان، فهل يمكن ان نفهم الآن ان المذابح انتهت بمجرد تلك المصافحة اليتيمة مع زعيم الشيشان في الكرملين؟ او هل يمكن ان نفهم ان القرار الاوروبي قد جاء بعد التأكد جيدا من ان التاريخ الروسي ما بعد الشيوعية قد بدأ فعلا؟ او هل يمكن ان نفهم ان الذئب قد اصبح يتجول بحرية مطلقة في المرعى؟

يرد بعض الاوروبيين بان «وجود روسيا داخل المجلس افضل من وجودها خارجه، وذلك للتحكم في ما يحدث من تجاوزات»، او ان «يلتسين محتاج الينا وكان يجب عليه الانضمام الينا. ولو لم يفعل، فانه لن ينجح في الانتخابات»، ولكن حقيقة الامر الدامية ان ما يحدث مع روسيا يلتسين ليس الا اعلانا صريحا على الدخول في مرحلة دوجمائية، وحتى لو ان المجلس الاوروبي لم تكن له ابدا قيمة سياسية، فإن الاصرار على كسب روسيا هو اصرار على اعطاء يلتسين شهادة اخلاقية واخرى للنجاح في الانتخابات.

لم يتوقف تأييد الغرب ليلتسين عند الشعارات السياسية، بل تجاوز ذلك التأييد الى حدود الاموال. لقد برهن الغرب وربما للمرة الاولى على ان الاموال هي وحدها التي ستنتخب يلتسين في آخر المطاف.. ولذلك فقد عمل على مده بقرض بحدود عشرة مليارات دولار سعت المانيا الى توفير الجزء الاكبر منه. هذه المبالغ حتى وان كانت مساعدة تستحقها روسيا وتستحق اكثر منها الا انها كانت رشوة واضحة ليلتسين، اذ سوف لن يتقاسمها مع المرشحين الآخرين.

ومن هنا تهاطلت الانتقادات من كل صوب. فحتى بيل كلينتون لم ينس ان يؤكد بانه لن يكون مسؤولا لو حرم يلتسين من النجاح في حملته الانتخابية، اما رجال البنوك والاموال فقد تكدر مزاجهم لانهم كانوا مضطرين لمنح هذه المبالغ الضخمة دون توضيح طرق صرفها.. وبعد ان تم كل شيء استيقظ الجميع على ذلك السؤال المحير وهو: كيف يمكن ليلتسين مثلا ان يدفع خمس مليارات للعمال والمتقاعدين وكذلك لعملية اعادة بناء بلاد الشيشان، في حين ان الشفافية المالية في روسيا تكاد تكون معدومة؟ ان تلك الاموال يمكن ان تفرقع اية ميزانية وتسبب في اندلاع معارك في وزارة الاقتصاد الروسية، لا لانها كثيرة، ولكن لان يلتسين سينفق اغلبها على حملته الانتخابية ثم تدخل في النهاية في ما يسمى بنفق المافيا التي تهرب سنويا ما قيمته 30 مليار دولار الى البنوك الغربية.

ان رجل يلتسين في الغرب هو بلا شك هيلموت كول. وهذا الاخير هو كذلك بلا شك حاكم اغنى بلد في الغرب، واقرب بلد في الغرب الى روسيا.. لذلك، فإن العلاقة بين يلتسين وكول هي اكثر من حساسة، فلو ان الشيوعيين عادوا الى الحكم في موسكو، فإن كول سيكون اكثر من يخسر واكثر من يندم، لانه كان اكثر من راهن على يلتسين.

وفي آخر زيارة له الى موسكو، كرر كول مرارا انه لم يأت للتأثير على مسار الانتخابات الروسية، غير ان السياسيين حين ينفون شيئا فانهم غالبا ما يقصدون تأكيده، وقد كشف وزير خارجية المانيا بنفسه عن اهمية يلتسين لبلاده وكذلك لروسيا، اذ اوضح «بان وجود رجل آخر غير يلتسين في الكرملين كان سيحرم روسيا من عضوية الدول الصناعية الكبرى»، ولكن ذلك يعني ايضا انه لولا وجود يلتسين في الكرملين، فإن المانيا كانت ستجد صعوبة في استكمال ترحيل الجيش الاحمر من شرق البلاد واستكمال بناء الوحدة الالمانية.. بالاضافة الى ذلك، فإن المانيا هي الشريك الاقتصادي رقم واحد لروسيا واكبر دائنيها.. وتزداد هذه الاهمية اليوم لان السياسة العسكرية الالمانية الجديدة قد باتت تقوم بالاساس على التصور بان امن المانيا حتى وان كان اوروبيا واطلسيا، فهو رهين علاقات جيدة مع موسكو. ان ظاهرة اعجاب روسيا بنجاحات المانيا الاقتصادية تقابلها من ناحية اخرى ظاهرة خوف المانيا من تفسخ روسيا الفيدرالية وتحولها الى دولة مستبدة، لذلك فإن كول بقدر ما اعطى ليلتسين بقدر ما اخذ منه، ونعني الموافقة على توسيع حلف الاطلسي والسماح لالمانيا بالتمدد في دول اوروبا الشرقية، وكذلك فتح الاسواق الروسية امام البضائع الالمانية.

من الصعب معرفة «التقييم» الذي يحمله كول لرجل مثل يلتسين ما اذا كان ايجابيا، ولكن من المحتمل ان كول قد فضل التعاون مع هذا الرجل لانه يعرفه اكثر من غيره.

فهو يعرف انه مريض ومتعب ولكن يعرف كذلك انه حاسم وغير متردد. وهو يدرك انه «قومي وحماسي»، ولكنه يدرك ايضا انه اقل عجرفة من «جيرينوفسكي» او «زيوجانوف» او الجنرال «ليبيد» الذين ينشرون الخوف في المانيا.. وهو يعرف ان يلتسين رهينة بيد الجيش من جهة والمافيا من جهة اخرى، ولكنه يعتقد ان هذا الوضع مؤقت وان يلتسين نفسه سيحسم الامر لصالحه اذا ما نجح في الانتخابات.

ان كول الآن هو قائد الحملة الانتخابية ليلتسين في الخارج، فهو الذي يضغط على اوروبا لكي تقف الى جانب هذا الرجل المعروف (الدبا)، وهو الذي اقنع كلينتون بالصمت اذا لم يكن قادرا على دعم يلتسين (المريض).

مرة اخرى، لقد انتخب الغرب يلتسين قبل ان ينتخبه شعبه. واذا ما تمت البيعة لهذا القيصر في 16 يونيو الجاري، فإن الاجانب سيكونون قد حققوا في روسيا ما لم يقدروا على تحقيقه طوال عصر الحداثة. اما اذا لم تتم البيعة، فإن الغرب سيكون قد اقترف عدة اخطاء في حقه وفي حق الروس. وفي جميع الحالات، فإن روسيا الفيدرالية، روسيا العميقة، سوف تشعر وكأنها قد تحولت الى مجرد دوقية صغيرة.

..والزعيم الشيوعي زيوجانوف يواجه حملات السلطة وتساؤلات المشككين

● اختار الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف (52 سنة) منذ تولي زعامة الحزب الشيوعي نهج تصوير خطه السياسي باعتباره الاقرب الى الحركة الاشتراكية - الديمقراطية منه الى الماركسية - اللينينية. ولذا فانه يظهر امام الناس شخصية متفتحة تدافع عن حرية الرأي والمبادئ وترفض اضطهاد القوميات الصغيرة وتحمي القطاع العام وتشجع الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد. وتراه يعتبر نسف كاتدرائية «المسيح المخلص» عام 1934 عملا غير مبرر ويؤيد اعادة بنائها، كما يتودد للمسلمين فيحضر مؤتمر اتحاد مسلمي روسيا ويزور «الجامع التاريخي» بموسكو، كما يتقرب من المثقفين، ولهذا منحوه «جائزة شولوخوف». الا انه يلاحظ ان سلوك زيوجانوف يتغير تبعا لتغير جمهور مستمعيه. فهو امام السياسيين ورجال الاعمال الغربيين يبدو وقورا منتصب القامة ومهذبا ينتقي عباراته بدقة. وتراه في موسكو يهدي الابتسامات الى الجميع ويبدي اهتمامه بالمتقاعدين الذين يقول انهم ضحايا النظام الحالي.

اما عندما يخطب في الارياف والاقاليم الروسية فانه يبدي سخطه الشديد على افعال «الديمقراطيين» الذين جلبوا الخراب الى البلاد، وتغدو عباراته ملتهبة شديدة اللهجة بغية استمالة الساحة الانتخابية.

بيد ان مواقفه هذه اثارت غضب الشيوعيين المتشددين ولا سيما فيكتور انبيلوف زعيم حركة «روسيا الكادحة» المعروف بتشدده. ولهذا فعندما رشح زيوجانوف باسم قوى اليسار تعرض لمعارضة قوية، ولم يوافق المعارضون على ترشيحه الا بعد الاتفاق على برنامج وسط يتضمن بعض التنازلات حول توزيع المناصب الرئيسية في «حكومة الظل» لشخصيات تعتبر متطرفة في المجتمع الروسي، مثل الجنرال البرت ماكاشوف وغيره. وتحدث الجنرال فالنتين فارينيكوف في احد اجتماعات الشيوعيين عن وجود برنامج حد اعلى «استراتيجي» غير معلن سيعمل الشيوعيون على تطبيقه في حال فوز زيوجانوف بالرئاسة.

ولم يعلن زيوجانوف برنامجه الانتخابي فورا ولكن بعد اعلانه لاحظ المراقبون ان اقوال المرشح الشيوعي امام الناس لا تتطابق دائما مع نص البرنامج. ويرد فيه ضمنا قوله «يجب علينا العمل جميعا في ظروف ضيق الوقت وشح الموارد. لهذا فانني اعتقد بضرورة العمل بصورة عاجلة على تحشيد جميع القوى وتوجيهها الى الاتجاه الحاسم. وبان يضمن لجميع المواطنين حق العمل والاستجمام والسكن والتعليم والعلاج الطبي المجاني والشيخوخة الكريمة. وينبغي جعل الاجور والمعاشات التقاعدية والمنح الطلابية مطابقة لمستوى المعيشة. ويجب التعويض عن ودائع الناس في بنك التوفير وغيره التي ضاعت بسبب التغييرات».

لكن زيوجانوف يعرف مصدر الاموال التي ستوجه لتلبية هذا الهدف والتعويض عن ودائع الناس وحده والذي يتطلب انفاق 900 تريليون روبل، اي اكثر من ميزانية البلاد بثلاثة اضعاف.

وكان زيوجانوف قد اكد مرارا ان جميع القوانين التي صدرت اخيرا والمراسيم الرئاسية الرامية الى تحسين احوال الناس واصلاح الاقتصاد وجهاز الدولة والجيش، انما هي نتيجة لنشاط الحزب الشيوعي الروسي بينما شدد على ان الموارد المطلوبة موجودة داخل البلاد ولا سيما بعد ان قيل بتهريب ما يزيد عن عشرين مليار دولار سنويا.

ويقول زيوجانوف بصدد افكاره الايديولوجية: «ان الافكار بصدد العدالة الاجتماعية نشأت قبل وقت طويل من ظهور الماركسية، وتوجد مصلحة في تحقيقها لدى انصار المبادئ الايديولوجية المختلفة من الاشتراكيين المسيحيين الى الفوضويين... طبعا الاشتراكية التي بنيت في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاخرى كانت بعيدة عن الكمال. وتعزى التشوهات الخطيرة فيها الى اسباب داخلية وخارجية موضوعية وذاتية. لكن على الرغم من ذلك فإن الاشتراكية اظهرت انجازاتها. فقد اتاح النظام الاشتراكي لنا اقامة دولة ذات اقتصاد متطور. وكنا اول من اقتحم الفضاء وازدهرت الثقافة بقدر لا مثيل له. وكنا نفتخر بالانجازات الرفيعة في مجالات الثقافة والادب والمسرح والسينما والتعليم والموسيقى والباليه والفن التشكيلي. وخصصت موارد كبيرة من ميزانية الدولة من اجل الانفاق على المساكن وانتاج السلع للاطفال والمدارس، وكان الناس واثقين بيوم غد...».

ويعتمد زيوجانوف فعلاً في حملته الانتخابية على استغلال حنين الناس الى الحياة المستقرة في الماضي. لكن وسائل الاعلام الرسمية التي تواصل مهاجمة النظام السوفياتي السابق لم تترك بنداً من برنامج زيوجانوف الانتخابي بدون نقد وتحليل واظهار مساوئ النظام القائم على اساس الفكر الماركسي - اللينيني.

وحتى الجنرال الكسندر ليبيد احد المتنافسين على منصب الرئاسة في روسيا غضب عندما قال زيوجانوف انه لا يريد المشاركة في مناظرة تلفزيونية معه لانه «لا يجد خلافات تفرق بينهما». اذ قال ليبيد في هذا الصدد «ان زيوجانوف لا يوضح للناس لماذا كانت المانيا الشرقية فقيرة والمانيا الغربية غنية يعيش اهلها في بحبوحة».

ولماذا يلازم البؤس والفقر اي بلد يعلن عن بناء الاشتراكية، ولم يتبق من هذه البلدان الآن سوى كوبا، وكوريا الشمالية. والناس هناك يعانون من الاملاق.

وذكر ليبيد منافسه الشيوعي كيف «كان شراء سروال جينز اميركي رخيص يعتبر عيداً في العائلة السوفياتية.. وكيف كان المهندس يدخر المال على مدى عشر سنوات لشراء سيارة «موسكوفيتش».. وكيف كان القادة السوفيات يرددون كالببغاوات كل ما يقوله «السكرتير العام» ولم يكن يسمح لأي واحد منهم بالتفكير اصلاً.. وكيف سلم هؤلاء بدون اي مقاومة مواقعهم في اغسطس (آب) عام 1991 ثم صادقوا على اتفاقية بيلوفيجسكوية في السوفيات الاعلى عن طيب خاطر بينما يتهمون الآن غيرهم بالمسؤولية عن انهيار الاتحاد السوفياتي...».

كذلك يحاول بعض المراقبين التشكيك في استقلالية القرار لدى زيوجانوف الذي يعتبرونه واجهة لقوى اكثر راديكالية في صفوف الحزب الشيوعي تفضل الآن البقاء في الظل وتنتظر حلول يوم 16 يونيو (حزيران).

وحتى ما يقوله زيوجانوف حول ضرورة اقرار مبدأ بناء «روسيا القوية»، يحاول هؤلاء المراقبون تصويره وكأنه «مجرد دعاية انتخابية».

جغرافيا... يجد زيوجانوف اكبر دعم له في الاقاليم، وتحديدا في ما يسمى بـ«الحزام الاحمر» ويتحدث انصاره هناك عادة عن حياة الناس سابقا وما آلت اليه الامور الآن. فالمصانع متوقفة عن العمل والبطالة منتشرة والناس جياع والجريمة مستشرية، ولم يعد المرء يستطيع مغادرة بيته مساء. ومع ان الاوهام لا تراود هؤلاء الناس الذين يعرفون بان الاوضاع لن تتغير تماما حال مجيء زيوجانوف الى السلطة... وان الدكاكين ستبقى والاسعار لن تنخفض فانهم مع ذلك يرددون بانهم يطالبون باحقاق الحق والعدالة الاجتماعية. اذ لم يسبق ان وجد في روسيا الفارق الهائل الراهن بين الاثرياء والفقراء. ولم يبلغ الاستقطاب المستوى الخطير الحالي الذي يهدد بوقوع انفجار.

تتصارع حاليا ثلاثة اتجاهات في معسكر انصار الشيوعيين. الاتجاه الاول يمثله دعاة «اقامة الدولة العظمى» ويتصدرهم جينادي زيوجانوف نفسه، ولهم نفوذ كبير في قيادة الحزب الشيوعي وبيدهم «مراكز التوجيه الرئيسية» في الحزب. وينتمي الى هذه المجموعة ايضا الكسندر شابانوف السكرتير الثاني للجنة الحزب المركزية والاكاديمي فالنتين كويتيوج رئيس فرع اكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا واليكسي بوديبريوزكين رئيس صندوق «التراث الروحي» وفيكتور بيشكوف سكرتير اللجنة المركزية المسؤول عن حماية زيوجانوف اثناء جولاته الانتخابية. على ان هذه المجموعة ابتعدت منذ وقت بعيد عن الفكر الشيوعي لانها - حسب البعض - لم تؤمن بها في يوم من الايام. فهؤلاء يعدون من البراجماتيين المعتدلين في نظرتهم الى الاقتصاد والعلاقات الدولية. لكن تسيطر عليهم فكرة «الدولة العظمى» ووحدة اراضي البلاد والنضال ضد الغرب. والمعتقد ان زيوجانوف وانصاره استعاروا افكارهم من اليكسي دوجين صاحب مجلة «ايليمينتي» التي كانت تصدر في الثمانينات المعروف بعدائه للولايات المتحدة وبابتداعه المصطلحات مثل «النزعة الاطلسية» و«النزعة العالمية» والتي غالبا ما ترد في مؤلفات زيوجانوف. والشيء الاساسي بالنسبة اليه جعل كل شيء في الدولة خاضعا للقيادة مركزية.

من الطبيعي الا تجد مثل هذه المواقف قبولا لدى مجموعة الاتجاه الثاني التي تضم «الاشتراكيين» الذين لا يريدون التخلي عن مبادئ الاقتصاد الاشتراكي، ويضعون في حكم الاولويات بناء القطاع العام القوي والتخطيط والتحكم بالاسعار. ويتمتع «الاشتراكيون» حاليا بالاكثرية في اللجنة المركزية، لكنهم من دون زعماء بارزين في الحزب وهم غير متلاحمين مثل انصار «الدولة العظمى»، ولهذا فان نفوذهم في الحزب قليل وغالبا ما يؤيدون المجموعة الاولى. وينتمي الى انصار الاتجاه الاشتراكي فالنتين كويتسوف النائب الاول لزيوجانوف وجينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب «الدوما»، وكذلك رئيس السوفيات الاعلى السابق اناتولي لوكيانوف (في الجناح اليساري للمجموعة).

الاتجاه الثالث الذي يمثله الشيوعيون الراديكاليون يشكل اكبر خطر على زيوجانوف من حيث زعزعة مواقعه في اوساط انصار الحزب. لكن مواقع هؤلاء داخل الحزب ضعيفة، لان عددهم في اللجنة المركزية لا يتجاوز العشرة، وياتي في طليعتهم الجنرال البرت ماكاشوف وسفيتلانا جورياتشيف نائبة رئيس «الدوما».

وبالاضافة الى ذلك يوجد «الستالينيون» مثل يوري بيلوف سكرتير لجنة الحزب في بطرسبرج (لينينجراد سابقا).

على هذا الاساس يعتقد بعض المحللين ان فوز زيوجانوف في انتخابات الرئاسة سيؤدي في اغلب الظن الى نشوب خلافات داخل الحزب الشيوعي، وفق التقليد السائد في روسيا حين يتخلى الفائز عادة عن الذين جاءوا به الى السلطة، ربما مثلما حدث لميخائيل جورباتشوف وبوريس يلتسين. وانه لا بد من حدوث صدام بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وقد يجري هذا الصدام ليس بين شخصيات مثل يلتسين - وخاصبولاتوف، بل بين زيوجانوف والاغلبية الشيوعية في البرلمان.

لقد اعلن زيوجانوف مراراً انه لن يتخلى عن البطاقة الحزبية ابداً حين يصبح رئيسا للدولة. لكنه عندما علم ان القانون يلزم الرئيس بترك حزبه، قال انه سيحترم القانون مع الاحتفاظ بالمثل العليا الاشتراكية. وعندئذ سيحتل منصب زيوجانوف في الحزب نائبه الاول كويتسوف. وبعد ذلك قد تبرز كل الخلافات الكامنة بين المجموعات الحزبية. ويعتقد بعض المراقبين ان «البراجماتيين» سيحتلون بجهاز الرئاسة في الكرملين. اما الراديكاليون فسيتجمعون في مجلس النواب «الدوما». ولن يتبقى عندئذ شيء من «الكتلة الشيوعية - القومية». وتجري المحاولات في الحزب منذ الآن لدرء وقوع الكارثة. والجدير بالذكر ان جينادي سيليزنيوف اقترح على يلتسين منذ فترة قريبة اجراء تعديل على الدستور يقضي بالغاء منصب الرئاسة مقابل عدول المعارضة عن خوض الانتخابات الرئاسية. لكن زيوجانوف عارض هذه الفكرة، علما انه يعمل منذ الآن على اعداد الخطط لتقوية مواقع رئيس الدولة لانه يعلم ان الضربة الرئيسية ستأتيه من جانب البرلمان. وقد يتكرر الوضع الذي واجهه يلتسين في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1993. وسينبثق مجددا «حزب السلطة» و«حزب الانتقام».

ساعدوا لبنان الآن



قال الله تعالى: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً»

أيها الأخوة بادروا الى مساعدة اخوانكم في لبنان الذين يتعرضون الى القصف الوحشي من الجيش الاسرائيلي منذ عام 1982 فقد قتل وشرد الآلاف من اللبنانيين وأصبحوا بلا مأوى

فهل يمكنك أخي المشاركة في هذا العمل الخيري؟

تابعوا معنا الحملة الخيرية غداً الجمعة

والتي سيقوم بها مركز تلفزيون الشرق الأوسط للتبرع يرجى الاتصال بالرقم الآتي:

خارج بريطانيا: 44171 ـ 720 1201

داخل بريطانيا: 0171 ـ 720 1201

(أكثر من ستين خطاً هاتفياً لاستقبال مكالماتكم)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 حزيران (يونيو)

الشاعر المجاهد عبد الرحيم محمود

في مثل هذا اليوم قبل 48 سنة، أي في 13 حزيران (يونيو) سنة 1948، استشهد الشاعر والمناضل الفلسطيني عبد الرحيم محمود الذي أبلى بلاء حسناً في قتال العصابات الصهيونية في سنة 1948.

ولد عبد الرحيم محمود في قرية «عنبتا» بقضاء طولكرم، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي، ثم تابع دراسته الثانوية في طولكرم ثم في نابلس. وكان والده الشيخ محمود عبد الرحيم عالماً فقيهاً وأديباً وشاعراً. وبعد تخرجه التحق بمدرسة الشرطة في بيت لحم، ثم عمل شرطياً في حكومة الانتداب بالناصرة، حتى اذا طلب اليه ذات يوم القاء القبض على أحد الثوار، رفض تنفيذ الأمر وقدم استقالته، وعين معلماً في مدرسة النجاح الوطنية، وفيها تعرف على شاعر فلسطين المرحوم ابراهيم طوقان، وأن يبث في طلابه المبادئ الوطنية التي كان يعتنقها، ويغرس فيهم روح المقاومة، ويحثهم على مقاوم الصهيونية والانتداب، ويؤكد ان الانتداب صنو الصهيونية، ويصور لهم ما يبيته (حليف) الأمس لفلسطين، ومما قاله في هذا المعنى:

غــدر الحليف وأي وعــد صانه
يومــاً، وأية ذمــة لم يخفـر
لما قضى وطراً بفضل سيوفنا
نسي اليد البيضاء لم يتنكر

كانت شاعرية عبد الرحيم محمود قد تضجت في وقت مبكر، وفي صيف سنة 1935 زار فلسطين (الأمير) سعود بن عبد العزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية، ومر ببلدة الشاعر فألقى بين يديه قصيدة ترحيبية اشار فيها الى الخطر الصهيوني الذي يهدد فلسطين والمسجد الأقصى، وكان منها هذا البيت الذي ذاع وأصبح على كل لسان:

المسجد الأقصى أجئت تزوره
ام جئت من قبل الضياع تودعه

(قال هذا البيت في سنة 1935).

وكان لهذه القصيدة أبلغ الوقوع في نفوس السامعين، ولم تلبث ان انتشرت في كل مكان، وذاع معها اسم عبد الرحيم.

ونشبت الثورة في فلسطين سنة 1936، فتنادى الفلسطينيون الى حمل السلاح، وانتشر المناضلون في جبال فلسطين ووهادها، وكان عبد الرحيم محمود في طليعتهم، وأصبح اليد اليمنى لمواطنه القائد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد المعروف بـ(أبي كمال).

ولما أعلنت الحرب العالمية الثانية في أواخر سنة 1939 وتوقفت الثورة الفلسطينية الى حين، توجه الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس اللجنة العربية العليا، الى العراق، ومعه رهط من المناضلين الفلسطينيين بينهم عبد الرحيم محمود، وهناك التحق بالكلية العسكرية في بغداد مع عدد من المناضلين على رأسهم الشهيد عبد القادر الحسيني، وتخرج برتبة ملازم، وانضم الى حركة رشيد عالي الكيلاني في سنة 1941 مع عدد من الفلسطينيين الموجودين في العراق. وعلى أثر اخفاق الحركة عاد الى فلسطين، وأصبح مدرساً في ثانوية النجاح الوطنية.

وفي 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين فتجددت الثورة الفلسطينية، وانضم عبد الرحيم محمود الى صفوف المجاهدين، والتحق بجيش الانقاذ، وأتبع دورة تدريبية من قطنا قرب دمشق، وتسلم قيادة سرية من سرايا فوج حطين. خاضت معاركها مع الصهيونيين في منطقة برج ابن عامر. وانتقل الفوج في ايار (مايو) 1948 الى الجليل، وفي اثناء هجوم الفوج في شهر تموز على قرية «الشجرة» في قطاع «طبرية» اصابته شظية مدفع، فسقط جريحاً، وسارع بعض رفاقه ونقلوه في سيارة «جيب» متجهين الى المستشفى في مدينة الناصرة، وفيما هم في طريقهم أخذ عبد الرحيم محمود يردد على مسامع أخوان الجهاد، بصوت الجريح الذي وهب روحه لوطنه أبيات من قصيدة (مقصورة) له:

لعمرك هذا ممات الرجال
ومن رام موتاً شريفاً فذا
اخوفاً؟ وعندي تهون الحياة
وذلاً وانى لرب الابا
بقلبي سأرمي وجوه العداة
فقلبي حديد وناري لظى

وقبل ان تبلغ السيارة الناصرة هوت في واد سحيق، ففاضت روحه مثل هذا اليوم من حزيران (يونيو) سنة 1948، وختم حياته شهيداً وحققت السماء قوله في أبياته الشهيرة:

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى

ترك عبد الرحيم محمود مجموعة شعرية تدل على روح وطنية عالية، وموهبة أدبية وقادة، ولكن ظروف حياته وجهاده لم تتح له وقتاً لجمع شعره في ديوان، فبقي موزعاً في الصحف والمجلات، الى ان تنادى نفر غيور من أبناء الأردن الى جمع ما أمكن جمعه من شعره، وتألفت لهذا الغرض لجنة من الأساتذة عيسى الناعوري، وتوفيق أبو شريف، وعادل الزواتي فجمعت من قصائده مجموعة طبعتها في سنة 1958 باسم «ديوان عبد الرحيم محمود» وقدمت ريعه الى أسرته.

5 ملفات في «كتابات معاصرة»

مجلات

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر بتأخير عن موعده، العدد 27 من مجلة «كتابات معاصرة»، وقدم له الشاعر الياس لحود بمقالة تحت عنوان «الدلالة واضحة فوق حقل الزيتون». وتضمن العدد خمسة ملفات هي: التفاعل الحضاري: الذات الكونية اليوم، المألوف والصراع الداخلي: الدال المقروء في غيابه، الانحراف الشعري: المعرفة الاستعارة والانزياح، بيت الكتابة: سردية الماضي الحاضر، المتخيل والمسكون: عالم السماء ـ عالم الارض.

في باب القصة القصيرة كتب كل من ناصر يوسف، محمد منصور، فوزية علوي، احمد اسماعيل، جوزيت احمد الحمد، محمد ابراهيم الحاج صالح، الاخضر بختي.

في العدد قصائد وانطباعات جديدة وكذلك ترجمة لقصائد من ديوان «الخوية الكلام» للأديبة اندريه شديد وترجمة لقصيدة بعنوان «مساحة الظل» منتقاة من ديوان «وجه الصمت» للشاعر الفرنسي برنار نويل وهو احد المجددين في حركية الشعر الفرنسي الحديث.

وتضمن العدد ايضاً مجموعة من الابداعات وقراءات لاصدارات جديدة.

أمين معلوف: رواية بالعربية قد تعقب «مرافئ المشرق»

لم أكن مغبونا في لبنان.. ولم أعد إليه منتصرا

أمين معلوف

- ● الرواية الجديدة خليط من القبول بالواقع والتمرد عليه
- ● من يريد فهم حاضر المنطقة لا بد أن يعود إلى تاريخها
- ● علاقة حب بين مسلم ويهودية تعكس طبيعة التفكير بما يجري
- ● فرنسا تنتج ثلاثة آلاف كتاب كل شهر بمعدل مائة كتاب في اليوم الواحد
- ● من يفكر بالتحول إلى مليونير يختار مهنة غير الكتابة
- ● العلاقة مع الناشرين الغربيين لم تكن صعبة ورحلات الترويج لا بد منها

حوار

باريس: من انعام كجه جي

«اساكل المشرق» هي الترجمة الحرفية لعنوان رواية الكاتب اللبناني امين معلوف الصادرة حديثا عن دار «جراسيه» في باريس. والاسكلة (بكسر الهمزة والكاف) لفظة ايطالية الاصل تعني الميناء في بحر الروم. ولعل الترجمة الانسب للعنوان هي «مرافئ المشرق»، هذا المشرق الذي شغل تاريخه المؤلف في رواياته السابقة، واخرها «صخرة طانيوس» التي نال عنها قبل ثلاث سنوات جائزة «جونكور» ارفع الجوائز الادبية في فرنسا. «الشرق الأوسط» التقت معلوف في بيته بباريس وحاورته حول روايته الجديدة وحول نظام النشر في الغرب الذي اصبح جزءا منه.

● التاريخ هو عصب رواياتك، متى بدأ اهتمامك به؟

ـ شغفت منذ طفولتي بسماع القصص التاريخية، وهذا الشغف جعل علاقتي مع مدرسي مادة التاريخ في المدرسة علاقة متميزة. واظن ان كل ابناء منطقتنا لهم مثل هذا الشغف لان التاريخ مستمر وموجود في كل لحظة من لحظات حياتنا اليومية. واذا كان هناك فاصل، ولو ظاهري، بين الماضي والحاضر في الغرب، فإن هذا الفاصل غير موجود عندنا، فالامس يقيم بيننا كل يوم. لذلك، فإن من يريد منا ان يفهم ما يدور في بلده ومنطقته وان يحيط بالامور التي تؤثر في مصيره، لا بد ان يطلع على التاريخ ويلم به ويتابعه، قديما وحديثا.

● الاحظ ان التاريخ مقيم معك في بيتك من خلال اللوحات والتماثيل وقطع الاثاث في هذا الصالون، فهل تشعر بالثقة اكبر وسط هذا الجو؟

ـ في بيتي قطع ذات طابع رمزي، احجار فينيقية، وصندوق ايراني، ولوحة من الهند، وطاولة من الشام، ومفرش مغربي، ولعبة خشبية من افريقيا، وتمثال اثيوبي، بعضها من رحلاتي وبعضها ذات علاقة بتاريخي وقراءاتي والشخصيات التي اهتممت بها.

● اين «مرافئ المشرق» من هذا كله؟

ـ هي رواية مستوحاة من قصة شخص عرفته في الماضي، انطلق منها ثم ابني عليها احداثا من المخيلة او من امور وقعت لي شخصيا او لاشخاص اخرين. والفكرة الاساسية للكتاب من خلال حكاية البطل المسمى «عصيان»، ترمز لحياة المنطقة وتمزقاتها وتأثير تلك الاحداث على مسارات حياتنا جميعا. كثيرون منا، وانا منهم، اضطروا لترك بلدانهم والعيش في بلدان اخرى، وهجروا مجال عمل معينا وجربوا مجالات اخرى، لان ما حدث في المنطقة فرض عليهم ذلك. ومن خلال حياة عصيان، نتابع مأساة منطقتنا في تاريخها القريب.

● لماذا سميته «عصيان» بهذا الرمز الواضح؟

ـ لان في الرواية مزيجا من القبول بالواقع والتمرد عليه، وعلى التاريخ، وعلى طغيان الاحداث على حياة البشر. وربما كان اسم عصيان رمزا لكل هذا. ومن يقرأ الكتاب يفهم ضرورة العصيان!

● هل يمكن القول انك مع هذه الرواية اقتربت اخيرا من راهن المنطقة بعد ان جلست طويلا في ردهات الماضي؟

ـ انها رواية الماضي القريب فعلا، لكني لا اعتبرها تحولا نهائيا. لقد فرضت ظروف القصة تناول احداث قريبة. لكن هذا لا يمنع ان اعود في كتاب مقبل الى فترات بعيدة، اذا وجدت في ذلك صدى في نفسي. ولا اظن انني سأحسم يوما امري قائلا: من الآن فصاعدا لن اكتب روايات تاريخية، او العكس. ان لكل فكرة زمانها، وقد اكتب رواية عن المستقبل.

● وحكاية الحب المستحيل في الرواية بين مسلم ويهودية... هل هي دغدغة لما يجري اليوم في المنطقة؟

ـ لا بد ان يتأثر الكاتب بما يجري حوله، بشكل او بآخر، وينعكس ذلك على كتاباته. نعم، في هذا الكتاب تساؤلات حول العلاقات بين الناس الذين ينتمون الى طوائف وشعوب وديانات مختلفة. وانا لي موقفي الثابت في هذا الموضوع، وهو ان المهم هو الانسان بحد ذاته، ولا يمكن للفوارق بين انسانين ان تمنعهما من اللقاء سواء اكانا رجلا وامرأة او صديقين من جنس واحد. وروايتي هذه لا تتطرق الى العلاقة بين العرب واليهود فحسب، بل هناك صداقة حميمة بين تركي وارمني، وعلاقات اخرى متشابكة.

● فمن ناحية، هناك التمنيات، ومن الناحية الثانية هناك الواقع، وفي النهاية تصل الرواية الى نقطة استفهام... هل سيلتقي الابطال في النهاية لم ان اللقاء ما زال مستحيلا؟

ـ لقد كتبت كتابي هذا قبل الاحداث الاخيرة (في لبنان) واظن ان حسي ككاتب كان في محله، وان التساؤل الذي ينتهي به الكتاب مطروح بشدة. هذا مع ايماني بان ليس من واجب الكاتب ان يرد على كل هذه الاسئلة، وليس هو من يقرر مصير الاحداث، لكنه يعكس في كتاباته هواجس المجتمع الذي ينتمي اليه.

● كيف تشعر كعربي نجح في اختراق نظام النشر في فرنسا؟

ـ لست اول عربي ينشر في هذا البلد كتبه، ولم اعتبر يوما ان ما حدث معي كان امرا فريدا من نوعه. ان كتابا لبنانيين ومغاربة ومصريين ومن بلدان عربية اخرى نشروا كتبا في فرنسا وغيرها من البلاد الاجنبية. وربما كانت قضية النشر في فرنسا امرا فريدا بالنسبة لي ولمساري الشخصي. ولو سألني سائل قبل ثلاثين عاما عن تصوري لمستقبلي لما خطر ببالي انني سأكون مقيما في فرنسا واكتب بالفرنسية. لم افكر ابدا خلال فترة الشباب ان اغادر لبنان، وعندما سافر معظم اصدقائي للدراسة في الخارج اخترت انا ان ادرس في لبنان ولم اجد مبررا للدراسة خارجه. ولو واصلت معيشتي في لبنان لكتبت باللغة العربية. فأنا في حينه كنت مخيرا بين العمل في الصحافة العربية او الفرنسية، واخترت العربية.

لكن... وكما تقول ام كلثوم: «لا تقل شئنا فإن الحظ شاء». لقد تطورت الصراعات والحروب وقيادتي [illegible]

● هل تعطينا فكرة عن نظام النشر في الغرب، ارشادات الناشر، جولات الترويج للكتاب، العائدات المالية... الخ؟

ـ لست اختصاصيا في هذا الميدان. فقد نشرت كتابي الاول من خلال صديق صحافي له علاقة مع دار النشر، ولم امر بالخطوات التقليدية وهي ارسال المخطوطة الى دار النشر وانتظار الجواب. وعندما بدأت كتابة اول كتبي «الحروب الصليبية كما رآها العرب» كان هناك اتفاق مسبق مع الناشر على نشره، وبالتالي فإن الامور لم تكن صعبة معي مثلما هي مع شخص من خارج عالم النشر والصحافة. في فرنسا يصدر كل عام 36 ـ 40 الف كتاب، بمعدل 3 آلاف كتاب كل شهر، اي 100 كتاب كل يوم. لذلك فإن من الضروري للمؤلف ان يخصص فترة معينة للحديث عن كتابه الجديد وتقديمه للناس. وبالنسبة لي، اعتدت القيام بجولات في عدد من المدن الفرنسية والدول القريبة من فرنسا خلال الاسابيع التي تلي صدور كتبي حسب منهاج اتفق عليه مع الناشر، او حسب دعوات تصلني من محطات تلفزيونية للمشاركة في ندوة معينة، ويجري حول هذه الندوة تنظيم لقاءات مع الصحافة، وحفلات توقيع نسخ من الكتاب في المكتبات. ثم ان في فرنسا عددا كبيرا من معارض الكتاب واعياد الكتاب واسابيع الكتاب ويجري تنظيمها في اكثر من 300 مدينة خلال السنة، ولا يمكن للمرء ان يزورها كلها طبعا، بل يلبي الدعوات الى بعضها. لقد شاركت في الشهر الماضي في اربع او خمس ندوات ادبية، وسأذهب هذا الشهر الى عدد مماثل من المناسبات، ثم تنتهي جولات الترويج.

● هل هناك علاقة دائمة مع الناشر وهل تخبره بموضوع كتابك الجديد مثلا؟

ـ اعتدت العمل على انفراد، ولا احب اخبار الناشر بموضوع الكتاب وعندما اسلمه فصولا منه اكون قد بلغت المرحلة النهائية. مع هذا لا بد ان تولد صداقة مع الناشر، وقد يحب الكاتب ان يتناقش معه او يعطيه فصلا معينا لقراءته. وهذا يتعلق بشخصية الناشر نفسه فالعلاقة ليست دائما علاقة عمل باردة.

● واحتراف الكتابة، هل جعل منك موظفا عند نفسك تلتزم بأوقات محددة للعمل كل يوم؟

ـ الى حد ما التزم بساعات محددة للكتابة. وعندما اعمل في كتاب جديد اتفرغ له يوميا. واظن ان الانسان صارم مع نفسه اكثر مما يسمح للآخرين بان يكونوا صارمين معه. وبالتالي فانني اعمل لحياتنا يوميا ولمدة خمسة اسابيع مثلا، بدون انقطاع او يوم عطلة. بينما لو كنت موظفا لدى مؤسسة ما لحصلت على [illegible] صعبة لا تخلو من معاناة حقيقية، لكني اخترت هذه المهنة ولا انوي تغيير نمط حياتي. وفي بالي مشاريع كثيرة للكتابة.. اكثر من الوقت المتاح لي لتنفيذها!

● كلما حصل اديب عربي على جائزة عالمية ترتفع اصوات تقول ان هذه الجوائز ليست بريئة، وان «جونكور» مثلا، تمنح للاجانب مكافأة لهم على فرانكوفونيتهم، ما رأيك؟

ـ اظن ان كل جائزة تمنح لكاتب هي، في الوقت ذاته، له اولا، وثانيا للتنويه بأدب معين ذي طابع مختلف ويأتي من منطقة اخرى ويستحق الاهتمام والقراءة والمتابعة.

ان اعطاء جائزة «نوبل» لنجيب محفوظ جاءت لانه يستحقها اولا، ثم اعطيت من خلاله لمصر ولما يكتب فيها من ادب يستحق ان ينوه به عالميا، واعطيت كذلك لأن محفوظ كاتب عربي والادب العربي يستحق ان يعرف وان يكرم عالميا.

● العرس الذي استقبلت به اثناء زيارتك لبلدك لبنان العام الماضي، وانت الناجح والمكافأ في الغرب، ألم يبعث لديك خواطر عن اوطاننا التي تهمل ابناءها في بداياتهم ثم تفتح لهم احضانها بعد عودتهم منتصرين في الخارج؟

ـ لا. فقد كنت سعيدا بالزيارة، ثم انني لم اشعر قبل مغادرتي لبنان انني كنت مغبونا او مضطهدا. بالعكس، كنت امارس عملا صحافيا لحبه، ولي صداقات كثيرة، واسافر لتغطية الاحداث العالمية، في فيتنام والهند وغيرهما، ولم اشعر يوما، لا على الصعيد الشخصي ولا على الصعيد المهني، انني مهمل. لقد عشت في محيط عائلي واسع ودافئ وممتد، والمرحلة التي عملت خلالها في الصحافة كانت من اجمل المراحل في عمر الصحافة اللبنانية، اوائل السبعينات، ولي ذكريات طيبة عنها. ولولا الحرب واستحالة الحياة في البلد لاناس مثلي يرفضون عقلية الصراع، لما تركت لبنان.

● قال جبرا ابراهيم جبرا ذات يوم انه لو عاش ونشر كتبه في الغرب لاصبح مليونيرا. هل اصبحت انت مليونيرا؟

ـ لجمع الثروات وسائل اخرى ليست الكتابة من بينها، ولم يكن طموحي جمع المال. واذا كان هناك اليوم قراء يحبون كتبي ويقتنونها، فإن هذا يساعدني على الانصراف الى الكتابة. والمال وسيلة لا غاية. وما يهمني هو ان اكون قادرا على تكريس وقتي للكتابة واعطائها كل التفرغ الذي تحتاجه.

● أمين معلوف، متى ستكتب رواية بالعربية؟

ـ دائما افكر بهذا. وهو احد المشاريع التي اتمنى تنفيذها...

● بعد التقاعد؟

[illegible]

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ناقد الضوء والعسل

لا يستطيع نيكولاس موري ان يزعم بأنه اتى بما لم تستطعه الاوائل في كتابه الجديد عن ماثيو ارنولد، فالمعلومات جميعها معروفة تقريبا عن ناقد الضوء والعسل، ولولا الكشف عن تلك الرسائل الذاهبة الى الطرف الآخر للمحيط والآتية من هناك حيث عاشت امه وعاش هو لفترة من الوقت لكان كتاب موري عن ارنولد مثل عشرات السير الذاتية لمشاهير القرن الماضي التي تصدر عادة دون معنى، او جديد، وهدفها الاساسي التذكير بأدباء وشعراء ونقاد يصارعون من خلف القبور للبقاء في بؤرة اهتمام المعاصرين.

ودون رغبة في الاساءة الى جهد احد تتفق الآراء على ان قيمة ماثيو ارنولد النقدية قد تراجعت كثيرا، وقد تواصل تراجعها امام نظريات، ومقاربات جديدة تنافس ذلك الانشاء الانيق الذي اعجب اهل عصره وساعد على نحت شعارات وامثال طورتها الصحافة في بدايات هذا القرن فاحتل بسببها ارنولد وغيره مساحات شاسعة من اهتمام الساحة الادبية التي يصيبها عادة ما يصيب عالم الازياء من التعصب لموضات معينة تخفيها عن الاعين عدة سنوات ثم تستعيد انتاجها باضافات قليلة لا تغطي على القماش القديم.

ان الفكرة الاساسية التي اشتهر بها ارنولد في عالم النقد، وهي تشبيه الكتابة الثقافية بعمل النحل الذي يصنع العسل والشمع معا «حلاوة ونور» يمكن اعادتها مع الاعتذار لموري الى سويفت الذي اشار اليها في كتاب «معركة الكتب»، وهكذا يكون لصاحبنا فضل تطوير الفكرة، وهذا لا يقل شرفا عن اختراعها لكنه يظل بكل اسف شرفا من الدرجة الثانية بين اهل الابداع الذين ينظرون بدونية الى اهل النقد الذين يرفعونهم على اكتافهم وبأقلامهم ثم لا ينالهم منهم الا السباب والشكوى.

وقد كان تطوير فكرة كتابة «الضوء والعسل» ردة فعل طيبة من ارنولد على اخلاقيات عصره، فالعصر الفيكتوري ادبيا يشبه العصر العربي الحالي بمعنى اخلاق «بوق»، وصراعات ايديولوجية، وفكرية تجعل كل فئة تنتصر شاعرها، وترفعه فوق الآخرين كما يحصل في ايامنا هذه بالضبط التي تجد فيها شاعرا من الطبقة العاشرة يتمدد شرقا، وغربا بجهود مافيا نقدية لهذا الحزب، او تلك المدرسة مما يجعل النقد الادبي فعليا لا نظريا جهود عصابات منظمة لا تحك ظهرك ان لم تمسح جوخها، ويا ويل من يرفض التعامل بهذا المنطق لانه سيلغى شعريا، ويشتم اخلاقيا، ويقزم نقديا، ويتم اغتياله على اكثر من صعيد لأن وجوده يفسد اللعبة السائدة، ويهدد بتعطيلها.

لقد ادرك ارنولد مبكرا ان مستقبله الشعري لن يكون باهرا وسط معاصريه الكبار ـ تينيسون وسوينبرن ـ فاتجه للنقد ليثبت دون قصد المقولة الذائعة عن ان الناقد مشروع شاعر فاشل، والغريب في حكايته برمتها ان شعره صمد اكثر من نقده، فما تزال مجموعة قصائده المنشورة عام 1853 تلقى الاعجاب الى اليوم، وخصوصا قصيدة «الطالب الغجري» الرومانسية التي كتبها في عز معركته الشهيرة مع شعراء المذهب الرومانسي.

ان النجاح الحقيقي لماثيو ارنولد (1822 ـ 1888) في معركة «الضوء والعسل» يأتي من التربية، وليس من الشعر والنقد، فقد جعلته الصدفة سكرتيرا خاصة للورد لانزدون الذي كان يتولى صلاحيات التعليم، فعينه مفتشا عاما على المدارس، وهناك واصل مسيرة القيم تحت شعار «الالمام بأفضل ما قيل وعمل في العالم»، وقد نجح في نقل نور التعليم الى كل مكان، فإليه تنسب حركة التوسع في التعليم الجامعي، والى جهوده ونظرياته الصائبة يدين بالنجاح الجيل الذي شهد تألق الامبراطورية البريطانية التي ما كانت تغيب عنها الشمس، لكن الاخلاق غابت، واحتجبت عنها في مراحل عديدة.

ولعل من حسنات كتاب موري عن ارنولد تذكيره بالنقد الصارم لرجال القواعد الادبية المخلصين لروح الابداع، الذين حاولوا ان يجعلوا من الثقافة عقيدة من لا عقيدة له في ذلك العصر المثقل بالشكوك الذي شهد ولادة كتاب اصل الانواع لداروين، ومن ابرز جهود ارنولد على هذا الصعيد كتاب «الثقافة والفوضى» الذي صدر عام 1869، ولعب دورا كبيرا في تهيئة المناخ لولادة افكار ونظريات «تي. اس اليوت» الذي تسلم راية النقد الادبي بعده. وحرفه باتجاه اللاهوت الذي لم يكن ارنولد مقتنعا به الاقتناع كله.

اصدارات

أحمد حجازي الشاعر المعاصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احدث كتاب جديد عن الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، للدكتور مصطفى ناصف مشتملا على مقدمة وسبعة فصول ناقش في مقدمته بعض أشياء بول دي مان النقدية، منتصرا لضرورة تعقب الالفاظ الفلسفية ذات البريق في النقد العملي، اذا كنا نريد شيئا من التفاهم الواضح بحسب تعبير المؤلف. ويبدو من خلال مقدمة الكتاب ان الباحث يناقش الشعر عبر سؤال الهم النقدي الذاتي، ثم البحث عن التلاؤم بين العمل الخلاق والنقد.

اما فصول الكتاب السبعة والتي عنيت بمصمصوية الحوار، الحزن والحرية، نموذج المهرج، اسئلة بلاغية، العربية المعاصرة، شاعر يدين الشعر، وافكار بلا اشياء، فيحاور فيها الدكتور مصطفى ناصف نماذج شعرية معروفة للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي بحثا من خلال الانساق والبنى ويؤكد الشاعر تأكيدا لمسعاه النقدي الذي يتلمسه عبر مجموعة من الافتراضات ومقولات النقاد وما تكتنزه تجربة القول الشعري عن عبد المعطي حجازي. ولا ينسى المؤلف ان يشير في خاتمة بحثه سؤالا جديدا من اجل الخروج على عباءة غربية اللغة من اجل البحث عن افق اوسع واعمق.

ولعل أولى الملاحظات التي يثيرها هذا الكتاب النقدي هو انحيازه الواضح لمفهوم القراءات المتقطعة التي تكتب عادة بشكل منفصل، ولكن المؤلف يسعى من اجل توصيل بعضها بعضا عبر مقدمة وخاتمة.

ولنا أن نقول: ماذا سيضيف هذا الكتاب الى تجربة النقد الشعري العربي. هذا هو السؤال الهام دائما.

صورة المرأة

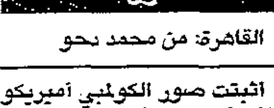
بيروت: «الشرق الأوسط»

[illegible]

معرض في القاهرة يعكس ملامحه العربية



حوار الطبيعة والحضارات في لوحات الكولومبي أميريكو لوثانو



فنون

القاهرة: من محمد نحو

اثبتت صور الكولمبي أميريكو لوثانو في معرضه بدار الأوبرا المصرية أن الفن بلا حدود، وأن المبدع بامكانه أن يتجاوز كل الخرائط ومعوقات الجغرافيا. فمن جرار ماء وثمار ورمان الى اسوان مراكب شراعية، وزهور تيوليب الحمراء الى الحلم ونسيم العصاري الى القبة وطرة وعند الترعة وواحة الداخلة ولقاء، والهلال وحلول الليل الى تلك التوصيفات الأخرى للعشق البشري الذي يرتكبه الفنان عادة بكل كبرياء وشغف، كي تتوقد نوافذ الاتصال والهيام الذي احدثته تجربة الشرق والاستيهام ـ كما يقول ـ بعوالمه السحرية، وفنتازيا الأحلام والطبيعة وزخارف العمارة الاسلامية، عبر الأحياء والحارات والأذان وصوامع المساجد العتيقة التي [illegible]

هذا المعرض وما يقدمه من نوافذ هبوب للحضارات والثقافات وحوار الطبيعة التي يبدأ بالزهرة والواحة الى عناق المآذن والمساجد. ولم يكن عبثا ما قال بورخس العظيم يوما عن تماهيه مع الشعر العربي، وما صنعته فيه اضاءات القصيدة العربية في عز كبريائها وعنفوانها. أو كما تشير وصفات ماركيز في مائة عام من العزلة عن التجار الشوام، وما حملته هذه الرحلات التروبادورية من افعال ثقافية لا تزال توثباتها حتى اليوم، وهي تمر بقرية «بونيدا» التي يقتلها الأباطرة والحكام، ولكنها لا تني تخلص لذلك الدفق من جنسيات الدم العربي حتى اليوم، ولكم يفرح حين تتذكر ماركيز يقول لك أنا اعرفه وقد اقابله هذا الصيف والذي تحسه أنت في هذا المعرض أو ما تقوله قسمات التلاقح الذي يبدعه لوثانو في شيئية الوجوه والقسمات وعناق الألوان والأحجام والاشكال التي تعطي هذا المعرض دمه العربي.

ولد أميريكو لوثانو في كولمبيا وقد تعلم في كولمبيا وأكمل دراسته في اسبانيا والولايات المتحدة، كما سافر كثيرا حول العالم ولكنه لم يستقر الا في مصر، وهكذا تحس أن فنه ينبع من عمق ملاحظاته للنفس البشرية وعلاقاتها بالطبيعة المحيطة بها في شتى انحاء العالم. مثلما ظهر هذا الانطباع [illegible]



إناء بالنقش الاسلامي



ان الموضوع الرئيسي الذي تقوم عليه لوحات هذا المعرض ـ كما يقول ـ هي فوق الزمن والجنس، هي الاحاسيس المترامية التي تمشي في الوجوه والاماكن والأزمنة والوجود، وهذا ما جعل الكثيرين من محبيه يشعرون بهذا الرافد المتعدد للوحة لوثانو التي لا تقوم على حجم او اطار ولكنها [illegible]

ان التعامل مع الأزهار كعباد الشمس ـ معترفا ـ وفصائل النباتات الأخرى الى ملامح الوجوه هو تفصيل واضح لهذا المغزى. كما ان هناك روتوشات تصويرية فوتوغرافية تظل لصق الصورة، حتى ولو اضفت عليها رعشة اخرى. ان بانوراما اللوحات والبورتريهات وشخصيات الريف [illegible]

الشرقية الفخمة، كلها انماط متكررة، ولكن لوثانو يبدعها ويصمم بشكل آخر وفق رؤية عالية من الابداع لا الابتداع، ان لهذا الكولمبي الذي يعرف «بونيدا» وماركيز وبورخس وتجار الشام ووجوه مصر، وحالات الأندلس اكثر من متعة فنية وجمالية ومن هبوب ثقافي وجمالي في هذا [illegible]



همس 1991

مجموعة (أ)			
إنجلترا	1	1	سويسرا
هولندا	0	0	أسكوتلندا
سويسرا			هولندا
اسكوتلندا			انجلترا
اسكوتلندا			سويسرا
هولندا			انجلترا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ب)			
اسبانيا	1	1	بلغاريا
رومانيا	0	1	فرنسا
بلغاريا			رومانيا
فرنسا			اسبانيا
فرنسا			بلغاريا
رومانيا			اسبانيا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ج)			
المانيا	2	0	جمهورية التشيك
ايطاليا	2	1	روسيا
جمهورية التشيك			ايطاليا
روسيا			المانيا
روسيا			جمهورية التشيك
ايطاليا			المانيا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (د)			
الدنمارك	1	1	البرتغال
تركيا	0	1	كرواتيا
البرتغال			تركيا
كرواتيا			الدنمارك
كرواتيا			البرتغال
تركيا			الدنمارك

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

ربع النهائي
........V........
........V........
........V........
........V........

نصف النهائي
........V........
........V........

النهائي
........V........

UEFA euro 96 England

مقتطفات

استبعاد هوي من تشكيل المنتخب الإنجليزي

● استبعد ستيف هوي من المنتخب الانجليزي لكرة القدم المشارك بنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بعد اصابته خلال التدريب بتمزق في اربطة الكاحل.

واصيب هوي اثناء التدريب في مطلع الاسبوع بالقرب من منزله وهو يجري، وقال: سقطت قدمي في حفرة وانا اعدو والتوت، مكثت نحو 15 دقيقة وانا غير قادر على الحركة. وكان المنتخب قد ضم هوي في الفترة الاخيرة ليحل محل مارك رايت المصاب ولن يسمح للفريق بتغييره بآخر الآن.

ألمانيا ترفض اللعب بحرص رغم كثرة الإنذارات

● صرح بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم انه يشعر بالضيق من العدد المتزايد للانذارات في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم، ولكنه اضاف ان فريقه لن يتهاون بسبب ذلك. وقال: اذا نزلنا الى الملعب ونحن نضع في حسباننا الاحتراس لن نجتاز الدور الاول.

واصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غرامة على المانيا بعد حصولها على ستة انذارات في مباراتها الاولى امام جمهورية التشيك يوم الاحد الماضي والتي فازت فيها 2/صفر. وانذر الحكام 30 لاعبا وطردوا لاعبين في اول اربع مباريات في البطولة بالمقارنة مع 15 انذارا فقط وحالتي طرد في نفس عدد المباريات اثناء نهائيات كأس العالم لعام 1994.

البرتغالي روي كوستا: نحن بحاجة لباتيستوتا

● قال روي كوستا صانع العاب المنتخب البرتغالي لكرة القدم ان عدم وجود مهاجم كبير بالفريق قد يضعف من فرصه في الفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية الحالية.

وقال كوستا «ربما ينقصنا باتيستوتا» في اشارة الى الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي يلعب معه في فيورنتينا الايطالي.

واضاف بعد التدريب: لدينا عدة لاعبين كبار ولكن ينقصنا وجود لاعب مثل باتيستوتا لاحراز أهداف. ولكن لاعب خط الوسط المخضرم اوسيانو كروز يعتقد ان المهاجم سابينتو قادر ان يكون هداف المنتخب.

واحرز سابينتو هدف التعادل لفريقه من ضربة رأس امام الدنمارك في مباراتهما بالمجموعة الرابعة يوم الاحد.

إصابة بالغة لبوشمانوف في كاحل القدم

● اصيب المدافع الروسي يفجيني بوشمانوف اصابة بالغة في كاحل القدم في مباراته مع ايطاليا اول من أمس والتي فازت فيها الاخيرة 2/1 وحل ديمتري يانوفسكي محله في الشوط الثاني.

وقال اوليج رومانتسيف المدير الفني للفريق: اصابته بالغة في أربطة الكاحل.. انه جرح مفتوح. واصابة ديمتري توجه ضربة اخرى للمنتخب الروسي الذي تغيب عنه مجموعة من المدافعين الرئيسيين بالفريق للاصابة.

تغييرات على تشكيلة التشيك قبل لقاء إيطاليا

● قال دوسان اوهرين المدير الفني للمنتخب التشيكي لكرة القدم انه سيجري تغييرات على تشكيل الفريق خلال مباراته مع ايطاليا يوم الجمعة.

وقال دوسان بعد هزيمة فريقه صفر/2 امام المانيا «سنجري تغييرا واحدا او تغييرين على الاقل». واشرك اوهرين لاعبه باتريك برجر في الشوط الثاني في مباراته مع المانيا ولكن من المحتمل ان يبدأ به المباراة امام ايطاليا. واللاعب المصاب الوحيد بين لاعبي التشيك هو المدافع ميشال هورناك.


مهاجم كرواتيا جوران فلاوفيتش يتخطى حارس مرمى تركيا روستو رجبر (الذي يظهر على الأرض) في طريقه لاحراز هدف الفوز لفريقه

في بداية مباريات الجولة الثانية لبطولة الأمم الأوروبية

لا بديل عن الفوز لهولندا أمام سويسرا ومواجهة مصيرية لرومانيا مع بلغاريا

لندن: «الشرق الأوسط»



في الوقت الذي تثير فيه وسائل الاعلام البريطانية ضجة قبل مباراة انجلترا واسكوتلندا بالمجموعة الاولى في كاس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم السبت المقبل يستعد الفريقان الاخران في المجموعة وهما هولندا وسويسرا لمباراتيهما اليوم الخميس بهدوء.

وتعادلت سويسرا مع انجلترا 1/1 في مباراة الافتتاح بالبطولة يوم السبت كما تعادلت هولندا مع اسكوتلندا دون اهداف يوم الاثنين. وتستعد هولندا لمباراة الغد وهي تضع في حسبانها ان الفوز سيضمن لها الصعود الى دور الثمانية. وسيخوض السويسريون المباراة بهدوء اعصاب اكثر بعد تعادلهم مع الدولة المضيفة. وسيطر السويسريون على مجريات اللعب معظم الشوط الثاني امام انجلترا واعتبروا التعادل فوزا معنويا كبيرا لهم مما دفعهم الى الاحتفال مع مشجعيهم بعد انتهاء المباراة.

وعلى عكس ذلك سيطر الهولنديون على المباراة باكملها تقريبا ولكنهم لم يتمكنوا من اختراق دفاع اسكوتلندا القوي. ودفاع سويسرا ليس في صلابة دفاع اسكوتلندا كما ان هجوم هولندا اقوى من هجوم انجلترا. وقد يشق مهاجمو هولندا مثل دنيس بيركامب وريتشارد فيتشجه وخوردي كرويف طريقهم بسهولة وسط دفاع سويسرا بالرغم من عودة مدافع سويسرا المخضرم مارك هوتيجر الى الفريق بعد ان غاب عن المباراة السابقة للايقاف.

ويحترم جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي السويسريين بشدة واكد ضرورة عدم تقليل فريقه من شانهم. وقال: تقدمت كرة القدم في سويسرا بشكل هائل في غضون الاعوام القليلة الماضية واصبح المنتخب السويسري على نفس مستوى منتخبات الدول الاوروبية الكبرى.

وقام المنتخب السويسري بالتدريب سرا اول من امس، ويامل ارتور خورخي المدير الفني للمنتخب ان يحقق الفوز بعد ان ازداد فريقه قوة بعودة هوتيجر وبعد الاداء الممتاز لقيلاي ترك يلماظ ولاعب خط الوسط يوهان فوجيل امام انجلترا.

ولم يعلن هيدينك تشكيل فريقه ولكن من المرجح ان يحل داني بليند محل يوهان دي كوك كما قد يحل بيتر هوكسترا محل تاومنت. وهناك تنافس شديد بين الفريقين يرجع الى عام 1920 كما فازت سويسرا على هولندا 5/7 في بال عام 1950 ثم 3/6 و5/صفر في لقاءات اخرى، وفازت هولندا على سويسرا 2/6 و5/صفر ايضا من قبل. واسفرت مبارياتهما الثلاثين السابقة عن 14 فوزا لكل منهما وتعادلين. وسيقوم البلغاري اتاناس اوزونوف بتحكيم هذه المباراة.

رومانيا وبلغاريا

بالرغم من الصداقة القديمة بين رومانيا وبلغاريا فانهما سيضعان تلك جانبا اليوم عندما ينزلان الى ارض الملعب في مواجهة يسعى كل منهما حسمها لصالحه.

وتجمع الصداقة بين ابرز نجمين في الفريقين الروماني جورج هاجي والبلغاري خريستو ستويتشكوف بعد احتراف الاثنين باسبانيا اذ لعب كل منهما لفريق برشلونة. وهناك صداقات بين لاعبين آخرين في الفريقين ايضا، ولكنهم سيضعون كل ذلك جانبا في مباراتهما بالمجموعة الثانية اليوم.

وفازت فرنسا على رومانيا يوم الاثنين الماضي 1/صفر في حين تعادلت بلغاريا مع اسبانيا 1/1 يوم الاحد. وقال هاجي: كنا الفريق الافضل عندما لعبنا مع فرنسا، والآن علينا الفوز على بلغاريا.. سنكون الاقوى في اللعب بالراس وسنكون اكثر اصرارا عنهم. واضاف انهم فريق جيد ونحترم هجومهم ولكن بامكاننا الفوز بهذه المباراة.

ولم يكن للموسم الماضي موسما جيدا بالنسبة لستويتشكوف مع ناديه بارما الايطالي وهاجي مع برشلونة الاسباني، ويعلم الاثنان ان هذه البطولة قد تكون آخر فرصة لحصولهما على عروض احتراف جديدة.

وسيعتمد الفريقان على خط الوسط بشدة الذي سيشن هجمات مرتدة يقودها هاجي وستويتشكوف الشهيران بسرعتهما ومهارتهما في التحرك. وبالرغم من ان خطا بوجدان ستيليا حارس مرمى رومانيا اسفر عن احراز فرنسا لهدفها فانه من المرجح ان يجدد انجيل ايوردانيسكو ثقته فيه ويشركه في المباراة. واخطا ستيليا الحكم على الكرة وخرج من مرماه ليخطف المهاجم الفرنسي كريستوف دوجاري الكرة ويحرز منها الهدف.

وقال ايوردانيسكو: شعر ستيليا بالندم وبالمسؤولية عن الهدف واخذ الامر بمنتهى الجدية.. ولكني متاكد ان هذا سيكون خطاه الأخير.

وقال هاجي عن الهزيمة: كانت ضربة نفسية كبيرة بالنسبة لنا ولكن بامكاننا التغلب عليها واعتقد اننا اوضحنا اننا الفريق الافضل وكنا نستحق الفوز. وسيقوم الدنماركي بيتر ميكيلسين بالتحكيم في المباراة.

على جانب اخر هدد اللاعبون البلغار بمغادرة معسكرهم التدريبي، وقالوا انهم لا يجدون اي شيء يقضون به وقتهم في الفندق كما انهم يسافرون كثيرا. ولاحتاج المنتخب البلغاري الى 90 دقيقة للوصول الى ليدز حيث اقيمت مباراتهم يوم الاحد كما أن توجيههم الى نيوكاسل لخوض المباراتين المتبقيتين بالمجموعة يعني سفر الفريق ساعتين.

وتوجه الفريق الى نيوكاسل امس وقال بوريسلاف ميخايلوف حارس المرمى: لا نود ان نمكث هنا.. اللاعبون غير سعداء بوضعهم الحالي واخبرنا اداريي الفريق بذلك.

واضاف ليست هناك مشكلة في سكاربورو الا انها هادئة للغاية وليست هناك منشآت كثيرة بالفندق.. بامكان اللاعبين لعب البلياردو وكرة الطاولة والجولف فقط.

واستطرد: كما ان علينا السفر مسافات طويلة من اجل مبارياتنا واستطيع ان اقول ان فرصة بقائنا هنا في نيوكاسل قوية.. ربما نجد مشكلة في ايجاد فندق تناسب به اماكن للتدريب ولكنها مشكلة الاتحاد البلغاري لكرة القدم وعليه حلها.

إحباط في صفوف أبناء الجالية التركية

لندن: «الشرق الاوسط»

اصاب الهدف الخاطف لكرواتيا قبل نهاية المباراة باربع دقائق معنويات ابناء الجالية التركية في بريطانيا باحباط شديد، حيث حرص 20 الفاً منهم على متابعة تفاصيل المباراة في استاد سيتي بنوتنجهام، واحرز جوران فلاوفيتش هدف كرواتيا الوحيد في الدقائق الاخيرة من المباراة بمجهود فردي بعد ان قطع الكرة من نصف ملعبه وتقدم في ملعب تركيا، بعد ان تفوق بسرعته على مدافعي تركيا ثم راوغ روستو رجبر حارس مرمى تركيا واحرز الهدف. وهذا هو الهدف الخامس له في ثامن مباراة دولية يلعبها. وكانت كرواتيا هي الاكثر هجوما طول المباراة ولكنها لم تتمكن من اختراق دفاع تركيا القوي حتى الدقائق الاخيرة من المباراة. والفريقان يلعبان في البطولة لاول مرة.

وبدأت تركيا بداية قوية خاصة مع تشجيع نحو 20 الف متفرج. وكاد سيرجين يالسين ان يحرز هدفا في الدقيقة 11 الا ان كرته خرجت من الملعب. ومع ايقاع اللعب للاتراك في وسط الملعب خلال الشوطين وحتى قبل الهدف الكرواتي الوحيد كانت هتافات الاتراك تتعالى على ايقاع دقات الطبول التي حملوها معهم الى داخل الملعب. وقال زفونيمير بوبان كابتن المنتخب الكرواتي بعد المباراة انه يشك في قدرته على الاشتراك في المباراة المقبلة مع الدنمارك يوم الاحد المقبل. وقال: أعاني من اصابة في ركبتي ولست متاكدا من قدرتي على اللعب امام الدنمارك.

وقال فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي: نقص خبرة لاعبينا في مثل هذه البطولة اتضح للغاية. لم نتمكن من اتمام هجمتنا ولم يستطع لاعبونا ايقاف فلاوفيتش بعرقلته حتى اذا طرد اللاعب لان طرده كان سيكون له معنى انذاك.

وعلى الجانب الآخر اعترفت كرواتيا انها لم تلعب بشكل جيد كما كان متوقعاً منها في مباراة الامس.

الصحافة قالت

حمى الانتقالات

● على هامش بطولة كاس الامم الاوروبية العاشرة والتي تستضيفها انجلترا حاليا حتى مباراة النهائي يوم 30 من الشهر الحالي باستاد ويمبلي، انفردت صحيفة «الصن» الشعبية بموضوع حمى الانتقالات، فقالت ان اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد قد وضع عين على اتيليو لومباردو نجم يوفنتوس الايطالي. وكان اليكس فيرجسون قد التقى لوتشيانو موجي المدير العام ليوفنتوس مرتين خلال 24 ساعة، ويتشدد يوفنتوس في مطالبته بـ 4 ملايين استرليني مقابل انتقال لومباردو الى مانشستر يونايتد الفائز بالدوري والكاس الانجليزي لعام 1996. واذا نجحت الصفقة توقعت الصحيفة ان يدعم فيرجسون كتيبته بجانب النجوم الكبار بلاعب ايطالي اخر هو جيانلوكا فيالي والذي يلعب حاليا في تشيلسي الانجليزي.

وقالت الصحيفة ان يوفنتوس يريد بيع لومباردو، ومانشستر يونايتد يتطلع لضمه، غير ان دخول بلاكبيرن حمى المنافسة سيزيد قطعا من المبلغ المطلوب مقابل انتقاله خصوصا ان لومباردو كجناح ايمن وقدرته على التنقل السريع بين ارجاء الملعب يزيد من اسهمه في بورصة الانتقالات. والمعروف ان لومباردو كلاعب دولي سابق شارك من قبل مع فريق سامبدوريا الى جانب دافيد بلات في البطولات الاوروبية.

ويجيء هذا بعد عرض يونايتد على فريق بلاكبيرن لضم الان شيرار مقابل 12 مليون جنيه استرليني، وهو مبلغ قياسي في بورصة اللاعبين الانجليز. ويأتي هذا ضمن خطة يونايتد لدعم هجوم الفريق لبطولة أوروبا للاندية الابطال الموسم المقبل، وذلك بعد ان وضح ضعف مستوى اندي كول الذي اشتراه النادي الموسم الماضي من نيو كاسل مقابل 7 ملايين جنيه. وربما ينتقل كول الموسم المقبل الى ايفرتون او يعود الى ناديه السابق نيوكاسل. وانتزع يونايتد لقب الدوري بعد صراع مثير مع نيوكاسل لم يحسم إلا في الاسبوع الاخير للمسابقة، وبفوزه على ليفربول 1/صفر في نهائي كأس الاتحاد الانجليزي دخل يونايتد تاريخ كرة القدم بعدما اصبح اول فريق يجمع بين الدوري والكاس مرتين. وبذلك يكون يونايتد الذي فاز بالدوري الانجليزي الممتاز قد سجل رقما قياسيا بفوزه بكاس الاتحاد تسع مرات كما انه جمع بين بطولتي الدوري والكاس مرتين على مدى ثلاث سنوات. وفي تاريخ الكرة الانجليزية الذي يرجع الى 108 سنوات لم يسبق ان جمع فريق بين البطولتين سوى في خمسة مواسم.

تناطح بالرؤوس !!

●● علقت صحيفة «الديلي تلجراف» في مقال كتبه مايكل كالفين في عددها الصادر امس على مباراة تركيا وكرواتيا ضمن المجموعة الرابعة في كاس الامم الاوروبية العاشرة، فقالت ان المباراة كانت اشبه بمعركة حقيقية تناطح فيها اللاعبون بالرؤوس والاقدام. فقد سيطر الاتراك على مجريات الشوط الاول امام 20 الف مشجع تركي حضروا بملعب سيتي في نوتنجهام لتشجيع فريقهم الوطني. غير ان التمريرات العرضية والاختراقات البينية باتجاه مرمى كرواتيا والتناطح بالرأس في كرة عالية افرزت ثلاثة لاعبين ينزفون دما، وفي حاجة الى اسعافات عاجلة.

وقد كان الجمهور التركي هو الاكثر حضورا خلال المباراة بالاعلام التركية الحمراء، ودقات الطبول العالية التي كانت تهز ملعب نوتنجهام. ورغم الهدف الفاجئ لجوران فلاوفيتش في شباك روستو ركبر (التركي) قبل نحو اربع دقائق من نهاية المباراة، فإن حماس المشجعين الاتراك لم يفتر على الاطلاق. فقد احرز فلاوفيتش نجم كرواتيا هدف منتخب بلاده بمجهود فردي بعد ان راوغ الدفاع وانفرد بحارس المرمى التركي روستو وتخطاه ليسجل الهدف الوحيد في المباراة.

وبالنسبة لمنتخب كرواتيا وهم الاكثر خبرة مثل بوبان نجم ايه. سي. ميلان والان بوكيتش ودافور سكر وماريو ستانيتش، فلم يظهروا بالصورة المتوقعة منهم في اول لقاء دولي، بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة. غير ان الاتراك اتضح بصورة واضحة افتقارهم الخبرة في الاستغلال الاحسن لتحويل الكرات من خط الوسط باتجاه مرمى لادينتش حارس مرمى كرواتيا، وكان ينقصهم مهاجم جيد قادر على التصميد.

وبينما زونيمير بوبان نجم كرواتيا وقائد منتخب بلاده في بطولة الامم الاوروبية العاشرة يؤكد قبل المباراة ان فريقه سيكون المفاجأة او الحصان الاسود للبطولة، وانهم جاهزون للتأهل الى ربع النهائي، غير ان اداء بوبان نفسه، وخروجه منتصف الشوط الثاني وهو يعرج، قلل من فاعلية المنتخب الكرواتي بصورة واضحة بعد ذلك.

الوجوه الجديدة في أوروبا

● تحت عنوان «الوجوه الجديدة في اوروبا» قالت صحيفة التايمز في عددها الصادر امس ان كرواتيا الجمهورية الصغيرة الجديدة لعبت بدافع قوي في مباراتها الاولى امام تركيا ضمن المجموعة الرابعة اول من امس، واضافت ضمن الاحد عشر لاعبا الذين شاركوا في صفوف منتخب كرواتيا بملعب سيتي نوتنجهام يعد حارس المرمى لادينتش هو الذي بقي في بلاده شاهدا على مضي الحرب قبل تفتت يوغسلافيا. اما باقي اللاعبين فهم نجوم محترفين في الدوري الايطالي والسويد ملبحا الالماني واسبانيا واليابان، وحتى في انجلترا يلعب شتاميك واستانوفيتش في دربي كاونتي.

اما بالنسبة للمباراة نفسها فقد كان الكروات افضل من الاتراك. رغم حضور المنتخب التركي بمساندة قوية من ابناء الجالية التركية، وكما هو الواضح فان كرواتيا خلال مشاركتها في اول بطولة دولية تريد ان تخلق لنفسها من خلال اللعبة الشعبية الاولى هوية جديدة لنفسها بعد ان مزقتها الحرب خلال السنوات الماضية. فهي تتطلع في الوصول الى الادوار النهائية، غير ان مباراتها الافتتاحية في المجموعة الرابعة لم يظهر اللاعبون او النجوم الكبار بالأداء المتوقع منهم. اضافة الى ان البطولة في حد ذاتها نوع من لفت الانتباه الى مهارة هؤلاء اللاعبين. وعلى الجانب الاخر فإن كرواتيا تطمح الى احتلال موقع متميز في الادوار النهائية. لان الفائز بالبطولة سيحصد 5.64 مليون جنيه استرليني، فيما ان متذيل ترتيب كل مجموعة سيكون نصيبه 1.88 مليون جنيه استرليني.

كلينزمان ينفي تقارير عن عودته إلى إنجلترا

كلينزمان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الاوسط»

نفى قائد المنتخب الالماني لكرة القدم يورجن كلينزمان التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام البريطانية بانه يعتزم اللعب لانجلترا من جديد الموسم المقبل.

وقال كلينزمان الذي كان يلعب لتوتنهام الانجليزي الموسم الماضي، والفائت تقارير بانه سينضم الى تشيلسي «مستقبلي مع بايرن ميونيخ.. اود ان افوز بالدوري الالماني وبالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.. هذه التكهنات تجعلني اضحك». وقضى كلينزمان موسما ناجحا مع توتنهام عام 1994/1995 قبل عودته لالمانيا. وبالرغم من وجود مشاكل بينه وبين زميله في الفريق الالماني لوثار ماتيوس هذا الموسم فانه من غير المرجح ان يترك كلينزمان بايرن ميونيخ.

وتجمع الصحافيون حول كلينزمان في معسكر المنتخب الالماني حيث امضى نصف ساعة في الاجابة على اسئلتهم بالانجليزية والالمانية والفرنسية. ولم يلعب كلينزمان مع المنتخب الالماني في مباراته الاولى امام جمهورية التشيك والتي فازت فيها المانيا 2/صفر للايقاف ولكنه سيعود في المباراة الثانية بالمجموعة الثالثة امام روسيا في مطلع الاسبوع.

المواهب الكروية في حاجة إلى تطبيق مبادئ العلم

لاس فيجاس: من بيتر. ن. سبوتس*

لو سبق لك أن شاهدت أخاً وأختاً وصديقاً يلعبون الكرة، أو إذا سبق لك أن لعبتها أنت مع فريق، فلربما سمعت المدرب يصرخ بالتوجيهات لكي يجعلك تلعب لعباً أفضل.

إن المدرب الجيد يؤكد أنك لا تحتاج فقط إلى ذراعيك وقدميك لكي تلعب لعباً حسناً. بل انك تحتاج إلى رأسك أيضاً. وأن تطبيق القليل من العلم على كرة القدم قد لا يحولك إلى أسطورة كروية مثل بيليه لكنه يساعدك على تحسين أدائك في اللعب مهما كان مستواك الآن. وإذا وفرت لنفسك صديقاً وكرة قدم وساعة لضبط الوقت أو أي علامة أخرى، فبوسعك إجراء تجارب تكشف عن بعض المبادئ الجسدية الكامنة وراء اللعبة الشعبية الأولى. وأن معرفة هذه المبادئ واستخدامها تضيف قوة إلى المباراة التي تخوضها.

اسأل جوان روث، وهي أم واستاذة رياضيات سابقة فتعترف لك: «لست رياضية كبيرة». لكنها تضيف أنها تحسنت كثيراً لدى دراستها للمبادئ الكامنة وراء كل لعبة رياضية. وبمساعدة العلماء من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في كمبردج، جمعت نوعاً من عدة تضم قائمة من تجارب كرة القدم قد تساعدك كثيراً.

فمثلاً حين تركل الكرة، هل تصل الكرة إلى المكان المطلوب؟ كلا؟ جرب هذه الطريقة: خذ جردلاً أو حذاء أو أي علامة أخرى، وضعه داخل المرمى، على مبعدة ستة أقدام من إحدى العارضتين. استخدم الفسحة الضيقة كهدف لك. تراجع عن المرمى مسافة 10 إلى 15 ياردة. حاول ركل الكرة لإمرارها من هذه الفسحة. اركل أولاً بطرف قدمك. بعد ذلك استخدم الجزء العلوي من القدم حيث تربط عادة شريط الحذاء. بعد ذلك استخدم حافة القدم الداخلية، ثم حافة القدم الخارجية. جرب عدة ركلات بمختلف أوضاع القدم.

أي الضربات أدق وما نسبة تكرار الدقة؟ ستجد أن الأدق هي الضربات من حافة القدم الداخلية. لماذا؟ لأنك حين تركل برؤوس أصابع قدمك فإنك تركز القوة على مساحة ضيقة من الكرة. فإذا لم تسدد رأس قدمك في مركز الكرة، فإن الكرة ستذهب في اتجاه مغاير. واستخدام أعلى القدم يعني أنك تضرب مساحة كبيرة من الكرة. أما بحافة القدم وهي مقوسة، فتقيم اتصالاً أكبر بالكرة. وهذا يعطيك أكبر سيطرة وبالتالي أكبر دقة. ولكنك ستلاحظ أن عليك أن تضرب هنا بقوة أكبر مما لو بحافة القدم الداخلية أو بمقدمة القدم. جرب أن تضرب الكرة وأنت على مبعدة 30 ياردة أمام الهدف، مستخدماً الأساليب المذكورة للتسديد، ستجد أن أزمنة وصول الكرة إلى المرمى تتباين، فما السبب؟ السبب تباين شدة الضربات، وهذا يرجع إلى تباين حركة الساق.

ماذا نستنتج من هذه التجارب؟ حين تكون الدقة مطلوبة اضرب بالحافة الداخلية للقدم. أما إذا أردت للضربة أن تكون جبارة في قوتها فاستخدم أعلى القدم، أي موضع ربط شريط الحذاء.

هل تعاني من صعوبة في «تسكين» الكرة، أو إيقافها فيما هي تطير في الهواء نحوك؟ درب نفسك بأن تستخدم صديقاً يرمي لك الكرة بسرعة معتدلة. حين تفعل ذلك عليك أن تحتفظ بالكرة والرأس والقدم، أو الجسم، ثابتاً في موقع محدد. كرر الشيء نفسه مراراً، على أن تقوم بتحريك رأسك وساقيك وجسدك مع الكرة وأنت تسكنها.

أي الطرق أكثر سيطرة على الكرة؟ بالتحرك مع الكرة. لأن الكرة إذا ارتطمت بشيء صلب (جسدك) انضغطت قليلاً ثم تمددت، وارتدت بعيداً. أما حين تتحرك بالتساوق مع الكرة، فإنك تمتص صدمة الكرة.

هناك قائمة طويلة من المعلومات المفيدة لزيادة المهارات، وكل واحدة تقف من ورائها معرفة علمية!! ماذا لو لعب نيوتن كرة القدم؟

* خدمة: «كريستيان سانيس مونيتور»



النجم الايطالي بيير لويجي كازيراجي نجم سطع باحرازه هدفين لبلاده في أول مباراة ضد روسيا في بطولة الأمم الأوروبية العاشرة (رويتر)

بفوزه على النصر 1/2

الاتحاد ثالث الدوري السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

حقق فريق كرة القدم بنادي الاتحاد مساء امس الأول المركز الثالث في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي) بعد فوزه على النصر 1/2. وبدأ النصر الذي كان يلعب خارج ارضه بالتهديف بعد 17 دقيقة من الشوط الأول بواسطة مهاجمه خالد الدحيح. لكن الاتحاد ادرك التعادل في الشوط الثاني عند الدقيقة 25 عن طريق جبرتي الشمراني.

ولجأ حكم المقابلة للأوقات الإضافية عندما لم يستطع اي من الفريقين اضافة هدف آخر ليحرز موسى مرزوق هدف الترجيح لفريقه «الهدف الذهبي» عند الدقيقة الثامنة من الشوط الاضافي الأول وليحقق لفريقه المركز الثالث في بطولة الدوري السعودي لموسم 1995/1996 بعد ان كان متصدرا المرحلة التمهيدية ب41 نقطة.

يذكر أن الاتحاد حقق المركز الثالث مرتين موسمي 80 و1993، والمركز الثاني اعوام 84 و 1986 والمركز الأول مرة واحدة عام 1982 عندما كان الدوري مشتركا.

بعد التألق في الملاعب الأوروبية

صفقات وعقود جديدة للمحترفين المغاربة

الرباط: «الشرق الأوسط»

عند اقتراب اختتام منافسات كل موسم كروي في مختلف دول العالم تبدأ حركة انتقال المحترفين بين الفرق إذ تنشط بورصة هذه السوق بشكل ملحوظ يتجلى في عقد صفقات مالية ضخمة بملايين الدولارات.

وقد عرف انتقال المحترفين المغاربة في نهاية هذا الموسم حركة ونشاطا أثارا انتباه المتتبعين الكرويين، كان ابرزها صفقة انتقال اللاعب المغربي نور الدين النيبت كابتن المنتخب المغربي واللاعب الاسبق للوداد البيضاوي المحترف بنادي سبورتنج لشبونة البرتغالي إلى نادي ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني بمبلغ مليوني دولار ليكون بذلك أغلى محترف مغربي حتى الآن، رغم الفترة القصيرة التي قضاها في ميدان الاحتراف والتي لا تتعدى اربعة أعوام.

إذ كان انتقاله الأول من فريقه الاصلي الوداد البيضاوي إلى نادي نانت الفرنسي في العام 1993 لينتقل بعد موسم فقط إلى نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي بعد مشاركته مع المنتخب المغربي في نهائيات كاس العالم التي اقيمت في العام 1994 بمبلغ يناهز المليون دولار.

وقد اعتبر المهتمون انتقال نور الدين النيبت إلى لا كورونيا بعد تفوقه في البرتغال وفوزه بلقب أحسن مدافع تعزيزا جديدا لوجود المحترفين المغاربة في الملاعب الأوروبية وإثارة انتباه الفرق العالمية للاهتمام بأداء ومردودية الهواة الذين ما زالوا يمارسون ضمن الفرق المغربية.

وإضافة إلى نور الدين النيبت اكد المحترفون المغاربة استحقاقهم للاداء الجيد ضمن الفرق التي يلعبون معها في البطولة البرتغالية. إذ انتقل الطاهر لخلج اللاعب الاسبق للكوكب المراكشي من نادي ليريا إلى نادي بنفيكا أحد أعرق الفرق البرتغالية لينضم للمغربي حسن ناضر هداف الدوري البرتغالي للموسم الماضي، فيما ظل كل من يوسف فرتوت وعبد المجيد بويبود لاعبي الوداد في فريق بلينس.

وبشأن المحترفين المغاربة في الفرق الفرنسية يتوقع أن يلتحق المغربي محمد لصحف اللاعب الاسبق لفريق سطاندار البلجيكي الذي لعب هذا الموسم لفريق جونيون الفرنسي الهابط إلى الدرجة الثانية بفريق برتغالي، إذا اقتنع بالعروض المقدمة له فيما ينتظر أن يعود حسن كشلول إلى فريقه الاصلي نادي ميتز بعد أن لعب موسما واحدا فقط لفريق دانكيرك من الدرجة الثانية الفرنسية.

وتجري حاليا مفاوضات مكثفة بين ادارتي فريقي ميتز ونانسي بهدف انتقال اللاعب المغربي مصطفى حجي الذي تألق بشكل لافت في السنوات الأخيرة في المنتخب المغربي إلى فريق ميتز إذ ينتظر ان تسفر المفاوضات عن اتفاق نهائي خلال الأيام القليلة المقبلة. وظل اللاعب محمد الشاوش بفريق نيس فيما يتوقع انتقال عزيز الوالي لاعب لومانس الفرنسي إلى اللعب في البطولة البلجيكية.

وبشأن اللاعب السماحي التريكي فقد وقع في نهاية مايو (ايار) الماضي عقدا لفريق لوزان السويسري بعد أن تميز بشكل لافت هذا العام في فريقه شاتورو وعلى المستوى العربي وبعد تألق كل من رشيد الداودي وعزيز اوزوجات وسعيد الركبي في الدوري السعودي. تجري حاليا فرق من قطر والسعودية اتصالات مكثفة مع ادارة فريق اولمبيك خريبكة قصد التعاقد مع اللاعبين المغربيين محمد الزرقاوي والعربي حبابي اللذين تألقا في نهائيات كاس الكؤوس العربية التي اقيمت في شهر مايو الماضي في الأردن، إذ ينتظر أن تفضي هذه المفاوضات عن اتفاق رسمي في الأسابيع المقبلة.

اشتعال الصراع على قمة الدوري المصري

هدف واحد يفصل بين الزمالك والأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

بعد ختام المرحلة رقم 26 من الدوري المصري لكرة القدم يظل السباق مثيرا وعلى أشده وأشبه بسباق المائة متر بين الزمالك والاهلي والذي يستمر حتى يوم 30 يونيو (حزيران) آخر يوم في عمر المسابقة. فاز الاهلي على الاتحاد السكندري 2/صفر، وفاز الزمالك على الاوليمبي 31/ ليتعادل الاهلي والزمالك في عدد النقاط ولكل منهما 60 نقطة والزمالك يتقدم بفارق هدف واحد.

اما قمة المفاجآت فهي فوز المقاولون العرب على القناة بثلاثة اهداف نظيفة وفوز بلدية المحلة على الإسماعيلي 1/ 2 ليتسلم البلدية الخط الفاصل بين الهبوط والبقاء في الدوري من الترسانة.

واسفرت باقي المباريات عن فوز شبين على غزل المحلة بهدف واحد مقابل لا شيء والمنصورة على دمياط 1/ 3والسويس على الترسانة 1/صفر وتعادل المصري مع الالومنيوم بدون اهداف.. ليكون رصيد الاهداف هذا الاسبوع 18 هدفا، وهداف الدوري حتى الان ايمن منصور لاعب الزمالك برصيد 12هدفا. وبعد نتائج الاسبوع السادس والعشرين يكون المنصورة قد تبادل مركزه مع القناة ليعود المنصورة الى المركز الخامس.

وتقهقر الاتحاد من المركز الثامن الى المركز العاشر وبلدية المحلة صعد من المركز الرابع عشر الى المركز الثاني عشر.

● لقاء الاهلي مع الاتحاد: سيطر الاهلي على الشوط الاول من مباراته في حين بادله الاتحاد الهجوم في الشوط الثاني. وجاء هدف الاهلي الاول من ضربة جزاء احتسبها الحكم الدولي جمال الغندور عندما عرقل طارق العشري لاعب الاتحاد مجدي طلبة لاعب خط وسط الاهلي داخل منطقة الجزاء. ولعب هادي خشبة ضربة الجزاء ليحرز الهدف الاول لفريقه على يمين عصام عبدالعظيم حارس مرمى الاتحاد في الدقيقة 19. واحرز الهدف الثاني للاهلي حسام حسن من تمريرة متقنة من زميله رضا عبد العال في الدقيقة 70. واضاع الاهلي في الشوط الاول ثلاث فرص مؤكدة للتهديف لخطرها الكرة التي مررها خشبة لابراهيم حسن الذي انفرد وراوغ حارس الاتحاد ولعب الكرة خارج المرمى. واضاع ايضا في الشوط الثاني اربع فرص خطيرة اهمها الكرة التي رفعها حسن على رأس فيلكس المنفرد تماما ليلعبها خارج المرمى. وشهدت المباراة ثلاثة انذارات اثنان للاهلي لابراهيم حسن وهشام حنفي وانذار واحد للاعب الاتحاد طارق العشري. وكاد الاتحاد ان يتعادل في الشوط الثاني لولا تسرع احمد ساري ومحمود عز وجمال مساعد الذين اهدروا ثلاث فرص صدها احمد شوبير حارس مرمى الاهلي.

وعلى استاد الاسكندرية فاز الزمالك على الاولمبي 1/3 في المباراة التي ادارها الحكم الدولي حسن علي. لحرز اهداف الزمالك ايمن منصور في الدقيقة 30 وخالد الغندور في الدقيقتين 36 و47 بينما احرز هدف الاولمبي الوحيد محمد مرعي في الدقيقة 46. وبهذا الفوز يرتفع رصيد الزمالك الى 60 نقطة ليحتفظ بقمة الدوري. وكانت المباراة في مجملها قوية، واضاع كل من منصور ولحمد الكاس ومحمد عبدالجليل الذي لعب بدلا من علفت نصار في الشوط الثاني عدة فرص كانت كافية لرفع رصيد الزمالك من الاهداف، وكان محمد مرعي افضل لاعبي الاوليمبي اذ احرز الهدف وسدد قنبلتين صدهما نادر السيد حارس مرمى الزمالك كما تألق حمادة البحر جاسور وعطية عبد الهادي.

● البلدية مع الاسماعيلي: جاء لقاء قويا سريعا وهجوميا بالدرجة الاولى لان الفريقين يلعبان للفوز ولكن البلدية كان اكثر ايجابية داخل منطقة جزاء الاسماعيلي ليحرز محمد القط اول اهدافها في الدقيقة 39 من الشوط الاول، ويضيف اكرم عبد المجيد الهدف الثاني للبلدية في الدقيقة 9 من الشوط الثاني. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق ينقذ فوزي جمال ماء وجه فريق الاسماعيلي بالهدف الوحيد الذي احرزه ليخرج البلدية فائزا بثلاث نقاط متخطيا الخط الفاصل بين الهبوط والبقاء في الدوري الممتاز.

● لقاء المقاولون مع القناة: جاء مفاجأة للجميع فالقناة في المركز الخامس قبل بدء المباراة والمقاولون في المركز التاسع ومع ذلك تألق المقاولون ولحرز ثلاثة اهداف احرزها طارق خليل ومحمود العارف وتامر النحاس، ليواصل المقاولون تألقه ومحاولة الوصول الى مركز متقدم مع الفرق الكبيرة.

اما باقي المباريات فقد جاءت عادية ولم تستطع الفرق التي تصارع على الهبوط تحقيق اي نتيجة ايجابية باستثناء بلدية المحلة فقد خسر غزل المحلة امام شبين صفر/1 ودمياط امام المنصورة 13/ والترسانة امام السويس صفر/1 ولان المصري والالومنيوم في منطقة الامان فقد تعادلا بدون اهداف.

لتحديد المتأهل إلى نهائيات آسيا

معسكر مغلق لمنتخب الكويت استعدادا لمباراة الإياب مع لبنان

الكويت: من صلاح رشدي

يدخل منتخب الكويت اليوم معسكراً تدريبياً مغلقاً استعدادا لمباراة الاياب مع المنتخب اللبناني يوم 20 يونيو (حزيران) الجاري ضمن تصفيات كاس الامم الاسيوية. ويكفي منتخب الكويت تحقيق التعادل ليتصدر المجموعة ويضمن التأهل خاصة بعد فوزه على المنتخب اللبناني 3/5 في ملعب برج حمود ببيروت وما زالت احداثها حديث الصحافة اللبنانية والكويتية الى الآن. وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد لـ«الشرق الأوسط» بان منتخب الكويت قدم عرضا جيدا في لبنان واستطاع ضبط صفوفه بعد الهدفين المبكرين اللذين سجلهما المنتخب اللبناني وحقق فوزا صعبا بعد الضجة الاعلامية التي اثارتها الصحافة اللبنانية حول منتخبها والتعبئة العامة لدى الاتحاد اللبناني من اجل الفوز بالمباراة والتأهل لاول مرة الى نهائيات كأس الامم الآسيوية. واضاف الشيخ احمد الفهد انه كان متخوفا في البداية خاصة بعد احراز لبنان هدفين ولكن الروح العالية لمنتخب الكويت والاصرار وخبرة اللاعبين مكنتهم من التعادل والخروج فائزين في الشوط الاول 2/3 واعرب الفهد عن سعادته ليس لتحقيق الفوز فقط ولكن للاداء الرجولي للاعبين والفنيات العالية التي رجحت كفتهم ولحرازهم خمسة اهداف بعد اهتزاز مرماهم في البداية. واختتم الشيخ احمد الفهد حديثه مؤكدا ان المهمة لم تنته وان المباراة المقبلة صعبة ويجب الاستعداد لها من الآن وعدم الافراط في الثقة.

اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله فقد اعرب عن سعادته بالعودة الى الكويت فائزا رغم الصعوبات التي واجهها وكان ابرزها اصابة 5 لاعبين بالتسمم قبل المباراة. واضاف ماتشاله ان للمنتخب الكويتي نجح في الهجوم بلاعبين واحيانا بثلاثة وهو ما اربك دفاع لبنان بالاضافة الى الانتشار الجيد والتمرير المتقن والمساعدة الفعالة من المدافعين. واختتم ماتشاله حديثه بان مهمته الاولى لن تنتهي إلا بصافرة النهاية لمباراة الاياب وعليه اكتساب نقطة على الاقل لضمان التأهل الى النهائيات. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع اللاعبين قال حارس المرمى خالد الفضلي: انني اتحمل مع الدفاع مسؤولية الهدفين ولكن الحمد لله ان الفريق تماسك وعوضهما بخمسة اهداف. وقال فيصل بورقبه «مفاجأة» المباراة: انني لم اكن مرشحا للمشاركة وكان التشكيل الاساسي غير معروف ولكن اصابة علي مروى بحالة تسمم كانت السبب في مشاركتي، والحمد لله انني وفقت مع زملائي في تحقيق الفوز. اما صانع الالعاب ناصر السومي فقد اعرب عن رضاه للمستوى الذي قدمه مع الفريق وانه اصيب بحالة ارق ليلة المباراة وكان كل تفكيره في المهمة الصعبة وانه رغم تقدم لبنان شعر بامكانية الفوز عليهم وكان الاصرار وراء الفوز الكبير.

ومن ناحية اخرى اعلن امين السر العام للاتحاد الكويتي محمد عثمان بان الاتحاد قرر اقامة مباراة الاياب في المساء وسيخصص ريعها للاعبي المنتخب بعد عرضهم الكبير في لبنان وانه لن يسمح بدخول حاملي بطاقات الاتحاد في هذه المباراة وهناك جوائز قيمة من بعض الشركات وسيارة للجمهور سيجري عليها السحب.

التلفزيون متهم بسرقة الوقت (1 من 2)

طلبة يعترفون بإهمال القراءة مع تعدد القنوات التلفزيونية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الرياض: من سعود المقبل
عمان: «الشرق الأوسط»

رغم الخدمات التي يقدمها التلفزيون في شتى المجالات الاخبارية والعلمية والترفيهية والثورة التي احدثها هذا الجهاز في حياة الانسان، ما زال البعض ينتقده ويحسب سلبياته. ومن بين الاتهامات الموجهة اليه، الى جانب صور العنف وعدم الرقي بذوق المشاهد من خلال برامج هادفة، انه يقوم بسرقة الوقت المخصص للقراءة وجعل الشباب اكثر انجذابا له وبعدا عن الكتاب واهمالا للدروس، لا سيما اثناء فترة الامتحانات المصيرية بالنسبة للطلاب في كل المراحل. فاين مسؤولية الطالب والاولياء وما هو رأي التربويين في الموضوع؟

«الشرق الأوسط» سألت شبابا من طلاب وطالبات في عدد من الدول وحصلت منهم على اعترافات عن حقيقة تأثير التلفزيون على عادة القراءة لديهم، فهل هذا يبرئهم ام يضيق عليهم المسؤولية اكثر؟

ياسمين منير من مصر طالبة بالثانوية العامة تقول: اعترف بانني اثناء الدراسة وخاصة هذا العام لم يكن لدي الوقت الكافي للقراءة سوى الكتب المدرسية او المجلات. وحتى خارج ايام الدراسة ـ تضيف ياسمين ـ فانني افضل متابعة التلفزيون والاسترخاء وعادة لا اخصص وقتا محددا وانما امسك بقصة اذا كانت جذابة، اما التلفزيون فهو وسيلة للتسلية الاولى وعندما يصبح مملا ابحث عن كتاب او مجلة اقرأها.

دينا فكري طالبة بكلية الآداب في قسم اللغة الانجليزية تقول: انا احب القراءة لكن التلفزيون فعلا يسرق وقتي، وافضل متابعة مسلسل او فيلم بدلا من قراءة قصة لانني استمتع بمشاهدة الفنانين وملابسهم، والقصة مجرد خيال وكلام على الورق وبدون التلفزيون لا يمكن تصور حياة الشخصيات وصورهم ولا وجود لزمن محدد اخصصه للقراءة مثلما افعل مع التلفزيون انما مجرد قراءات متقطعة.

ناصر محمد حسن اسماعيل طالب بكلية التجارة يقول: ايقاع الحياة لم يعد يسمح بوقت كبير للقراءة، ولكن ربما يجذبني عنوان كتاب وخاصة كتب السيرة الذاتية فانا احب قراءة سير العظماء الذين تركوا بصمة في التاريخ، والتلفزيون ايضا يقدم احيانا جانبا من حياة هؤلاء فانا احب متابعة مسلسلات مثل حياة اوناسيس وجاكلين كندي وفيلما مثل «كليوباترا» او «الملك هنري الثامن» او «آن ملكة لمائة يوم» وغيرها، وهي افلام تاريخية جذابة ولا شك ان متعة متابعة التلفزيون تطغى احيانا على القراءة لانني اشعر بأن الكتاب موجود في اي وقت اما التلفزيون فلا احتمل تسجيل مباراة في كرة القدم مثلا لاشاهدها بعد ذلك في الفيديو وافضل متابعة المسلسل في وقته لان الوقت يمر سريعا وربما لا اجد الفرصة لمشاهدته في الفيديو، وهكذا القراءة متعة باقية ويمكن تاجيلها الى اي وقت.

ويقول عبد الرحمن السعيد من السعودية: انا اعترف ان للتلفزيون تأثيرا علي، خاصة مع وجود القنوات المختلفة، فحينما لم اكن اشاهد الا التلفزيون السعودي كان لدي وقت كاف واطلع فيه على بعض الكتب خاصة خلال اوقات بث برامج الاطفال وغير ذلك، اما الآن فحينما امل من مشاهدة قناة انتقل لمشاهدة قناة اخرى ولا اشعر بالوقت حتى ياتي وقت النوم.

ويقول الشاب سعيد بن سعيد: لم اقرأ كتابا منذ مدة طويلة بسبب عدم وجود وقت الفراغ الذي يأخذه التلفزيون ولا اعتقد رغم ذلك ان للتلفزيون تأثيرا سلبيا دائما على عادة القراءة عند الشباب، فهناك البرامج الثقافية والعلمية ما يغني عن قراءة الكتاب.

وفي هذا المجال وفي ما يتعلق بتأثير مشاهدة الاطفال للتلفزيون على القراءة لديهم، اوضحت دراسة سعودية اجراها الدكتور راشد الفضلي ان مشاهدة الاطفال للتلفزيون خلال ايام الدراسة تؤثر سلبا على نسبة القراءة لديهم مقارنة بالوقت المخصص لمتابعة البرامج التلفزيونية.

كما بينت الدراسة ان عدد ساعات القراءة تختلف بين الذكور والاناث اذ تزيد عن البنات، وان للمكتبة المنزلية دورا مهما في تنمية عادة القراءة لدى الاطفال عند مجموع عينة البحث ذكورا واناثا وعددها 497 عينة. واوصى الباحث اولياء امور الطلاب والطالبات بالاشراف على تنظيم اوقات مشاهدة اطفالهم للقنوات التلفزيونية وبان تعمل القنوات التلفزيونية على عرض برامج تعليمية وثقافية في الفترة المسائية ليتمكن الطلاب والطالبات من مشاهدتها.

ويشير الدكتور عبد الرحمن اسماعيل الاستاذ بكلية الآداب جامعة الملك سعود الى ان انتشار القنوات الفضائية ساهم في انصراف الطلبة الجامعيين والشباب عن القراءة ويقول: لقد بدأ الاهتمام بالثقافة المقروءة الجادة يتضاءل مع بداية البث التلفزيوني، فقد اخذ جزءا كبيرا من الاوقات الممنوحة للقراءة، ولكن ذلك الانصراف عن القراءة زاد كثيرا مع انتشار القنوات الفضائية التي من اهم سلبياتها تعويد الشباب على تلقي الثقافة السريعة والاعتماد على المشاهدة في تلقيها. وهذا يبعدهم عن الرجوع الى الكتاب الذي يقدم ثقافة جادة، وكلما زاد بعدهم عن الكتاب قلت حصيلتهم الثقافية.

فالكتاب هو المصدر الرئيسي للثقافة ولولاه ما رأينا تلك البرامج الثقافية في القنوات الفضائية، وما تقدمه تلك القنوات من مواد ثقافية اشبه ما يكون بما تقدمه مطاعم الوجبات السريعة، فكلاهما يقدم مادة مغرية جذابة ولكنها خالية من اية قيمة مفيدة.

الطالبة ريما العكرماوي من عمان تشاهد التلفزيون من ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا نظرا لانها تستعد لامتحان المرحلة الثانوية حيث تقضي ما يقارب 7 ساعات في الدراسة يوميا، وتؤكد انها لا يمكن ان تترك دراستها لمشاهدة التلفزيون، واذا كان هناك برنامج معين فانها قد تترك القراءة (اذا كانت مطالعة حرة) لمشاهدة البرامج حيث تقول: تتاح لي القراءة في كل وقت، لكن البرنامج يبث فقط مرة واحدة، فأضع الكتاب جانبا واشاهد البرنامج واعود مرة اخرى للقراءة.

اما الطالب عبد الخالق عنتاوي فيقضي ما معدله 3 ساعات في الدراسة اليومية وايام الامتحانات تصل الى 8 ساعات استعدادا لامتحان الثانوية العامة، اما مشاهدة التلفزيون فتختلف اوقاتها ومعدل المشاهدة حسب ايام العطل وخصوصا ايام العطلة الاسبوعية (الخميس والجمعة)، حيث يشاهد الافلام والمسلسلات واغاني الفيديو كليب الجديدة.

وتقول الطالبة جوزان الفاروقي: لا اعتقد انه عندما تتجمع الطالبات في ساحة المدرسة انهن يتحدثن عن قصة كتاب او اسلوب كاتب، بل يدور الحديث عادة حول آخر المسلسلات التلفزيونية والاحداث وماذا عرضت هذه القناة او تلك، والى غيره من الاحاديث عن لباس الممثلات والممثلين.

أمية الزامل المدير العام للمدرسة الاميركية الحديثة في عمان تقول: ان للتلفزيون ايجابيات كما له سلبيات، فهو يحتوي على معلومات ووثائقية تغني الطالب عن القراءة في الكتاب، حيث اصبح التلفزيون مظهرا حضاريا لا غنى عنه لانه يوفر معلومات قد لا تسنح فرصة الحصول عليها بالقراءة لوحدها.

وتؤكد المرشدة التربوية نسرين طوقان ان للتلفزيون جاذبية معينة تفوق جاذبية الكتاب وخصوصا بوجود القنوات الفضائية بما توفره من اختيارات متنوعة وعدم وجود وقت محدد للبث وهي متوفرة لدى معظم الاسر تقريبا.

وتضيف نسرين: الجيل الحالي من الطلاب والشباب لا يقرأ واذا قرأ فانه يلجأ الى قراءة المجلات المتخصصة في اهتماماته مثل مجلات الرياضة او السيدات او الازياء، ويفضلون عموما مشاهدة التلفزيون او العاب الكومبيوتر او الخروج مع الاصدقاء الى اماكن الترفيه المتوفرة على القراءة، لقد اصبحت الاشياء السابقة هي وسيلتهم للاطلاع على الثقافات الاخرى واصبح الكتاب مهملا.

وقت للتلفزيون.. ووقت للقراءة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

محطات التلفزيون السعودي تتعاون في إنتاج البرامج المباشرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابتداء من اليوم يشرع التلفزيون السعودي بعرض البرنامج اليومي «المملكة هذا الصباح» من محطة تلفزيون المدينة المنورة، وكان هذا البرنامج المنوع عند بداية بثه على الهواء مباشرة يعرض من محطة تلفزيون الرياض ومن جدة خلال شهر ذي الحجة.

وسيشارك في اعداد وتقديم البرنامج من محطة تلفزيون المدينة كل من فاروق كابلي واحمد الثلبي.

كما سيتم عرض البرنامج الاسبوعي «معكم على الهواء» ظهر غد من محطة تلفزيون الدمام بعدما كان يعرض سابقا من محطة تلفزيون المدينة المنورة مرة ومرة من محطة تلفزيون الرياض، ومرة من محطة تلفزيون جدة، ثم من محطة تلفزيون ابها، وياتي ذلك في مجال اهتمام التلفزيون السعودي في اشراك محطاته الموجودة في مدن السعودية الرئيسية في اعداد وانتاج البرامج الجماهيرية التي تبث على الهواء مباشرة.

ويذكر ان برنامجي «المملكة هذا الصباح» و«معكم على الهواء» اللذين يبثان على الهواء مباشرة وجدا نجاحا وتفاعلا من المشاهدين خلال الفترة الماضية. وقد عمد التلفزيون الى اشراك محطاته في المدن الرئيسية في تقديم كل حلقة، حيث يتم تصوير الحلقة في احدى المحطات بينما يكون في المحطات الاخرى ضيوف يشاركون مباشرة في موضوع الحلقة.

طارق الناصر ينفي سرقته لموسيقى مسلسلاته من الروسية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم الملحن الأردني طارق الناصر.. مؤلف الموسيقى التصويرية لمسلسل «نهاية رجل شجاع» و«الجوارح» و«مصلح الكون» و«اخوة التراب» بتجهيز الموسيقى التصويرية لمسلسل «اوراق الزمن المر» مع المخرج نجدت انزور ومن بطولة المطربة اللبنانية جوليا بطرس وانطوان كرباج وسيناريو الشاعر اللبناني جوزيف حرب.

ويقول طارق الناصر ان المطربة جوليا بطرس ستكون ممثلة ولن تغني لانها تريد الفصل بين تجربتها في الغناء وتجربتها كممثلة.

كما يقوم الملحن بتجهيز موسيقى مسلسل «ايام الغضب» عن سيناريو وحوار محمد فاضل واخراج المخرج السوري باسل الخطيب ومن بطولة ايمن زيدان. وسيكون العمل من 25 حلقة طويلة، اضافة الى اعداد موسيقى تصويرية لبرنامج «هشام شو» من تاليف وبطولة هشام يانس ولخراج حسن دعيبس.

كذلك يعمل الفنان طارق الناصر على اعداد موسيقى تصويرية لبرنامج «المدن العربية» بالتعاون مع الدكتور وليد سيف لصالح راديو وتلفزيون العرب، واوضح انه سبق وان وضع الموسيقى التصويرية للمسلسل التلفزيوني «عيون على الشرق».

ونفى طارق الناصر الشائعات التي تقول انه يقتبس وينقل الموسيقى الروسية في أعماله وخاصة مسلسل «الجوارح» وهذا الكلام لا اساس له من الصحة.

لقطة من مسلسل «اخوة التراب»
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

في الطريق إليك

«الليدي فردوس» كوميديا سورية جديدة

بدأ في سورية تصوير «الليدي فردوس» وهو عنوان لمسلسل كوميدي يقع في ثلاثين حلقة. ويقوم بالبطولة فيه كل من هاني الروماني وسامية الجزائري ونخبة من الممثلين السوريين.

وقال ممدوح حمادة مؤلف المسلسل ان الموضوعات التي يعالجها المسلسل مختلفة وتبحث في مشكلات اجتماعية باسلوب كوميدي. وهو يحكي عن اسرة جمعت ثروتها بسرعة وقامت بتاسيس شركة جعلت مقرها قرب البيت. مخرج المسلسل هشام شربتجي اوضح ان تصوير المسلسل لا يحتاج الى مشاهد تلتقط في الخارج لان الاحداث تقع داخل الشقة.

مسلسل أردني عن القضاء في البادية

انتهى المخرج بشير الدباس من العمل في سلسلة الحلقات البدوية الجديدة التي تحمل عنوان «القضاء في البادية» الذي يقع في 15 حلقة انتجها موفق الرهايفة ومثلها كل من شايش النعيمي، محمد العبادي، جوليت عواد، الفنان السعودي عبد الرحمن الخريجي، حابس حسين، ناريمان عبدالكريم، ديانا رحمة، جميل عواد، اشرف اباظة، رفعت النجار، عبد الكريم القواسمي، جميل براهم والفنان محمود ابو غريب. تدور الحلقات حول موضوع المؤسسة القضائية في المجتمع البدوي التي تحتل مركزا هاما ويتمتع القضاء فيها بمنزلة رفيعة المستوى بين افراد العشيرة والقبائل الاخرى.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

محمود ياسين ضيف السهرة المفتوحة

يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» في حلقة اليوم الفنان البحريني راشد العريفي وهو الفنان التشكيلي ليحدثنا عن أحلامه بالمستقبل عبر العودة الى الماضي والتي يحاول عكسها في لوحاته. وينتقل البرنامج الى الجنادرية حيث يلتقي بالممثل الفنان محمود ياسين الذي كان احد ضيوف المهرجان ليحدثنا عن تجاربه مع المسرح والشاشتين الصغيرة والكبيرة وأيها الأقرب الى نفسه.

يتخلل البرنامج بعض الأغاني، وتقدمه كوثر البشراوي مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية التونسية

«لقاء» مع طبيب في علم النفس

يستضيف برنامج «لقاء» الدكتور سليم عمار أستاذ في الطب النفسي بالجامعة التونسية، ويتعرف المشاهد في هذه الحلقة على عدة نواح من حياة الدكتور سليم عمار الشخصية والمهنية بينها مواهبه في ميادين والأدب.

يبث البرنامج في تمام الساعة التاسعة وعشر دقائق بتوقيت تونس.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا:
1 ـ عالم فرنسي اخترع لقاح ضد الكلب
2 ـ دولة أسيوية
3 ـ حرف عطف ـ خبر سار
4 ـ ضد جنة ـ من الوالدين ـ تحمي
5 ـ ذلل ـ سرب طيور
6 ـ روضة ـ حلي ومجوهرات
7 ـ القيود
8 ـ من القرود ـ الضرس
9 ـ من الحمضيات ـ ضد حر
10 ـ حرف هجاء ـ ضمير منفصل ـ للتفسير

● عموديا:
1 ـ في الفم ـ غدر
2 ـ من الطيور ـ مرض صدري (معكوسة)
3 ـ متشابهان ـ دولة اوروبية
4 ـ تهب ـ من اسماء الاسد
5 ـ من الالقاب ـ قعدوا
6 ـ اصابع ـ متشابهان
7 ـ مادة حلوة ـ عبأ
8 ـ تحضر ـ عقل
9 ـ ضد مدن ـ مضى وذهب
10 ـ رئيس وزراء هندي راحل

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.45 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج حول العالم
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
09.00 برنامج قادم من التاريخ
09.30 برنامج روعة الطبيعة
10.00 برنامج الرياضة في اسبوع
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.15 فترة الأطفال
13.00 برنامج لحن البوادي
13.30 برنامج مفاهيم اسلامية
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة»
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج إيماءات
16.00 برنامج في دائرة الضوء
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
18.00 برنامج البيت عربي
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل الطويل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 سهرة منوعات
23.00 برنامج شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.50 برامج للاطفال «البطل»
12.20 وثائقي «بحوث في الطبيعة»
12.45 برنامج للشباب: عن جدارة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 أغان
14.05 البرنامج الفلاحي «الأرض» (إعادة)
15.00 كاستنرا
16.25 كرة القدم: رومانيا ـ بلغاريا
18.30 النشرة الجهوية
19.00 المرأة والمجتمع
19.30 كرة القدم: سويسرا ـ هولندا ـ الشوط الأول
20.15 الأنباء
20.30 كرة القدم: سويسرا ـ هولندا ـ الشوط الثاني
21.20 النشرة الجوية
21.25 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
22.10 برنامج «لقاء»
23.30 آخر الأخبار
23.40 برنامج «شادي الألحان»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «أغاني زمان» (إعادة البث)
11.00 رسوم متحركة
- مدينة النخيل
- مغامرات عصام
- فريق الإطفاء
12.00 «فسحة للأمل» (برنامج للمعوقين)
12.30 سلسلة الأشرطة «الماء الحياة الطبيعة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 فيلم جزائري: «النهاب»
16.30 مباشرة من إنكلترا مباراة بين بلغاريا ـ رومانيا
18.30 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.50 كليب منوعات شرقية
19.30 مباراة في كرة القدم (بطولة اوروبا) بين سويسرا ـ هولندا
20.15 نشرة الأخبار الرئيسية
20.30 الشوط الثاني للمباراة (هولندا ـ سويسرا)
21.40 مسرحية جزائرية
22.45 شريط: نظرة حول العالم

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 حواء 2000
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.00 نشرة الأخبار
12.15 فن الاتيكيت
12.45 سباق الأغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 عالم الشهرة
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي «قلوب العذارى»
17.00 نشرة الأخبار
17.30 حواديت الأغاني
18.15 برامج مطار 96
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 شخصيات ضاحكة
21.00 فيلم عربي «حب لا يرى الشمس»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 سهرة عربية
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 الحان لكل زمان
01.45 حلوة يا بلدي
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

سينما العنف على الفضائية المغربية مساء اليوم
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال
13.00 الأخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «ستوديو 2» إعداد وتقديم: عزيز شبال ـ نعيمة بنصوحي. إخراج: أحمد حيضر.
13.45 المسلسل العربي «نبناه ولكن» بطولة: محمد السبع ـ تيسير فهمي ـ هالة فاخر ـ عبلة كامل ـ المنتصر بالله. إخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 التراث الفني
15.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي بلغاريا ورومانيا برسم بطولة اوروبا 96 ـ نقل مباشر
16.30 الشوط الثاني من المقابلة
17.20 منوعات افريقية
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.00 الاخبار الدولية
18.20 منوعات غنائية (Clips)
18.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي سويسرا وهولندا برسم بطولة اوروبا 96 ـ نقل مباشر
19.15 منوعات غنائية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 أسبوع الفرس: الملخص اليومي للمباراة الدولية للفروسية
21.20 سينما الخميس: اليوم مع الشريط الثاني من دورة السينما والعنف «رحلة إلى الجحيم» بطولة: روبير دي نيرو ـ جون كازال ـ جون سافاج ـ كريستوفر والكن.
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 بقية الفيلم

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» ـ اعادة
10.05 الفيلم العربي «الراجل ده حيجنني»
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ابيرا»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة.
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «لرض النعلم»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «الحلم القاتل»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الأخبار
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
09.00 برنامج الاطفال «عيال الديرة»
10.00 برنامج الاطفال «بيت الحزاوي»
11.00 إعادة البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
12.15 الفيلم العربي
13.30 البرنامج المنوع «عالم السينما»
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 البرنامج الثقافي «تسلى مع الكومبيوتر»
17.00 البرنامج المحلي «الشباب»
18.00 اهم الانباء
19.30 المسلسل التاريخي «قريش» ـ تمثيل مرح جبر ـ محمود سعيد
20.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون»
00.00 نشرة الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع المولد
07.30 مسلسل: «طائر الاحلام»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر ـ اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 العمالقة ـ اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 من اسبوع لاسبوع ـ اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 لحظة ضعف ـ برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة ـ حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع ـ اعادة
05.00 تراتيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.00 المهرج
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 الاصدقاء الاوفياء
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Doris
08.35 حكايات عالمية
08.50 Telematch
09.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس القضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 تاتاني
11.50 Bill the Minder
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.40 اليس في بلاد العجائب
13.15 حكمة الأجداد
13.30 القرآن
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.20 مخامرات كيمو
15.50 في ملكوت الله
16.10 نصف بطل
16.40 هذه مهنتي
17.10 فيلم: عن العاصفة ج2
18.20 نويا والارنب
18.35 بوبي فنوبي
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الاحلام

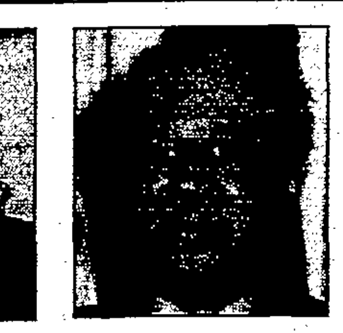
قناة الافلام

01.20 Rage To Kill
03.00 Back to Bonanza pl
04.31 بنات الليل
06.30 Pot of Gold
08.00 دماء في الصحراء
10.00 كراهون في الشارع
12.00 The Last Fling
13.30 حماة عازب
15.30 المشخصاتية
16.30 حرامي الحب
19.00 قصر الشوق
21.00 Perfect People
23.00 سلطانة الطرب

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
08.30 برنامج «كابوم كابوم»
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 برنامج الامير فيصل الاولمبي
20.30 تصفيات الدورة الاولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 برامج رياضية
01.30 تصفيات الدورة الاولمبية
03.30 برامج رياضية

عرب وعجم



فواز شرف — اشرف مروان

● الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا يرعى يوم غد (الجمعة) الحفل الذي يقام في «بريدج ووتر هاوس» بلندن بمناسبة انشاء مؤسسة سانت كاترين، وهي جمعية خيرية هدفها المساهمة في الحفاظ على دير سانت كاترين الواقع في قلب سيناء وحماية ما يتضمنه من مخطوطات تاريخية وايقونات اثرية.
وترجع فكرة انشاء هذه المؤسسة الى شهر مارس (آذار) عام 1990 عندما زار الأمير تشارلز الدير وأعجب به كموقع ديني واثر سياحي يرجع تاريخه الى القرن الثالث.

● الدكتور أشرف مروان رئيس جمعية الجالية المصرية في بريطانيا والدكتور سمير الصياد رئيس المكتب الثقافي المصري في لندن دعيا ابناء الجالية المصرية في بريطانيا الى لقاء مفتوح في الساعة السابعة والنصف مساء هذا اليوم مع اعضاء الوفد البرلماني في مجلس الشعب المصري الذي يضم احمد حمادي وكيل المجلس والدكتور امين مبارك رئيس لجنة الصناعة وعبد الفتاح الدالي رئيس لجنة الادارة المحلية.

● فواز شرف سفير الأردن لدى فرنسا اقام مساء امس حفل عشاء على شرف الوفد البرلماني الأردني الذي يقوم حالياً بزيارة لفرنسا.

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت ترعى حفل افتتاح المعرض السنوي لمشروعات التخرج المقدمة من طلاب قسم الديكور في المعهد العالي للفنون المسرحية للعام الدراسي 96/95 بالاشتراك مع اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين يوم السبت المقبل بمبنى اللجنة بمنطقة ضاحية صباح السالم.

● الأمير فيليب دوق ادنبره رعى أمس المؤتمر الذي اقامته المؤسسة الملكية للزراعة الخاص بدول الكومنولث والتي ستستمر اعماله الى اليوم.

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، ونائب رئيس مجلس ادارة جمعية البر، يرأس يوم الاثنين المقبل اجتماعاً لمجلس الادارة والجمعية العمومية للجمعية.

● الدكتور عبد العزيز الدعيج عميد شؤون الطلبة بالكويت يرعى حفل ختام الأنشطة الثقافية بجامعة الكويت يوم الثلاثاء المقبل.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا يرعى المحاضرة التي سيلقيها يوسف الشيراوي بعنوان «دول الخليج من استخراج اللؤلؤ الى صناعة البتروكيماويات» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل بمقر المركز الاعلامي السعودي في لندن.

● بطرس حرب الوزير والنائب اللبناني السابق يلقي مساء اليوم محاضرة بعنوان «الانتخابات النيابية: محطة وفاقية» بدعوة من مركز ندوة العمل الوطني في بيروت.

● الشيخة فاطمة بنت زايد آل نهيان حرم حاكم عجمان بدولة الامارات رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية ترعى اعتباراً من شهر يوليو (تموز) المقبل وحتى الثامن من اغسطس (آب) المقبل انشطة النادي الصيفي بمناسبة العطلة الصيفية لهذا الموسم وتتضمن عدداً من الدورات في السباحة والكاراتيه وحفظ القرآن الكريم والكومبيوتر.

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة السعودي يفتتح يوم السبت المقبل مستشفى السليل العام - جنوب الرياض - كما يتفقد أوضاع مستشفى وادي الدواسر.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين يرأس يوم الأحد المقبل اجتماعاً للجمعية العمومية للجمعية.

● فلورانس بروفيل مسؤولة قسم الاعلام والصحافة بالسفارة الفرنسية في المغرب، وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والاعلامية والصحافيين والدبلوماسيين، لحضور حفل استقبال تقيمه السفارة الفرنسية يوم 19 يونيو (حزيران) الحالي في الرباط.

يعد أهم شريان رئيسي يربط شمال الرياض بجنوبها

العقل الإلكتروني يتدخل لحل الاختناقات المرورية على طريق الملك فهد

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعد طريق الملك فهد، الذي اكتمل تنفيذه في عام 1991م بتكلفة 314 مليون ريال، شريان الاتصال الرئيسي الذي يربط شمال العاصمة السعودية بجنوبها مارا بوسطها بطول 20 كيلومترا وعرض يتراوح بين 80 - 150 مترا.

ورغم اهمية هذا الطريق، فقد بدا ان الكل من سكان الرياض تقريبا اخذوا في استخدامه لسهولة انسياب الحركة المرورية بفضل اتساعه وانفاقه وامتداده دون وجود اشارات مرورية لبعض اجزاء الطريق، الامر الذي استدعى تدخل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لاعداد دراسة لايجاد الحلول لفك هذه الاختناقات ضمن معالجات هندسية وعدة اجراءات تسهم في تحسين مستوى الحركة المرورية بين شمال العاصمة وجنوبها بعد ان تجاوزت الحركة المرورية في هذه الاجزاء 220 الف سيارة يوميا وهو ما يزيد عن الطاقة الاستيعابية المصممة لهذا الطريق باكثر من 40 الف سيارة في اليوم.

وعرضت نتائج هذه الدراسة والتوصيات التي اتخذت على الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ووجه بتنفيذها، وستتولى مدينة الرياض هذه المهمة.

ومن ابرز الحلول المقترحة مراجعة وتقويم التصميم الهندسي لبعض عناصر طريق الملك فهد التي لم تعد مناسبة بوضعها الحالي لحجم الحركة المرورية وطبيعة هذه الحركة، وذلك اما لتغيير استعمالات الاراضي المحاذية لبعض اجزاء الطريق الى انماط جاذبة لحركة مرورية اكبر حجما من السابق، او لعدم مراعاة بعض المتطلبات المرورية الاساسية عند استحداث هذه الاستعمالات كمواقف كافية للسيارات او كمداخل او مخارج مناسبة او ارصفة لمشاة واماكن للتحميل والتنزيل او غير ذلك من المتطلبات المهمة التي يساهم اغفال اي منها في ارباك الحركة المرورية في الشوارع والطرق المحيطة، وتشمل عناصر الطريق التي تم تحديث تصميمها الجزر الفاصلة بين المسارات السريعة ومسارات الخدمة في الجزء الممتد من الطريق بين تقاطعه مع طريق مكة المكرمة ومع طريق العروبة، وذلك لزيادة الطاقة الاستيعابية للطريق وتامين فصل للحركة بين المسارات السريعة ومسارات الخدمة مع توفير مسارات جيوب للطوارئ، كذلك تشمل عناصر الطريق التي تم تحديث تصاميمها الهندسية بعض المداخل والمخارج والتي سيتم رفع مستوى السلامة المرورية في بعضها والغاء او تعديل مواقع بعضها الآخر.

كما تشمل الحلول المقترحة لتحسين مستوى الحركة المرورية النظر في توظيف تقنيات حديثة في ادارة الطريق، وترشيد الحركة المرورية عليه مواكبة التطور الكبير الذي احرز في مجال الحركة المرورية على الطرق الحرة والسريعة في بعض المدن العالمية الكبرى والتي باتت تعتمد في هذا المجال على الحاسبات الآلية وتقنيات الاشارة والاتصالات الحديثة كعناصر فاعلة للتقويم الفوري لوضع الحركة المرورية المناسبة لتامين انسياب الحركة المرورية وسلامتها، من خلال توظيف مثل هذه التقنية الحديثة على الطرق الحرة والسريعة في مدينة الرياض التي اصبحت تجتذب اكثر من مليون رحلة مرورية يوميا.

ولم تغفل الدراسة التي قامت بها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، لتحسين مستوى الحركة المرورية على طريق الملك فهد. ان الطلب المروري على هذا الطريق يشهد زيادة مستمرة بالرغم من وجود عدد من الطرق والشوارع الرديفة له مثل شارع التخصصي وشارع العليا العام وطريق الملك عبد العزيز، ولا يزال حجم الحركة المرورية على هذه الطرق والشوارع اقل من طاقتها الاستيعابية في بعض اجزائها الامر الذي يعني ان هناك مجالا لاجتذاب جزء من الحركة المرورية المستخدمة لطريق الملك فهد الى هذه الطرق والشوارع بتحسين مستوى ادائها، لذلك شرعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اجراء دراسات لتقويم كفاءة هذه الطرق والشوارع ودراسة اوضاعها من الناحية الهندسية والتشغيلية، بما في ذلك سبل ووسائل ادارة الحركة المرورية عليها تمهيدا لوضع وتوصيف سبل رفع كفاءة اداء هذه الطرق والشوارع.

جانب من الحركة المرورية على طريق الملك فهد — تصوير: جيوفاني باسكوالي

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اعترف الأسقف مايكل جرين، احد قادة الكنيسة الانجليكانية، بأنه كثيراً ما يتضارب مع زوجته. وقبل اونة وجيزة هجمت عليه ضرباً وكسرت إحدى أسنانه، فرد عليها بضرب مماثل.
لا ادري هل نسي نيافة الاسقف قول المسيح عليه السلام اذا ضربك احد على خدك الأيمن فأدر له الخد الآخر؟

● وفي هذه الاثناء خف الوف المسيحيين في البرازيل الى تعميد اولادهم في الكنائس قبل يوم الخميس الماضي، بعد ان دارت بينهم اشاعة في ان المسيح الدجال سيظهر في ذلك اليوم ويسرق كل الأطفال غير المعمدين ويرسم على جباههم علامة الوحش، وهي الرقم 666، وذلك لأن الخميس الماضي كان اليوم السادس من الشهر السادس من آخر عام ينتهي بالرقم 6 من الألف الثاني (1996).

● بعد ان مضى يوم الخميس بدون ظهور للمسيح الدجال، اتهم الكاثوليك الكنيسة البروتستانتية انها هي التي بثت الاشاعة. أما انا فأرى ان الأصح هو ان احد القسس بث الاشاعة لترميم كنيسته واسعاف خزينتها الفارغة.

● اتضح ان الأطباء في بريطانيا يضعون المدخنين في اسفل قوائم الانتظار لعمليات القلب. هذا موضوع خلافي، ولكن يا ترى ماذا يفعلون بمنتجي السكائر عندما يحتاجون الى عملية؟

● تسلمت احدى شركات الأحذية الايطالية طلباً من المواطن الصيني هوانج شانجكوي لصنع حذاء خاص له بالنظر لكبر قدميه. السيد هوانج طوله 230 سنتميتراً. وظل ينمو منذ عام 1988 بما يقرب من ثلاثة سنتيمرات سنوياً.
العجيب في امر هوانج هو انه مواطن صيني بين الصينيين المشهورين بقصر القامة وصغر القدم. ماذا يفعل لو انه ولد في السويد؟

● في الوقت الذي تعاقد فيه العراق مع الأمم المتحدة على صفقة الغذاء مقابل النفط، تعاقدت الولايات المتحدة مع احدى جزر البحر الكاريبي في صفقة الماء مقابل الرمل. ستجهز أمريكا الماء لتلك الجزيرة وتجهز الجزيرة الرمل لبلاجات ميامي الشهيرة.

● دخلت كلمة جديدة قاموس اللغة الانكليزية (على الأقل كما يعرفها الامريكان) باسم Lookism، او المرئي. انه الاصطلاح الجديد الذي ادخلته السيدة الأمريكية القبيحة لين زومر عند تدشين حركتها الجديدة المعروفة باسم حركة حقوق الدميمي الشكل. تناضل الحركة من اجل حقوق القبيحين والقبيحات واثبات ان من لا يعجبونك في وجههم ربما يعجبونك في مكان آخر!

● أجرت جمعية الاتحاد الانساني البريطاني دراسة استبيانية تبين فيها ان 67 في المائة فقط من الانجليز يعتبرون انفسهم متدينين و43 في المائة منهم فقط يؤمنون بالله. لم تبين الدراسة كيف يمكن للمتدينين ان يكونوا اكثر عدداً من المؤمنين؟

● قامت فيتنام بحرق الوف الشرائط الصوتية والمرئية الخلاعية على اعتبارها «وساخة ثقافية». بيد ان صحيفة «داي دوان كت» ادانت العملية بأنها تؤدي الى «وساخة البيئة» بما ينتج منها من دخان وغازات مسممة.

● اجرت الصين تفجيراً لقنبلة نووية تجريبية ضمن ما وصفته الحكومة بـ«القنابل النووية السلمية».

منافق افندي

يعود تاريخه إلى ستة قرون

تحويل منزل «زينب خاتون» بالأزهر إلى مزار سياحي

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

قررت وزارة الثقافة المصرية تحويل منزل «زينب خاتون» بمنطقة الازهر الذي افتتحته قرينة الرئيس المصري حسني مبارك الى مزار سياحي، ومركز ثقافي للتراث الاسلامي يضم مكتبة وبحوثا ودراسات عن الآثار الاسلامية، وذلك باعتباره من ابرز المنازل المصرية في العصر المملوكي ويعود تاريخ انشائه الى اكثر من ستة قرون.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين لـ«الشرق الاوسط» ان ترميم بيت زينب خاتون الذي جرى بمعرفة خبراء الآثار في مصر، استغرق خمس سنوات بعد ان ساءت حالته وتدهورت مبانيه، مشيرا الى انه بني على الطراز الفاخر المشهور بالفخامة والرخام والقيشاني الملون والاخشاب الثمينة بالاضافة الى الشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون.

واضاف الامين العام للآثار: ان اهمية المنزل واناقته وجماله ومعماره الرائع فرض عليه عدة صراعات خلال الفترة الاخيرة وتزويرا لأوراقه للاستيلاء عليه، الا ان المجلس حسم الامر وضمه الى قائمة الآثار الاسلامية.. مشيرا الى ان عمليات الترميم اعادت المنزل الى اكثر من 95 في المائة من حالته بعد ان تدهور بفعل الاهمال والسنين.

واوضح نور الدين ان المنزل اكتسب اهميته من تاريخه وموقعه خلف الجامع الأزهر الذي يعود تاريخه الى اكثر من الف عام، كما يقابله منزل عبد الرحمن الهراوي الذي رمم منذ ثلاثة اعوام بواسطة خبراء مصريين ومعاونة فرنسية، كما يوجد على يساره بيت «الست وسيلة» وعلى يمينه مسجد «العيني» لصاحبه بدر الدين العيني الذي بنى قصر العيني بمصر.

واضاف عبد الحليم نور الدين: ان صاحبة المنزل ابنة عبد الله البيضا معتوقة محمد بك الالفي وزوجة الشريف حمزة الخربوطلي احد كبار رجال الدولة، ونعتت في وثيقتها بلقب المصونة خاتون، وهو من الالقاب التي لم تكن تضاف الا لاسماء من ينتسبون الى الطبقة الحاكمة.. مشيرا الى ان زوجها توفي دون ان ينجب ولدا، فآل اليها المنزل بعد ان كان يملكه الامير مثقال السودوني رئيس نوبة السقاة في عصر السلطان الظاهر «جقمق» اي الذي يشرب الماء قبل السلطان الذي نفاه السلطان قايتباي الى الشام وذلك في عام 1836 ميلادية.

وكانت قرينة الرئيس المصري حسني مبارك افتتحت مساء الاحد المنزل الاثري بصحبة عدد من المسؤولين والوزراء بعد ان حضرت حفلا موسيقيا وفنيا شارك فيه نخبة من كبار الفنانين الذين قدموا عروضا فنية لفرق دار الاوبرا، كما افتتحت سوزان مبارك داخل المنزل معرضا كبيرا لفنون الخط العربي داخل لاحدى قاعات المنزل الاثري.

تعزيز التعاون الإعلامي بين المفوضية الأوروبية واتحاد وكالات الأنباء العربية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بحث في مقر مفوضية بروكسل وفد من اتحاد وكالات الانباء العربية بقيادة امينه العام د. فريد ايار يرافقه عبد الجليل فنجيرو مدير عام وكالة المغرب العربي للأنباء (المغربية) مع المسؤولين الاعلاميين في الجهاز التنفيذي الاوروبي سبل تعزيز التعاون الاعلامي بين المفوضية الاوروبية واتحاد وكالات الانباء العربية. وعرض الوفد الاعلامي العربي في الاجتماع الذي عقده مع هانس فنترياس رئيس المتحدثين الرسميين الاوروبيين وجهة نظره من موضوع التعاون في مجال تدريب العاملين بوكالات الانباء العربية الى جانب اقامة نشاطات مشتركة تحفز رغبة التعاون بين اوروبا والدول العربية في مجال الاعلام مثل اقامة ندوات اعلامية مشتركة عربية اوروبية.

وكان الوفد الاعلامي العربي قد شارك خلال وجوده في بروكسل في احتفالات الذكرى الـ75 لتأسيس وكالة الانباء البلجيكية (بلجا) حيث اجرى ايضاً عدة لقاءات مع العديد من المديرين العامين لوكالات الانباء الاوروبية الموجودين في بروكسل واتفقت الأطراف العربية والاوروبية بشكل مبدئي على فكرة اقامة ندوة جديدة لمديري وكالات الانباء من الجانبين تأخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة في العالم على الساحة الاعلامية بعد سقوط المعسكر الاشتراكي.

واكد د. فريد ايار لـ«الشرق الاوسط» ان التعاون الحالي بين بعض وكالات الانباء العربية والاوروبية خاصة في مجال التدريب وتبادل المعلومات ليس بالمستوى المطلوب نظرا لعدم اهتمام الوكالات الغربية بالاخبار من المنطقة العربية خاصة بعد سقوط المعسكر الاشتراكي.

اما عبد الجليل فنجيرو فقد اكد لـ«الشرق الاوسط» ان وكالات الانباء العربية تحاول مد قنوات للتبادل مع نظيراتها الاوروبية وان يتم تجاوز نطاق تبادل الاخبار والوصول الى تبادل المعلومات وما يتصل بذلك المصطلح من معلومات تكنولوجية ومعطيات حديثة. وبشأن التعاون العربي - العربي بين مختلف وكالات الانباء الوطنية العربية يؤكد الاستاذ عبد الجليل فنجيرو وهو احد المؤسسين للاتحاد ان وكالات الانباء العربية ما زالت تشق طريق التعارف والتعاون في ما بينها وبصدد بناء صرح تعاون جنوب - جنوب خاصة بين الوكالات التي لها تجربة وامكانيات بشرية ومالية اكبر والوكالات الاقل حظاً واقل امكانيات تكنولوجية. وحول تعثر التعاون الاعلامي العربي الاوروبي قال المسؤول المغربي: في الظرف الراهن ليس هناك تعاون اعلامي بالمعنى الحقيقي بين اوروبا والعرب بالرغم من اللقاءات الاعلامية التي اندرجت ضمن الحوار العربي الاوروبي المتعطل وكان اولها في تونس عام 1976 وآخرها ايضا في تونس عام 1989 بنية ان يعقد اجتماع اعلامي عربي اوروبي مرة كل سنتين مرة في عاصمة عربية ومرة اخرى في عاصمة اوروبية الا ان التطورات السياسية حالت دون ذلك واصبحت اوروبا مهتمة بمناطق اخرى في العالم وتبخرت بذلك الرهانات واصبح من المستعصي حتى اعادة احياء ذلك الحوار القديم.

ترافقه محاضرة عن البريد وتطوره

معرض للطوابع التذكارية في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

تنظم الهيئة العامة للبريد بدولة الامارات معرضاً للطوابع التذكارية تحت تسمية «قراءة تاريخ الوطن في الطوابع البريدية»، خلال الفترة من الخامس عشر وحتى العشرين من شهر يونيو (حزيران) الحالي بامارة الشارقة.

ويتضمن المعرض مرسماً حراً لأطفال نادي الفتيات بالشارقة وسوف يتم اختيار اجمل رسم ضمن اصدارات الهيئة العامة للبريد باسم «رسوم الأطفال» اضافة الى تنظيم مسابقة لكتابة الرسائل للفتيات ومسابقة أخرى ثقافية أعدتها الهيئة لرواد المعرض.

ويهدف المعرض الى تشجيع المهتمين بهذه الهواية عن طريق اقامة محاضرة عن البريد وتطوره وهواة جمع الطوابع حيث يشتمل المعرض على جناح للطوابع البريدية التذكارية التي تم اصدارها في دولة الامارات العربية المتحدة من عام 1972 الى الوقت الحاضر.

«قافلة الماء» تدور في المدن المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواصل «قافلة الماء لسنة 96» حملتها التحسيسية التي شملت لحد الآن ما لا يقل عن مائة الف شخص حسب بيان رسمي صدر في الرباط عن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

فقد اوضح هذا البيان أن اكثر من اثنين وثلاثين الف طفل، موزعين على تسعة وثمانين مؤسسة تعليمية، استفادوا من العروض البيداغوجية المقدمة في هذا الإطار، كما أن ما يناهز ستين الف زائر اطلعوا على الشروح التي تقدم بالمعارض المقامة بهذه المناسبة.

وكانت مسيرة «قافلة الماء لسنة 96» قد انطلقت من ضواحي الرباط العاصمة يوم 22 مارس (آذار) المنصرم، ومرت بمدن برشيد وسطات وبنجرير ومراكش وقلعة السراغنة وقصبة تادلة وخنيفرة وصفرو، وينتظر ان تواصل طريقها عبر مدن وزان وتطوان وطنجة، مع جولة واسعة عبر المخيمات الصيفية المختلفة سواء منها الشاطئية او الجبلية.

اخبارهم في كل مكان

● تبدأ الندوة الدولية عن حوار الثقافات والحضارات فعالياتها غداً وتستمر الى 16 يونيو (حزيران) الحالي في فندق «امبريال» بلندن، وتنظم الندوة مجلة «الدبلوماسي» وسيدور الحوار حول تحاور الحضارات وهل يمثل الاسلام خطراً على السلام العالمي وأسرار تقدم النمور الآسيوية.

● لجنة المساواة بين الأعراق في بريطانيا ستقوم في مؤتمر صحافي بتقديم ومناقشة تقريرها السنوي يوم الثلاثاء المقبل في الساعة الحادية عشرة صباحاً. ومن المقرر ان يعرض رئيس اللجنة في خطاب الافتتاح الى الأعمال التي قامت بها اللجنة سنة 95 من اجل القضاء على بعض مظاهر التمييز العنصري، والمشاكل التي ما زالت تعترض طريقها.

● نادي الكوفة بلندن نظم امس محاضرة عن الفن والشعر السومري اشترك فيها الدكتور محمد مكية والباحث علي الشوك.

● المندوبية السامية للاشخاص المعاقين بالمغرب تنظم مطلع الشهر المقبل ملتقى دراسياً في الرباط حول موضوع «الحوار الوطني الثلاثي حول تشغيل الاشخاص المعاقين»، تتم خلاله مناقشة الاجراءات العملية لتسهيل ولوج سوق العمل لهذه الفئة من المواطنين.

● ثريا البقصمي الفنانة التشكيلية بالكويت تستعد للمشاركة في معرض للفنانات العربيات بالعاصمة الأردنية عمان ويشارك في هذا المعرض فنانات من مصر وسورية ولبنان وعمان والسعودية.

● المنتدى الاقتصادي العراقي يقدم الدكتور طارق الخضيري في محاضرة حول القطاع الصناعي في العراق وآفاق تطوره وذلك يوم الأحد 23 يونيو (حزيران) في الساعة السادسة والنصف مساء بديوان الكوفة في غرب لندن.

● صديقة فكري مدرسة التربية الاسلامية في الشارقة بالامارات القت امس محاضرة بعنوان «كيف تطيلين عمرك» بمقر جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة بالامارات.

● الدكتور بوب منيز، استشاري الأمراض العصبية للأطفال في المستشفى الملكي البريطاني للأطفال بأدنبره، القى مساء امس محاضرة علمية في مستشفى الحماوي بالرياض بعنوان «اصابة الدماغ» ضمن البرنامج العلمي الذي ينظمه المستشفى بالتعاون مع المؤسسات والمراكز الطبية في داخل السعودية وخارجها.

● نسيمة الخطيب رئيسة جمعية بيروت للتراث اقامت امس حفل استقبال بمناسبة افتتاح المقر الجديد للجمعية في بيروت حضره عدد من المسؤولين ورؤساء الجمعيات والمؤسسات الثقافية والخيرية.

● جمعية هواة المسرح بمدينة فاس بالمغرب استأنفت نشاطها بعرض مسرحيتها الجديدة «مرتجلة شميشا للاء» التي عرضتها مؤخراً في مدن فاس ومكناس والدار البيضاء، ويتوقع ان تعرضها قريباً في الرباط.

● محمد اوداد، الفنان التشكيلي المغربي، اقام معرضاً لأحدث اعماله في مقر القنصلية المغربية في بروكسل ويستمد مواضيع هذه الأعمال من مختلف مظاهر الحياة في الجنوب المغربي مع التركيز على الفنون التقليدية.

● ابراهيم بوحمادي، التشكيلي المغربي عاد من رحلة الى الولايات المتحدة الاميركية اقام خلالها ثلاثة معارض فنية لآخر لوحات الأكواريل التي انجزها بين المغرب واميركا.

مواليد

● الدكتور محمد احمد البحطيطي، الصيدلي في صيدليات السقاف بالرياض، اهدته حرمه مولوداً سمياه «امام» لنضم الى شقيقيه «احمد» و«أميرة».

● بركات عزيز الشراري الطالب السعودي المبتعث في ولاية واشنطن بالولايات المتحدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «أميرة».

● عمر العمر الباحث في جامعة مانشستر رزق وحرمه مولوداً سمياه «عادل».

وفيات

● الشيخ نجيب علم الدين، الوزير اللبناني السابق، والرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط، توفي صباح اول من امس في بيروت، وأجريت مراسم دفنه اليوم في مسقط رأسه بلدة بعقلين قضاء الشوف.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 27 المحرم 1417هـ 13/6/1996م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6407
London - Thursday - 13 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6407

المزارع أيضا تلوث الجو كالسيارات

لوس انجليس: من روبرت كوين*

تسبب حقول الغلال تلوثا بيئيا لا يقل خطورة عن التلوث الذي تحدثه السيارات. فكلاهما يلوث الهواء بأكسيدات النيتروجين.

وتنبعث من هذه الحقول والسيارات ابخنة كيميائية تؤدي الى تلوث بيئي. فالسيارات تسبب التلوث عن طريق احراق الوقود، بينما حقول الغلال تسبب التلوث باطلاق كميات من اكسيدات النيتروجين من السماد الذي يوضع لمساعدة النبات في النمو.

وهذا يشكل تحديا أساسيا في معركة مكافحة التلوث والعمل على نظافة الهواء. ولم يعد كافيا التصدي لتلوث السيارات فقط بل يجب وضع اعتبار لعوامل اخرى لم تكن في الحسبان تسبب التلوث ايضا، كالتلوث الناجم عن حقول الغلال خاصة في المزارع التي حصدت فيها الغلال واعدت للزراعة من جديد بوضع كميات من السماد عليها.

وكان خبراء البيئة يشكون في امكانية احداث حقول الغلال للتلوث البيئي منذ فترة بعيدة، ولكنهم لم يتوصلوا الى ادلة تؤكد صحة شكوكهم.

ولكن دراسات اجريت خلال السنوات القليلة الماضية اثبتت ان النيتروجين ينبعث من التربة نتيجة لنشاط البكتيريا.

واوضح كيفن سيفرولو خبير الكيمياء الجوية في كلية بارك بجامعة ميريلاند وعدد من زملائه مدى خطورة انبعاث النيتروجين عند ممارسة عملية الحصاد ونشر السماد في هذه الحقول، في تكثيف هذا النوع من انواع التلوث.

وينبعث من التربة الطبيعية، اي التي تكون خالية من اي نوع من انواع السماد، قدر ضئيل من اكسيد النيتروجين. وعلى النقيض من ذلك فان المزارع التي تكون مخصبة باسمدة نيتروجينية تكون مصدرا غنيا للتلوث.

وان التلوث يكون قويا في ايام الصيف الساخنة التي يكون فيها خطر تكوين الدخان اكثر. ولكن ليست كل الاراضي الزراعية مدانة في هذا الخصوص، اي انها لا تتساوى في احداث التلوث.

وقد درس سيفرولو وزملاؤه بشيء من التفاصيل ما يحدث على الساحل في موقع تجريبي لمركز وي للابحاث والتعليم في كوينزتاون بولاية ميريلاند الاميركية، وذلك لمعرفة مقدار التلوث الذي يصدر من هذا الموقع التجريبي. والمركز يجري دراسات حول مزارع محروثة واخرى غير محروثة لاجراء مقارنة للتفاعلات الكيميائية في كلتيهما.

وقال سيفرولو في تقرير قدمه خلال اجتماع للاتحاد الجيوفيزيائي الاميركي عقد اخيرا في بالتيمور، انهم وجدوا ان المزارع المحروثة تبعث اكسيدات النيتروجين 6 مرات اكثر من المزارع غير المحروثة. واضاف سيفرولو ان الاتجاه الى المزارع غير المحروثة، اي المزارع التي تترك على طبيعتها دون تسميدها، قد يساعد في تخفيض كميات تلوث الهواء، حتى ذلك التلوث الصادر عن المزارع المخصبة بالاسمدة.

وفي مقارنة مبسطة يقدر ان نسبة تلوث السيارات يبلغ 0.3 جرام من النيتروجين في كل ميل واحد. ويقدر متوسط المسافة التي تقطعها السيارة الواحدة بـ10.000 ميل سنويا، بينما نسبة التلوث الصادر عن التربة تقدر بحوالي ما تصدره 200.000 سيارة من النيتروجين في شوارع ميريلاند خلال فصل الصيف.

* كريستيان ساينس مونيتور
خاص بـ«الشرق الأوسط»

عجائب لا تنتهي

الممثل جان كلود فان دام وهو يتسلم صولجانا تقديريا من انسون تشان السكرتيرة العامة للحكومة في هونغ كونغ في مهرجان «عجائب هونغ كونغ لا تنتهي» الذي اقيم مساء اول من امس في استوديو «يونيفرسال سيتي ووك» في كاليفورنيا. (ا.ف.ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

سيدة في «المترو»

في العقل الباطني لكل عربي يتعاطى في التجارة او المال، توجس ما ـ وهو امل لدى البعض ـ من وصول التجار الاسرائيليين الى المنطقة ومعهم، او تسبقهم، سمعتهم التقليدية في حقول الربح من دون حقول الخسارة، وقد استفتت «الشرق الأوسط» قبيل قمة الدار البيضاء الاقتصادية عددا كبيرا من رجال الاعمال العرب الذين اعرب معظمهم عن الثقة المطلقة بالذات مرددين ان من يعش ير!

وأهل المال ادرى طبعا بحيثيات هذه المهنة الصعبة، خصوصا ان عددا منهم لم ينتظر السلام ولا التسوية ولا عذابات المقاطعة، التي عثرت الآن على من يقاطعها بأعداد غفيرة، ناهيك بمن يحملها مسؤولية خراب البيوت التي كانت تعمر لولا هذا التضامن العربي الثقيل الظل. وهو تضامن خف ظله وخف حمله في اي حال.

كان اللبنانيون يتهمون «بالمركنتيلية» اي بجعل المصلحة التجارية فوق كل شيء آخر. وقد انتقد كتاب ومفكرون كثيرون هذا الداء اللبناني، الفينيقي المنشأ والاصول. لكن كانت هناك دائما مشكلة واحدة: ان معظم السادة الكتاب يعملون في التجارة، والكتابة ليست سوى ترويح اضافي عن النفس. او عن الاخفاق. التجاري طبعا! وقد انشأ احد هؤلاء مرة جمعية فكرية اقسم على انه سيؤمن لها النجاح كما امن النجاح لمعمل الاسمنت الذي اسسه في اميركا الشمالية. ثم كرس بقية الخطاب لمهاجمة المركنتيلية اللبنانية.

ولا دفاع عن المركنتيلية، سواء كانت لبنانية او اوسترالية. فهي واحدة. لكن حكومة عربية اكتشفت مؤخرا ان 700 من رعاياها ذهبوا سرا الى اسرائيل بحثا عن «وكالات»! ولو تسنى لهؤلاء ان يدلوا بتصريحات علنية في المطار لكانت كلها عن «المركنتيلية» اللبنانية. وعن التاجر اللبناني السيئ او عن اللبناني التاجر السيئ. وقد سألت مغتربا في افريقيا عن سبب السمعة اللاحقة بالمهاجر اللبناني، فقال «تريدنا بعض المؤسسات، حكومية او غيرها، ان تتكفل اسفار فرق كرة القدم الى الخارج. والمستشفيات في الداخل. ورحلات الزوجات الى لندن او باريس متممة بالمشتريات. كلها! وحين نتوقف ـ او نعجز ـ مرة عن الدفع، يقال اللبناني مركنتيلي». وروى ان سيدة من قارة غير مجاورة جاءت الى تاجر لبناني في باريس وطلبت منه سلفة بمائة الف دولار. واعطاها الرجل المبلغ. وبعد ساعتين اتصلت به الشرطة! لقد استقلت السيدة التي من قارة غير مجاورة... «المترو» لكي توفر نصف دولار فسرقت حقيبتها وطارت المائة الف دولار ومصلحة الضرائب تريد ان تعرف كيف يعطي رجل مثل هذا المبلغ لسيدة تصر على ركوب «المترو»!

بعد اجتياح لبنان عام 1982 امتلأ البلد بالنكات «الاقتصادية» على جنود الاحتلال، ومعظمها عن دهاء المركنتيلية اللبنانية في مواجهة المركنتيلية الاسرائيلية. ولم يبق شمعون بيريس كفاية في الحكم لكي يسمع المزيد عن «الشرق أوسطية الجديدة». لكن طلائع التعاون بدأت تظهر في اريحا، حيث اكتشف تاجر اسرائيلي ان في الامكان حصاد ثروة سريعة في ايام. فقد افتتح هناك مكتبا للزواج المدني المحظور في اسرائيل. وبدلا من ان يسافر الراغبون الى قبرص، كما يفعلون الآن، لن يتعين عليهم سوى ان يستقلوا سيارة اجرة الى اريحا ودامت الافراح في دياركم زاهرة! وقد سئل التاجر الاسرائيلي ماذا ستكون ردة فعل حكومته الجديدة فقال «لا شيء، فالزواج الثاني لبنيامين نتنياهو كان مدنيا».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

محايدة.. أم لا!

تحدثنا امس عن استطلاعات الراي العام بمناسبة قرب اجراء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية.. وقلنا ان هذه الاستطلاعات من العلامات المميزة في الولايات المتحدة حيث تجرى عشرات الاستفتاءات كل يوم من انتخابات الرئاسة الى انواع الصابون والشيبسي والسيارات والافلام.

واكبر ممول لاستطلاعات الراي العام هو الشركات العملاقة التي توظف بلايين الدولارات لانتاج السلع وتحتاج لان تعرف كيف يفكر المواطن الامريكي وكيفية اقناعه بسلعة جديدة!!

ولا تذهب او تختفي تلك الاستطلاعات بعد الاستفادة منها، فهي تجمع وتخزن في جامعة «كونيكتكت» حيث يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها في اي وقت.

ومما يعيب استطلاعات الراي العام في ما يرى المختصون انها قد توحي باختيار شخص ما او سلعة ما بمجرد ان يكون مع الاغلبية.. فعندما يقرأ استطلاعا في الصحف او يشاهده في التلفزيون فانه ينضم اتوماتيكيا للاغلبية وهذه العملية تريحه من التفكير.

وهناك محددات او نظم يمكن ان تهدف الى حقيقة الاستطلاع وهل هو موجه لمصلحة شخص ما او شركة ما.. أم هو استطلاع محايد تهمه المصلحة العامة التي هي فوق الاشخاص والشركات.

وهناك اولا سمعة شركات او معاهد الاستطلاع.. بعضها اثبتت التجارب حياده ناحية الاحداث والاشخاص.. وبعضها اثبت انحيازه في مواقف او احداث معينة. والحقيقة ان بعض معاهد الاستطلاع اصبحت سيئة السمعة.. لهذا فقليلا ما تؤخذ استطلاعاتها مأخذ الجدية.

ان الاستطلاعات تتم بثلاث طرق.. اما بالمتابعة الشخصية.. او بالتليفون.. او بالمراسلة.. ويقول الخبراء ان الاحاديث التليفونية هي افضلها.. فالمقابلات الشخصية قد تتأثر بشخصية رجل الاستطلاع.. والمراسلات ينكمش فيها عدد الآراء. فالناس مشغولة ولا وقت عند احد لارسال خطاب او فاكس!!!

على كل حال هذا نمط للحياة واسلوب في التفكير والتوجيه.. وقد كتبت قبلا عن معاهد الراي العام وتمنيت ان يكون في عالمنا العربي مثلها.. وما زلت اتمنى.

أدين بجرائم زراعة المخدرات والاتجار بها
7 سنوات سجنا لنائب في البرلمان اللبناني

بيروت: من يوسف دياب

حكم القضاء اللبناني امس على النائب يحيى شمص بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة سبع سنوات، بعدما ادانه بجرائم الاتجار بالمخدرات وزراعتها وترويجها وتهريبها وجردت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين النائب شمص من كافة حقوقه المدنية، وقررت مصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة، وادارتها بواسطة الحكومة اللبنانية، وفقا لما تدار به اموال الغائب وانفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه.

واكدت حيثيات الحكم التي تقع في 116 صفحة مدونة بخط يد رئيس المحكمة، ان النائب شمص ضالع في قضايا المخدرات، وقد اتخذ اماكن لزراعتها في سهل البقاع، وتهريبها الى خارج لبنان، يساعده في ذلك 21 شخصا ادانتهم المحكمة بالجرم عينه، وكانوا جميعا يعملون لحسابه، حسبما جاء في قرار الحكم.

وكان مجلس النواب اللبناني قد رفع الحصانة عن النائب شمص في جلسة عامة عقدها في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 بناء على طلب القضاء اللبناني، وعلى اثر توقيف ستة اشخاص في محافظة البقاع بتهمة الاتجار بالمخدرات واعترفوا اثناء التحقيق انهم يعملون لصالح النائب المذكور منذ سنوات عدة، وقد تولت دورية لقوى الأمن الداخلي (مكتب مكافحة المخدرات) اعتقال شمص اثناء انتقاله ليلا الى منزله في منطقة «الهرمل» البقاعية وبعد قرار رفع الحصانة عنه بست ساعات تحديدا، وسيق موقوفا الى القضاء المختص في زحلة ثم الى بيروت.

وقد انتخب شمص نائبا في البرلمان اللبناني في الانتخابات الاخيرة التي جرت صيف عام 1992، وفاز مع الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، مقابل لائحة «حزب الله» باعتبار ان عائلته وحدها كانت تضم اكثر من عشرة آلاف ناخب صوتوا له.

كذلك ادانت محكمة الجنايات 21 شخصا من رفاق شمص بالاشغال الشاقة سبع سنوات، واسقطت عنهم حقوقهم المدنية، بينما برأت ستة متهمين لعدم توفر الدليل الجرمي بحقهم. والحكم الذي صدر امس كان حدثا لبنانيا، باعتبار انه اول حكم من نوعه في تاريخ لبنان، يدين نائبا في البرلمان، وفي اخطر الجرائم الواقعة على المجتمعات. إلا ان هذا الحكم ليس مبرما، وهو قابل للنقض امام محكمة التمييز الجزائية التي سيكون قرارها مبرماً. وفي حال تصديق هذا الحكم من محكمة التمييز (العليا) فان صفة التمثيل النيابية تسقط حتماً عن شمص.

وكانت المحكمة قد نطقت الحكم علنا في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر امس في الطبقة الثانية من قصر العدل في بيروت، بغياب النائب شمص، الذي لم يجر سوقه كالمعتاد، انما تميز بحضور حاشد لمناصريه، ولحصي وجود حوالي 1500 شخص من آل شمص واقاربه الذين احتشدوا على مدخل قصر العدل من السابعة صباحا ينتظر منهم الواحد تلو الآخر دوره للتفتيش من قبل العناصر الامنية قبل السماح له بالدخول، وفي مقدمتهم عقيلة النائب شمص التي اصيبت بالذهول لدى سماعها حكم التجريم فغادرت قاعة المحكمة متأثرة باكية.

وترافق اعلان الحكم مع اجراءات امنية مشددة شهدها قصر العدل منذ الفجر، وكان المميز في هذه الاجراءات تولي وحدة المكافحة في الجيش اللبناني تفتيش المواطنين وهذه المرة الاولى التي يسجل فيها حضور لعناصر الجيش على مدار جلسات محاكمة شمص، مما يدل على تحسب السلطات من وقوع اية اعمال شغب قد يقوم بها مناصروه.

«ناسا» تعتزم إرسالهم عام 2004
رواد فضاء إلى القمر لاستخراج الأوكسجين من تربته

واشنطن ـ ا.ف.ب: ذكرت دراسة نشرتها وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) اول من امس ان الوكالة تعتزم استئناف الرحلات الفضائية المأهولة الى القمر وخصوصا بهدف استثمار بعض الثروات المعدنية.

وتضمنت الدراسة مختلف الامكانيات لارسال رواد فضاء قبل العام 2004 الى القمر مع الاستجابة للشروط المالية القاسية لمدير «ناسا» دانيال جولدين، الذي اكد على ضرورة الا تتجاوز النفقات 150 مليون دولار، اي ما يعادل ثلث كلفة رحلة مكوك فضائي.

وذكر حوالي مائة عالم ومهندس شاركوا في الدراسة ان هناك مبررا اقتصاديا لأي رحلة مأهولة الى القمر حتى لو تجاوزت كلفتها المليار دولار وحسب السيناريو الذي ورد في الدراسة يمكن تحقيق عودة محتملة للانسان الى القمر على مراحل.

ففي مرحلة اولى يمكن ان يضع صاروخ فضائي معدات على سطح القمر. وبعد ذلك يقوم مكوك فضائي بنقل فريق من رواد الفضاء الى المحطة الفضائية الدولية المقبلة التي يفترض ان تبنى في نهاية التسعينات. ومنها ينطلق رواد الفضاء الى القمر بمركبة اخرى تعيدهم بعد ذلك الى المحطة.

واشارت الدراسة الى اهمية هذا البرنامج الجديد المحتمل لاستثمار القمر وامكانية استخراج الاوكسجين من سطح القمر. وذكرت ان العلماء يأملون في الحصول على بخار الماء الذي سيستخرجون منه الاوكسجين عبر خلط تربة القمر بالهيدروجين بعد تسخينها.

ورأى واضعو الدراسة ان شاحنة ممتلئة بتربة من سطح القمر يفترض ان تكفي للحصول على الاوكسجين اللازم لحياة رجل في الفضاء لمدة عام كامل. وكانت آخر رحلة في برنامج ابولو، «ابولو 17»، قد سمحت لرائدي فضاء اميركيين بالهبوط على سطح القمر للمرة الاخيرة في ديسمبر (كانون الاول) 1972.

بعد 25 عاما فقط
البيئيون وعارضات الأزياء يتحكمون في أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

كشف العالم الالماني المعروف والباحث في شؤون المستقبل رولف بنزن عن تصوراته لاوروبا بعد 25 عاما من الآن في تقرير نشرته معظم الصحف الدنماركية والالمانية يوم امس.

واذ يصور العالم الدنماركي حياة اوروبا عام 2020 بعد دراسة شاملة ودقيقة لأبرز التوجهات الحياتية للاعوام الخمسة الاخيرة فانه يمتنع عن اعطاء رأيه في الموضوع تاركا تقييم هذا العالم المستقبلي للانسان نفسه. ويبدو ان التقييم الاساسي المهم والايجابي هو بيئية عالم 2020 المتطورة والمحكومة بقوانين الاتحاد الاوروبي للحفاظ على البيئة. ولخص بنزن تصوراته عن اوروبا المستقبل بـ13 نقطة هي كالآتي:

1 ـ تصبح المدن الاوروبية اكثر هدوءا بفضل قوانين الحماية من ضرر الضوضاء التي يسنها الاتحاد الاوروبي. فالطرقات السريعة والمصانع مزودة بعازلات الصوت ومسببو الضوضاء يتعرضون لأحكام قاسية.

2 ـ كل شيء بيئوي. الحيوانات المنزلية تعيش في الهواء الطلق وعلى الطبيعة، الاطعمة والمنتجات الاخرى محكومة بقوانين ضد الضرر على البيئة، المنتجات التي يمنع الاتحاد الاوروبي تداولها بسبب ضررها على البيئة تصدر الى العالم الثالث.

3 ـ يتم الغاء المدارس، ويجري التحول الى اسلوب تدريسي «متفاعل» عبر شبكات الكومبيوتر، ويتحدث المعلم مع تلاميذه في بيوتهم عبر الانترنت.

4 ـ يتقلص استعمال النقود وتعوض بطاقات البنوك عن ذلك. وتلغى جوازات السفر واجازات السياقة ويستعاض عنها ببطاقة المواطن الاوروبي التي تحمل بصمة اصبعه المؤرشفة بالكومبيوتر.

5 ـ عارضات الازياء ومقدمو البرامج والعروض يتحكمون بالسياسة، ويضطر السياسيون الذين يفقدون ثقة المواطن الى ملاحقة وجهات نظر وتوجهات مقدمي البرامج والعروض.

6 ـ سيلحق ضرر كبير بالطقس وخصوصا طبقة الاوزون، لكن الشوارع والساحات المهمة مكيفة ومغطاة بالسقوف الزجاجية. وهكذا لا يحتاج الانسان الى شمسيات او معاطف مطرية.

7 ـ الساحل الاسباني يتحول الى «فلوريدا اوروبا» والمتقاعدون يقضون بقية حياتهم هناك وكذلك الاثرياء.

8 ـ عدد سكان الارض يرتفع الى 8 مليارات انسان منهم 1.4 مليار في الصين.

9 ـ السيارات تقودها رقائق الكومبيوتر وتخصص شوارع معينة فقط يستطيع الانسان فيها اختبار مهارته في السياقة.

10 ـ قطاع البناء يزدهر، والشقق والبيوت تكون اوسع ومعزولة تماما ضد الاشعاعات والصوت وغيرها من الظواهر الضارة.

11 ـ يمنع وصف الانسان بكلمة «مسن» ويستعاض عنها بكلمة «ذو خبرة» والعقوبات الجزائية تنفذ بحق ذوي الخبرة الذين سيشكلون غالبية المجتمع.

12 ـ تشطب كلمة «عاطل عن العمل» من التداول ويستعاض عنها بـ«الخامل» او «غير الفعال» حيث سيزداد عدد هؤلاء بشكل كبير.

13 ـ رحلات الانسان الى الفضاء الخارجي تزداد وتتسع وتكلفة الرحلات تصبح خيالية. ولا يصل الى الارض اي سكان من اكوان اخرى، وتوضع علامات استفهام كبيرة حول جدوى مواصلة البحث عن حياة على كوكب آخر.

مقتل 37 وإصابة 200 في انفجار مجمع تجاري بالبرازيل

ساو باولو (البرازيل) ـ ر: قال رجال اطفاء ان 37 شخصا على الاقل لقوا حتفهم وان اكثر من 200 آخرين اصيبوا بجروح عندما هز انفجار ارجاء مجمع تجاري مزدحم وقت الغداء يوم اول امس.

وتسبب الانفجار القوي في انهيار طابقين في جزء خاص بالمطاعم في مركز اوساسكو شوبينج بلازا التجاري باحدى ضواحي ساو باولو ولم تعرف السلطات بعد سبب الانفجار لكن رجال اطفاء في الموقع قالوا انه ربما نجم عن تسرب غاز في الانابيب الواقعة اسفل المطعم.

واعرب الرئيس البرازيلي فرناندو انريك كاردوسو من خلال متحدث باسمه عن تعاطفه مع اسر الضحايا وقال ان الحكومة ستسعى لمساعدة ضحايا الانفجار. وقال مسؤولون بالدفاع المدني ان كثيرا من الضحايا وقعوا تحت الانقاض المتساقطة وان عشرات آخرين جرحوا من جراء تطاير الشظايا الزجاجية.

وكان المركز التجاري مزدحما بالشبان قبل الاحتفال بعيد العشاق الذي وافق يوم امس والذي يتبادل فيه العشاق والازواج البرازيليون الهدايا.



بسبب ماكينة الحلاقة ومجفف الشعر
نصف سكان مدن العالم مهددون بالصمم

القاهرة: من ضاحي عثمان

اذا كنت من الذين يداومون على حلاقة ذقنك كل صباح بماكينة الحلاقة الكهربائية او تراقب زوجتك او ابنتك خلال استخدامهما مجفف الشعر فكأنك تقود شاحنة حديثة ذات حمولة 5 اطنان، هذا ما يقوله لك الاستاذ بجامعة اسيوط الدكتور محمد يوسف في دراسة حول التلوث الضوضائي.

ويقول الدكتور يوسف ان آلة مجفف الشعر (السيشوار) تولد ضجيجا مقداره 95 ديسيبل «الوحدة الفيزيائية لقياس شدة الضجيج»، وهو ما يعادل الضجيج الذي تصدره شاحنة حديثة ذات حمولة 5 اطنان، مع الاخذ بنظر الاعتبار قرب آلة مجفف الشعر من مصدر سمعك.

ووفقا للنتائج التي توصلت اليها الدراسة فان نحو نصف سكان المدن مهددون بالاصابة بالصمم بسبب زيادة التلوث الضوضائي.

وتؤكد ان عددا كبيرا من المعرضين للضوضاء من الرجال والسيدات بشكل مستمر يعانون من تأثيرات متعددة على اجهزة الجسم ووظائفها سواء كانت عضوية او عصبية او نفسية حيث وجد ان ضوضاء المرور والمركبات تسبب فقدان السمع الجزئي المؤقت او المستمر وتتجاوز تأثيراتها ذلك لتسبب استثارة الجهاز العصبي الذي ينتقل اثره الى القلب والاوعية الدموية والغدد ومراكز الاحساس بالالم والسرور، وينعكس ذلك بالطبع على عدم القدرة على التركيز وضعف الكفاءة في الاداء والتراخي في ردود الافعال عند الخطر مما يؤدي الى زيادة التعرض لخطر حوادث الطرق.

ويوضح الدكتور محمد يوسف ان النوم الهادئ يتطلب الا تزيد درجة الضوضاء في المكان على 35 ديسيبل حيث يجد الانسان صعوبة في الاستغراق في النوم اكثر من ساعة كاملة اذا بلغت الضوضاء 70 ديسيبل لانها تسبب عدم الاسترخاء في النوم.

وتزايد الضوضاء بتقدم الوقت يؤدي الى عواقب صحية وخيمة تؤثر في معدلات الاقتصاد والانتاج وانه لو استمر ذلك الضجيج في المدن على معدله الحالي فسوف يصاب نصف سكانها على الاقل بالصمم في السنوات القليلة المقبلة. ويرى الدكتور محمد يوسف ان من يتسبب في الضوضاء او ازعاج الآخرين يعد كمن يقتحم على الناس منازلهم او ينتهك حرماتهم الخاصة دون اذن وينبغي معاملته قضائيا اسوة بالذين يرتكبون جرائم السطو على الممتلكات الخاصة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

بنفس المشهد والسيناريو الذي قتلت به زوجة عطيل ديدمونة في مسرحية وليم شكسبير «عطيل»، تم قتل الزوجة المطلقة شيرلي براون التي كان يبلغ عمرها ستة واربعين عاما كانت جد معجبة باعمال شكسبير المسرحية، اذ لم تمر على مشاهدتها بواسطة جهاز الفيديو لمسرحية شكسبير «عطيل» سوى عدة ساعات حتى وجدت مقتولة بنفس الطريقة التي قتلت بها ديدمونة، اذ قام القاتل بخنقها بواسطة زوج من الجوارب الشفافة، بعد ان تعرضت بحسب تحريات الشرطة الاولية لاغتصاب، مع انها كانت تحضر لامتحانات في الادب الانجليزي باحدى الكليات البريطانية التي كانت تتابع بها دراستها الجامعية.

ولقد تم اكتشاف جثتها بعد ان عاد ابنها ريتشارد البالغ من العمر عشر سنوات الى بيت امه من زيارته الاسبوعية التي تستغرق يومين يقضيهما مع والده.

وما زالت خيوط الجريمة تشكل لغزا كبيرا بالنسبة لرجال الامن، الذين لم يعرفوا بعد اذا كان لشيرلي عشيق سري، لا سيما ان كل الجيران ادلوا بمعلومات تقول بانها كانت تعيش بمفردها مع ابنها، ولم يكن بيتها ببلوتون في مانشيستر يرتاده اي رجل، ولا تزال تحريات الشرطة مستمرة.

نكتة اليوم

اكل رجل في عرس سليمان الهاشمي، فكان على مائدته أرغفة متبددة، فلما فرغ من رغيفه قال:
ـ يا غلام.. فرسي.
فقال الهاشمي: وما تصنع به؟
قال: اركبه الى ذلك الرغيف وأنشد:
مات في عرس سليمان من الجوع جماعة
مات أقوام وقوم علموا فيه القناعة
لم يكن ذلك عرساً إنما كان مجاعة

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية